



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# لِحَفَافِ الْجَوَانِحِ

وَأَزْهَاقِ الْبَاطِلِ

تأليف

القاضي السيد فرید الدین الحسنی المکرمی الشیرازی

ترجمہ

مخبر تعلیمات فقہیہ ہماچل

للعلامة المحترمة آية الله العظمى

الشيخ العلامة المحترم الميرزا محمد باقر

الجزء التاسع عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری ( قاضی نورالله شوشتری )

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

## الفهرس

٥	الفهرس
٣١	احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ١٩
٣١	اشاره
٣٢	[تتمه المسأله الخامسه فى الإمامه]
٣٢	[تتمه النوع الثانى من ملحقات الاحقاق]
٣٢	مستدرک فضائل الصديقه الطاهره فاطمه الزكيه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
٣٢	انعقاد نطفه فاطمه من ثمار الجنه
٣٥	ولاده فاطمه عليها السلام
٣٦	ان فاطمه خلقت حوريه فى صوره انسيه
٣٨	لم سميت بفاطمه عليها السلام
٤١	لم تلقت بالزهراء
٤٢	لم تلقت بالبتول
٤٣	سائر ألقابها عليها السلام
٤٤	كنيتها ام أبيها
٤٥	كانت أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و اله و سلم
٤٩	فاطمه سيده نساء العالمين
٤٩	اشاره
٤٩	الاول حديث عمران بن الحصين
٥٢	الثانى حديث عائشه
٥٤	فاطمه سيده نساء هذه الامه
٥٤	اشاره
٥٤	الاول حديث عائشه
٥٨	الثانى حديث أبى هريره
٦١	فاطمه سيده النساء يوم القيامه

٦٢	فاطمه سيده نساء أهل الجنة
٦٢	اشاره
٦٢	الاول حديث حذيفه
٦٤	الثانى حديث ابى سعيد الخدرى
٦٦	الثالث حديث عائشه
٦٨	الرابع حديث أم سلمه
٧١	سيدات نساء أهل الجنة أربع (منها فاطمه عليها السلام)
٧١	اشاره
٧١	الاول حديث ابن عباس
٧٣	الثانى حديث جابر بن عبد الله
٧٥	حسيك من نساء العالمين أربع (منها فاطمه)
٧٨	افضل نساء العالمين أربع (منها فاطمه)
٨٠	لم يكمل من النساء الا أربع (منها فاطمه)
٨١	خير نساء العالمين أربع (منها فاطمه)
٨٢	افضل نساء أهل الجنة (خديجه و فاطمه)
٨٤	ان فى السماء السابعة سبعون قصرا لفاطمه
٨٥	ان الله يغضب لغضب فاطمه و يرضى لرضاها
٨٨	ان الله حرم فاطمه و ذريتها على النار
٩١	اول شخص يدخل الجنة فاطمه
٩٣	ان الله لا يعذب فاطمه و لا أحدا من ولدها
٩٥	ان بنى فاطمه عصبتى
٩٧	المهدى من ولد فاطمه
٩٨	ينادى مناد يوم القيامة (غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه)
٩٨	اشاره
٩٨	الاول حديث ابى أيوب
١٠٠	الثانى حديث على عليه السلام

- الثالث حديث بريده ----- ١٠٢
- الرابع حديث عائشه ----- ١٠٣
- الخامس حديث أبي هريره ----- ١٠٣
- مطالبه الزهراء بدم الحسين عليه السلام (يوم القيامة) ----- ١٠٤
- فاطمه روى التي بين جنبي ----- ١٠٦
- فاطمه بضعه منى و نور عيني ----- ١٠٧
- فاطمه بضعه منى من آذاها فقد آذاني ----- ١٠٨
- فاطمه بضعه منى يسرنى ما يسرها (و يغضبني ما يغضبها) ----- ١١٠
- فاطمه بضعه منى يقبضني ما يقبضها ----- ١١٢
- فاطمه بضعه منى يؤذيني ما آذاها و يربيني ما أراها ----- ١١٤
- فاطمه بضعه منى ينصبنى ما ينصبها ----- ١١٦
- فاطمه بضعه منى من أغضبها أغضبني ----- ١١٨
- فاطمه بضعه منى ----- ١٢٢
- قال رسول الله صلى الله عليه و آله لفاطمه (أنت منى و أنا منك) ----- ١٢٥
- أحب أهلى الى فاطمه ----- ١٢٧
- فاطمه أحب الى رسول الله و على أعز ----- ١٣٠
- كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقبل فاطمه فى فيها ----- ١٣٢
- ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمه (فداك أبوك) ----- ١٣٤
- من سلم على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و على فاطمه (ثلاثه أيام دخل الجنة) ----- ١٣٥
- إذا خرج النبى الى سفر كانت فاطمه آخر الناس عهدا و إذا قدم من سفر كانت فاطمه أول الناس عهدا ----- ١٣٦
- قالت عائشه (كانت فاطمه اصدق الناس بعد رسول الله) ----- ١٣٩
- صبرها على مراره الدنيا ----- ١٤١
- شده اهتمام فاطمه عليها السلام لرضى على ----- ١٤٣
- تصدق فاطمه بقميصها ليله عرسها ----- ١٤٥
- إعطاء فاطمه عقدها الى السائل ----- ١٤٦
- إعطاء فدك لفاطمه عليها السلام ----- ١٥٠

- ١٥١ ----- دخل النبي على فاطمه في مصلاها (و وجد خلفها رزقا من عند الله)
- ١٥٤ ----- تزويج فاطمه من على عليه السلام (بأمر الله جل جلاله و ما وقع من الإكرام لها عند التزويج)
- ١٧٠ ----- خطبه عقد فاطمه عليها السلام
- ١٧٣ ----- دعاء النبي لهما عند التزويج
- ١٧٦ ----- جهاز فاطمه عليها السلام
- ١٧٩ ----- قول النبي صلى الله عليه و آله لها (فداك ابى و أمى)
- ١٨١ ----- جملة من كراماتها عليها السلام
- ١٨١ ----- اشاره
- ١٨١ ----- منها ما تقدم نقلها عن جماعة من أعلام القوم
- ١٨٣ ----- و من كراماتها عليهما السلام
- ١٨٥ ----- غشوتها حين سمعت الأذان (بعد رحله رسول الله ص)
- ١٨٧ ----- رثاؤها للنبي صلى الله عليه و آله
- ١٩١ ----- من منظومها فى رثاء النبي صلى الله عليه و آله
- ١٩٧ ----- خطبه الزهراء عليها السلام فى مسجد النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٠٤ ----- فى كيفية دفنها عليهما السلام
- ٢٠٦ ----- أخبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم انها أول أهله لحوقا به
- ٢٠٨ ----- كلام النبي صلى الله عليه و اله و سلم لعلى عليه السلام (فى وفاه فاطمه ع)
- ٢٠٩ ----- وفاه فاطمه عليها السلام و تجهيزها
- ٢١٣ ----- رثاء على عليه السلام لفاطمه
- ٢١٥ ----- مستدرک فضائل الحسنين عليهما السلام (الوارده فيهما مشتركا)
- ٢١٥ ----- اشاره
- ٢١٥ ----- ميلادهما عليهما السلام
- ٢١٦ ----- عرق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الحسن و الحسين
- ٢١٦ ----- تسميه النبي صلى الله عليه و اله و سلم لهما بالحسن و الحسين
- ٢٢١ ----- كان رسول الله صلى الله عليه و اله يعوذ الحسن و الحسين
- ٢٢٣ ----- شباهتهما بالنبي صلى الله عليه و اله و سلم



- ٢٢٦----- كان الحسن و الحسين أحب اهل بيت النبي صلى الله عليه و اله و سلم اليه
- ٢٢٩----- كان رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يضمهما اليه و يشمهما
- ٢٣٠----- كان رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقبلهما
- ٢٣١----- اعتراك الحسين و النبي صلى الله عليه و اله و سلم يؤلب الحسن (و جبرئيل يؤلب الحسين)
- ٢٣٣----- حمل النبي صلى الله عليه و اله لهما
- ٢٤٦----- ادلع رسول الله صلى الله عليه و اله لسانه (للحسن و الحسين فمصاه)
- ٢٤٨----- لم يناد الحسنان عليا عليه السلام (يا ابتي حتى توفي رسول الله «ص»)
- ٢٥٠----- قال النبي صلى الله عليه و اله و سلم للحسن أو الحسين (هذا منى و أنا منه)
- ٢٥٠----- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فى شأنهما (هذان امامان قاما او قعدا)
- ٢٥١----- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (ان الله يحب عليا و الحسن و الحسين و من يحبهم)
- ٢٥٢----- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (من أحب الحسن و الحسين فقد أحبني)
- ٢٥٣----- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فى الحسن و الحسين (اللهم انى أحبهما فأحبهما)
- ٢٥٣----- اشاره
- ٢٥٣----- منها حديث أسامه
- ٢٥٦----- و منها حديث البراء
- ٢٥٨----- و منها حديث عبد الله بن مسعود
- ٢٥٨----- و منها حديث ابى هريره
- ٢٦٠----- و منها حديث آخر لأبى هريره
- ٢٦١----- و منها حديث آخر لأبى هريره أيضا
- ٢٦١----- و منها حديث آخر أيضا لأبى هريره
- ٢٦٢----- و منها حديث يعلى بن مره
- ٢٦٤----- قال رسول الله صلى الله عليه و اله (فى الحسن و الحسين: من أحبني فليحب هذين)
- ٢٦٥----- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (من أحب الحسن و الحسين أحببته و من أحببته أحبه الله)
- ٢٦٦----- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة)
- ٢٦٦----- اشاره
- ٢٦٦----- منها حديث حذيفه بن اليمان

- ٢٦٩ ..... و منها حديث ابى سعيد
- ٢٧٢ ..... و منها حديث ابن مسعود
- ٢٧٣ ..... و منها حديث عمر بن الخطاب
- ٢٧٥ ..... و منها حديث مالك بن الحويرث
- ٢٧٦ ..... و منها حديث ابن عمر
- ٢٧٧ ..... و منها حديث جابر
- ٢٧٨ ..... و منها حديث جهنم
- ٢٧٩ ..... و منها حديث أنس
- ٢٨٠ ..... و منها حديث على عليه السلام
- ٢٨٢ ..... و منها حديث أبى هريره
- ٢٨٢ ..... و منها حديث أبى رمثه
- ٢٨٣ ..... و منها ما روى عن جماعه (و ما روى مرسلا)
- ٢٨٦ ..... تزين الجنة بالحسن و الحسين عليهما السلام
- ٢٨٨ ..... مما أوحى الله الى عيسى عليه السلام (ان الحسن و الحسين يستشهدان)
- ٢٩٠ ..... يفتخر رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يوم القيامه بهما
- ٢٩٠ ..... يبعث الحسن و الحسين (على ناقه رسول الله العضاء)
- ٢٩١ ..... من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة (فلينظر الى الحسن و الحسين)
- ٢٩٢ ..... الحسن و الحسين سبطا هذه الامه
- ٢٩٤ ..... قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (الحسن و الحسين ريحانتاى من الدنيا)
- ٣٠٠ ..... قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (اما الحسن فله هيبتى و سؤددى و أما الحسين فله جرأتى و جودى)
- ٣٠٠ ..... اشاره
- ٣٠٢ ..... أحدها
- ٣٠٣ ..... و ثانيها
- ٣٠٣ ..... و ثالثها
- ٣٠٥ ..... فى كرمهما عليهما السلام
- ٣٠٧ ..... الأحاديث التى رواها ابن عساكر فى فضائل الحسين عليهما السلام

- ٣٠٧ ..... اشارة
- ٣٠٧ ..... «الحديث الاول»
- ٣٠٨ ..... «الحديث الثانى»
- ٣٠٨ ..... «الحديث الثالث»
- ٣٠٨ ..... «الحديث الرابع»
- ٣٠٩ ..... «الحديث الخامس»
- ٣٠٩ ..... «الحديث السادس»
- ٣٠٩ ..... «الحديث السابع»
- ٣١٠ ..... «الحديث الثامن»
- ٣١٠ ..... «الحديث التاسع»
- ٣١١ ..... «الحديث العاشر»
- ٣١١ ..... «الحديث الحادى عشر»
- ٣١١ ..... «الحديث الثانى عشر»
- ٣١١ ..... «الحديث الثالث عشر»
- ٣١٢ ..... «الحديث الرابع عشر»
- ٣١٢ ..... «الحديث الخامس عشر»
- ٣١٢ ..... «الحديث السادس عشر»
- ٣١٣ ..... «الحديث السابع عشر»
- ٣١٣ ..... «الحديث الثامن عشر»
- ٣١٤ ..... «الحديث التاسع عشر»
- ٣١٤ ..... «الحديث العشرون»
- ٣١٤ ..... «الحديث الحادى والعشرون»
- ٣١٥ ..... «الحديث الثانى والعشرون»
- ٣١٥ ..... «الحديث الثالث والعشرون»
- ٣١٥ ..... «الحديث الرابع والعشرون»
- ٣١٦ ..... «الحديث الخامس والعشرون»

- «الحديث السادس والعشرون» ..... ٣١٤
- «الحديث السابع والعشرون» ..... ٣١٤
- «الحديث الثامن والعشرون» ..... ٣١٧
- «الحديث التاسع والعشرون» ..... ٣١٨
- «الحديث الثلاثون» ..... ٣١٨
- «الحديث الحادى والثلاثون» ..... ٣١٨
- الأحاديث التى رواها (ابن عساكر فى فضائل الحسين عليهما السلام) ..... ٣٢٠
- فضائل السبط الأكبر (الامام الحسن بن على المجتبى [١]) ..... ٣٢٤
- اشاره ..... ٣٢٤
- لم يولد لسته أشهر مولود فعاش الا الحسن ..... ٣٢٤
- أذن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم «فى اذن الحسن بن على عليه السلام» ..... ٣٢٨
- شباهته عليه السلام بالنبي صلى الله عليه و اله و سلم ..... ٣٢٩
- كان رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقبل الحسن ..... ٣٣٤
- كان النبي صلى الله عليه و اله و سلم يدلج لسانه للحسن عليه السلام ..... ٣٣٥
- حمل رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم له فى حال الصلاه و غيرها ..... ٣٣٤
- اشاره ..... ٣٣٤
- منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: ..... ٣٣٤
- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: ..... ٣٣٤
- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: ..... ٣٣٨
- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: ..... ٣٣٩
- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: ..... ٣٤٠
- قال رسول الله صلى الله عليه و آله (الحسن منى و الحسين من على) ..... ٣٤١
- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فى شأن الحسن (اللهم انى أحبه فأحبه) ..... ٣٤٣
- اشاره ..... ٣٤٣
- الاول حديث ابى هريره ..... ٣٤٣
- الثانى حديث البراء ..... ٣٤٥

- الثالث حديث سعيد بن زيد ..... ٣٤٧
- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فى شأنه (من أحبني فليحب الحسن) ..... ٣٤٨
- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فيه و فى أسامه (اللهم انى أحبهما فأحبهما) ..... ٣٥٠
- قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (من أذى هذا اى الحسن فقد أذانى) ..... ٣٥٠
- تحفظ امير المؤمنين عليه السلام له ..... ٣٥٢
- حلمه عليه السلام ..... ٣٥٣
- اشاره ..... ٣٥٣
- منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: ..... ٣٥٣
- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم ..... ٣٥٤
- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم ..... ٣٥٥
- كرمه عليه السلام ..... ٣٥٦
- اشاره ..... ٣٥٦
- منها ما رواه جماعه من أعلام القوم ..... ٣٥٦
- و منها ما رواه جماعه من اعلام القوم: ..... ٣٥٨
- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم ..... ٣٥٨
- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم ..... ٣٥٩
- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم ..... ٣٦٠
- و منها ما رواه القوم ..... ٣٦١
- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: ..... ٣٦١
- حج عليه السلام خمسا و عشرين حجه ماشيا ..... ٣٦٢
- جمله من كرامات الحسن عليه السلام ..... ٣٦٥
- اشاره ..... ٣٦٥
- منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: ..... ٣٦٥
- و من كراماته عليه السلام ..... ٣٦٦
- طعنه رجل فى حال الصلاة (فوقع فى ورکه) ..... ٣٦٧
- فى كيفية شهادته عليه السلام ..... ٣٦٩

- ٣٧٣ ..... مكالمته مع أخيه الحسين حين الموت
- ٣٧٤ ..... ملخص ما رواه ابن عساكر من فضائله عليه السلام في ترجمته من تاريخ دمشق المطبوع في بيروت
- ٣٨٠ ..... جملة من خطبه و كلماته
- ٣٨٠ ..... اشاره
- ٣٨٠ ..... من خطبه له عليه السلام بعد بيعه الناس له:
- ٣٨٠ ..... و من خطبه له عليه السلام يوم شهادته امير المؤمنين(ع):
- ٣٨٢ ..... و من خطبه له عليه السلام:
- ٣٨٣ ..... و من خطبه له عليه السلام:
- ٣٨٤ ..... و من خطبه له عليه السلام:
- ٣٨٥ ..... و من كلامه في اصحاب الأخدود:
- ٣٨٥ ..... شطر من خطبه له عليه السلام:
- ٣٨٦ ..... و من كلام له عليه السلام في الموعظه:
- ٣٨٦ ..... و من خطبه له(ع):
- ٣٨٦ ..... و من كتابه في جواب الحسن البصرى في المسألة عن القدر:
- ٣٨٧ ..... و من كلامه عليه السلام:
- ٣٨٨ ..... و من كلماته عليه السلام:
- ٣٨٨ ..... و من كلامه عليه السلام:
- ٣٨٩ ..... و من كلامه عليه السلام:
- ٣٨٩ ..... و من كلامه(ع):
- ٣٨٩ ..... و من كلامه عليه السلام:
- ٣٩٠ ..... و من منظومه عليه السلام:
- ٣٩٠ ..... و من كلماته عليه السلام:
- ٣٩٢ ..... و من كلامه عليه السلام لما سئل عن الصمت:
- ٣٩٢ ..... و من كلماته في جواب الاستئله:
- ٣٩٤ ..... و من كلامه عليه السلام:
- ٣٩٥ ..... جوابه عليه السلام لمعاويه

فضائل سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام (ميلاده عليه السلام) ----- ٣٩٦

اشاره ----- ٣٩٦

استدراك جمله مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (في فضائل الحسين عليه السلام) (غير ما تقدم عنه فيه و في أخيه الحسن مشتركاً) ----- ٣٩٩

اشاره ----- ٣٩٩

الحديث الاول ----- ٣٩٩

الحديث الثاني ----- ٤٠١

الحديث الثالث ----- ٤٠٢

الحديث الرابع ----- ٤٠٣

الحديث الخامس ----- ٤٠٣

الحديث السادس ----- ٤٠٤

الحديث السابع ----- ٤٠٤

الحديث الثامن ----- ٤٠٥

الحديث التاسع ----- ٤٠٦

الحديث العاشر ----- ٤٠٧

الحديث الحادي عشر ----- ٤٠٧

الحديث الثاني عشر ----- ٤٠٨

الحديث الثالث عشر ----- ٤١٠

الحديث الرابع عشر ----- ٤١٣

الحديث الخامس عشر ----- ٤١٣

الحديث السادس عشر ----- ٤١٤

الحديث السابع عشر ----- ٤١٤

الحديث الثامن عشر ----- ٤١٥

الحديث التاسع عشر ----- ٤١٥

الحديث العشرون ----- ٤١٦

جمله من كرامات الحسين عليه السلام (ابتلاء قاتليه) ----- ٤١٨

اشاره ----- ٤١٨

٤١٨	.....	الاولى
٤١٩	.....	الثانيه
٤١٩	.....	الثالثه
٤٢٠	.....	الرابعه
٤٢٠	.....	الخامسه
٤٢١	.....	السادسه
٤٢١	.....	السابعه
٤٢٢	.....	الثامنه
٤٢٢	.....	التاسعه
٤٢٣	.....	العاشره
٤٢٣	.....	الحادى عشر
٤٢٥	.....	ملخص ما رواه ابن عساكر (فى ترجمه الامام الحسين بن على «ع» من تاريخ دمشق) (المطبوع فى بيروت)
٤٢٥	.....	اشاره
٤٢٥	.....	«الحديث الاول»
٤٢٥	.....	«الحديث الثانى»
٤٢٦	.....	«الحديث الثالث»
٤٢٦	.....	«الحديث الرابع»
٤٢٧	.....	«الحديث الخامس»
٤٢٧	.....	«الحديث السادس»
٤٢٧	.....	«الحديث السابع»
٤٢٧	.....	«الحديث الثامن»
٤٢٨	.....	«الحديث التاسع»
٤٢٨	.....	«الحديث العاشر»
٤٢٩	.....	«الحديث الحادى عشر»
٤٢٩	.....	«الحديث الثانى عشر»
٤٣٠	.....	«الحديث الثالث عشر»



- ٤٣٠ ..... «الحديث الرابع عشر»
- ٤٣٠ ..... «الحديث الخامس عشر»
- ٤٣١ ..... «الحديث السادس عشر»
- ٤٣٢ ..... «الحديث السابع عشر»
- ٤٣٢ ..... «الحديث الثامن عشر»
- ٤٣٣ ..... «الحديث التاسع عشر»
- ٤٣٣ ..... «الحديث العشرون»
- ٤٣٤ ..... «الحديث الحادي والعشرون»
- ٤٣٤ ..... «الحديث الثاني والعشرون»
- ٤٣٥ ..... «الحديث الثالث والعشرون»
- ٤٣٥ ..... «الحديث الرابع والعشرون»
- ٤٣٦ ..... «الحديث الخامس والعشرون»
- ٤٣٦ ..... «الحديث السادس والعشرون»
- ٤٣٦ ..... «الحديث السابع والعشرون»
- ٤٣٧ ..... «الحديث الثامن والعشرون»
- ٤٣٧ ..... «الحديث التاسع والعشرون»
- ٤٣٧ ..... «الحديث الثلاثون»
- ٤٣٨ ..... «الحديث الحادي والثلاثون»
- ٤٣٨ ..... «الحديث الثاني والثلاثون»
- ٤٣٨ ..... «الحديث الثالث والثلاثون»
- ٤٣٩ ..... «الحديث الرابع والثلاثون»
- ٤٣٩ ..... «الحديث الخامس والثلاثون»
- ٤٣٩ ..... «الحديث السادس والثلاثون»
- ٤٣٩ ..... «الحديث السابع والثلاثون»
- ٤٤٠ ..... «الحديث الثامن والثلاثون»
- ٤٤٠ ..... «الحديث التاسع والثلاثون»

- ٤٤٠ ..... «الحديث الأربعون»
- ٤٤٠ ..... «الحديث الحادى و الأربعون»
- ٤٤١ ..... «الحديث الثانى و الأربعون»
- ٤٤١ ..... «الحديث الثالث و الأربعون»
- ٤٤١ ..... «الحديث الرابع و الأربعون»
- ٤٤٢ ..... «الحديث الخامس و الأربعون»
- ٤٤٢ ..... «الحديث السادس و الأربعون»
- ٤٤٢ ..... «الحديث السابع و الأربعون»
- ٤٤٣ ..... «الحديث الثامن و الأربعون»
- ٤٤٣ ..... «الحديث التاسع و الأربعون»
- ٤٤٣ ..... «الحديث الخمسون»
- ٤٤٤ ..... «الحديث الحادى و الخمسون»
- ٤٤٤ ..... «الحديث الثانى و الخمسون»
- ٤٤٥ ..... «الحديث الثالث و الخمسون»
- ٤٤٥ ..... «الحديث الرابع و الخمسون»
- ٤٤٦ ..... «الحديث الخامس و الخمسون»
- ٤٤٦ ..... «الحديث السادس و الخمسون»
- ٤٤٦ ..... «الحديث السابع و الخمسون»
- ٤٤٧ ..... «الحديث الثامن و الخمسون»
- ٤٤٧ ..... «الحديث التاسع و الخمسون»
- ٤٤٧ ..... «الحديث الستون»
- ٤٤٨ ..... «الحديث الحادى و الستون»
- ٤٤٨ ..... «الحديث الثانى و الستون»
- ٤٥٠ ..... نبذه من كلمات الامام الحسين عليه السلام
- ٤٥٠ ..... اشاره
- ٤٥٠ ..... (فمن دعائه عليه السلام)

- ٤٥٠ ..... (و من خطبه له عليه السلام)
- ٤٥١ ..... (و من خطبه له عليه السلام) (في غده اليوم الذي استشهد فيه)
- ٤٥١ ..... (و من خطبه له عليه السلام)
- ٤٥٣ ..... (و من كلام له عليه السلام)
- ٤٥٣ ..... (و من كلام له عليه السلام) (لما عرض عبيد الله بن عمر له الخلافة لو خالف أباه عليه السلام)
- ٤٥٤ ..... (و من كلامه عليه السلام)
- ٤٥٥ ..... (و من كلامه عليه السلام لجعيد)
- ٤٥٥ ..... (و من كلامه عليه السلام)
- ٤٥٥ ..... (و من كلامه «ع» حين التزم الركن الأسود)
- ٤٥٦ ..... (و من كلامه «ع» للنافع)
- ٤٥٧ ..... (و من كلامه عند قبر أخيه الحسن يوم استشهد)
- ٤٥٧ ..... (و من كلامه عليه السلام)
- ٤٥٧ ..... (و من كلامه عليه السلام)
- ٤٥٧ ..... (و من كلامه عليه السلام)
- ٤٥٨ ..... (و من منظوماته عليه السلام)
- ٤٥٨ ..... اشاره
- ٤٥٩ ..... (و من منظومه عليه السلام)
- ٤٥٩ ..... (و من منظومه عليه السلام)
- ٤٦١ ..... (و من منظومه عليه السلام)
- ٤٦٣ ..... (و من منظومه عليه السلام)
- ٤٦٣ ..... (و من منظومه في تكريم بنته سكينه)
- ٤٦٥ ..... أنموذج مما ورد في عباده الحسين (عليه السلام)
- ٤٦٥ ..... اشاره
- ٤٦٥ ..... منها ما رواه القوم
- ٤٦٦ ..... و منها ما رواه القوم
- ٤٦٧ ..... أمره أصحابه بالورع

٤٦٩ ..... جملة مما ورد في كرمه عليه السلام -

٤٦٩ ..... اشاره -

٤٦٩ ..... منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: -

٤٧٠ ..... و منها ما رواه القوم -

٤٧١ ..... منها ما رواه القوم -

٤٧٢ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: -

٤٧٤ ..... جملة مما ورد في حلمه عليه السلام -

٤٧٤ ..... اشاره -

٤٧٤ ..... منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: -

٤٧٥ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: -

٤٧٥ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: -

٤٧٧ ..... مستدرک ما أوردناه (في فضائل الامام زين العابدين على بن الحسين) (عليه السلام) -

٤٧٧ ..... اشاره -

٤٧٧ ..... نسبه و ميلاده عليه السلام و وفاته -

٤٨١ ..... قصيده الفرزدق (في مدحه عليه السلام عند هشام بن عبد الملك) -

٤٨٨ ..... عباده السجاد عليه السلام -

٤٨٨ ..... اشاره -

٤٩٠ ..... و منها ما رواه القوم -

٤٩١ ..... و منها ما رواه القوم -

٤٩١ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: -

٤٩٢ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: -

٤٩٢ ..... و منها ما رواه القوم -

٤٩٣ ..... و منها ما رواه القوم -

٤٩٥ ..... خوفه عليه السلام من ربه -

٤٩٥ ..... اشاره -

٤٩٥ ..... منها ما رواه القوم -

- ٤٩٦ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٤٩٦ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٤٩٧ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٤٩٨ ----- طرف من أوصاف السجاد عليه السلام
- ٤٩٨ ----- اشاره
- ٤٩٨ ----- بكاؤه عليه السلام
- ٤٩٨ ----- منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٤٩٩ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٤٩٩ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٠٠ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٠٠ ----- صبره عليه السلام
- ٥٠١ ----- كتمانته عليه السلام لنسبه في السفر
- ٥٠٢ ----- حلمه عليه السلام
- ٥٠٢ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٠٣ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٠٤ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٠٤ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٠٥ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٠٥ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٠٦ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٠٦ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٠٨ ----- رأفته عليه السلام لامه
- ٥٠٩ ----- سخاؤه عليه السلام
- ٥٠٩ ----- منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: [١]
- ٥١٠ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥١٢ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

- ٥١٢ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥١٣ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥١٣ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥١٤ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥١٤ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥١٥ ..... أنموذج مما ذكر في فضله و علمه عليه السلام -
- ٥١٦ ..... و من كراماته عليه السلام .....
- ٥١٦ ..... اشاره -
- ٥١٧ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥١٨ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥١٨ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٥٢٠ ..... كلماته عليه السلام و بعض ادعيته .....
- ٥٢٠ ..... اشاره -
- ٥٢٠ ..... (من كلامه في وصف المؤمن) .....
- ٥٢٠ ..... (و من كلامه عليه السلام للزهري) .....
- ٥٢١ ..... (و من كلامه عليه السلام) .....
- ٥٢١ ..... (و من كلامه عليه السلام) .....
- ٥٢٢ ..... (و من كلامه عليه السلام) .....
- ٥٢٢ ..... (و من كلامه عليه السلام) .....
- ٥٢٢ ..... (و من كلامه عليه السلام) .....
- ٥٢٢ ..... و من دعائه عليه السلام -
- ٥٢٣ ..... (و من دعائه عليه السلام) .....
- ٥٢٤ ..... (و من دعائه عليه السلام) .....
- ٥٢٤ ..... (و من كلامه عليه السلام) .....
- ٥٢٤ ..... (و من كلامه عليه السلام) .....
- ٥٢٤ ..... (و من كلامه عليه السلام) .....

- ٥٢٦ ----- (جمله من كلماته عليه السلام)
- ٥٢٧ ----- (و من كلامه عليه السلام)
- ٥٢٨ ----- (و من كلامه عليه السلام)
- ٥٢٨ ----- (و من كلامه عليه السلام)
- ٥٢٨ ----- (و من كلامه «ع» فيمن مات ابنه)
- ٥٢٩ ----- (و من كلامه عليه السلام)
- ٥٣٠ ----- مستدرک ما أوردناه (في فضائل الامام محمد بن علي باقر العلوم) (عليه السلام)
- ٥٣٠ ----- اشاره
- ٥٣٠ ----- نسبه و ميلاده و وفاته
- ٥٣١ ----- كان رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقرئه السلام)
- ٥٣٢ ----- عبادته عليه التلام
- ٥٣٣ ----- و من كراماته عليه التلام
- ٥٣٣ ----- اشاره
- ٥٣٤ ----- و من كراماته
- ٥٣٤ ----- و من كراماته عليه التلام
- ٥٣٦ ----- جمله من كلمات الباقر عليه التلام
- ٥٣٦ ----- اشاره
- ٥٣٦ ----- (من كلام له عليه السلام)
- ٥٣٦ ----- (و من كلامه عليه السلام)
- ٥٣٦ ----- (في معرفه الباري تعالى)
- ٥٣٧ ----- (و من كلامه عليه السلام)
- ٥٣٧ ----- (و من كلام له عليه السلام)
- ٥٣٨ ----- (و من كلامه له عليه السلام)
- ٥٣٨ ----- (و من كلام له عليه السلام)
- ٥٣٩ ----- (و من كلام له عليه السلام)
- ٥٣٩ ----- (و من كلامه عليه السلام)

٥٣٩ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٣٩ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٠ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٠ ..... (و من كلامه عليه السلام لابنه)

٥٤٠ ..... (و من كلامه عليه السلام لابنه أيضا)

٥٤١ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤١ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٢ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٢ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٢ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٣ ..... كلماته «ع» في جواب استئله هشام

٥٤٣ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٣ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٤ ..... (ما روى من كلماته عليه السلام)

٥٤٤ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٤ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٤ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٤٥ ..... (و من كلامه لابنه)

٥٤٥ ..... سائر ما رواه من كلماته عليه السلام

٥٤٧ ..... مستدرک ما أوردناه (في فضائل الامام جعفر بن محمد الصادق) (عليه السلام)

٥٤٧ ..... اشاره

٥٤٧ ..... نسبه و ميلاده و وفاته

٥٥٠ ..... علمه عليه السلام

٥٥١ ..... أنموذج مما ورد (في خوفه من ربه و خلوصه لله)

٥٥٢ ..... كرمه عليه السلام

٥٥٢ ..... كراماته عليه السلام



٥٥٢ ..... اشارة

٥٥٣ ..... ومنها ما رواه جماعه من اعلام القوم:

٥٥٤ ..... استجابته دعائه عليه السلام

٥٦٠ ..... جمله من كلمات الصادق عليه السلام

٥٦٠ ..... اشارة

٥٦٠ ..... (من كلامه عليه السلام)

٥٦٠ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦١ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦١ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦١ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٢ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٢ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٢ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٣ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٣ ..... (و من كلامه «ع» لأبي حمزه الثمالي)

٥٦٣ ..... (و من مكالمته عليه السلام مع شقيق البلخي)

٥٦٤ ..... (و من كلامه «ع» لحاجب بن عمار)

٥٦٤ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٤ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٥ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٥ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٥ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٦ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٦ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٦ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٦ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٦ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٧ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٧ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٧ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٧ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٧ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٨ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٨ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٨ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٨ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٩ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٩ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٦٩ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٧٠ ..... (و من كلامه عليه السلام)

٥٧٠ ..... جملة من كلماته عليه السلام

٥٧٢ ..... جملة من كلماته عليه السلام

٥٧٦ ..... جملة من كلماته عليه السلام

٥٧٩ ..... مستدرک ما أوردناه (فی فضائل الامام السابع موسى بن جعفر الكاظم) (عليه السلام)

٥٧٩ ..... اشاره

٥٧٩ ..... نسبه و ميلاده و وفاته

٥٨١ ..... عبادته عليه السلام

٥٨٢ ..... سخاوته عليه السلام

٥٨٢ ..... مکالمته عليه السلام مع هارون

٥٨٦ ..... جملة من كراماته عليه السلام

٥٨٦ ..... اشاره

٥٨٦ ..... منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

- ٥٨٩ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: .....
- ٥٩٠ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: .....
- ٥٩١ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: .....
- ٥٩٣ ..... جمله من كلماته عليه السلام - .....
- ٥٩٣ ..... اشاره - .....
- ٥٩٤ ..... (و من كلامه عليه السلام) - .....
- ٥٩٥ ..... مستدرک ما أوردناه (في فضائل الامام الثامن على بن موسى الرضا) (عليه السلام) - .....
- ٥٩٥ ..... اشاره - .....
- ٥٩٥ ..... نسبه و تاريخ ولادته و وفاته - .....
- ٦٠٤ ..... أنموذج من كراماته عليه السلام - .....
- ٦١٤ ..... قصيده دعبل الخزاعي (و اخبار الرضا عليه السلام انه يدفن بطوس) - .....
- ٦٢٣ ..... جواب المأمون الخليفة العباسي (عن سؤال أقربائه حين أراد ان يبايع على الرضا عليه السلام) - .....
- ٦٢٥ ..... قصة ورود الرضا عليه السلام بنيسابور - .....
- ٦٢٧ ..... نبذه من كلماته عليه السلام - .....
- ٦٢٧ ..... اشاره - .....
- ٦٢٧ ..... (فمن كلامه عليه السلام) - .....
- ٦٢٧ ..... (و من كلامه عليه السلام) - .....
- ٦٢٨ ..... (و من كلامه عليه السلام) - .....
- ٦٢٨ ..... (و من كلماته عليه السلام في الجبر و التفويض) - .....
- ٦٢٨ ..... (و من كلامه عليه السلام) - .....
- ٦٢٩ ..... (و من كلامه عليه السلام) - .....
- ٦٢٩ ..... (و من كلامه عليه السلام) - .....
- ٦٢٩ ..... (و من منظومه عليه السلام) - .....
- ٦٢٩ ..... اشاره - .....
- ٦٣٠ ..... (و من منظومه عليه السلام) - .....
- ٦٣١ ..... مستدرک ما أوردناه (في فضائل الامام محمد بن على الجواد) (عليه السلام) - .....

- ٦٣١ ..... اشاره
- ٦٤٦ ..... نبذه من كلماته عليه السلام
- ٦٤٦ ..... اشاره
- ٦٤٦ ..... منها [ما قال محمد بن علي بن موسى]
- ٦٤٦ ..... و منها [ما قال]
- ٦٤٦ ..... و منها [ما قال محمد ابنه]
- ٦٤٧ ..... و منها [ما قال محمد بن علي بن موسى]
- ٦٤٧ ..... و منها [ما قال محمد بن علي بن موسى]
- ٦٤٧ ..... و منها [ما قال]
- ٦٤٧ ..... و منها [ما قال محمد بن علي بن موسى]
- ٦٤٨ ..... و منها [ما سئل محمد بن علي بن موسى]
- ٦٤٨ ..... و من كلماته (عليه السلام)
- ٦٤٨ ..... (جملة من كلماته التي رواها)
- ٦٥٢ ..... مستدرک ما أوردناه (في فضائل الامام العاشر علي بن محمد الهادي) (العسكري عليه السلام)
- ٦٥٢ ..... اشاره
- ٦٥٢ ..... نسبه عليه السلام و تاريخه
- ٦٦١ ..... بعض كراماته عليه السلام
- ٦٦١ ..... اشاره
- ٦٦١ ..... منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٦١ ..... و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٦٣ ..... بعض كلماته مع المتوكل و غيره
- ٦٦٧ ..... مستدرک ما أوردناه (في فضائل الامام حسن بن علي العسكري) (عليه السلام)
- ٦٦٧ ..... اشاره
- ٦٦٧ ..... ولادته و وفاته و نبذه من فضائله
- ٦٧٥ ..... مستدرک ما أوردناه (في فضائل بقيه الله الأعظم) (الامام الثاني عشر المهدي المنتظر) (محمد بن الحسن عجل الله تعالى فرجه)
- ٦٧٥ ..... اشاره

- ٦٧٦ ----- قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلّم (الأئمه بعدى اثنا عشر)
- ٦٨٠ ----- نسب المهدي عليه السلام و ولادته
- ٦٩٥ ----- قصيده دعبيل الخزاعي (و اخبار الرضا عن المهدي و نسبه)
- ٦٩٩ ----- جملة من الأحاديث (المرويه فى كتب أهل السنه عن النبي «ص») (فى المهدي عليه السلام)
- ٦٩٩ ----- (نستدر كهها عمن لم نرو عنه فى مجلد المهدي «عج» من مجلدات) (ملحقات الاحقاق)
- ٦٩٩ ----- اشاره
- ٦٩٩ ----- الحديث الاول
- ٧٠١ ----- الحديث الثانى
- ٧٠٢ ----- الحديث الثالث
- ٧٠٤ ----- الحديث الرابع
- ٧٠٥ ----- الحديث الخامس
- ٧٠٥ ----- الحديث السادس
- ٧٠٦ ----- الحديث السابع
- ٧١٠ ----- الحديث الثامن
- ٧١٢ ----- الحديث التاسع
- ٧١٤ ----- الحديث العاشر
- ٧١٤ ----- الحديث الحادى عشر
- ٧١٥ ----- الحديث الثانى عشر
- ٧١٦ ----- الحديث الثالث عشر
- ٧١٨ ----- الحديث الرابع عشر
- ٧٢١ ----- الحديث الخامس عشر
- ٧٢٢ ----- الحديث السادس عشر
- ٧٢٢ ----- الحديث السابع عشر
- ٧٢٣ ----- الحديث الثامن عشر
- ٧٢٤ ----- الحديث التاسع عشر
- ٧٢٥ ----- الحديث العشرون

- ٧٢٥ ..... الحديث الحادى و العشرون
- ٧٢٥ ..... الحديث الثانى و العشرون
- ٧٢٧ ..... الحديث الثالث و العشرون
- ٧٢٨ ..... الحديث الرابع و العشرون
- ٧٢٨ ..... الحديث الخامس و العشرون
- ٧٢٩ ..... الحديث السادس و العشرون
- ٧٢٩ ..... الحديث السابع و العشرون
- ٧٣٠ ..... الحديث الثامن و العشرون
- ٧٣١ ..... الحديث التاسع و العشرون
- ٧٣٢ ..... الحديث الثلاثون
- ٧٣٣ ..... أنموذج من كلمات علماء اهل السنه فى المهدي عليه السلام غير ما تقدم فى بيان نسبه و ولادته
- ٧٣٣ ..... اشاره
- ٧٣٣ ..... قال العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده»
- ٧٣٣ ..... (الباب السادس و الثمانون)
- ٧٣٥ ..... (الباب الرابع و الثمانون)
- ٧٤١ ..... (الباب السابع و الثمانون)
- ٧٥١ ..... و قال العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى المتوفى سنه ١٢٠٦ فى «تحاف أهل الإسلام» (مخطوط)
- ٧٥٤ ..... رفع الاستبعاد عن طول عمره
- ٧٥٤ ..... اشاره
- ٧٥٤ ..... قال العلامة الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى الشافعى فى «البيان فى اخبار صاحب الزمان» (ص ٥٢١ ط النجف)
- ٧٥٤ ..... الباب الخامس و العشرون
- ٧٥٩ ..... فيمن رأى المهدي عليه السلام بعد غيبته الكبرى
- ٧٦٩ ..... تعريف مركز

سرشناسه: شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور: احقاق الحق و ازهاق الباطل / تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر: قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲.

یادداشت: فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت: این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر: ابطال الباطل

عنوان دیگر: کشف الحق و نهج الصدق

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده: فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده: علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده: مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویس

رده بندی کنگره: BP۲۱۱/ش ۹ الف ۳ ۱۳۰۰ ی

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی: م ۶۳-۳۵۷۹

[تتمه المسأله الخامسه فى الإمامه]

[تتمه النوع الثانى من ملحقات الاحقاق]

مستدرک فضائل الصديقه الطاهره فاطمه الزكيه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انعقاد نطفه فاطمه من ثمار الجنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١ الى ص ١٠ و ص ١٨٥ إلى ١٨٧) و نقله هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه ابن المغازلى فى «المناقب» ص ٣٥٧ (ط المكتبه الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر العطار، أخبرنا أبو محمد عبد الله



ابن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ، حدثنا محمد بن أبي الشيخ الواسطي، حدثنا الحسين بن عبيد الله، حدثنا ابراهيم بن سعيد، قال: حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر القبل لفاطمه عليها السلام، فقالت له عائشه: يا نبي الله انك لتكثر قبل فاطمه. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان جبرئيل عليه السلام ليله أسرى بي أدخلني الجنة وأطعمني من جميع ثمار الجنة فصار ماء في صلبى فواقعت خديجه فحملت خديجه بفاطمه، فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمه فأصبت من رائحتها قصم الثمار التي أكلتها.

و منهم العلامة الصفورى فى «المحاسن المجتمعه» (ص ١٨٩ مخطوط) قال:

قال النسفى و غيره: لما دخل النبى صلى الله عليه و سلم الجنة ليله المعراج رأى قصرًا لخديجه رضى الله عنها، فأخذ جبريل تفاحه من شجره من القصر و قال: كل هذه يا محمد فان الله يخلق منها بنتا تحمل بها خديجه اسمها فاطمه.

ففعّل، فلما حملت بها وجدت رائحه الجنة تسعه أشهر، فلما وضعتها انتقلت الرائحه الى فاطمه، فكان النبى صلى الله عليه و سلم قبل فاطمه، فلما كبرت قالت:

يا ترى هذه الحوريه لمن؟ فجاءه جبرئيل فى بعض الأيام و قال: ان الله تعالى يقرئك السلام و يقول لك اليوم كان عقد فاطمه فى موطنها فى قصر أمها فى الجنة الخاطب إسرائيل و جبريل و ميكائيل الشهود و رب العزه الولي و الزوج على.

و منهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم فى «أهل البيت» (ص ١٢١ مطبعه السعاده بالقاهره) روى عن عائشه رضى الله عنها قالت: قلت يا رسول الله مالك إذا قبلت فاطمه

جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلعقها عسلاً؟ فقال صلى الله عليه و سلم:

انه لما أسرى بي أدخلني جبريل الجنة فناولي تفاحه فأكلتها فكلما اشتقت الى تلك التفاحه قبلت فاطمه فأصبت من رائحتها رائحه تلك التفاحه.

و منهم العلامه المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٨٥) روى عن سعد بن أبى وقاص أن النبى صلى الله عليه و آله قال: أتانى جبرئيل بسفرجله من الجنة فأكلتها ليله أسرى فعلقت خديجه بفاطمه، فكنت إذا اشتقت رائحه الجنة شممت رقبه فاطمه.

و منهم العلامه السيد عبد الله بن ابراهيم الميرغنى الحسينى الحنفى فى «الدره اليتيمه فى فضائل السيده العظيمه» (ص ٥ نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مرآه المؤمنين».

ص: ٣

رواها جماعه من أعلام القوم تقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ١٣)، و نقل هاهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ١١٥ ط مطبعه السعاده بالقاهره) قال:

قرب ولاده السيده فاطمه رضى الله عنها قال الرسول صلى الله عليه و سلم للسيدته أم المؤمنين خديجه رضى الله عنها: يا خديجه هذا جبريل يبشرنى أنها أنثى، و أنها النسمة الطاهره الميمونه، و أن الله تعالى سيجعل نسلى منها، و سيجعل عن نسلها أئمه فى الامه، و يجعلهم خلفاء فى أرضه.

و وضعت خديجه فاطمه طاهره مطهره، فلما سقطت الى الأرض أشرق منها نور حتى دخل بيوتات مكه، و لم يبق فى شرق الأرض و لا غربها موضع الا أشرق فيه ذلك النور، و ما أن عرف الرسول صلى الله عليه و سلم بولادتها حتى سجد شكرا لله تعالى و قد ألهم بأنه سيكون منها سلالتة و عترته، فكانت أحب ولده إليه، و أقرهم لعينه.

## ان فاطمه خلقت حوريه فى صوره انسيه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٦ الى ص ٢٦ و ج ٤ ص ٤٧٥) و نقله هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

فمنهم العلامه ابن المغازلى الشافعى فى «المناقب» (ص ٣٦٩ ط طهران) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله ابن محمد بن أبي مسلم الفرضى المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى، حدثنا الغلابى، حدثنا ابن عائشه قال: حدثنا اسماعيل بن عمر البجلي، عن عمر بن موسى، عن زيد بن على، عن أبيه، عن زينب بنت على قالت:

حدثتني أسماء بنت عميس قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله -وقد كنت شهدت فاطمه و قد ولدت بعض ولدها فلم ير لها دم- فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أسماء ان فاطمه خلقت حوريه فى صوره انسيه.

ص: ٥

و منهم العلامة توفيق ابو علم فى «اهل البيت» (ص ١١٢ ط السعاده بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلى».

و فى (ص ١٢١):

روى عن أسماء رضى الله عنها قالت: قبلت -أى ولدت- فاطمه بالحسن فلم أر لها دما، فقلت: يا رسول الله انى لم أر لها دما فى حيض و نفاس. فقال صلى الله عليه و سلم: أما علمت أن ابنتى طاهره مطهره لا ترى دما فى طمث و لا ولاده.

ص: ٦

## لم سميت بفاطمه عليها السلام

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٦ الى ص ٢٤) ونقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

فمنهم العلامه ابن المغازلي في «مناقب علي بن ابي طالب» (ص ٦٥ ط طهران) روى بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انما سميت ابنتي فاطمه لان الله عز و جل فطمها و فطم من أحبها من النار.

و منهم العلامه المولوى ولى الله اللكهنوثى في «مرآه المؤمنين» (ص ١٦٥) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان ابنتي فاطمه حوراء آدميه لم تحض و لم تطمئ، انما سماها فاطمه لان الله فطمها و محبها عن النار.

ص: ٧

و منهم العلامة توفيق ابو علم فى «أهل البيت» (ص ١١٢ ط السعاده بالقاهره) روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله عليه الصلاه و السلام:

ان ابنتى فاطمه حوراء إذ لم تحض و لم تطمئث، و انما سماها فاطمه لان الله عز و جل فطمها و محببها من النار. و قال أبو جعفر محمد الباقر رضى الله عنه: لما ولدت فاطمه عليها السلام أوحى الله الى ملك فأنطق به لسان محمد صلى الله عليه و سلم فسمها فاطمه، ثم قال: ان الله تعالى فطمك عن الطمئث.

و منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم الحنفى فى «الدره اليتيمه» (ص ٣ نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

قال صلى الله عليه و آله و سلم: ان الله عز و جل فطم ابنتى فاطمه و ولدها و من أحبهم على النار.

و منهم العلامة السيد خير الدين ابو البركات نعمان أفندى الآلوسى البغدادى المتوفى سنه ١٣١٧ و المولود سنه ١٢٥٢ فى كتابه «غاليه المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ» (طبع دار الطباعه المحمديه بالقاهره ج ٢ ص ٩٥) قال:

و أخرج النسائى: قال رسول الله «ص»: ان ابنتى فاطمه حوراء آدميه لم تحض و لم تطمئث، و انما سميت فاطمه لان الله تعالى فطمها و ذريتها- و فى روايه- و محببها من النار.

و منهم العلامة على بن سلطان محمد الحنفى فى «شرح الفقه الأ-كبر» (ص ١٣٣) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلى».

و منهم العلامة ابو الحسن احمد بن على الشافعى فى «فضل آل البيت» (ص ٥١ ط دار الاعتصام فى القاهره) قال:

و من حديث على رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه رضى الله عنها: يا فاطمه تدرين لم سميت فاطمه؟ قال على رضى الله عنه:

لم سميت؟ قال: ان الله عز و جل قد فطمها و ذريتها من النار يوم القيامة. أخرجہ الحافظ الدمشقى.

و منهم العلامة السيد ابراهيم الحسينى المدنى السهمودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» روى الحديث عن على عليه السلام بعين ما تقدم عن «فضل آل البيت».

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى فى «مرآه المؤمنین فى مناقب أهل بيت سيد المرسلین» (ص ١٦٥) روى الحديث بعين ما تقدم عن «فضل آل البيت».



و منهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم فى «أهل البيت» (ص ١١٢ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روى الحديث عن على عليه السلام بعين ما تقدم عن «فضل آل البيت».

و منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسينى الحنفى فى كتاب «الدره اليتيمه فى فضائل السيده العظيمه» روى الحديث بعين ما تقدم عن «فضل آل البيت».

و منهم العلامة على بن سلطان محمد الحنفى فى «شرح الفقه الأكبر» (ص ١٣٣) قال:

و قد ورد مرفوعا: انما سميت فاطمه لان الله قد فطمها و ذريتها عن النار يوم القيامه. أخرجه الحافظ الدمشقى.

### **لم تلقبت بالزهراء**

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٢٤٤) و نقله هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

فمنهم العالم الفاضل المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ١١٢ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روى جعفر بن محمد بن على رضى الله عنهم عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله

ص: ١٠

عليه السلام عن فاطمه لم سميت الزهراء؟ فقال: لأنها إذا قامت في محرابها يزهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض.

و روى أنها سميت الزهراء لان الله عز و جل خلقها من نور عظمته.

و قيل: انها لما وضعتها السيده خديجه رضى الله عنها حدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكه قبل ذلك اليوم و لذلك لقت بالزهراء.

### لم تلتبت بالبتول

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٥ الى ص ٢٦) و نقله هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ١١٢ ط السعاده بالقاهره) قال:

و عن عمر بن على رضى الله عنهما: أن النبي سئل عن البتول، و قد قيل له سمعناك يا رسول الله تقول مريم بتول، و فاطمه بتول فما ذاك؟ فقال: البتول التي لم تر حمرة قط - أي لم تحض - فان الحيض مكروه في بنات الأنبياء عليهم الصلاه و السلام.

و منهم العلامة المعاصر الدكتور محمد الأحمدي ابو النور المدرس بجامعة الأزهر في «منهج السنه في الزواج» (ص ٤٢ ط القاهره) قال: و سميت فاطمه البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا، و قيل: لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الأشعرى المكى المتوفى سنة ١٠٥٧ فى «الفتوحات الربانيه على الاذكار النوويه» (ج ٢ ص ٥٠ ط الإسلاميه فى بيروت) قال:

و وقع فى الروايه التى أخرجها الحافظ من طريق الطبرانى عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدتها و هى أى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و أشبه الناس به و سيده نساء العالمين، تلقبت بالزهراء قيل لأنها لم تحض أصلا، و بالبتول لتبتلها أى انقطاعها الى الله عز و جل.

و منهم العلامة ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (نسخه مكتبه جامع السلطان فى اسلامبول) قال:

أخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى الحديد، أخبرنا جدى ابو عبد الله الحسن بن احمد، أخبرنا ابو العمر المسدد بن على بن عبد الله بن العباس بن ابى السجين الحمصى، حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعى، حدثنا احمد بن عثمان، حدثنا ابن ابى الدنيا، حدثنا إسحاق الأشقر، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامه بن عبد الله بن انس، عن انس بن مالك، عن أمه ام سليم قال: لم ير لفاطمه رضى الله عنها دم فى حيض و لا نفاس.

### سائر ألقابها عليها السلام

روى جماعه من أعلام القوم أحاديث فى سائر ألقابها مضى بعضها و نقل بعضها هاهنا عن جماعه منهم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١١٢ ط مطبعه السعاده بالقاهره)قال:

و تلقت بالزهراء،و بالصديقه،و المباركه،و الطاهره،و الزكيه،و الراضيه و المرضيه،و هي آيات على ما اتسمت به رضى الله عنها من الصدق،و البركه، و الطهاره،و الرضا،و الطمأنينه.

و بالمحدثه لان الملائكه كانت تهبط من السماء فتناديها، كما كانت تنادى مريم ابنه عمران عليها السلام،و يحدثها روح القدس.

### كنيتها ام أيها

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن المغازلى في «المناقب» (٣٤٠ ط طهران)قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب اذنا، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبد الله ابن شوذب، حدثنا الحسن بن علي بن منصور، حدثنا أبو اسماعيل محمد ابن اسماعيل، حدثنا عثمان بن أبي شيبه، حدثنا بعض أصحابنا عن كثير بن يزيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كنيه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله أم أيها.

ص: ١٣

## كانت أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و اله و سلم

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٥٠ الى ص ٢٥٤) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلام بن سعد المنذرى المولود سنه ٥٨١ و المتوفى سنه ٦٥٦ فى كتابه «مختصر سنن أبى داود» (ج ٨ ص ٨٤ طبع مطبعه أنصار السنه المحمديه بالقاهره) قال:

و عن أم المؤمنين عائشه رضى الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه سمى و هدى و دلا. (و قال الحسن و هو الحلوانى: حديثا و كلاما و لم يذكر الحسن:

السمت و الهدى و الدل) برسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمه رضى الله عنها، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها و قبلها و أجلسها فى مجلسه، و كانت إذا دخل عليها قامت اليه و أخذت بيده و قبلته و أجلسته فى مجلسها.

ص: ١٤

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٢٧ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث عن عائشه بعين ما تقدم من «مختصر سنن أبى داود».

و منهم العلامة المولى محمد أفندى الحنفى القاضى بأزمير فى «الأربعين حديثا» (ص ١٨٢ ط الآستانه) روى الحديث من طريق الترمذى بعين ما تقدم عن «مختصر سنن أبى داود».

و منهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعى فى «مناقب على بن أبى طالب» (ص ٢٣ مخطوط).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مختصر سنن أبى داود».

و منهم العلامة المولى محمد عبد الله بن عبد العلى القرشى الهاشمى الحنفى الهندى المتوفى بعد سنه ٤٠٩ فى كتابه «تفريح الأجاب فى مناقب الال و الاصحاب» (ص ٤٠٩ ط دهلى) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مختصر سنن أبى داود».

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ١١٧ ط مطبعه السعاده بالقاهره) قال:

و عن عائشه أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحدا من خلق

اللّٰه أشبه حديثا و كلاما برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم من فاطمه، و كانت إذا دخلت أخذ بيدها فقبلها و رحب بها و أجلسها في مجلسه، و كان إذا دخل عليها قامت اليه و رحبت به و أخذت بيده فقبلتها.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبناني في «الدرر و اللئال في بدائع الأمثال» (ص ٢٠٩ ط مطبعة الاتحاد في بيروت) روى عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشى النبي صلى اللّٰه عليه و سلم فقال: مرحبا بابتى. ثم أجلسها عن يمينه أو شماله.

و منهم العلامة الشيخ محمد الياس الكاندهلوى في «حياه الصحابه» (ج ٢ ص ٤٨٦ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق البخارى عن عائشه قالت: ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبي صلى اللّٰه عليه و سلم كلاما و لا حديثا و لا جلسه من فاطمه رضى اللّٰه عنها. قالت: و كان النبي صلى اللّٰه عليه و سلم إذا رآها قد أقبلت رحب بها ثم قام إليها فقبلها ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها في مكانه، و كانت إذا أتاها النبي صلى اللّٰه عليه و سلم رحبت به ثم قامت اليه فقبلته.

و منهم العلامة المولوى الشيخ ولى اللّٰه اللكهنوى في «مرآه المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٨٥) قال:

في الاستيعاب عن عائشه بنت طلحه عن عائشه أم المؤمنين أنها قالت:

ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما و حديثا برسول اللّٰه «ص» من فاطمه و كانت إذا

دخلت عليه قام إليها وقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١١٧ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

روى الحاكم في المستدرک بسنده عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال:

سألت أمى عن صفة فاطمه رضى الله عنها، فقالت: كانت أشد الناس شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم، بيضاء مشربه بحمره لها شعر أسود ينعفر لها (و يقول الشاعر فى هذا):

بيضاء تسحب من قيام شعرها

و تغيب فيه و هو داج أسحم

فكانها فيه نهار مشرق

و كأنه ليل عليها مظلم

و

فى كشف الغمه عن أم المؤمنين أم سلمه رضى الله عنها، قالت: كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه الناس وجها برسول الله صلى الله عليه وسلم.

و روى عن أنس بن مالك، عن أمه: أن السيدة فاطمه كانت كأنها القمر ليله البدر. و عند ما وضعتها السيدة خديجه و رأت فى وليدتها فاطمه الزهراء أنها صورته من أبيها العظيم سرها ذلك الشبه، و أنه بركه من بركات الله عليها و على آل البيت الكرام.

ص: ١٧



اشاره

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٧ الى ص ٤١) و ننقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك، و يشتمل على حديثين:

الاول حديث عمران بن الحصين

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلي «في المناقب» (ص ٣٦٨) روى بسنده عن عمران بن الحصين حديثا طويلا و فيه قال رسول الله صلى الله عليه و آله لفاطمه: فو الذي بعثني بالنبوه حقا انك سيده نساء العالمين.

فوضعت يدها على رأسها و قالت: يا أبه فأين آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون و مريم بنت عمران. قال: تلك سيده نساء عالمها.

ص: ١٨

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٧ ط الرساله فى بيروت) على بن هاشم بن البريد، عن كثير النواء، عن عمران بن حصين: أن النبى صلى الله عليه و آله عاد فاطمه و هى مريضه، فقال لها: كيف تجدينك؟ قالت: انى وجعه، و انه ليزيدنى مالى طعام آكله. قال: يا بنيه أما ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين؟ قالت: فأين مريم؟ قال: تلك سيده نساء عالمها، و أنت سيده نساء عالمك، أما و الله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا و الآخره.

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى «فى ينابيع الموده» (١٩٨ ط اسلامبول) روى من طريق أبى عمرو عن عمران أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم عاد فاطمه و هى مريضه فقال: كيف حالك يا بنيه؟ قالت: انى وجعه و يزيد وجعى جوعى و ما لى طعام آكله. فقال: يا بنيه أما ترضين انك سيده نساء العالمين. فقالت: يا أبتى فأين مريم بنت عمران. قال: تلك سيده نساء عالمها و أنت سيده نساء عالمك، أما و الله لقد زوجتك بسيد فى الدنيا و الآخره.

و منهم العلامة الشيخ أمين بن محمود بن محمد بن احمد بن خطاب المصرى فى كتابه «فتح الملك المعبود تكمله المنهل العذب المورود» (ج ٤ ص ٨ ط القاهره) روى الحديث من طريق ابن عمران بعين ما تقدم عن «ينابيع الموده».

و منهم العلامة ولى الله اللكهنوى فى «مرآة المؤمنین فى مناقب أهل بیت سید المرسلین» (ص ۱۸۳) روى الحديث عن عمران بن الحصين بعين ما تقدم عن «ينابيع الموده».

و منهم العلامة توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ۱۲۸ ط السعاده بالقاهره) قال:

و روى ابن عبد البر أنه صلى الله عليه و سلم قال لها: يا بنیه ألا- ترضين أنك سیده نساء العالمين. قالت: يا أبت فأين مريم؟ قال: تلك سیده نساء عالمها.

و فى (ص ۱۷۶) الطبع المذكور:

و كانت السیده الزهراء رضى الله عنها تشكو حيناً بعد حين، و يعودها النبى صلى الله عليه و سلم يواسيها فى مرضها، فإذا هو يواسيها كذلك فى حاجتها، و زارها يوماً و هى مريضه فقال لها: كيف تجدينك يا بنیه؟ فقالت: انى لوجعه، ثم قالت: و انه ليزيدنى أنى مالى طعام آكله. فقال لها عليه السلام: يا بنیه أما ترضين أنك سیده نساء العالمين. و زارها يوماً و هى تطحن بالرحى و عليها كساء من وبر الإبل، فبكى و قال: تجرعى يا فاطمه مراره الدنيا لنعيم الآخرة.

و فى (ص ۱۳۳) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ينابيع الموده».

و منهم العلامة الشيخ عبد القادر الشافعى السنندجى فى «تقريب المرام فى شرح تهذيب الاحكام» (ص ۳۳۲) قد ثبت أن فاطمه سیده نساء العالمين.

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» المطبوع فى «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٧٣٤ ط دمشق) روى من طريق الحاكم عن عائشه قال النبى «ص»: يا فاطمه ألا ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين و سيده نساء المؤمنين و سيده نساء هذه الامه.

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد عبد الله القرشى فى «تفريح الأحاب فى مناقب الال و الاصحاب» (ص ٤٠٩ ط دهلى) روى الحديث عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه الى أن قال: قالت فقال:

أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه او نساء المؤمنين، فضحكت.

و منهم العلامة السيد صديق حسن خان امير الملك فى «الإدراك» (ص ٤٨) عن عائشه قالت: قال رسول الله «ص»: يا فاطمه ألا ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه أو نساء المؤمنين. الحديث بطوله متفق عليه.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ١٩) روى الحديث بعين ما تقدم عن «تفريح الأحاب».

و منهم العلامة توفيق أبو علم «فى أهل البيت» (ص ١٢٧) روى الحديث عن عائشه و فى آخره ثم قال: يا فاطمه أما ترضين أن تكونى سيده نساء العالمين أو سيده نساء هذه الامه، فضحكت.

و فى ص ١٢٨ روى عن عائشه رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه و سلم قال و هو فى مرضه الذى توفى فيه: فاطمه ألا ترضين أن تكون سيده نساء العالمين و سيده نساء هذه الامه و سيده نساء المؤمنين.

و منهم العلامة مير غنى الحنفى فى «الدره اليتيمه» (نسخه ظاهره بدمشق) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا فاطمه ألا ترضين أن تكون سيده نساء العالمين.

ص: ٢٢

اشاره

و يشتمل على حديثين:

الاول حديث عائشه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٧ الى ص ٩٩) و نقله هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٧ ص ١٤٢ ط محمد على صبيح بمصر) قال: حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين، حدثنا أبو عوانه، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشه قالت: كن أزواج النبي «ص» عنده لم يغادر منهن واحده، فأقبلت فاطمه تمشي ما تخطى مشيتها من مشيه رسول

ص: ٢٣

اللّه «ص» شيئاً، فلما رآها رحب بها فقال: مرحبا بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها فبكت بكاء شديداً، فلما رأى جزعها سارها الثانيه فضحكت، فقلت لها: خصك رسول اللّه «ص» من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين، فلما قام رسول اللّه «ص» سألتها ما قال لك رسول اللّه؟ قالت: ما كنت أفشى على رسول اللّه «ص» سره. قالت: فلما توفي رسول اللّه «ص» قلت:

عزمت عليك بمالى عليك من الحق لما حدثنى ما قال لك رسول اللّه. فقالت:

أما الآن فنعم، أما حين سارنى فى المره الاولى فأخبرنى أن جبريل كان يعارضه القرآن فى كل سنه مره أو مرتين و أنه عارضه الآن مرتين و انى لا أرى الأجل الا قد اقترب فاتقى اللّه و اصبرى فانه نعم السلف أنا لك. قالت: فبكيت بكائى الذى رأيت، فلما رأى جزعى سارنى الثانيه فقال: يا فاطمه أما ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين أو سيده نساء هذه الامه، قالت: فضحكت ضحكى الذى رأيت.

فقال: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه، و حدثنا عبد اللّه بن نمير، عن زكرياء «ح»، و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبى، حدثنا زكرياء، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشه قالت: اجتمع نساء النبى «ص» فلم يغادر منهن امرأه، فجاءت فاطمه تمشى كأن مشيتها مشيه رسول اللّه «ص» فقال: مرحبا بابنتى، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم انه أسر إليها حديثاً فبكت فاطمه، ثم انه سارها فضحكت أيضاً. فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول اللّه.

فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن. فقلت لها حين بكت: أخصك رسول اللّه «ص» بحديثه دوننا ثم تبكين، و سألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشى سر رسول اللّه «ص»، حتى إذا قبض سألتها فقالت: انه كان حدثنى أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مره و إنه عارضه به فى العام مرتين،

ولا أرانى الا قد حضر أجلي و انك أول أهلى لحوقا بى و نعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم انه سارنى فقال: ألا ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين أو سيده نساء هذه الامه، فضحكت لذلك.

و منهم العلامة مير غنى الحنفى فى «الدره اليتيمه» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه: أ ما ترضين ان تكونى سيده نساء المؤمنين، و فى روايه: افضل نساء اهل الجنه.

و منهم العلامة الشيخ محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد المشهور (بما يابى) اليوسفى المالكى الشنقيطى المتوفى سنه ١٣٦٣ فى كتابه «زاد المسلم» (ج ١ ص ١٢٥ طبع جواد حسنى فى مطبعه الحلبي بالقاهره) قال:

قال رسول الله «ص»: ألا ترضين أن تكون سيده نساء المؤمنين أو سيده نساء هذه الامه. قاله لابنته فاطمه الزهراء، رواه البخارى و مسلم عن فاطمه الزهراء رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة الذهبي فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٠ ط الرساله فى بيروت) و قد قال لها (أى فاطمه) فى مرضه: انى مقبوض فى مرضى هذا. فبكت و أخبرها أنها أول أهله لحوقا به، و أنها سيده نساء هذه الامه. فضحكت، و كتبت ذلك فلما توفى صلى الله عليه و سلم، سألتها عائشه، فحدثتها بما أسر إليها.



و منهم العلامة الشيخ يحيى بن ابى بكر العامرى اليمانى فى «الرياض المستطابه» (ص ٢٨٤ ط مكتبه المعارف فى بيروت) قال:

و ثبت فى الصحيحين أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم سارها فى وجعه فبكت، ثم دعاها فسارها ثانيا فضحكت، قالت عائشه: فسألته عن ذلك، فقالت: سارنى أنه يقبض فى وجعه فبكت، ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهله يتبعه، فضحكت.

و فى روايه أخرى: انه سارها للمره الاولى فقال: يا فاطمه أما ترضى أن تكونى سيده نساء المؤمنين، أو سيده نساء هذه الامه. و بين الروايتين تفاوت فى الألفاظ، و يحتمل أنهما موقوفان و الله اعلم. و لم يسند فى الصحيحين غير هذا، و هو مذكور فى مسند عائشه لاشتراكهما فى روايته رضى الله عنهما.

و منهم العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن ابى الحسن على بن محمد حمادى الحنبلى البغدادى فى «التبصره» (ص ٤٥٢) قال:

و فى الصحيحين: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها (أى لفاطمه):

ألا ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الامه أو نساء المؤمنين.

و منهم العلامة المولى على بن سلطان محمد القارى الحنفى فى «شرح الفقه الأكبر» (ص ٣٣) قال:

و فى روايه مسلم قال لها: أو ما ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٨٣) روى الحديث بعين ما تقدم عن «التبصره».

و منهم العلامة محمد بن بهران اليمانى فى «ابتسام البرق» نقل عن البخارى و مسلم مثل ما تقدم عن «التبصره» بعينه.

و منهم العلامة محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٢١٧ ط اللكهنو) روى عن ابى هريره قال رسول الله «ص» لفاطمه لما زوجها من على: أنت سيده نساء أمتى.

و منهم العلامة الشيخ نجم الدين فى «منال الطالب» (ص ٢٣ مخطوط) روى الحديث و فى آخره: فلما رأى جزعى سارنى الثانيه فقال: يا فاطمه أما ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين أو سيده نساء هذه الامه، فضحكت ضحكى الذى رأيت.

### الثانى حديث أبى هريره

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ١٠٣ الى ص ١٠٥) و نرويه

ص: ٢٧

هاهنا عن لم نرو عنه هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١٢٧ و ١٢٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

عن أبي هريره رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان ملكا من السماء لم يكن زارنى، فاستأذن ربي في زيارتى فبشرنى و أخبرنى أن فاطمه سيده نساء أمتى.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٨٤) قال:

و عن أبى هريره قال: أبطأ عنا رسول الله «ص» يوما صدر النهار، فلما كان العشاء قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك. قال: ان ملكا من السماء لم يكن رآنى فاستأذن الله تبارك و تعالى فى زيارتى، فأخبرنى و بشرنى أن فاطمه ابنتى سيده نساء أمتى و أن حسنا و حسينا سيديا شباب أهل الجنة.

و منهم العلامة الشيخ عبد المنعم صالح العلى البغدادى فى «الدفاع عن أبى هريره» (ص ١٧٢ ط النهضه فى بيروت) قال:

فى مناقب فاطمه رضى الله عنها يروى أبو هريره قول النبى «ص»: ان فاطمه سيده نساء أمتى.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٢ ص ١٥٢ ط مطبعه محمد هاشم الكتبى بدمشق) روى من طريق الطبرانى عن فاطمه قالت: قال النبى صلى الله عليه و سلم:

أما ترضين أنى زوجتك أول المسلمين إسلاما، و أعلمهم علما، فإنك سيده نساء أمتى، كما سادت مريم نساء قومها.

ص: ٢٩

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٠) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

و عن جابر بن عبد الله الانصاري عن سمرة، قال: جاء النبي صلى الله عليه و سلم، فجلس فقال: ان فاطمه وجعه. فقال القوم: لو عدناها، فقام و مشى حتى انتهى الى الباب فنادى: شدى عليك ثيابك فان القوم جاءوا يعودونك.

فقال: يا نبي الله ما على إلا عباءه قال: فأخذ رداءه فرمى به إليها من وراء الباب.

فقال: شدى بهذا رأسك، فدخل و دخل القوم فقعد ساعه فخرجوا فقال القوم:

تالله بنت نبينا على هذا الحال. قال: فالتفت فقال: اما انها سيده النساء يوم القيامة.

اشاره

و في هذا أحاديث:

الاول حديث حذيفه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٦٩ الى ص ٧٩ و ص ١٠٣ الى ص ١١٤) و نقله هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الحنفى الهندى المتوفى سنة ٩٧٥ فى كتابه «كنز العمال» (ج ١٦ طبع حيدرآباد الدكن ط ٢٨) روى عن حذيفه بن اليمان قال: أتيت النبى صلى الله عليه و سلم فخرج فاتبعته فقال: ملكك عرض لى و استأذن ربه أن يسلم على و يخبرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة.

ص: ٣١

و منهم العلامة السيد محمد صديق امير الملك في «الإدراك» (ص ٤٩) روى عن حذيفه قال: قال رسول الله «ص»: هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم على و يبشرني بأن فاطمه سيده نساء أهل الجنة و ان الحسن و الحسين سيديا شباب أهل الجنة. رواه الترمذى.

و منهم العلامة محمد بن يحيى بهران اليماني في «ابتسام البرق» روى الحديث عن حذيفه بعين ما تقدم عن «الإدراك».

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٧ في «سير أعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٣ ط مؤسسه الرساله في بيروت) روى عن إسرائيل، عن ميسره بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفه قال النبي «ص»: نزل ملك فبشرني أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة.

و روى من وجه آخر عن المنهال و قال رواهما الحاكم.

و منهم العلامة الشيخ نجم الدين في «منال الطالب» (ص ٢٢) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الإدراك».

و منهم العلامة ابو البركات الألوسى في «غاليه المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ» (ج ٢ ص ٧٣) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الإدراك».

و منهم العلامه ولى الله اللكنهوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٨٤) روى بعين ما تقدم عن «الإدراك» الى قوله: سيده نساء أهل الجنة.

و منهم العلامه ابن كثير فى «قصص الأنبياء» (ج ٢ ص ٣٧٧ ط مصر) و منهم العلامه المولوى محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٢٥ ط گلشن فى اللكنه) قال:

و از آن جمله است كه فرمود:

أتانى ملك نزل من السماء و لم ينزل قبلها فبشرنى. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الإدراك».

و منهم العلامه المولوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ١٨٧) قال رسول الله «ص»: فاطمه سيده نساء أهل الجنة.

### **التانى حديث ابى سعيد الخدرى**

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٩١ الى ص ٩٩) و نقله هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

ص: ٣٣



منهم العلامة السيد محمد ابو الهدى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٧) قال:

روى الحاكم عن أبى سعيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم أنه قال: فاطمه سيده نساء أهل الجنة الا مريم بنت عمران.

و منهم العلامة مير غنى الحنفى فى «الدره اليتيمه» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

و منهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ١٨٣) روى عن ابى سعيد الخدرى أنه قال: قال النبى «ص»: فاطمه سيده نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران.

و منهم العلامة الشيخ منصور بن إدريس الحنبلى فى «كشاف القناع عن متن الاقناع» (ج ٥ ص ٣١ ط مكتبه النصر فى الرياض) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مرآه المؤمنين».

و منهم العلامة المذكور فى «فتح البارى» (ج ٨ ص ١١١ ط مصر) قال:

و فى روايه مسروق أنه «ص» أخبر إياها (أى فاطمه) بأنها سيده نساء أهل الجنة [١]

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٨١ الى ص ٩٦ و من ١٥٠ الى ص ١١٣) و نقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعه اللمعات في شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٦٩٣ ط نول كشور في لكهنو) قال:

عن عائشه قالت: كنا أزواج النبي صلى الله عليه و سلم عنده فأقبلت فاطمه

ما تخفى مشيتها من مشيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما رآها قال:

مرحبا بابنتي، ثم أجلسها ثم سارها، فبكت بكاء شديدا، فلما رأى حزنها سارها الثانية فإذا هي تضحك، فلما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم سألتها عما سارك قالت: ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم سره. فلما توفي قلت:

عزمت عليك بمالى عليك من الحق لما أخبرتنى. قالت: أما الآن فنعم، أما حين سارنى فى الأمر الأول فانه أخبرنى أن جبريل كان يعارضنى القرآن كل سنه مره و أنه عارضنى به العام مرتين و لا أرى الأجل الا قد اقترب، فاتقى الله و اصبرى فانى نعم السلف أنا لك، فبكيت فلما رأى جزعى سارنى الثانية قال:

يا فاطمه ألا ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنة أو نساء العالمين. الحديث متفق عليه.

و منهم العلامة محمد مبین المولوى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٢٨ ط گلشن فى لكهنو) روى الحديث عن عائشه بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامة ولى الله المولوى فى «مرآه المؤمنین» (ص ١٩٠) روى الحديث عن عائشه بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامة المولوى على المتقى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٨١ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث و فى آخره قالت فاطمه: ثم ناجانى (أى النبى «ص») فى

المره الأخرى فأخبرني انى أول أهله لحوقا به و قال: انك سيده نساء أهل الجنة.

و منهم العلامة علاء الدين على بن حسام الدين فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٨١ ط حيدرآباد) قال:

روى عن عائشه قالت: قلت لفاطمه ابنه رسول الله صلى الله عليه و سلم:

رأيتك حين أكببت على النبى صلى الله عليه و سلم فى مرضه فبكيت ثم أكببت عليه ثانيه فضحكت. قالت: أكببت عليه فأخبرني انه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانيه فأخبرني انى أول أهله لحوقا به و أنى سيده نساء أهل الجنة الا مريم ابنه عمران فضحكت.

و منهم العلامة ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى «قصص الأنبياء» (ج ٢ ص ٣٧٧) روى الحديث عن عائشه بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

#### الرابع حديث أم سلمه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٨٧ الى ص ٩٩) و نقله هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

ص: ٣٧

منهم العلامة ابن عساكر الدمشقى فى «تارىخ مدينه دمشق» (ج ٦ حرف الواو و النسخه مصوره من مخطوطه جامع السلطان احمد الثالث من آل عثمان فى اسلامبول) قال:

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن، نا أبو الحسين بن المهدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن محمد البغوى، نا الفضل بن موسى، نا محمد بن خالد بن عتمه، عن موسى بن يعقوب، حدثنى هاشم بن هاشم أن عبد الله بن وهب أخبره عن أم سلمه قالت: دعا رسول الله «ص» فاطمه بعد الفتح فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت، فقالت أم سلمه:

لم أسألها عن شىء حتى توفى رسول الله «ص» سألتها عن بكائها و ضحكها فقالت: أخبرنى رسول الله أنه يموت فبكيت، ثم حدثنى أنى سيده نساء أهل الجنه بعد مريم بنت عمران فضحكت.

و منهم العلامة العاقولى فى كتاب «الرصيف لما روى عن النبى «ص» من الفضل و الوصف» (ص ٢٨١ ط مكتبه الامل السالميه بالكويت) روى من طريق الترمذى عن ام سلمه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا فاطمه عام الفتح فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت، قالت: فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم سألتها عن بكائها و ضحكها قالت: أخبرنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه يموت فبكيت، ثم أخبرنى أنى سيده نساء أهل الجنه الا مريم بنت عمران فضحكت.

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعه اللمعات» (ج ٤ ص ٧١٤ ط نول كشور في لكهنو) روى الحديث عن أم سلمه بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير الملك في «الإدراك» (ص ٤٨) روى من طريق الترمذى، و في آخره: أخبرنى أنى سيده نساء العالمين الامريم بنت عمران فضحكت.

و منهم العلامة في «تفريح الأحباب في مناقب الال و الاصحاب» (ص ٤٠٨ ط دهلى) روى من طريق الترمذى عن أم سلمه بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى في «مرآه المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٩٠).

روى الحديث من طريق أم سلمه بعين ما تقدم عن «الرصيف».

**اشاره**

و يشتمل على حديثين:

**الاول حديث ابن عباس**

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٦٥ الى ص ٦٨) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «المسند الفردوس» (ص ١٧٩ نسخه مكتبه الناصريه في لكهنو) روى عن ابن عباس قال رسول الله «ص»: سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمه و خديجه و آسيه امراء فرعون.

ص: ٤٠

و منهم العلامة ابو الهدى السيد محمد بن الحسن فى «ضوء الشمس» (ص ٩١)قال:

و عنه صلى الله عليه و سلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت محمد و مريم بنت عمران و آسيه بنت مزاحم، و كل أولاده صلى الله عليه و سلم من خديجه.

و منهم العلامة ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى «قصص الأنبياء» (ج ٢ ص ٣٧٨ ط دار الكتب الحديثه بالقاهره)قال:

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: أنبأنا أبو الحسين بن الفراء و أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البناء، قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمه، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا الزبير هو ابن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، عن عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبه، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله «ص»: سيده نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمه ثم خديجه ثم آسيه امرأه فرعون.

و منهم العلامة الخطيب الشربيني فى «السراج المنير فى شرح الجامع الصغير» (المطبوع بهامشه ص ٢٧١ ط الحلبي بمصر) روى عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت محمد و مريم بنت عمران و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون.



قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٥٨ الى ص ٦٤) و نقله هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى «قصص الأنبياء» (ج ٢ ص ٣٧٧ ط دار الكتب الحديثه بالقاهره) قال:

و قد رواه ابن عساكر من طريق أبى بكر عبد الله بن أبى داود سليمان بن الأشعث، قال حدثنا يحيى بن حاتم العسكرى، قال أنبأنا بشر بن مهرا ن بن حمدان، حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبى هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله «ص»: حسبك منهن أربع سيدات نساء العالمين فاطمه بنت محمد و خديجه بنت خويلد و آسيه بنت مزاحم و مريم بنت عمران.

و منهم العلامة مير غنى الحنفى فى «الدره اليتيمه» (نسخه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم من «قصص الأنبياء».

و منهم العلامه عبد الله بن محمد المعروف بابن الشيخ في «طبقات المحدثين» (ص ٩٢ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) حدثنا يحيى بن حاتم، قال ثنا أبي، قال ثنا بشر بن مهرا، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «قصص الأنبياء» سندا و متنا.

ص: ٤٣

## حسبك من نساء العالمين اربع (منها فاطمه)

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٥٨ الى ص ٦٤) و ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابن شيرويه الديلمى فى «فردوس الاخبار» (مخطوط) روى من طريق احمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتاده، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران و خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت محمد و آسيه امرأه فرعون.

و رواه الطبرانى عن الدبرى عن عبد الرزاق مثله.

ص: ٤٤

و منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى «المناقب» (ص ٣٦٣ ط طهران) روى الحديث بسنده عن أنس بعين ما تقدم عن «فردوس الاخبار».

و منهم العلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٧ ط الرساله فى بيروت) روى الحديث عن معمر عن قتاده عن انس بعين ما تقدم عن «فردوس الاخبار».

و منهم العلامة ابو الغداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى «قصص الأنبياء» (ج ٢ ص ٣٧٥) روى الحديث من طريق احمد بسنده عن انس بعين ما تقدم عن «فردوس الاخبار».

و منهم العلامة ابو العون محمد بن احمد الحنبلى فى «نفثات صدر المكمدم» (ج ٢ ص ١١ ط بيروت) روى الحديث من طريق الترمذى عن أنس بعين ما تقدم عن «فردوس الاخبار».

و منهم العلامة على بن سلطان محمد الحنفى المكى فى «مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصاييح» (ج ١١ ص ٤٠٦ ط ملتان) روى الحديث عن طريق الترمذى عن أنس بعين ما تقدم عن «فردوس الأخبار».

و منهم العلامة ابو الهدى السيد محمد بن الحسن فى «ضوء الشمس» روى الحديث من طريق الترمذى بعين ما تقدم عن «النفثات».

و منهم العلامة الشيخ بدر الدين محمود العينى الحنفى فى «عقود الجمان فى تاريخ اهل الزمان» (و النسخه مصوره موجوده فى المكتبه العامه) روى الحديث من طريق احمد و الترمذى و ابن عساكر عن أنس بعين ما تقدم عن «فردوس الاخبار».

و منهم العلامة الشيخ محمد نورى فى «مراح لبيد» (ج ١ ص ٩٧ ط دار الكفل سنه ١٣٩٨) روى الحديث بعين ما تقدم عن «فردوس الاخبار».

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٧١٣ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث عن طريق الترمذى عن أنس بعين ما تقدم عن «فردوس الاخبار».

و منهم العلامة ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ١٨٤) روى الحديث بعين ما تقدم عن «فردوس الاخبار».

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٥٢ الى ص ٥٧) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي في «قصص الأنبياء» (ج ٢ ص ٣٧٧ ط دار الكتب الحديثه بالقاهره) قال:

قال أبو يعلى الموصلي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: خط رسول الله «ص» في الأرض أربع خطوط فقال: أ تدرؤن ما هذا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. فقال رسول الله: أفضل نساء أهل الجنة خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت محمد و مريم بنت عمران و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون.

و رواه النسائي من طرق عن داود (بن) أبي هند.

و منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٦ ط الرسالة في بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم «قصص الأنبياء» سندا و متنا.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٨٤ ط الهند) روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «قصص الأنبياء».

و منهم العلامة الشيخ احمد بن عبد الجواد و الشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان فى «جامع الأحاديث» (ص ٦٨٥ ط مكتبة الهاشمى بدمشق) روى من طريق الطبرانى و أحمد و الحاكم عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «قصص الأنبياء».

ص: ٤٨

## لم يكمل من النساء الا اربع (منها فاطمه)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ ابو العون شمس الدين محمد احمد السفاريني الحنبلي المتوفى سنة ١١٨٨ فى كتابه «نفثات صدر المكمد» (ج ٢ ص ٥١١ طبع بيروت) روى عن زرین أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران، و آسيه امراه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد.

و منهم العلامة الشيخ نجم الدين فى «منال الطالب» (ص ٣٩ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم عن «النفثات».

ص: ٤٩



## خير نساء العالمين اربع (منها فاطمه)

رواه جماعه من اعلام القوم:

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي المتوفى سنه ٧٤٨ في «سير أعلام النبلاء» (ج ١٣ ص ٢٤٨ ط الرسالة في بيروت) قال:

قال الحافظ أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى، حدثنا الربيع المرادى حدثنا أبو حاتم الرازى، حدثنا داود الجعفرى، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن ابراهيم بن عقبه، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خير نساء العالمين: مريم، و آسيه امراه فرعون، و خديجه، و فاطمه.

ثم قال ابن عدى: و حدثناه أبو حاتم.

ص : ٥٠

## افضل نساء أهل الجنة (خديجه و فاطمه)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة شمس الدين الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٧ في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٤ ط الرساله في بيروت) قال:

داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمه، عن ابن عباس مرفوعا: أفضل نساء أهل الجنة خديجه و فاطمه.

و في حاشيه الكتاب اسناده صحيح، و أخرجه أحمد ٢٩٣/١، و صححه الحاكم ٥٩٤/٢، و وافقه الذهبي، و ذكره الهيثمي في المجمع ٢٢٣/٩، و زاد نسبه الى أبي يعلى و الطبراني، و قال: و رجالهم رجال الصحيح.

ص: ٥١

و منهم العلامة ابن شاهين في «رساله مناقب سيدتنا فاطمه» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاطمه سيده نساء أهل الجنة الا من بنت عمران.

و منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم الحسيني الحنفي في «الدره اليتيمه» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق).

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه: ألا ترضين ان تكوني سيده نساء العالمين.

ص: ٥٢

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٦٤) و نقله ها هنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «اهل بيت» (ص ١٥٦ ط مطبعه السعاده بالقاهره) قال:

و عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه صلى الله عليه و سلم مر فى السماء السابعة و قال: فرأيت فيها لمريم و لام موسى و لآسيه امرأه فرعون و لخديجه بنت خويلد قصورا من ياقوت، و لفاطمه بنت محمد سبعين قصرا من مرجان أحمر باللؤلؤ أبوابها و أسرتها من عود واحد.

## ان الله يغضب لغضبه و يرضى لرضاها

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١١٦-١٢٢) و نقله هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٥١ ط المكتبة الإسلامية بطهران) قال:

أخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان، أخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان اذنا، أخبرني ابن ابي العلاء المكي، حدثنا ابو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي بمكة في دار الندوه، حدثنا حسين ابن زيد العلوي، حدثنا علي بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن علي ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال: يا فاطمه ان الله ليغضب لغضبك و يرضى لرضاك.

و في الصفحة (٣٥٢) من الطبع المذكور:

أخبرنا القاضي ابو جعفر محمد بن اسماعيل العلوي الواسطي رحمه الله،

ص: ٥٤

أخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، حدثنا ابو عبد الله حرمي بن محمد بن إسحاق المكي، حدثنا ابو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن، حدثنا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

يا فاطمه ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضائك.

و منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق او الاحمديه) روى عن علي رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يا فاطمه ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضائك.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ٢٤ و ١٢٠ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاشراف».

و منهم العلامة محمد مبین المولوى فى «وسيله النجاه» (ص ٢١٢ ط دار الفكر فى بيروت).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «فضل الاشراف».

و منهم العلامة الشیخ عباس احمد صفر و الشیخ احمد عبد الجواد فى «جامع الأحاديث».

رويا الحديث عن الطبرائى فى «الكبير» عن علي قال النبى «ص»

لفاطمه: ان الله يغضب لغضبك و يرضى لرضائك.

و منهم العلامة الشيخ ابو الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن بن على الجوزى فى «المدهش» (ص ١٢٩ ط المؤسسة العامليه فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن «مناقب الخوارزمى».

و منهم الحافظ ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٥٩ نسخه مكتبه جامع السلطان احمد فى اسلامبول) روى الحديث بسنده عن على بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلى».

ص: ٥٦

## ان الله حرم فاطمه و ذريتها على النار

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٢٣ الى ص ١٣٢) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمه السبط الأ-كبر من تاريخ دمشق» (ص ١٣٧ ط بيروت) روى بسندين عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ان فاطمه أحصنت فرجها فحرمها الله و ذريتها على النار.

و منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٥٣ ط المكتبة الإسلامية بطهران) روى الحديث عن عبد الله بن مسعود بعين ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

ص: ٥٧



و منهم العلامة ابو الحسن احمد بن على الشافعى فى «فضل آل البيت» (ص ٥٠ ط دار الاعتصام فى القاهره) روى الحديث من طريق الحاكم بسنده عن عبد الله بن مسعود بعين ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

و منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم الحنفى فى «الدره اليتيمه» (ص ٣ ط دمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

و منهم العلامة ولى الله اللكهنوى فى «مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٦٥) روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

و منهم العلامة السيد ابراهيم المدنى فى «الاشراف على فضل الأشراف» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث من طريق تمام فى فوائد و البزار فى مسنده و الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

و منهم العلامة توفيق ابو علم فى «اهل البيت» (ص ١٢١ ط السعاده بالقاهره) روى الحديث عن عبد الله بن مسعود بعين ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

و منهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى فى «المطالب العالیه» (ج ٤ ص ٧٠ ط الكويت)  
روى الحديث من طريق ابى يعلى و البزار عن عبد الله بعين ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

و منهم العلامه ابن شاهين فى «رساله مناقب سيدتنا فاطمه» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بسنده عن عبد الله بعين  
ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

ص: ٥٩

## اول شخص يدخل الجنة فاطمه

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٣٥ الى ص ١٣٨) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة جلال الدين السيوطي في «الجامع الكبير» (على ما في جامع الأحاديث ج ٣ ص ٢٧٦ ط دمشق) قال:

روى أبو الحسين أحمد بن ميمون في كتاب فضائل علي، و الرافعي عن بدل بن المحبر، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: أول شخص يدخل الجنة فاطمه بنت محمد، و مثلها في هذه الامه مثل مريم في بنى إسرائيل.

و منهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد علي الانسي اللبناني في «الدرر و اللثال في بدائع الأمثال» (ص ٢٠٧ ط مطبعه الاتحاد في بيروت) روى نقلا عن ابي نعيم في «الدلائل» عن أبي هريره قال رسول الله «ص»

ص : ٦٠

أنا أول من يدخل الجنة ولا فخر، و أنا أول شافع و أول مشفع و لا فخر، و أنا بيدى لواء الحمد يوم القيامة و لا فخر، و أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و لا فخر، و أنا أول شخص يدخل على الجنة فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و سلم، و مثلها فى هذه الامه مثل مريم فى بنى إسرائيل.

ص: ٦١

## ان الله لا يعذب فاطمه و لا أحدا من ولدها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد مبین الہندی فی «وسیلہ النجاء» (ص ۲۰۶ ط مطبعہ گلشن فیض الکائنه فی لکھنو) قال:

و أخرج الطبرانی بسند الرجال الثقات أنه صلى الله عليه و سلم قال لفاطمه:

ان الله غير معذبك و لا أحدا من ولدك.

و منهم العلامة المولوی اللکھنوی فی «مرآة المؤمنین» (ص ۱۸۳) روى عن ان عباس ان النبی «ص» قال لفاطمه: ان اللّٰه غير معذبك و لا ولدك.

و فی ص (۱۶۵): و لا أحدا من أولادك.

ص: ۶۲

و منهم العلامه السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسنى الحنفى فى «كتاب الدرہ اليتيمه فى بعض فضائل السيده العظيمه» (نسخه  
مكتبه الظاهريه بدمشق ص ٣) روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن «مرآه المؤمنين».

ص: ٦٣

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٦٤٨ الى ص ٦٥٥) و نقله هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ١٣١) روى عن فاطمه الصغرى عن أبيها عن فاطمه الكبرى رضى الله عنهم  
قالت:

قال النبى صلى الله عليه و سلم: لكل بنى أم عصبه ينتمون إليه، و ان بنى فاطمه عصبتى التى إليها نتمى.

و منهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى فى «المطالب العالیه» (ج ٤ ص ٧٢ ط  
الكويت) قال:

فاطمه الكبرى رفعتة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لكل بنى أم عصبه ينتمون إليه الا ولد فاطمه فأنا وليهما و أنا  
عصبتهما.

و منهم العلامة محمد مبين الهندي في «وسيله النجاه» (ص ٢٠٦ ط گلشن فيض في لکنهو) قال:

قال النبي «ص»: كل بني آدم يتمي الى عصبه الا ولد فاطمه (عليها السلام).

ص: ٦٥



رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٩١ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابن عساكر عن الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ابشرى يا فاطمه فان المهدى منك.

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «زوائد الجامع الصغير» (على ما فى جامع الأحاديث ج ١ ص ٣٥ ط دمشق) قال:

ابن عساكر عن الحسين رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ابشرى يا فاطمه المهدى منك.

**اشاره**

و نروى فى ذلك أحاديث:

**الاول حديث ابى أيوب**

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٣٩ الى ص ١٥٤) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٣ ص ٩١ طبع حيدرآباد الدكن) روى من طريق أبى بكر فى الغيلانيات عن ابى أيوب قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل

ص: ٦٧

الجمع نكسوا رءوسكم و غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت محمد على الصراط، فتمر مع سبعين ألف جاريه من الحور العين كمر البرق.

و روى عن ابى أيوب أيضا قال: قال رسول الله «ص»: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطان العرش: أيها الناس عضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه إلى الجنة.

و منهم العلامة توفيق ابو علم فى «أهل البيت» (ص ١٢٥) روى عن أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين و الآخرين فى صعيد واحد ثم ينادى مناد من بطنان العرش: ان الجليل جل جلاله يقول: نكسوا رءوسكم و غضوا أبصاركم فان هذه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم تريد أن تمر على الصراط.

و منهم العلامة الشيخ ابو الفرج سبط ابن الجوزى فى «المدهش» (ص ١٢٩ ط بيروت) أشار الى جملة من فضائل فاطمه «ع» منها هذا الحديث.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى «الدرر و اللئال فى بدائع الأمثال» روى الحديث من طريق ابى بكر فى الغيلانات عن ابى أيوب بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

و منهم العلامة الشيخ احمد بن عبد الجواد و الشيخ عباس بن احمد المعاصران فى كتابهما «جامع الأحاديث» (حديث ١٧٥٩ ط مكتبه الهاشمى بدمشق) روى الحديث عن أبى أيوب بعين ما تقدم أولاً عن «كنز العمال».

### الثانى حديث على عليه السلام

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٣٩ الى ص ١٥٤) و نقله هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٣٥٥ ط المكتبه الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار رحمه الله، قال: حدثنا ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز، حدثنا محمد بن جعفر المؤدب، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا خالد بن عبد الله الطحان، عن بيان، عن الشعبي، عن أبى جحيفه عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم و نكسوا رؤوسكم فهذه فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله تريد أن تمر على الصراط.

و فى ص (٤٠٢):

و روى على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آباءه، عن على عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: تحشر ابنتى فاطمه و عليها حله الكرامه قد

ص: ٦٩

عجنت بماء الحيوان، فينظر إليها الخلائق فيعجبون منها ثم تكسى أيضا حله من حلال الجنه و هي ألف حله مكتوب على كل حله بخط أخضر» أدخلوا بنت محمد الجنه على أحسن الصور و أحسن الكرامه و أحسن منظر، فتزف كما تزف العروس الى زوجها و يوكل بها سبعون ألف جاريه.

و منهم العلامة الشيخ احمد بن عبد الجواد و الشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان في كتابهما «جامع الأحاديث» (حديث ٢٤٧٠) روي عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت محمد فتمر و عليها ريطتان خضراوان.

و في (ص ٣٤١):

روي عنه أيضا قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمه بنت محمد حتى تمر.

و منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم الحسيني مير غنى الحنفى في «الدره اليتيمه» (ص ٤ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن «جامع الأحاديث».

ص : ٧٠

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٥٥ الى ص ١٥٩) و نقله هاهنا من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامه المولى على المتقى في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابى نعيم و ابن عساكر عن عبد الله بن بريده عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعث الله ناقة صالح، فيشرب من لبنها هو و من آمن به من قومه، و لى حوض كما بين عدن الى عمان أكوابه عدد نجوم السماء، فيستسقى الأنبياء و يبعث الله صالحا على ناقته. قيل: يا رسول الله و أنت على العصابة؟ قال: أنا أبعث على البراق يخصنى الله به من بين الأنبياء، و فاطمه ابنتى على العصابة و يؤتى بلال بناقه من نوق الجنة، فيركبها و ينادى بالأذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى توافى المحشر، و يؤتى بلال بحلتين من حلل الجنة فيكساهما، فأول من يكسى من المؤذنين بلال و صالح المؤمنين بعد.

و منهم العلامه جلال الدين السيوطى في «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٨ ص ٢٨ ط دمشق) روى الحديث من طريق ابى نعيم و ابن عساكر عن عبد الله بن بريده عن أبيه بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

## الرابع حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام القوم و قد تقدم النقل عنهم:

و ممن لم نذكره هناك

العلامتان الشيخ احمد بن عبد الجواد و الشيخ عباس بن أحمد المعاصران المصريان في «جامع الأحاديث» (حديث ٢٤٦٩) رويان من طريق الطبراني في الأوسط و أبي نعيم في فضائل الصحابه عن علي قال: قال ابو الحسن بن بشران في فوائده و الخطيب عن عائشه قالت:

قال النبي صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق طأطئوا رءوسكم حتى تجوز فاطمه بنت محمد.

## الخامس حديث أبي هريره

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم:

و ممن لم ننقل عنه هناك

العلامتان الشيخ احمد بن عبد الجواد و الشيخ عباس بن احمد المعاصران المصريان في «جامع الأحاديث» (حديث ١٧٥٨) رويان من طريق أبي بكر في الغيلانيات عن أبي هريره قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه الى الجنة.

ص: ٧٢

## مطالبه الزهراء بدم الحسين عليه السلام (يوم القيامة)

رواها القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ١٦٢ و ١٦٣ و ج ١١ ص ٣٢٧ و ٣٢٨) و نقل عنها عن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشهير بابن المغازلي في «مناقب علي بن أبي طالب» (ص ٦٤ ط طهران) قال:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة ان أبا علي الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي زيد حدثهم، قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عامر، حدثنا علي بن موسى الرضا، قال حدثني أبي موسى بن جعفر، قال حدثني أبي جعفر بن محمد، قال حدثني أبي محمد بن علي، قال حدثني أبي علي بن الحسين، قال حدثني أبي الحسين بن علي، قال حدثني أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تحشر ابنتي فاطمه و معها ثياب مصبوغه بدم فتعلق بقائمه

ص: ٧٣



من قوائم العرش و تقول: يا عدل يا جبار احكم بيني و بين قاتل ولدى. قال صلى الله عليه و آله: فيحكم لابنتي و رب الكعبة.

و منهم العلامة توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ٤٢٩) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلى».

ص: ٧٤

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٢١٢ الى ص ٢١٦) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة توفيق أبو علم فى «اهل البيت» (ص ١٣٥ ط السعاده بالقاهره) روى عن مجاهد رضى الله عنه، قال: خرج النبى صلى الله عليه و سلم، و هو آخذ بيد فاطمه، فقال: من عرف هذه فقد عرفها، و من لم يعرفها فهى فاطمه بنت محمد، و هى بضعه منى، و هى قلبى، و روى التى بين جنبى، فمن آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله تعالى.

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٩٠ الى ص ٢٠٠) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «اهل البيت» (ص ١٢٤ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روى عن ابن عباس أيضا قال صلى الله عليه و سلم: يا على ان فاطمه بضعه منى، هى نور عينى و ثمره فؤادى، يسؤنى ما ساءها و يسرنى ما سرها، و أنها أول من يلحقنى من أهل بيتى فأحسن إليها من بعدى، و الحسن و الحسين فهما ابنائى و ريحانتائى، و هما سيدا شباب أهل الجنة فليكونا عليك كسمعك و بصرك.

ثم رفع صلى الله عليه و سلم يديه الى السماء فقال: اللهم انى أشهدك أنى محب لمن أحبهم، مبغض لمن أبغضهم، سلم لمن سالمهم، حرب لمن حاربهم، عدو لمن عاداهم، ولى لمن والاهم.

## فاطمه بضعه منى من آذاها فقد آذانى

قد تقدم نقله منا فى (ج ١٠ ص ٢٠٩ الى ٢١١) و نقلها ها هنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٣ ص ١٢٧ ط دمشق) روى من طريق الحاكم عن ابي حنظله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

انما فاطمه بضعه منى من آذاها فقد آذانى.

و منهم العلامة السيد محمد المشتهر بسلطان العلماء فى «السيف الماسح» (ص ١٤١ ط بستان مرتضوى فى لكهنو) قال:

قال رسول الله «ص»: فاطمه بضعه منى من آذاها فقد آذانى.

ص: ٧٧

و منهم العلامة السيد محمد ابو الهدى فى «ضوء الشمس» (ص ١٠١ و ٣٤٢ ط مطبعه الحاج محرم افندى) قال:

قال عليه الصلاه و السلام: فاطمه بضعه منى يؤذيني ما يؤذيها.

ص: ٧٨

## فاطمه بضعه منى يسرنى ما يسرها (و يغضبني ما يغضبها)

رواه جماعه من أعلام القوم وقد تقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ٢٠٤ الى ٢١٦) و نروى هاهنا عنم لم ننقل عنه هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «اهل البيت» (ص ١٢٠ ط مطبعه السعاده بالقاهره) قال:

و روى أبو الفرج الاصفهانى فى الأغانى: أن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط دخل على عمر بن عبد العزيز و هو حديث السن و له وقار و تمكين فرفع عمر مجلسه و أكرمه و قضى حوائجه، فسئل عمر عن ذلك فقال: ان الثقة حدثنى كأنى أسمع من فى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه انما قال:

فاطمه بضعه منى يسرنى ما يسرها و يغضبني ما يغضبها.

و منهم العلامة البلاذرى فى «انساب الأشراف» (مخطوط) روى نقلا عن ابى الفرج ما تقدم نقله عن «اهل البيت» الى قوله:

و يغضبنى ما يغضبها.

و منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق او الاحمديه) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: انما فاطمه بضعه منى يسرنى ما يسرها

ص : ٨٠

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٢٠٠ الى ص ٢٠٣ و ص ٢١٩) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسينى فى «الدره اليتيمه فى فضائل السيده العظيمه» (ص ٤ نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

قال صلى الله عليه و سلم: فاطمه بضعه منى يقبضنى ما يقبضها و يبسطنى ما يبسطها، و ان الأنساب تنقطع يوم القيامه غير نسبى و صهرى.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم فى «أهل البيت» (ص ١٢٠ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روى الحديث عن المسور بعين ما تقدم عن «الدره اليتيمه».



و منهم الحافظ الشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى فى «المطالب العالیه» (ج ٤ ص ٦٧ ط الكويت) روى من طريق أبى يعلى عن المسور بن مخرمه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: تنقطع الأسباب و الأنساب و الاصحار الاصحري، فاطمه شجنه منى يقبضنى ما قبضها، و يبسطنى ما بسطها.

و منهم العلامه السيد محمد ابو الهدى «فى ضوء الشمس» (ص ٩٧) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الدره اليتيمه».

و منهم العلامه الشيخ محمد فتاح بن عبد الواحد السوسى النطيفى المالكى فى «الدره الخريده» (ص ٣٩ ط بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الدره اليتيمه» الى قوله: ما يبسطها.

و منهم العلامه جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير على ما فى جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ١٢٧ ط دمشق) روى الحديث عن المسور بعين ما تقدم عن «المطالب العالیه» لكنه ذكر بدل قوله «ما قبضها»: ما يقبضها.

## فاطمه بضعه منى يؤذيني ما آذاها و يرينى ما أرابها

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٩٠ الى ص ١٩٩) و ننقل هاهنا عن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ منصور بن يونس الحنبلى فى «كشاف القناع عن متن الاقناع» (ج ٦ ص ٤٢٨ ط مكتبه النصر الحديثه فى الرياض) قال:

قال صلى الله عليه و سلم: فاطمه بضعه يرينى ما أرابها.

و منهم العلامة توفيق ابو علم فى «اهل البيت» (ص ١١٩) قال:

و فى الاصابه عن الصحيحين عن المسور بن مخرمه سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر يقول: فاطمه بضعه منى يؤذيني من آذاها و يرينى ما أرابها.

ص: ٨٣

و منهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليماني الزيدى المتوفى ٩٥٤ فى «ابتسام البرق فى شرح منظومه القصص الحق فى سيره خير الخلق» قال:

قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: انها (أى فاطمه) بضعه منى يرينى ما يريها.

و منهم العلامة فى «فضل آل البيت» (ص ٣٧ ط دار الاعتصام بالقاهره) روى قوله صلى الله عليه و سلم: فاطمه بضعه منى يرينى ما رابها و يؤذيني ما آذاها.

و منهم العلامة أبو محمد عبد الله بن أبى حمزه الأزدي المالكي الأندلسى المتوفى سنه ٦٩٩ فى «بهجه النفوس» (ج ٣ ص ٩١ ط دار الجيل فى بيروت) قال:

و قال فيها عليه السلام: يرينى ما رابها، و فاطمه بضعه منى.

ص: ٨٤

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ١٨٧ الى ص ١٨٩) و نقل هاهنا عنم لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ أبو العون شمس الدين محمد احمد السفاريني الحنبلي المتوفى سنه ١١٨٨ في «نفثات صدر المكمدم» (ج ٢ ص ٥٠٢ ط بيروت) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاطمه بضعه منى ينصبني ما أنصبها، أى يتعبنى ما أتعبها، يقال: نصبه و أنصبه: إذا تعبه و أتعبه.

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى في «زوائد الجامع الصغير» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٢ ط دمشق) روى الحديث من طريق أحمد و الترمذى و الحاكم عن الزبير قال: قال رسول الله «ص»: انما فاطمه بضعه منى يؤذيني ما آذاها و ينصبني ما أنصبها.

و منهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب» (ص ٢٣) روى الحديث من طريق الترمذى عن ابن الزبير بعين ما تقدم عن النفثات.

و منهم العلامة توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ١١٩) قال:

و عن صحيح الترمذى: انما فاطمه بضعه منى يؤذيني ما آذاها و ينصبنى ما أنصبها.

ص: ٨٤

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٠٥ الى ص ٢٠٨) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنه هناك:

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التبصره» (ج ١ ص ٤٥٢ ط عيسى الحلبي) قال:

أخبرنا عبد الاول، أخبرنا الداودي، حدثنا ابن أعين، حدثنا الفريري، حدثنا البخاري، حدثنا الوليد بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن أبي مليكه، عن المسور بن مخرمه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: فاطمه بضعه منى فمن أغضبها أغضبني.

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعه اللمعات في شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٦٩ ط نول كشور في لكهنو) روى الحديث عن المسور بن مخرمه بعين ما تقدم عن «التبصره» ثم قال:

و فى روايه «يرينى ما أرابها و يؤذنى ما آذاها».

و منهم العلامه السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسينى الحنفى فى كتابه «الدره اليتيمه فى فضائل السيده العظيمه» (ص ٤ نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن «التبصره».

و منهم العلامه السيد محمد صديق حسن خان الحسينى الواسطى الهندى ملك بهوپال فى «الإدراك لتخريج أحاديث الاشراك» (ص ٤٨ ط مطبع النظامى الواقع فى بلده كانپور فى بلاد الهند) روى الحديث بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامه ابو عبد الله محمد عبد الله القرشى الهاشمى الهندى فى «تفريح الأجاب» (ص ٤٠٩ ط دهلى) روى الحديث عن المسور بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامه على بن سلطان محمد القارى فى كتابه «مرقاہ المفاتيح فى شرح مشكاه المصاييح» (ج ١١ ص ص ٣٧٤ ط ملتان). روى الحديث بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامه الشيخ نجم الدين الشافعى فى «منال الطالب» (ص ٢٣) روى الحديث عن المسور بن مخرمه بعين ما تقدم عن «التبصره».

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآة المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٨٦) روى الحديث عن المسور بن مخرمه بعين ما تقدم عن «التبصره».

و منهم العلامة محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٢١٣ ط مطبعه گلشن فیض فى لکهنو) روى من طريق البخارى و مسلم عن المسور بن مخرمه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: فاطمه بضعه منى فمن أغضبها فقد أغضبنى و يؤذنى من آذاها. متفق عليه.

و منهم العلامة المعاصر أبو عبد الله محمد فتاح بن عبد الواحد السوسى فى «الدره الخريده» (ص ٣٩ ط بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم عن «التبصره» و منهم العلامة السيد محمد ابو الهدى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٧) روى الحديث بعين ما تقدم عن «التبصره».

و منهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم فى «اهل البيت» (ص ١١٩ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «التبصره».



و منهم العلامه السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٣ ص ١٣٥ ط دمشق) روى الحديث من طريق الحاكم و الطبرانى يعين ما تقدم عن «التبصره» و منهم العلامه ابن عساكر الدمشقى فى «تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١٥٩ نسخه مكتبه جامع السلطان فى اسلامبول) روى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: انما فاطمه بضعه يؤذيني ما آذاها و يغضبني ما أغضبها.

ص :٩٠

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٨٧ الى ص ٢١٦) و نقله هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى «المناقب» (ص ٣٨١ ط طهران) روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه حديثا و فى آخره: فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: صدقت ان فاطمه بضعه منى.

و منهم العلامة السيد تقى الدين ابى بكر بن محمد الحسين الحصىنى الشافعى فى «كفايه الأخيار» (ج ٢ ص ١٦٣ ط دار المعرفه فى بيروت) قال:

و قد قال صلى الله عليه و سلم: فاطمه بضعه منى.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبناني فى كتابه «الدرر و اللئال» (ص ٢٠٩ ط الاتحاد بيروت) روى قوله «ص» بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلى».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن يحيى بهران اليمانى الزيدى المتوفى سنه ٩٥٤ فى «ابتسام البرق فى شرح منظومه القصص الحق فى سيره خير الخلق» روى قوله «ص» بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلى».

و منهم العلامة ابو الفرج ابن الجوزى فى «المدهش» (ص ١٢٩ ط المؤسسه العالميه فى بيروت) قال:

قال رسول الله «ص»: فاطمه بضعه منى.

و منهم العلامة توفيق ابو علم فى «اهل بيت» (ص ١٣٣) روى قوله «ص» عن انس بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلى».

و منهم العلامة الشيخ محمد العربى فى «بغيه المستفيد» (ص ٢٨١) روى قوله «ص» بعين ما تقدم عن «المناقب».

ص: ٩٢

و منهم العلامة السيد تقى الدين ابو بكر بن محمد الحزىنى فى «كفايه الأختيار» (ج ٢ ص ١٦٣ ط دار المعرفه فى بيروت) قال:

و قد قال رسول الله «ص»: فاطمه بضعه منى.

و منهم العلامة محمد مبین السهالوى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٠٧ ط لكهنو) روى عن ابى داود قال: قال رسول الله «ص»: فاطمه بضعه منى فلا أسوى مع بضعه رسول الله أحدا. [١]

ص: ٩٣

## قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمه (أنت منى و أنا منك)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٣٦٤ ط المكتبه الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيار البصرى قدم علينا واسطا، أخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب الشباطى الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عدى، حدثنا محمد بن عدى الابلى، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الله ابن محمد بن أبى مريم القبائى من أهل قبا، حدثنا القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أمه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قالت: لما نزلت على النبى صلى الله عليه وآله و سلم «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ

ص: ٩٤

بَيْنَكُمْ كَدُّعَاءِ بَعْضِهِ كَمَ بَعْضًا» قالت فاطمه: فتهدت النبى صلى الله عليه وآله أن أقول له: يا ابه، فجعلت أقول له: يا رسول الله، فأقبل على فقال لى: يا بنيه لم تنزل فيك ولا فى أهلك من قبل، أنت منى وأنا منك، وإنما نزلت فى أهل الجفاء والبذخ والكبر، قولى «يا أبه» فإنه أحب للقلب وأرضى للرب. ثم قبل النبى صلى الله عليه وآله وسلم جبهتى ومسحنى بريقه، فما احتجت الى طيب بعده.

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٧٦ الى ص ١٨١) و نقله هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد محمد بن أبى الفيض جعفر الحسنى الإدريسى الكتانى المغربى فى «نظم المتناثر فى الحديث المتواتر» (ص ١٢٥ ط دار المعارف) قال:

وقد أخرج الترمذى و حسنه و الحاكم و صححه و الطيالسى و الطبرانى و الديلمى و غيرهم عن أسامه بن زيد مرفوعا: أحب أهلى الى فاطمه. قال فى التيسير: اسناده صحيح.

و منهم العلامة محمد مبین السهالوى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٠٤ ط لكهنو) روى من طريق ابن عساكر قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أحب أهلى الى فاطمه الزهراء.

و منهم العلامة مير غنى الحنفى فى «الدره اليتيمه» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أحب أهلى الى فاطمه.

و منهم العلامة عبد الرؤوف المناوى فى «كنوز الحقائق» (ص ٩٦) روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «وسيله النجاه».

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ١٢٥ ط مطبعه السعاده بالقاهره) قال:

و روى الترمذى و غيره عن أسامه بن زيد رضى الله عنهما، قال: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أحب أهلى إلى فاطمه.

و قال فى (ص ١٢١):

سئلت السیده عائشه رضى الله عنها: أى الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمه. قال: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، ان كان ما عملته صواما قواما.

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير الملك فى «الإدراك» (ص ٤٨ ط مطبعه النظامى كامپور من بلاد هند) روى من طريق الترمذى عن ابن عمير قال: دخلت مع عمى على عائشه فسألت: أى الناس كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمه،

ص: ٩٧



فقيل: من الرجال. قالت: زوجها.

و منهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب» (ص ٢٣) روى الحديث عن ابن عمير بعين ما تقدم عن «الإدراك».

و منهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٥٨) روى عن أبي بريده أنه قال: جاء رجل الى أبي يسأله أى الناس أحب الى رسول الله «ص»، فقال: كان أحب الناس الى رسول الله من النساء فاطمه و من الرجال علي.

و منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٥ ط بيروت) روى الحديث عن عائشه بعين ما تقدم ثانيا عن «اهل البيت».

و منهم العلامتان الشيخ أحمد بن عبد الجواد و الشيخ عباس بن احمد المعاصران في «جامع الأحاديث» (ج ١ ص ١٣٢ ط دمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن «نظم المتناثر».

و منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم الحنفي في «الدره اليتيمه» (ص ٢ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن «نظم المتناثر».

ص: ٩٨

## فاطمه أحب الى رسول الله و على أعز

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ١٧٤ و ١٧٥) و نقله هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد محمد ابو الهدى الرفاعى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٧) قال:

روى الطبرانى فى مسنده عن أبى هريره رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلى: فاطمه أحب الى منك و أنت أعز على منها.

و منهم العلامة ابو الفرج ابن الجوزى فى «المدهش» (ص ١٣٩ ط المؤسسة العالميه فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

ص: ٩٩

و منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسينى الحنفى فى «الدره اليتيمه فى فضائل السيده العظيمه» (ص ٤ نسخه  
المكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

ص: ١٠٠

## كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل فاطمه في فيها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة العالم الفاضل المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم في «أهل البيت» (ص ١٢١ ط مطبعه السعاده بالقاهره) قال:

و روى الحاكم في المستدرک و صححه بسنده عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمى على عائشه فسمعتها من وراء الحجاب و هى تسألها عن على، فقالت:

تسألنى عن رجل و الله ما أعلم رجلا كان أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم من على و لا فى الأرض امرأه كانت أحب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم من فاطمه، و كان صلى الله عليه و سلم يقبلها فى فيها و يمصها بلسانه.

و منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسينى الحنفى فى كتابه «الدره اليتيمه فى فضائل السيده العظيمه» (ص ٥ نسخه المكتبه الظاهرية بدمشق) قال:

ان النبى صلى الله عليه و آله كان يقبلها فى فيها و يمصها لسانه و ما دخلت

ص: ١٠١

عليه قط الا قام إليها و قبلها و رحب بها.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى فى «اتحاف اهل الإسلام» (ص ٧١ نسخه المكتبه الظاهرية دمشق) روى الحديث عن أبى هريره بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

ص: ١٠٢

## ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه (فداك أبوك)

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ١٨٥) و نقله ها هنا عمن لم ننقل عنه هناك:

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي في «الفتوحات الربانية» (ج ١ ص ٢٢٢ ط المكتبة الإسلامية في بيروت) قال:

و في فتح الباري: أخرج ابن أبي عاصم من حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه: فداك أبوك.

ص: ١٠٣

## من سلم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ عَلِي فَاطِمَه (ثَلَاثَه أَيَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٣٦٣ ط طهران) قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان اذنا، حدثنا على بن أحمد العجلي، حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق، حدثنا محمد بن حسين بن زيد الهمداني، عن محمد بن اسماعيل القرشى، عن محمد بن أيوب، عن صالح بن عقبه، عن يزيد بن عبد الملك النوفلى، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال:

فبدأتني بالسّلام. قال: وقالت قال أبى و هو ذا حى: من سلم على و عليك ثلاثة أيام فله الجنة. قلت لها: ذا فى حياته و حياتك أو بعد موته و موتك؟ قالت:

فى حياتنا و بعد وفاتنا.

ص: ١٠٤

## إذا خرج النبي الى سفر كانت فاطمه آخر الناس عهدا و إذا قدم من سفر كانت فاطمه أول الناس عهدا

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٣٣ الى ص ٢٣٦) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم الحافظ احمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٥ ص ٢٧٥ ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن حجاره، حدثني حميد الشامي، عن سليمان الميهني، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه، و أول من يدخل عليه إذا قدم فاطمه.

قال: فقدم عن غزاه له فأتاها فإذا هو بمسح على بابها و رأى على الحسن و الحسين قلبين من فضه فرجع و لم يدخل عليها، فلما رأت فاطمه ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فهتكت الست و نزع القلبين من الصبيين فقطعتهما،

ص: ١٠٥



فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هما يبكيان، فأخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم  
منهما فقال: يا ثوبان اذهب بهذا الى بنى فلان أهل بيت بالمدينه و اشتر لفاطمه قلاده من عصب و سوارين من عاج فان هؤلاء  
أهل بيتي و لا أحب أن يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا.

و منهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلام بن سعد المنذرى المولود سنه ٥٨١ و المتوفى سنه ٦٥٦ فى  
كتابه «مختصر سنن أبى داود» (ج ٦ ص ١٠٨ ط المحمديه بالقاهره) روى الحديث عن ثوبان بعين ما تقدم عن «المسند» الى قوله:  
من عاج.

و منهم العلامة المولوى محمد زمان الهندى فى «خير المواعظ» (ص ٦٤٣ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدم  
عن «مختصر سنن أبى داود».

و منهم العلامة الشيخ على بن سلطان محمد القارى فى «مرقاہ المفاتيح فى شرح مشكاه المصابيح» (ج ١١ ص ٣٧٣ طبع  
ملتان) قال:

و فى الذخائر عن ثوبان قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمه و أول من يدخل عليه إذا قدم  
فاطمه (أخرجه أحمد).

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٣ ص ٦٢٣ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث عن  
ثوبان بعين ما تقدم عن «مختصر سنن أبى داود».

و منهم العلامة المولوى محب الله السهالوى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٢٦ ط گلشن فيض فى لكهنو) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة المولوى عبد الله بن عبد العلى الحنفى فى «تفريح الأحباب» (ص ٤١٠ ط دهلى) روى الحديث عن ثوبان بعين ما تقدم عن «مختصر سنن أبى داود».

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٨٣) قال:

فى الاستيعاب كان رسول الله «ص» إذا قدم عن غزو أو سفر بدء بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يأتى فاطمه ثم يأتى أزواجه.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ١٢٠ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: ان النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهدا به فاطمه، و إذا قدم من سفر كان أول الناس به عهدا فاطمه رضى الله تعالى عنها.

ص: ١٠٧

## قالت عائشه (كانت فاطمه اصدق الناس بعد رسول الله)

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٥٩ الى ص ٢٦١) و نقله هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:

منهم الحافظ الشيخ شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني في «المطالب العاليه» (ج ٤ ص ٧٠ ط الكويت) روى من طريق أبي يعلى عن عمرو بن دينار قال: قالت عائشه: ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمه غير أبيها، و كان بينهما شىء فقالت: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (١٣٣ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روى عن عمرو بن دينار قال: قالت عائشه رضى الله عنها: ما رأيت أحدا

ص: ١٠٨

قط أصدق من فاطمه غير أبيها. قال: و كان منها شىء فقالت عائشه: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب.

و فى الاستيعاب بسنده قالت عائشه: ما رأيت أحدا كان أصدق لهجه من فاطمه الا أن يكون الذى ولدها.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنین» (ص ۱۸۵) روى عن عائشه بعین ما تقدم ثانيا عن «أهل البيت».

ص: ۱۰۹

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٦٢ الى ص ٢٧١) ونقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الحنفي الهندي المتوفى ٩٥٧ في «كنز العمال» (ج ١٤ ص ٦٩ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابن لال و ابن مردويه و ابن النجار و الديلمي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى على فاطمه كساء من أوبار الإبل و هي تطحن، فبكى و قال: يا فاطمه اصبري على مراره الدنيا لنعيم الآخرة غدا و نزلت «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» .

و منهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٦١ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنه ١٢٢٥ فى كتابه «وسيله النجاه» (طبع مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لكهنو ص ٢٢٥) روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

و منهم «حياه الصحابه» (ج ٢ ص ٥٥٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخرج أبو نعيم فى الحليه (ج ٣ ص ٣١٢) عن عطاء قال: ان كانت فاطمه رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم لتعجن و ان قصتها لتكاد أن تضرب الجفنه.

ص: ١١١

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عثمان بن حسن بن احمد الخوبرى فى «دره الناصحين» (ص ٤٩ ط بمبئى) روى عن سلمان الفارسى أنه قال: دخلت فاطمه رضى الله عنها على رسول الله «ص» فلما نظرت اليه دمعت عينها و تغير لونها، فقال عليه السلام:

مالك يا بنتى. قالت: يا رسول الله كان بينى و بين على البارحه مزاح و نشأ من الكلام أن غضب على بكلمه خرجت من فى، فلما رأيت أن عليا قد غضب ندمت و غممت فقلت له: يا حبيبى ارض عنى و طفت حوله اثنتين و سبعين مره حتى رضى عنى و ضحك فى وجهى مع الرضا و أنا خائفه من ربه. فقال لها النبى «ص»:

يا بنتى و الذى بعثنى بالحق نبيا انك لو مت قبل أن ترضى عليا لم أصل عليك.

ثم قال: يا بنتى أما علمت أن رضى الزوج هو رضى الله و غضب الزوج هو غضب الله، يا بنت أيما امرأه عبدت كعباده مريم بنت عمران ثم لم يرض

عنها زوجها الا يقبل الله تعالى منها، يا بنت أفضل أعمال النساء طاعه الزوج و بعده ليس لها عمل أفضل من الغزل، يا بنت جلوس ساعه عند الغزل خير لهن من عباده سنه و يكتب لهن بكل طاعه...أى بكل نوع من الثياب-من غزلهن ثواب شهيد، يا بنت ان المرأه إذا غزلت حتى تكسو زوجها و صبيانها وجبت لها الجنه و أعطاه الله بكل تسربل من أثوابها مدينه فى الجنه.

ص: ١١٣



قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٠١) و نقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١٣٨) قال:

ذكر ابن الجوزي: أن النبي صلى الله عليه و سلم صنع لفاطمه رضى الله عنها قميصا جديدا ليله عرسها و زفافها، و كان لها قميص مرقوع و إذا بسائل على الباب يقول: أطلب من بيت النبوه قميصا خلقا، فأرادت أن تدفع اليه القميص المرقوع فتذكرت قوله تعالى (لَنْ تَدَّأُلُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) فدفعت اليه القميص الجديد، فلما قرب الزفاف أتاها جبرئيل عليه السلام بقميص من سندس أخضر، فما رآته نساء يهوديات حضرن الزفاف حتى أسلمن و أسلم بعدهن أزواجهن.

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل بيت» (ص ١٣٩ ط مطبعه السعاده بالقاهره) من كتاب بشاره المصطفى لابي جعفر الطبري، عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاه، فلما انفتل جلس في قبلته و الناس حوله، فبينما هم كذلك إذ أقبل شيخ من مهاجره العرب و هو لا يكاد يتمالك ضعفا و كبيرا، فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم يستجليه الخبر فقال الشيخ: يا نبي الله أنا جائع الكبد فأطعمني، و عار الجسد فاكسني، و فقير فأورثني. فقال: ما أجد لك شيئا، و لكن الدال على الخير كفاعله، انطلق الى منزل من يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله و يؤثر الله على ن.....<sup>١</sup> الى حجره فاطمه. و كان بيتها ملاصقا بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه. يا بلال قم فقف به على منزل فاطمه.

فانطلق الأعرابي مع بلال، فلما وقف على باب فاطمه نادى بأعلى صوته:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوه و مختلف الملائكه و مهبط جبريل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين. فقالت فاطمه: من أنت يا هذا؟ قال: شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجرا من شقه بعيدة، و أنا يا بنت محمد عارى الجسد جائع الكبد فواسنى يرحمك الله تعالى.

و كان لفاطمه و على رضى الله عنهما و رسول الله صلى الله عليه و سلم، على تلك الحال ثلاث ليال ما طعموا فيها طعام، و قد علم رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك من شأنهما، فعمدت فاطمه الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن و الحسين، فقالت: خذ هذا أيها الطارق فعسى الله أن يتيح لك ما هو خير منه. فقال الأعرابي: يا بنت محمد شكوت إليك الجوع فناولتيني جلد كبش فما ذا أنا صانع به مع ما أجده من سغب؟.

قال: فعمدت فاطمه رضى الله عنها لما سمعت هذا من قوله إلى عقد كان فى عنقها أهدتها إياه فاطمه بنت عمها حمزه بن عبد المطلب رضى الله عنه و نزعته من عنقها و دفعت به الى الأعرابي العقد و انطلق الى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله لقد أعطتني فاطمه بنت محمد هذا العقد و قالت:

فعسى الله أن يعوضك ما هو خير منه.

فبكى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقام عمار بن ياسر رضى الله عنهما فقال: يا رسول الله أ تأذن لى بشراء هذا العقد؟ فقال صلى الله عليه و سلم: اشتره يا عمار، فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار.

فقال عمار للأعرابي: بكم تبيع هذا العقد يا أعرابي؟ قال: بشبعه من الخبز و اللحم أذهب بها جوعتى، و برده يمانيه أستر بها عورتى و أصلى فيها لربى، و دينار يبلغنى الى أهلى.

و كان عمار قد باع سهمه الذى نفعه رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يبق منه شيئا فقال: لك عشرون دينارا و مائتا درهم و برده يمانيه و راحلتى تبلغك الى اهلك و شبعه من خبز البر و اللحم. فقال الأعرابي: ما أسخاك بالمال ايها الرجل.

و انطلق به عمار رضى الله عنه فوفاه ما ضمن له، و عاد الاعرابى الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له رسول الله: أشبعت و اكتسيت؟ فقال الأعرابي: نعم يا رسول الله و استغنيت بأبى أنت و أمى. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

فأجز فاطمه بصنيعتها. فقال الأعرابي: اللهم انك اله ما استحدثناك و لا اله لنا نعبده سواك و أنت فى كل حين، اللهم أعط فاطمه ما لا عين رأت و لا أذن سمعت.

فأمن رسول الله صلى الله عليه و سلم على دعائه و أقبل على أصحابه فقال:

ان الله قد أعطى فاطمه فى الدنيا ذلك، فأنا أبوها و ما أحد من العالمين مثلى، و على بعلمها و لو لا على ما كان لفاطمه كفؤ أبدا، و أعطها الحسن و الحسين و ما للعالمين مثلهما سيذا شباب أسباط الأنبياء و سيذا شباب أهل الجنة.

و كان يزائه المقداد و ابن عمر و عمار و سلمان رضى الله عنهم، فقال:

و أزيدكم؟ فقالوا: نعم يا رسول الله. فقال: أتانى الروح الامين جبريل و قال:

انها إذا قبضت و دفنت يسألها الملكان فى قبرها: من ربك؟ فتقول: الله ربي.

فيقولان: من نبيك؟ فتقول: أبى، ألا و أزيدنكم من فضلها، ان الله عز و جل و كل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها و من خلفها و عن يمينها و عن شمالها، و هم معها فى حياتها و عند قبرها و بعد موتها يكثران الصلاة عليها و على أبيها و على بعلمها و بنيتها، فمن زارنى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى و من زار فاطمه فكأنما زارنى، و من زار عليا فكأنما زار فاطمه، و من زار الحسن و الحسين فكأنما زار عليا، و من زار ذريتهما فكأنما زارهما.

فعمد عمار الى العقد و طيبه بالمسك و لفه فى برده يمانيه، و كان له عبد اسمه

سهم ابتاعه من ذلك السهم الذى أصابه بخير، فدفع العقد الى المملوك و قال له:

خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنت له. فأخذ العقد فأتى به رسول الله صلى الله عليه و سلم و أخبره بقول عمار، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: انطلق الى فاطمه فادفع إليها العقد و أنت لها.

فجاء المملوك بالعقد و أخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأخذت فاطمه رضى الله عنها العقد و أعتقت المملوك، فضحك الغلام، فقالت فاطمه رضى الله عنها: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: أضحكنى عظم بركة هذا العقد، أشبع جائعا، و كسى عريانا، و أغنى فقيرا، و أعتق عبدا، و رجع إلى ربه.

ص: ١١٨

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ٣ ص ٥٤٩) و نقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الكاندهلوى الهندى في «حياه الصحابه» (ج ٢ ص ٥١٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و أخرج الحاكم في تاريخه و ابن النجار عن أبى سعيد قال: لما نزلت «و آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» قال النبي صلى الله عليه و سلم: يا فاطمه لك فدك.

قال الحاكم: تفرد به ابراهيم بن محمد بن ميمون عن على بن عابس.

و منهم العلامة الحافظ الشيخ احمد بن على بن حجر العسقلانى في «المطالب العالیه» (ج ٣ ص ٣٦٧ ط الكويت) روى عن طريق أبى يعلى قال: لما نزلت «و آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» دعا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه فأعطاها فدكا.

## دخل النبي على فاطمه في مصلاها ( و وجد خلفها رزقا من عند الله )

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٣٢٣ الى ص ٣٢٤) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١٢٢ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

روى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: سألت على فاطمه ذات يوم:

هل عندك شىء تغذينيه؟ قالت: لا و الذى أكرم أبى بالنبوه ما أصبح عندى شىء أغذيكه و لا أكلنا بعد شيئا، و لا كان لنا شىء بعدك منذ يومين الا- شىء أو ترك به على بطنى، و على ابنى هذين. قال: يا فاطمه ألا- أعلمتيني حتى أبغىكم شيئا. قالت: انى أستحيى من الله أكلفك ما لا تقدر عليه.

فخرج من عندها واثقا بالله تعالى حسن الظن به، فاستقرض ديناراً، فبينما الدينار فى يده أراد أن يبتاع لهم ما يتيح لهم إذ عرض له المقداد فى يوم شديد

ص: ١٢٠

الحر قد لوحته الشمس من فوقه و آذته من تحته، فلما رآه أنكره فقال: يا مقداد ما أزعجك من رحلك هذه الساعة؟ قال: يا أبا الحسن خل سبيلي و لا- تسألني عما ورائي. و قال: يا ابن أخي انه لا يحل لك أن تكتمني حالك. قال: أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمدا بالنبوه ما أزعجني من رحلي الا- الجهد، و لقد تركت أهلي ليكون جوعا، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموما راكبا رأسى فهذه حالتى و قصتى. فهملت عينا على بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته، ثم قال: أحلف بالذى حلفت به ما أزعجني غير الذى أزعجك و لقد اقترضت دينارا فهالك، و أوثر ك به على نفسى.

فدفع له الدينار و رجع حتى دخل على النبى صلى الله عليه و سلم فصلى الظهر و العصر و المغرب، فلما قضى النبى صلى الله عليه و سلم صلاه المغرب مر بعلى فى الصف الاول فغمزه برجله فسار خلف النبى صلى الله عليه و سلم حتى لحقه عند باب المسجد، ثم قال: يا أبا الحسن هل عندك شىء تعيشنا به؟ فأطرق على لا يحر جوابا حياء من النبى صلى الله عليه و سلم و قد عرف الحال الذى خرج عليها، فقال له النبى صلى الله عليه و سلم: اما أن تقول لا فنصرف عنك أو نعم فنجىء معك، فقال له: حبا و تكريما اذهب بنا و كان الله سبحانه و تعالى قد أوحى الى نبيه صلى الله عليه و سلم أن تعش.

فأخذ الرسول بيده فانطلقا حتى دخلا- على فاطمه عليها السلام فى مصلاها و خلفها جفنه تفور دخانا، فلما سمعت كلام النبى صلى الله عليه و سلم خرجت من المصلى فسلمت عليه، و كانت أعز الناس عليه، فرد عليها السلام و مسح بيده على رأسها و قال: كيف أمسيت عشرينا غفر الله لك و قد فعل. فأخذت الجفنه فوضعتها بين يديه، فلما نظر على ذلك و شم ريحه، رمى فاطمه ببصره رميا شميما فقالت: ما أشح نظرك و أشده، سبحان الله هل أذنت فيما بينى و بينك



ما أستوجب به السخطة. قال: و أى ذنب أعظم من ذنب أصبته اليوم، أليس عهدى بك اليوم و أنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما يومين. فنظرت الى السماء فقالت: الهى يعلم ما فى سمائه و يعلم ما فى أرضه انى لم أقل الا حقا. قال: فأنى لك هذا الذى لم أر مثله و لم أشم رائحته و لم آكل أطيب منه.

فوضع الرسول صلى الله عليه و سلم كفه المباركه بين كتفى على ثم هزها و قال: يا على هذا ثواب الدنيا، و هذا جزاء الدنيا، هذا من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب. ثم استعبر النبي صلى الله عليه و سلم باكيا و قال: الحمد لله كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجريك يا على فى المجرى الذى فيه زكريا و يجريك يا فاطمه فى المجرى الذى أجرى فيه مريم، كَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا .

## تزويج فاطمه من على عليه السلام (بأمر الله جل جلاله و ما وقع من الإكرام لها عند التزويج)

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ٦ ص ٥٩٢ الى ص ٦٢٣ و ج ٤ ص ٤٦٠ و ص ٤٧٢ الى ص ٤٧٤ و ج ١٠ ص ٣٢٦ الى ص ٣٤٨) و نقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١٢ ص ١٠٥ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق البيهقي و الخطيب و ابن عساكر عن أنس قال: كنت عند النبي «ص» فغشيه الوحي فلما سرى عنه قال: أنس أ تدرى ما جاءنى به جبريل من عند صاحب العرش؟ قال: ان الله أمرنى أن أزوج فاطمه من على.

و منهم العلامة السيد محمد ابو الهدى في «ضوء الشمس» (ص ٩٧) عن أنس رضى الله تعالى عنه: بينما النبي صلى الله تعالى عليه و سلم

ص: ١٢٣

جالس أنه قال لعلى رضى الله عنه: هذا جبرئيل أخبرنى بأن الله تعالى قد زوجك فاطمه و أشهد على تزويجها أربعين ألف ملك و أوحى الى شجره طوبى أن انثرى عليهم الدر و الياقوت و الحلوى و الحلل، فنثرت ما تبدر الحور العين يلتقطن فى الاطباق الدر و الياقوت و الحلوى و الحلل، فهم يتهادونه الى يوم القيامة.

و فى روايه قال: أبشر يا أبا الحسن فان الله تعالى قد زوجك فى السماء قبل أن أزوجك فى الأرض.

و منهم العلامة ابن المغازلى الشافعى فى «المناقب» (ص ٣٤٦ ط طهران) قال:

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن عابد الخلال، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرائى، حدثنا الحسن ابن حماد سجاده، حدثنا يحيى بن معلى، حدثنا سعيد بن أبى عروبه، عن قتاده، عن الحسن، عن أنس أن أبا بكر خطب فاطمه إلى النبى صلى الله عليه و آله فلم يرد اليه جوابا، ثم خطبها عمر فلم يرد اليه جوابا، ثم جمعهم فزوجها على ابن أبى طالب. و قيل: أقبل على أبى بكر و عمر فقال: ان الله عز و جل أمرنى أن أزوجه من على و لم يأذن لى فى افشائه الى هذا الوقت، و لم أكن لافشى ما أمر الله عز و جل به.

و روى فى (ص ٣٤١) بسنده عن أم أيمن:

قالت: بكيت و قلت: يا رسول الله لانى دخلت منزل رجل من الأنصار و قد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر على رءوسهم لوزا و سكرا، فذكرت تزويجك فاطمه من على و لم تنثر عليها شيئا. فقال النبى صلى الله عليه و سلم:

لا تبكى يا أم أيمن فوالذي بعثنى بالكرامه و استخصنى بالرساله! ما أنا زوجته و لكن الله تبارك و تعالى زوجه من فوق عرشه ما رضيت حتى رضى على، و ما رضى على حتى رضيت، و ما رضيت حتى رضيت فاطمه، و ما رضيت فاطمه حتى رضى الله رب العالمين.

يا أم أيمن لما زوج الله تبارك و تعالى فاطمه من على أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا بالعرش و فيهم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل فأحدقوا بالعرش. و أمر الحور العين أن يتزين و أمر الجنان أن يزخرف فكان الخاطب الله تبارك و تعالى و الشهود الملائكة. ثم أمر الله شجره طوبى ان تنثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الأخضر، مع الياقوت الأحمر، مع الدر الأبيض فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحلوى و الحلل و يقلن: هذا من نثار فاطمه بنت محمد عليها السلام.

و روى فى (ص ٣٤٣، الطبع المذكور) بسنده عن جابر:

لما تزوج على فاطمه زوجه الله إياها من فوق سبع سماوات، و كان الخاطب جبرئيل و كان ميكائيل و إسرافيل فى سبعين ألفا من شهودها فأوحى الله تعالى الى شجره طوبى أن انثرى ما فيك من الدر و الجوهر ففعلت، و أوحى الله تعالى الى الحور العين أن القطن فلقطن فهن يتهادين بينهن الى يوم القيامة.

و روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: لما زوج النبى صلى الله عليه و سلم عليا من فاطمه أتت قريش فقالوا: يا رسول الله زوجت فاطمه عليا بمهر خسيس فقال النبى صلى الله عليه و آله: ما زوجت فاطمه من على و لكن الله زوجها عند شجره طوبى و حضر تزويجها الملائكة و أمر الله شجره طوبى لتثرين ما عليك من الثمار. فنثرت الدر و الياقوت و الزبرجد الأخضر. و ابتدر الحور العين يلتقطن فهن يتهادين و يتفاخرن به الى يوم القيامة و يقلن: هذا من نثار فاطمه

بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما كان ليله زفافها أمر رسول الله بقطيفه فثناها على بغلته و أمر فاطمه أن تركب البغله و أمر سلمان أن يقود البغله و أمر بلالا أن يسوق البغله، فبينما هم فى الطريق إذ سمعوا حسا، فالتفت النبى صلى الله عليه وآله فإذا هو بجبرئيل و ميكائيل عليهما السلام مع سبعين ألفا من الملائكة. فقال لهم النبى صلى الله عليه وآله و سلم: ما الذى أحدركم؟ قالوا: جئنا لتزف فاطمه بنت رسول الله الى زوجها على بن أبى طالب. فكبر جبرئيل و كبر ميكائيل و كبرت الملائكة و كبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

و فى (ص ٣٤٥، الطبع المذكور):

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت ذات يوم فى المسجد أصلى إذ هبط على ملك له عشرون رأسا فوثبت لاقبل رأسه، فقال: مه يا محمد أنت أكرم على الله من أهل السماوات و أهل الأرضين أجمعين، و قبل رأسى و يدى فقلت: حبيى جبرئيل ما هذه الصورة التى لم تهبط على فى مثلها قط؟ قال: ما أنا بجبرئيل و لكن أنا ملك يقال لى محمود بين كتفى مكتوب «لا اله الا الله محمد رسول الله» بعثنى الله أزوج النور بالنور. قلت: ما النور؟ قال:

فاطمه من على، و هذا جبرئيل و إسرافيل و اسماعيل صاحب السماء الدنيا و سبعون ألف ملك من الملائكة قد حضروا.

فقال النبى صلى الله عليه وآله: يا على قد زوجتك على ما زوجك الله من فوق سبع سماواته. ثم التفت النبى صلى الله عليه وآله و آله الى محمود فقال:

مذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام، و ناوله جبرئيل قدحا فيه خلوق من الجنة و قال: حبيى مر فاطمه أن يلطخ رأسها... فكانت فاطمه عليها السلام إذا حك رأسها شم أهل...

ص: ١٢٦

و منهم العلامة محمد مبین الہندی فی «وسیلہ النجاء» (ص ۲۱۷ ط لکنہو) قال:

و قال الشیخ الامام الأجل أبو نصر محمد بن عبد الرحمن الہمدانی رحمہ اللہ علیہ فی السبعات فی المجلس السابع فی يوم الجمعة: فلما بلغت فاطمہ مبلغ النساء كان رسول اللہ «ص» یغتم لأجلها و یقول: لیست لها والدہ تربیها و تہیی أسباب تزویجها. فنزل جبرئیل و قال: الجبار یقرئک السلام و یقول: یا محمد لا تغتم فی أمر تزویجها فإنها أحب الی منک ففوض أمر تزویجها منک الی فانی أزوجها ممن أحب، سجد رسول اللہ سجده الشکر ثم رجع جبرئیل، فلما كان يوم الجمعة جاء جبرئیل الی رسول اللہ «ص» و بیده طبق و میکائیل و إسرافیل و عزرائیل علیہم السلام بید کل واحد منهم طبق مغطی بمنديل و عند کل واحد منهم ألف ملک و وضعوا الاطباق بین یدی رسول اللہ، فقال: ما هذا یا جبرائیل؟.

قال: فان اللہ یقول: انی زوجت فاطمہ من علی بن أبی طالب صلوات اللہ علی نبینا و علیہ و هذا أثواب الجنان و أثمارها البس علیها الثیاب و انثر علیها الثمار، فسجد رسول اللہ ثم رفع رأسه فقال: یا جبرئیل فاطمہ ترضی بما یرضی و انی أحب منک هذه الهدایا و العطايا فی دار البقاء لا فی دار الفناء، و لکن یا جبرئیل أخبرنی کیف كان تزویج فاطمہ فی السماء.

قال جبرئیل: یا محمد ان اللہ تعالی أمرنا بأن نفتح أبواب الجنان و نغلق أبواب النيران فغلقت، ثم زين العرش و الكرسي و شجره طوبی و سدره المنتهی ثم أمر اللہ تعالی الولدان و الغلمان بأن ینصبوا فی کل قصر خیم و کل غرفه حجله و لیجلسوا الولیمه عرس فاطمہ، و أمر ملائکة السماوات المقربین و الروحانیین بأن یجتمعوا تحت شجره طوبی، ثم أرسل اللہ تعالی الريح المثیره فهب فی

ص: ۱۲۷

الجنان فأسقطت من أشجارها الكافور و المسك و العنبر على الملائكة، ثم امر الله تعالى طيور الجنة بأن تغنى، فرقصت الحور العين و نثرت الأشجار الحلى و الجواهر عليهن و جنت الولدان و الغلمان، ثم نادى الخليل جل جلاله و اثنى على نفسه و قال: انى زوجت سيده نساء العالمين فاطمه من على بن أبى طالب صلوات الله على نبينا و عليه. و قال: يا جبرئيل كنت خليفه على و أنا خليفه رسولى محمد فزوجها اليه و قبلها من على، فهذا عقد نكاح فاطمه فى السماء فاعقد أنت يا محمد فى الأرض.

فأخبر رسول الله على بن أبى طالب ثم فاطمه و جمع أصحابه فى المسجد فنزل جبرئيل و قال: ان الله تعالى أمر عليا بأن يقرأ الخطبه بنفسه، فقرأ خطبه:

«الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته و محسن صفات خليقته، الذى ليس كمثله شىء و لا يكون كمثله الا هو، خلق العباد فى البلاد فألهمهم بالثناء فسبحوا بحمده و قدسوا، و هو الله الذى لا اله الا هو أمر عباده بالنكاح فأجابوه، و الحمد لله على نعمائه و أياديه. اشهد أن لا اله الا الله شهاده تبلغه و ترضيه و تنجى قائلها و تقيه يوم يفر المرء من أخيه و أمه و أبيه و صاحبه و بينه، و صلى الله على محمد النبى الذى اجتبه بوجهه و مرتضيه صلاه تبلغه الزلقى و تحظيه و رحمه الله على آله و أصحابه و محبيه. و النكاح منا قضاء الله تعالى و أذن فيه، و انى عبده و ابن عبده و ابن أمته الراغب الى الله و الخاطب خير نساء العالمين، و قدرت لها من الصداق أربعمائيه درهم عاجله غير آجله فهل زوجتها يا أيها الرسول النبى الامى على سنه من مضى من المرسلين».

و قال النبى: قد زوجت فاطمه منك يا على و زوجك و رضيك و اختارك.

قال على: قبلتها من الله و منك يا رسول الله.

فلما سمعت فاطمه بأن أباهما زوجها و جعل الدرهم مهرها قالت: يا أبت ان بنات سائر الناس تزوجهن على الدرهم و الدنانير و زوجتنى على الدرهم و الدنانير، فما الفرق بين بنتك و بين سائر الناس أن يجعل مهرى، فأسأل الله أن يجعل مهرى شفاعه عصاه أمتك. فنزل جبرئيل من ساعته و بيده حرير و فيه مكتوب «جعل الله مهر فاطمه الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه و آله شفاعه أمته العاصين».

فأوصت فاطمه وقت خروجها من الدنيا بأن يجعل ذلك الحرير فى كنفها و قالت: إذا حشرت يوم القيامة أرفع هذا الحرير و أشفع عصاه أمة النبى.

انتهى كلامه.

و منهم العلامة الشيخ ابو نصر محمد بن عبد الرحمن الحنفى الهندى فى «السبعيات» (ص ٧٨ ط جمال افندى فى اسلامبول) قال:

روى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم كان يحب فاطمه لأنها كانت زاهدة عابده و حب الولد الزاهد مباح و لأنها كانت تذكره له من خديجه رضى الله عنها و كانت لها امومه الحسن و الحسين قرتا عينى رسول الله عليه السلام و كانت لها اسماء تدعى بها أولها بتوله و الثانية زهراء الثالثة و طاهره و الرابعه مطهره و الخامسه فاطمه. و كانت قد بلغت مبلغ النساء و كان رسول الله عليه السلام يغتم لأجلها و يقول: ليست لها والده لتربيتها و تهيبى لها أسباب تزويجها.

فنزل جبرائيل عليه السلام و قال: الجبار يقرؤك السلام و يقول يا محمد لا- تغتم لأجلها فانى أحبها اكثر من حبك فوض امر تزويجها الى فانى أزوجه ممن أحب. فسجد رسول الله عليه السلام عند ذلك سجده الشكر ثم رجع جبرائيل عليه السلام.

فلما كان يوم الجمعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و بيده

ص: ١٢٩



طبق و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل صلوات الله عليهم أجمعين و بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل مع كل واحد منهم ألف ملك و وضعوا الاطباق بين يدي رسول الله عليه السلام فقال: ما هذا يا جبرائيل؟ فقال: ان الله تعالى يقول انى زوجت فاطمه من على بن أبى طالب و هذه أثواب الجنان و أثمارها البسها الثياب و انثر عليها هذه النثار فسجد رسول الله عليه السلام.

ثم قال: يا جبرائيل ان فاطمه ترضى بما ارضى فانى أحب أن يكون هذه النثار و الهدايا و العطايا فى دار البقاء و لكن يا جبرائيل أخبرنى كيف كان تزويج فاطمه فى السماء. فقال: يا محمد ان الله تعالى امر بأن تفتح أبواب الجنان ففتحت و تغلق أبواب النيران فغلقت ثم زين الله تعالى العرش و الكرسي و شجره طوبى و صدره المنتهى ثم امر الولدان و الغلمان بأن ينصبوا فى كل قصر و فى كل خيمه و فى كل غرفه حجله و يجلسوا لوليمه عرس فاطمه، و امر ملائكة السماوات المقربين و الروحانيين و الكروبيين ان يجتمعوا تحت شجره طوبى.

ثم أرسل الله تعالى الريح المنثره فهبت فى الجنان فأسقطت من أشجارها الكافور و المسك و العنبر على الملائكة، ثم امر الله تعالى طيور الجنة بأن تغنى فتغنت و رقصت الحور العين و نثرت الأشجار الحلل و الجواهر عليهن و جمعت الولدان و الغلمان، ثم نادى الجليل جل جلاله و اثنى على نفسه و قال: زوجت سيده نساء العالمين فاطمه من على بن أبى طالب، و قال لى: يا جبرائيل كن أنت خليفه على و كنت انا خليفه رسولى فزوجها الله تعالى و قبلتها انا لعلى فهذا عقد نكاح فاطمه فى السماوات.

فاعقد أنت يا محمد فى الأرض فأخبر رسول الله عليه السلام عليا بأمر فاطمه رضى الله تعالى عنهما، و جمع أصحابه فى المسجد فنزل جبرائيل عليه السلام و قال: ان الله تعالى يأمر عليا بأن يقرأ الخطبه بنفسه فأمره رسول الله عليه

السلام ان يقرأ الخطبه فقرأ الخطبه فقال:

الحمد لله المتوحد بالجلال المتفرد بالكمال خالق بريته و محسن صفات خليقته الذى ليس كمثلته شىء و لا يكون كمثلته الا هو خالق العباد و البلاد،و الهمهم بالثناء عليه فسبحوه بحمده و قدسوه و هو الله الذى لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فأجابوه،و الحمد لله على نعمه و أياديه،و اشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه و ترضيه و تميز قائله و تقيه «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» و صلى الله على النبى محمد و آله الذى اجتباه لوحيه و يرضيه،صلاه تبلغه زلفى و تعطيه،و رحمه الله على آله و أصحابه و محبيه،و النكاح مما قضاه الله تعالى و أذن فيه،و انى عبد الله و ابن أمته الراغب الى الله الخاطب فاطمه خير نساء العالمين،و قد بذلت لها من الصداق أربعمائه درهم عاجله غير آجله فهل تزوجنيها يا ايها الرسول النبى الامى على سنتك و سنه من مضى من المرسلين.

فقال النبى صلى الله تعالى عليه و سلم قد زوجت فاطمه منك يا على و زوجك الله تعالى و رضيك و اختارك.فقال على رضى الله تعالى عنه:قد قبلتها من الله و منك يا رسول الله.فلما سمعت فاطمه رضى الله تعالى عنها بأن أباه زوجها و جعل الدراهم لها مهرا فقالت:يا أبت ان بنات سائر الناس يزوجن على الدراهم و الدنانير فما الفرق بينك و بين سائر الناس فأسأل من الله تعالى أن يجعل مهرى شفاعه عصاه أمتك.

فنزّل جبرائيل عليه السلام من ساعته و بيده حريره فيها مكتوب:جعل الله تعالى مهر فاطمه الزهراء ابنه محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه و سلم شفاعه أمته العصاه،و أوصت فاطمه وقت خروجها من الدنيا ان يجعل ذلك الحرير فى كفنها و قالت:إذا حشرت يوم القيامة ارفع هذا الى يدي و اشفع فى عصاه أمه أبى.

ص: ١٣١

و منهم العلامة توفيق أبو علم في «اهل البيت» (ص ١٤٨ ط السعاده بمصر) قال:

و عنه (أى عن ابن عباس) أيضا قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبلت فاطمه و هى تبكى، فقال: ما يبكيك يا فاطمه؟ قالت: يا رسول الله عيرتنى نساء قريش آتفا زعمن أنك زوجتنى رجلا معدما لا مال له. قال:

لا تبكى يا فاطمه فو الله ما زوجتك حتى زوجك الله تعالى من فوق عرشه و أشهد على ذلك جبريل و ميكائيل.

و فى (ص ١٤٨):

و عن بلال بن حمامه قال: طلع علينا النبى صلى الله عليه و سلم ذات يوم و وجهه مشرق كداره القمر، فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ فقال: بشاره أتتنى من ربى فى أخى و ابن عمى و ابنتى، فان الله زوج عليا من فاطمه و أمر رضوان خازن الجنان فهز شجره طوبى فحملت رقاعا- يعنى صكاكا- بعدد محبى أهل بيتى، و أنشأ من تحتها ملائكة من النور و دفع الى كل ملك صكا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة فى الخلائق فلا تلقى محبا لنا أهل البيت الا دفعت له صكا فيه فكاكه من النار، فأخى و ابن عمى و ابنتى بهم فكاك رقاب رجال و نساء من أمتى من النار.

و فى ليله الزفاف أتى الرسول صلى الله عليه و سلم ببغلة الشهباء و ثنى عليها قطيفه و قال لفاطمه اركبى، فأركبها و أمر سلمان أن يقود بها و مشى صلى الله عليه و سلم خلفها و عمه حمزه و عقيل و بنو هاشم مشهرين سيوفهم، و أمر بنات عبد المطلب و نساء المهاجرين و الأنصار أن يمضين فى صحبه فاطمه و أن يفرحن

ص: ١٣٢

و يرجزن و يكبرن و يحمدن و لا يقلن ما لا يرضى الله، و نساء النبي صلى الله عليه و سلم معها، فأنشأت أم سلمه ترجز و تقول:

سرنا بعون الله جاراتي

و اشكرنه في كل حالات

و اذكرن ما أنعم رب العلى

من كشف مكروه و آفات

فقد هدانا بعد كفر و قد

أنعشنا رب السماوات

و سرن مع خير نساء الورى

تفدى بعمات و حالات

يا بنت من فضله ذو العلى

بالوحى منه و الرسالات

ثم قالت عائشه:

يا نسوه استرن بالمعاجر

و اذكرن ما يحسن في المحاضر

و اذكرن رب الناس إذ يخصنا

بدينه مع كل عبد شاكر

و الحمد لله على إفضاله

و الشكر لله العزيز القادر

سرن بها فالله أعلى ذكرها

و خصها منه بطهر طاهر

ثم قالت حفصه رضى الله عنها:

فاطمه خير نساء البشر

و من لها وجه كوجه القمر

فضلك الله على كل الورى

بفضل من خص بآى الزمر

زوجك الله فتى فاضلا

أعنى عليا خير من فى الحضر

فسرن جاراتي بها فإنها

كريمه عند عظيم الخطر

ثم قالت معاذة و اسمها كبشه بنت رافع و هى أم سعد بن معاذ الانصارى الاوسى رضى الله عنهما:

أقول قولاً فيه ما فيه

و أذكر الخير و أبدية

محمد خير بنى آدم

ما فيه من كبر و لا تيه

ص: ١٣٣

بفضله عرفنا رشدنا

فأله بالخير يجازيه

و نحن مع بنت نبي الهدى

ذو شرف قد مكنت فيه

فى ذروه شامخه أصلها

فما أرى شيئا يدانيه

و منهم العلامة السمهودى فى «الإتحاف فى فضل الاشراف» (ص ٦٠ مخطوط) قال:

روى ابن داود السجستاني بسنده من طريق قتاده عن الحسن عن أنس رضى لله عنه قال: أتى أبو بكر النبي صلى الله عليه و سلم فجلس بين يديه فقال:

يا رسول الله قد علمت نصيحتى و قدمى فى الإسلام و انى و أنى. قال: و ما ذاك؟ قال: تزوجنى، فأعرض عنه فأتى عمر فقال: هلكت و أهلكت. قال: و ما ذاك، قال: خطبت فاطمه الى النبي صلى الله عليه و سلم فأعرض. قال:

فانتظر حتى آتته فأسال مثل ما سألت، فأتى عمر و أبا بكر فقال: ينتظر أمر الله فيها. قال على رضى الله عنه: فأتيتانى و انا أغرس فسألا فقالا- لى: هذه ابنه عمك تخطب و أنت جالس هاهنا. قال: فهيتانى الى أمر لم أكن أذكره. قال: ففقت أجر رداى أحد طرفيه على عاتقى و الآخر أجره حتى جلست بين يدى رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقلت: يا رسول الله قد علمت نصيحتى و قدمى فى الإسلام و انى. قال: و ما ذاك. قلت: تزوجنى فاطمه. قال: و عندك شىء. قلت:

فرسى و بدنى يعنى درعه.

قال: اما فرسك فلا بد لك منه و أما بدنك فبعها و ائتنى بها. قال: فانطلقت فبعتها بأربعمائه و ثمانين، ثم جئت بها فوضعتها فى حجره. قال: فقبض منها قبضه و قال: أين بلال ابغنا بها طيبا، ثم أمرهم أن يجهزوها، فعمل لها سرير فى شريط و وساده من آدم حشوها ليف و ملئ البيت كثيبا- يعنى رملا- و أمر أم

أيمن أن تنطلق الى ابنته، و قال لعلی: لا تعجل حتى آتيك.

قال: فانطلق النبي صلى الله عليه و سلم فأتاهم، فقال لام أيمن: ها هنا أخي.

قالت: أخوك و تزوجه ابنتك. قال: نعم، فدخل على فاطمه و دعا بماء فأتيته بقعب فيه ماء فمج ثم نضح على رأسها و بين ثدييها و قال «اللهم انى أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم». ثم قال لعلی: ائتنى بماء فعلمت ما يريد، فملأت القعب فأتيت به فنضح منه على رأسى و بين كتفى، و قال «اللهم انى أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم»، ثم قال: أدخل بأهلك على اسم الله تعالى و بركته.

قال أبو داود: و سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: هو عن سعيد بن أبى يزيد المدينى.

و

فى روايه رواها الجمال الزرندي بغير سند و لا عزو، ثم قال النبي صلى الله عليه و سلم: يا أسماء ايتينى بالمخضب فاملئيه، فأتيته ملانا فمج النبي صلى الله عليه و سلم و غسل وجهه و قدميه، ثم دعا فاطمه فأخذ كفا من ماء فضرب به رأسها و كفا بين ثدييها ثم رش جلد على و جلدها ثم التزمهما، فقال: اللهم انهما منى و أنا منهما، اللهم كما أذهبت عنى الرجس و طهرتنى فطهرهما، ثم دعا بمخضب آخر فصنع بعلى كما صنع بها ثم قال: قوموا الى بيتكما جمع الله بينكما، فأغلق عليهما بابه بيده.

و من روايه احمد: و دعا بماء فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح على وجه على، ثم دعا فاطمه فقامت تعثر فى ثوبها أو قال مرطها من الحياء فنضح عليها أيضا و قال لها: انى أنكحتك أحب أهلى إلى.

قال ابن عباس: فأخبرتني اسماء أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه

و سلم فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشرك في دعائه لهما أحدا حتى تواری فی حجره.

عن عبد الكريم بن سليط البصرى عن ابن بريده هو عبد الله عن أبيه رضى الله عنه: ان فقراء الأنصار قالوا لعلى رضى الله عنه: لو كانت عندك فاطمه، فدخل على رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه و سلم-يعنى ليخطبها-فسلم عليه فقال: ما حاجه ابن أبى طالب. فقال: ذكرت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: مرحبا و أهلا، فخرج الى الرهط من الأنصار و كانوا ينتظرونه فقالوا: ما وراك. قال: ما أدري غير أنه قال لى مرحبا و أهلا. قال: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه و سلم أحدهما قد أعطاك الأهل و أعطاك الرحب، فلما كان بعد ما زوجه قال: يا على لا بد للعرس من وليمه. قال سعد رضى الله عنه: عندى كبش، و جمع له رهط من الأنصار أصوعا من ذره، فلما كان ليله البناء بها قال: يا على لا تحدث شيئا حتى تلقانى.

فدعا النبي صلى الله عليه و سلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على على و فاطمه رضى الله عنهما فقال: اللهم بارك فيهما و بارك عليهما و بارك لهما فى نسلهما. و رواها النسائي فى عمل اليوم و الليله و عبد الكريم مقبول و ابن بريده ثقه.

و كذا رواه الرويانى فى مسنده من هذا الوجه، و فى روايه خرجها سمويه فى فوائده «اللهم بارك لهما فى شملهما». قال أبو الحسن: و الشمل الجماع.

و فى روايه للدولابى قال «فى شبليهما»، و الشبل ولد الأسد، فيكون ذلك ان صح كسفا و اطلاعا منه صلى الله عليه و سلم، فأطلق ذلك على الحسن و الحسين و هما كذلك. انتهى. و ليس ببعيد أن يطلعه الله على ذلك.



و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى فى «مرآة المؤمنین فى مناقب أهل بیت سید المرسلین» قال:

و هم خوارزمى از ابن عباس روایت کرده که شبى که فرستاده شد فاطمه زهرا بسوى على مرتضى بود از آن حضرت پیش رو و جبرئیل از یمین و میکائیل از یسار و هفتاد هزار فرشته از پشت او تسبیح می کردند الله تعالی را و تقدیس می نمودند تا آنکه طالع شد فجر.

ص: ۱۳۷

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنه ١٢٢٥ فى كتابه «وسيله النجاه» (ص ٢١٤ طبع مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لكهنو) قال:

وفى المواهب اللدنيه خطب النبى وقال: الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه و سطوته، النافذ أمره فى سمائه و أرضه، الذى خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه و أعزهم بدينه و أكرمهم بنبيه محمد. ان الله بارك اسمه و تعالى عظمته جعل المصاهره سببا لاحقا و أمرا مفترضا أو شج به الأرحام و ألزمها الأنام، فقال عز من قائل «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَ كَانَ رُبُّكَ قَدِيرًا» و لكل أجل كتاب «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ». ثم ان الله أمرنى ان أزوج فاطمه من على بن أبى طالب صلوات الله على نبينا و عليه - إلخ.

و فى الصواعق قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فاشهدوا أنى قد زوجته على أربعمائه مثقال فضه ان رضى بذلك على. ثم دعى صلى الله عليه و سلم بطبق من بسر، ثم قال: انتهوا، و دخل على فتبسم النبى صلى الله عليه و آله فى وجهه ثم قال: ان الله عز و جل أمرنى أن أزوجه فاطمه على أربعمائه مثقال فضه رضى بذلك؟ قال: قد رضى بذلك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه و سلم:

جمع الله شملكما و أعز جدكما و بارك عليكما و أخرج منكما الكثير الطيب.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآة المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٦٦) روى الخطبه بعين ما تقدم عن «وسيله النجاه».

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجاه» (ص ٣١ مخطوط) روى الخطبه بعين ما تقدم عن «الوسيله» لكنه زاد بعد قوله «المرهوب من عذابه»: المرغوب اليه فيما عنده. و ذكر بدل قوله «و ميزهم بأحكامه» و ميزهم بحكمته و أحكمهم بعزته. و بدل قوله «سببا»: نسبا.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ١٤٧ ط مطبعه السعاده بالقاهره) روى حديث تزويج الزهراء من على و فيه خطبه النبى «ص» بعين ما تقدم عن «وسيله النجاه».

ص: ١٣٩

و منهم العلامة الشيخ على بن سلطان محمد القارى فى «مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصابيح» (ج ١١ ص ٣٥٠ ط ملتان)  
روى حديث تزويج الزهراء و فيه خطبه النبى «ص» بعين ما تقدم عن «وسيله النجاه».

ص : ١٤٠

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة النقشبندی فی «مناقب العشره» (ص ٢٠) روى حديث تزويج الزهراء و فيه: فجاءت أم أيمن فى جانب البيت و أنا فى جانب، و جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ها هنا أخى. قالت أم أيمن:

أخوك و قد زوجته ابنتك. قال: نعم، و دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم البيت فقال لفاطمه: ايتينى بماء. فقامت الى قعب فى البيت فأنت فيه بماء، فأخذه النبي صلى الله عليه و سلم و مسح فيه ثم قال: تقدمى، فتقدمت و نضح بين ثدييها و على رأسها و قال: اللهم انى أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال: أدبرى فأدبرت فصب بين كتفيها و قال: اللهم انى أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ايتونى بماء. قال على: فعلمت الذى يريد، فقمت فمألت القعب ماء و أتيته به، فأخذه و مسح فيه ثم قال لى:

تقدم فصب على رأسى و بين ثديي ثم قال: اللهم انى أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم. ثم قال: أدبر، فأدبر فصبه بين كتفى اللهم انى أعيذه.

بك و ذريته من الشيطان الرجيم. ثم قال لعلي: أدخل بأهلك بسم الله و البركه.

و منهم العلامه ابن المغازلى الشافعى فى «المناقب» (ص ٣٤٧ ط طهران) روى الحديث بسنده بعين ما تقدم عن «مناقب العشره».

و منهم العلامه المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ١٦٦) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب العشره» ملخصا.

و منهم العلامه ابن المغازلى فى «مناقب على بن ابى طالب» (ص ٣٤٦ ط المكتبه الإسلاميه بطهران) روى أن عليا عليه السلام لما خطب فاطمه عليها السلام قال النبى صلى الله عليه و سلم: مرحبا و أهلا اللهم بارك له و بارك عليها.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن علان الصديقى فى «الفتوحات الربانيه» (ج ٢ عن ٥٠ ط بيروت).

روى أنه خطبها قبل على جمع من الصحابه و ان تزويجها من على كان بوحي من الله، و دعا لهما النبى صلى الله عليه و سلم حين اجتمعا فقال: جمع الله شملكما و أسعد جدكما و بارك عليكما و اخرج منكما كثيرا طيبا.

ص: ١٤٢

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنین فى مناقب أهل بیت سید المرسلین» (ص ١٦٧) قال:

أخرج النسائى بسند صحيح ان نفرا من الأنصار قالوا لعلی رضی الله عنه:

لو كانت عندك فاطمه فدخل علی النبی «ص» یعنی لیخطبها، فسلم علیه فقال:

ما حاجه ابن أبى طالب؟ قال: فذكرت فاطمه. فقال صلى الله عليه و سلم:

مرحبا و أهلا، فخرج و الرهط من الأنصار ينتظرونه فقالوا: ما وراك. قال:

ما أدرى غیر أنه قال مرحبا و أهلا. قال: یکفیک من رسول الله «ص» أحدهما قد أعطاک الأهل و أعطاک الرحب قل ما كان بعد ما زوجه. قال: انه لا- بد للعرس من ولیمه. قال سعد: عندی كبش، و جمع له رهط من الأنصار اصوعا من ذره، فلما كان ليله البناء قال: یا علی لا تحدث شیئا حتى تلقانی، فدعا النبی «ص» بماء فتوضأ ثم أفرغه علی علی و فاطمه رضی الله عنهما.

دعا النبی لعلی و فاطمه و قال: اللهم بارک علیهما و بارک لهما فى نسلهما. و فى روايه: فى شملهما.

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة النقشبندی فی «مناقب العشره» (ص ۳۹) روى عن أبى سويد المدنى قال: لما أهديت فاطمه الى على رضى الله عنهما لم يجد عنده الا رملا مبسوطا و وساده و جره و كوزا-القصه.

و عن على رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما زوجه فاطمه بعث معها بخميله و وساده من آدم حشوها ليف و رخامتين و سقاء و جرتين.

و منهم العلامة القاضى حسين الديار بكرى فى «تاريخ الخميس» (ج ۱ ص ۴۱۱ ط مصر) روى عن أنس قال: لما تزوج على بفاطمه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأسماء بنت عميس: اذهبي فهىئى منزلهما، فجاءت أسماء الى البيت



فعملت فراشا من رمل و الثانى من آدم حشوها ليف و مرقعه من آدم حشوها ليف، فلما صلى رسول الله «ص» العشاء الآخرة انصرف الى بيت فاطمه، فنظر إليها و دعا لها بالبركه، فانصرف فبعث بفاطمه الى على فى ذلك البيت.

و روى عن الحسن البصرى قال: كان لعلى و فاطمه رضى الله عنهما قطيفه إذا لبسها بطول انكشفت ظهورهما و إذا لبسها بالعرض انكشفت رءوسهما.

و فى روايه: انه بنى بها بعد تسع و عشرين ليله من النكاح و كان جهازها فى هذه الروايه فراشين من خيوش، أحدهما محشو بليف، و الآخر بحدو الحدائين و أربع و سائد و سادتين من ليف و ثنتين من صوف.

و روى عن جابر قال: حضرنا عرس على و فاطمه، فما رأينا عرسا كان أحسن منه حسنا هياً لنا رسول الله زيتا و تمرا، فأكلنا و كان فراشهما ليله عرسهما أهاب كبش.

و منهم العلامة الشيخ عبد العظيم الشافعى المنذرى فى «الترغيب و الترهيب» (ج ٦ ص ٤٤ ط بيروت) روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم أخيراً عن «تاريخ الخميس».

و روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: لما جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه الى على بعث معها بخميل - قال عطاء: ما الخميل قال قطيفه و وساده من آدم حشوها ليف - و أذخر و قربه كانا يفتريشان الخميل و يلتحفان بنصفه. رواه الطبرانى من روايه عطاء بن السائب، و رواه ابن حبان فى صحيحه عن عطاء بن السائب أيضا عن أبيه عن على رضى الله عنه قال: جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه فى خميله و وساده آدم حشوها ليف.

و منهم العلامة باكثر الحضرى فى «وسيله المآل» (ص ١٤٠ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب العشره».

و منهم العلامة الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى الحنبلى البغدادى المتوفى سنة ٥٩٧ فى كتابه «التبصره» (ج ١ ص ٤٤٩ طبع عيسى الحلبى بالقاهره) قال:

كان أبو بكر رضى الله عنه قد خطب فاطمه من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: انتظر بها القضاء. فذكر ذلك لعمر فقال: ردك يا ابا بكر، فخطبها عمر فقال له مثل ما قال لابي بكر، فقال أهل على لعلى: اخطب فاطمه. فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلم عليه فقال: ما حاجتك؟ فقال: ذكرت فاطمه. فقال:

مرحبا و أهلا. فخرج فأخبر الناس بما قال، فقالوا: قد أعطاك الأهل و الرحب.

ثم قال له: ما تصدقها؟ قال: ما عندى ما أصدقها. قال: فأين درعك الحطيمه.

قال: عندى. قال: أصدقها إياها، فتزوجها فأهديت اليه و معها خميله و مرفقه من آدم حشوها ليف و قربه و منخل و قدح و رحى و جرابان، و دخلت عليه و مالها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل و تعلق عليه الناصح بالنهار، و كانت هى خادمه نفسها، تالله ما ضرها ذلك.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن ابى بكر فى «عده الصابرين» (ص ١٦٨ ط دار الكتب فى بيروت) قال:

و قال أحمد حدثنا أبو سعيد، حدثنا أبو زائده، حدثنا عطاء عن أبيه، عن على قال: جهز رسول الله صلى الله عليه و سلم فاطمه فى خميل و قربه و وساده من آدم حشوها ليف، و الخميل الكساء الذى حمل.

## قول النبي صلى الله عليه وآله لها (فداك ابي و أمي)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن شاهين في «رساله في مناقب سيدتنا فاطمه» (ص ٢ نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة، ثنا يعقوب بن إسحاق العلوي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانه ثنا العلاء بن المسيب عن ابراهيم بن قيس عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا خرج كان آخر عهده فاطمه و كان إذا رجع كان اول عهده فاطمه عليها السلام، فلما رجع من غزوه تبوك و معه علي و قد اشترت (لم يقرأ) و علق علي بابها ستر و القت في بيتها بساطا فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه و سلم رجع فأتى المنزل و دخل فيه، فأرسلت الى بلال فقال اذهب فانظر ما رده عن بابي فأخبرني، فأخبره فقال: انى رأيتها صنعت كذا و كذا، فأتاها فأخبرها فهتكت الستر و كل شىء أحدثته و القت ما عليها

ص: ١٤٧

و لبست اطمارها فأخبره فجاء حتى دخل عليها فقال: كذلك فكوني فداك أبي و أمي [١]

ص: ١٤٨

منها ما تقدم نقلها عن جماعه من أعلام القوم

فى (ج ١٠ ص ٣١٤ الى ص ٣١٥) و نقله ها هنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبناى فى «الدرر و اللئالى فى بدائع الأمثال» (ص ٢٠٧ ط بيروت) قال:

روى ان فاطمه رضى الله تعالى عنها أهدت لرسول الله صلى الله عليه و سلم رغيفين و بضعه لحم، فرجع بها إليها و قال: هلمى يا بنيه، فكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً و لحماً، فقال لها: أنى لك هذا؟ فقالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ١٤٣ ط مطبعه السعاده بالقاهره) قال:

و روى الزمخشرى فى الكشاف عند قصه زكريا و مريم عليها السلام، عن

النبي صلى الله عليه و سلم أنه جاع فى زمن قحط، فأهدت له فاطمه رغيفين و بضعه لحم آثرته بها فرجع بها إليها، و قال: هلمى يا بنيه، و كشف عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً و لحماً، فبهتت و علمت أنها نزلت من الله سبحانه تعالى. فقال لها: أنى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فقال: الحمد لله الذى جعلك شبيهه مريم سيدة بنى إسرائيل، ثم جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب و الحسن و الحسين و جميع أهل بيته رضى الله عنهم حتى شبعوا و بقى الطعام كما هو و أوسعت فاطمه جيرانها [١]

ما تقدم نقله عن أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٣١٦) و نقل مثله هاهنا ممن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٩٧ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق او الاحمديه بحلب) قال:

و عن أبى ذر رضى الله عنه قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أدعو عليا، فأتيت بيته فناديت فلم يجبنى، فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: عد اليه ادعه فانه فى البيت. قال: فعدت اليه أناديه، فسمعت صوت رحى تطحن، فتشارفت فإذا الرحى تطحن و ليس معها أحد يديرها.

فناديته فخرج الى منشرحا، فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعوك.

فجاء ثم لم أزل أنظر الى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ينظر الى، ثم قال:

يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجبت من العجب، رأيت رحي تطحن في بيت علي و ليس معها أحد يديرها، فقال: يا أبا ذر أما علمت ان لله ملائكة سياحين في الأرض قد وكلوا بمعونه آل محمد صلى الله عليه و سلم.

أخرجه الملا في سيرته.

ص: ١٥٢



## غشوتها حين سمعت الأذان (بعد رحله رسول الله ص)

قد تقدم نقله عن أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٣٦) و نقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ١٦٦ ط السعاده بمصر) روى أنه لما قبض الرسول صلى الله عليه و سلم امتنع بلال عن الأذان و قال: لا أؤذن لاحد بعد النبي صلى الله عليه و سلم، و أن فاطمه رضى الله عنها قالت ذات يوم: أشتهى أن أسمع صوت مؤذن أبى بالأذان، فبلغ ذلك بلال رضى الله عنه، فأخذ في الأذان، فقال «الله اكبر الله اكبر»، ذكرت أباهما و أيامه فلم تتمالك نفسها من البكاء، فلما بلغ الى قوله «و أشهد أن محمدا رسول الله» شهقت فاطمه رضى الله عنها و سقطت لوجهها و غشى عليها، فقيل لبلال: أمسك فقد فارقت ابنه رسول الله الحياه الدنيا، و ظنوا أنها قد ماتت، فلم يتم الأذان فأفاقت فسألته عن إتمامه، فلم يفعل و قال لها: يا سيده النساء إنى أخشى عليك

ص: ١٥٣

مما تنزليه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان، فأعفته من ذلك.

و روى عن علي رضي الله عنه قال: غسلت النبي صلى الله عليه و سلم في قميصه، فكانت فاطمه رضي الله عنها تقول: أرني القميص، فإذا شمته غشي عليها، فلما رأيت ذلك منها غيبته.

ص: ١٥٤

و قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٤٢٨) و نقله هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الحنبلى النجدى الوهابى فى «مختصر سيره الرسول» (ص ٤٦٤ ط السلفيه فى القاهره) قال:

و عن أنس بن مالك قال: لما ثقل النبي صلى الله عليه و سلم جعل يتغشاه، فقالت فاطمه: وا كرب أباه. فقال: ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربا دعاه، يا أبتا من جنه الفردوس مأواه، يا ابتا الى جبرئيل نعا، فلما دفن قالت فاطمه: يا أنس أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول الله التراب.

و منهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى الطبرانى اليمنى الشافعى المتوفى سنه ٣٦٠ فى «المعجم الصغير» (ج ٢ ص ١١٢ طبع المكتبه السلفيه بالمدينه المنوره) قال:

حدثنا موسى بن عيسى الزبيدى بمدينه زييد باليمن، حدثنا أبو حمه محمد

ابن يوسف الزبيدي، حدثنا ابن قره موسى بن طارق، قال: ذكر ابن جريح عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قالت فاطمه: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنه الفردوس مأواه، يا أبتاه الى جبريل أنعاه.

و منهم الحافظ الصنعاني في «المصنف» (ج ٣ ص ٥٥٣ ط بيروت) روى الحديث عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن أنس بعين ما تقدم عن «المعجم الصغير».

و منهم العلامة الشيخ علي بن عبد الكافي السبكي في «المجموع شرح المذهب» (ج ٥ ص ٢٧٨ ط القاهرة) روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعين ما تقدم عن «مختصر سيره الرسول».

و منهم العلامة السيد خير الدين ابو البركات نعمان افندي الآلوسي البغدادي في «غاليه المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ» (ج ٢ ص ١٣٠ ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مختصر سيره الرسول».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علي بن محمد البكري الصديقي في «دليل الفالحين في شرح رياض الصالحين» (ص ١٤٧ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) روى الحديث من طريق البخاري عن أنس بعض ما تقدم عن «مختصر

سيره الرسول».

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٦٢٠ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث من طريق البخارى عن أنس بعين ما تقدم عن «مختصر سيره الرسول».

و منهم العلامة الشيخ محمد يوسف الكاندهلوى فى «حياه الصحابه» (ج ٢ ص ٣٢٧ ط حيدرآباد الدكن).

روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «مختصر سيره الرسول»

ثم قال: قال حماد: فكان ثابت إذا حدث بهذا الحديث بكى حتى تخلف أضلاعه.

و منهم العلامة توفيق ابو علم فى «اهل البيت» (ص ١٦٤) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مختصر سيره الرسول».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الأشعرى المكى المتوفى سنه ١٠٥٧ فى «الفتوحات الربانيه على الاذكار النوويه» (ج ٤ ص ١٦٠ ط المكتبه الإسلاميه فى بيروت) روى شطرا من الحديث: يا أبتاه جنه الفردوس، الى «نعا».

ص: ١٥٧

و منهم العلامة الشيخ محمد بن على بن محمد علان بن ابراهيم البكرى الصديقى فى «دليل الفالحين فى شرح رياض الصالحين»  
(ص ١٤٧ ط مصطفى الحلبي بالقاهره).

روى الحديث من طريق البخارى عن أنس بعين ما تقدم عن «مختصر سيره الرسول».

ص: ١٥٨

## من منظومها في رثاء النبي صلى الله عليه وآله

تقدم نقله عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٣٥) و ن نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

نفسى على زفراتها محبوسه

يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياه و انما

أبكى مخافه أن تطول حياتى

رواه في «وسيله النجاه» (ص ٢٨ ط مطبعه گلشن فيض في لكنهو).

و من منظومها أيضا في ذلك:

إذا اشتد شوقى زرت قبرك يا كيا

أنوح و أشكو، ما أراك مجاوبى

يا ساكن الغبراء غابنى البكا

و ذكرك انسانى جميع المصائب

فان كنت عن عينى فى التراب مغيبا

فما كنت عن قلبى الحزين بغائب

رواه في «وسيله النجاه» (ص ٢٨ و ٢٣١ ط مطبعه گلشن فيض في لكنهو).

و من منظومها في رثاء النبي «ص» أيضا:

ص: ١٥٩

قل صبرى و بان عنى عزائى

بعد فقدى لخاتم الأنبياء

عين يا عينى اسكبى الدمع سحا

و بك لا تنجلى بفيض الذماء

يا رسول الله له يا خير الله

و كهف الأيتام و الضعفاء

قد بكت الجبال و الوحش و الطير

كذا الأرض بعد سح السماء

و بكائك الحجون و الركن و المشعر

يا سيدى مع البطحاء

و بكائك الإسلام إذ صار فى النا

س غربيا من سائر الغرباء

لو ترى المنبر الذى كنت تعلقو

علاه الظلام بعد الضياء

رواه فى «أهل البيت» (ص ١٦٢ ط مطبعة السعادة بالقاهرة).

و من منظومها فى رثائه «ص»:

أغبر آفاق السماء و كورت

شمس النهار و أظلم العصران

فالأرض من بعد النبى كئيبه

أسفا عليه كثيره الرجفان



فليكه شرق البلاد و غربها

و لتبكه مضر و كل يمان

و ليكه الطود المعظم جوده

و البيت ذو الأستار و الأركان

يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه

صلى عليك منزل القرآن

رواه فى «أهل البيت» (ص ١٦٤ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

و من منظومها فى رثاء النبى «ص» أيضا:

قل للمغيب تحت أطباق الثرى

ان كنت تسمع صرختى و ندائيا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام عدن لياليا

قد كنت ذات حمى بظل محمد

لا أختشى ضيما و كان جماليا

فاليوم أخشع للذليل و أتقى

ضيمنى و أذفع ظالمى بردائيا

فإذا بكت قمريه فى ليها

شجنا على غصن بكيت صباحيا

ص : ١٦٠

فلا جعلن الحزن بعدك مؤنسى

و لا جعلن الدمع فيك وشاحيا

ما ذا على من شم تربه احمد

أن لا يشم مدى الزمان غواليا

رواه في «أهل البيت» (ص ١٩٢ ط السعاده بمصر).

و رواه في «روضه المحتاجين» (ص ٢٦٣ ط دار الفكر في بيروت) هكذا:

قد كنت لى جبلا ألوذ بظله

فى غدوتى و صبحتى و مسائيا

و اليوم اخضع للذليل و اتقى

منه و أطلب حاجتى متراخيا

و لئن بكت قمريه ألقى لها

ليلا على فنن بكيت صباحيا

ما ذا على من شم تربه احمد

ان لم يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها

صبت على الأيام عدن لياليا

و روى البيهقي الأخيرين في «نفثات صدر المكمدم» (ج ٢ ص ٤٨٩ ط بيروت) عن على (ع) قال: انها أخذت قبضه من تراب  
النبي «ص» فوضعتها على عينيها ثم قالتها.

و رواه في «الفتوحات الربانية» ج ٣ ص ١٦٠ «و فى ضوء الشمس» ص ٧٤ «و زاد المسلم» ج ١ ص ٣٦٨ ط جواد حسنى فى مطبعه  
الحلبى بالقاهره و «وسيله النجاه» ص ٢٣١ ط مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لکنهه و «غاليه المواعظ» ج ٢ ص ١٣٠ و «وسيله  
النجاه» ص ٢٨ ط مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لکنهه و «أهل البيت».

و من منظومها فى رثاء النبى «ص» على قبره:

انا فقدناك فقد الأرض و ابلها

و غاب مذ غيبت عنا الوحى و الكتب

فليت قبلك كان الموت صادفنا

لما نعت و حالت دونك الكتب

ص: ١٦١

رواه في «أهل البيت» (ص ١٦٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة).

و من منظومها أيضا في رثاء النبي «ص»:

قد كان بعدك أنباء و هنيهة

لو كنت حاضرها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الأرض و ابلها

فاختل قومك فاشهدهم و لا تغب

رواه في «غريب الحديث لابن قتيبه» (ص ٥٩٠ ط العاني في بغداد).

و تمثلت بهذه الأبيات عند وفاه النبي «ص»:

قد كنت لي جبلا ألوذ بظله

فاليوم تسلمني لاجرد ضاحي

قد كنت جار حميتي ما عشت لي

و اليوم بعدك من يرش جناح

و أغض من طرف و أعلم أنه

قد مات خير فوارسي و سلاحي

حضرت منيته فأسلمني العزا

و تمكنت ريب المنون جراحی

رواه في «أهل البيت» (ص ١٦٢ ط مطبعة السعادة بمصر).

ص: ١٦٢

## خطبه الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٢٩٦ الى ص ٣٠٧) و نقله هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١٥٨ ط السعاده بمصر) قال:

من خطبتها: الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، و الثناء بما قدم.

من عموم نعم ابتداها، و سبوغ آلاء أسداها، و تمام نعم والاهاء، جم عن الإحصاء عددها، و نأى عن الجزاء أمدها، و تفاوت عن الإدراك أبدها و ندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها، و استحمد الى الخلائق بأجزائها و ثنى بالندب الى أمثالها.

و أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، كلمه جعل الإخلاص تأويلها، و ضمن القلوب موصولها، و أنار في التفكير معقولها، الممتنع عن الأبصار رؤيته و من الألسن صفته، و من الأوهام كفيته، ابتدع الأشياء لا من شىء كان قبلها، و أنشأها بلا احتذاء أمثله امتثلها، كونها بقدرته، و ذراها بمشيته، من غير حاجه

ص: ١٦٣

منه الى تكوينها و لا فائده له فى تصويرها الا تثبتا لحكمته، و تنبها على طاعته، و إظهارا لقدرته، و تعبدا لبريته، و إعزازا لدعوته، ثم جعل الثواب على طاعته، و وضع العقاب على معصيته، زيادة لعباده عن نعمته، و حياشه لهم الى جنته.

و أشهد ان أبى محمدا عبده و رسوله، اختاره و انتجبه قبل أن أرسله، و سماه قبل ان اجتباه، و اصطفاه قبل أن ابتعثه، إذ الخلاق بالغيب و بستر الأهاويل مصونه، و بنهايه العدم مقرونه، علما من الله تعالى بمآل الأمور، و احاطه بحوادث الدهور، و معرفه بمواقع المقدر.

ابتعثه الله تعالى اماما لأمره، و عزيمه على إمضاء حكمه، و انفاذا لمقادير حتمه، فرأى الأمم فرقا فى أديانها، عكفا على نيرانها، عابده لاوثانها، منكروه لله مع عرفانها، فأنازل الله تعالى بأبى محمد صلى الله عليه و سلم ظلمها، و كشف عن القلوب بهمها، و جلى عن الأبصار غممها، و قام فى الناس بالهدايه، و أنقذهم من الغوايه، و بصرهم من العمايه، و هداهم الى الدين القويم، و دعاهم الى الصراط المستقيم.

ثم قبضه اليه قبض رآفه و اختيار، و رغبه و ايثار، فمحمد صلى الله عليه و سلم عن تعب هذه الدار فى راحه، قد حف بالملائكه الأبرار، و رضوان الرب الغفار، و مجاوره الملك الجبار، صلى الله على أبى نبيه، و أمينه على وحيه و صفيه، و خيرته من الخلق و رضيه. و السلام عليه و رحمه الله و بركاته.

ثم التفتت الى أهل المجلس و قالت: أنتم عباد الله نصب أمره و نهيه، و حملة دينه و وحيه، و أمناء الله على أنفسكم، و بلغاؤه الى الأمم، و زعيم حق له فيكم، و عهد قدمه إليكم، و بقيه استخلفها عليكم، كتاب الله الناطق، و القرآن الصادق، و النور الساطع، و الضياء اللامع، بينه بصائر، و منكشفه سرائره، و متجليه ظواهره مغتبط به أشياعه، قائد إلى الرضوان اتباعه، مؤد الى النجاه استماعه، به تنال حجج الله المنوره، و عزائمه المفسره، و محارمه المحذره، و بنيانه الجاربه،

و براهينه الكافيه، و فضائله المندوبه، و رخصه الموهوبه، و شرائعه المكتوبه.

فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك، و الصلاه تنزيها لكم عن الكبر، و الزكاه تزكيه للنفس و نماء فى الرزق، و الصيام تثبيتا للإخلاص، و الحج تشييدا للدين، و العدل تنسيقا للقلوب، و طاعتنا نظاما للمله، و إمامتنا أمانا من الفرقة، و الجهاد عزا للإسلام، و ذلًا لأهل الكفر و النفاق، و الصبر معونه على استيجاب الأجر، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر مصلحه للعامة، و بر الوالدين وقايه من السخط، و صله الأرحام منسأه فى العمر، و القصاص حقنا للدماء، و الوفاء بالنذر تعريضا للمغفره، و توفيه المكاييل و الموازين تغيير للنجس، و النهى عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس، و اجتناب القذف حجابا عن اللعنه، و ترك السرقة إيجابا للعهه، و حرم الله الشرك إخلاصا له بالربوبيه، ف «اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» و أطيعوا الله فيما أمركم به و نهاكم عنه ف «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» .

ثم قالت عليها السلام: أيها الناس اعلموا أنى فاطمه و أبى محمد صلى الله عليه و آله و سلم، أقول عودا و بدءا و لا أقول ما أقول غلطا، و لا أفعل ما أفعل شططا (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ) فان تعزوه و تعرفوه تجدوه أبى دون نساءكم، و أخا ابن عمى دون رجالكم، و لنعم المعزى اليه، فبلغ الرساله، صادعا بالنداره، مائلا عن مدرجه المشركين، ضاربا ثبجهم آخذا بكظمهم، داعيا الى سبيل ربه بالحكمه و الموعظه الحسنه، يكسر الأصنام، و ينكث الهام، حتى انهزم الجمع و ولوا الدبر، حتى تفرى الليل عن صبحه و أسفر الحق عن محضه، و نطق زعيم الدين، و خرست شقائق الشياطين، و طاح و شيط النفاق، و انحلت عقده الكفر و الشقاق، و فهتم بكلمه الإخلاص، فى نفر من البيض الخماص، و كُنْتُمْ عَلَيَّ شَفَا حُفْرِهِ مِنْ

الدَّارِ، مَذْقَهُ الشَّارِبِ، وَنَهْزَهُ الطَّامِعِ، وَقَبْسَهُ الْعَجَلَانَ، وَمَوْطِئَ الْإِقْدَامِ تَشْرَبُونَ الطَّرِيقَ، وَتَقْتَاتُونَ الْقَيْدَ، أَذْلَهُ خَاسِئِينَ، تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَفَكُمْ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ، فَأَنْقَذَكُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالتِّي وَبَعْدَ أَنْ مَنَى بِهِمُ الرِّجَالُ وَذُؤْبَانَ الْعَرَبِ وَمَرَدَهُ أَهْلَ الْكِتَابِ (كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ).

وَقَالَتْ: هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ، أُمُورُهُ ظَاهِرَةٌ، وَأَحْكَامُهُ زَاهِرَةٌ وَأَعْلَامُهُ بَاهِرَةٌ، وَزَوَاجِرُهُ لَائِحَةٌ، وَأُؤَامِرُهُ وَاضِحَةٌ، قَدْ خَلَفْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، أَرْغَبُهُ عَنْهُ تَدْبُرُونَ، أَمْ بَغَيْرِهِ تَحْكُمُونَ (بَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا، وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) وَأَنْتُمْ الْآنَ تَزْعُمُونَ أَنْ لَا ارِثَ لِي (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْعُونَ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ).

أَفَلَا تَعْلَمُونَ: بَلَى قَدْ تَجَلَّى لَكُمْ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيهِ أَنْى ابْنَتِهِ، أَيُّهَا (وَفِي رِوَايَةٍ بِهَا) أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَأَغْلَبَ عَلَى ارِثِي، يَا ابْنَ أَبِي قَحَافَةَ أَمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ تَرِثَ أَبَاكَ وَلَا ارِثَ أَبِي، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا، أَمْ فَعَلَى عَمَدِ تَرَكْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ وَنَبَذْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ إِذْ يَقُولُ (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ) وَقَالَ فِيمَا اقْتَصَفَ فِي خَبَرِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ يَقُولُ (رَبِّ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) وَقَالَ (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) وَقَالَ (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى) وَقَالَ (إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ).

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا- حَظُّهُ لِي وَلَا- ارِثٌ مِنْ أَبِي وَلَا رَحِمَ بَيْنِنَا، أَفَخَصَّكُمْ اللَّهُ بِآيِهِ أَخْرَجَ مِنْهَا أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَمْ تَقُولُونَ أَهْلَ مِلَّتَيْنِ لَا- يَتَوَارَثَانِ، أَوْ لَسْتُ أَنَا وَأَبِي مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ، أَمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعَمُومِهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَعَمِّي، فَدُونِكُمْ مَخْطُومَةٌ مَرْحُولَةٌ، تَلْقَاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَنَعْمَ الْحُكْمُ اللَّهُ،



و الزعيم محمد، و الموعد القيامة، و عند الساعة يخسر المبطلون، و لا ينفعكم إذ تندمون (لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَ يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ) ما وعيتم و وسعتم الذى تسوغتم (إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ) .

ألا- و قد قلت ما قلت على معرفه منى بالخذله التى خامرتكم، و الغدره التى استشعرتها قلوبكم، و لكنها فيضه النفس، و بثه الصدر، و نفثه الغيظ، و تقدمه الحجه.

فدونكموها فاستبقوها دبره الظهر، نقبه الخف، باقيه العار، موسومه بغضب الله و شنار الأبد، موصوله بنار الله الموقده، التى تطلع على الافنده.

فبعين الله ما تفعلون (وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) و أنا ابنه (نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) (فَاعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ وَ اتَّظَرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) .

و قال: و فى كتاب بلاغات النساء، قال الامام ابو الفضل احمد بن طاهر:

لما اجتمع ابو بكر رضى الله عنه على منع فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فدك و بلغ ذلك فاطمه لا-ثت خمارها على رأسها و أقبلت فى لمة من حفدتها، تطأ ذيولها ما تخرم من مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئاً حتى دخلت على ابى بكر و هو فى حشد من المهاجرين و الأنصار، فنيطت دونها ملاءه، ثم أنت أنه أجهدش القوم لها بالبكاء و ارتج المجلس، فأمهلت حتى سكن نشيج القوم و هدأت فورتهم، فافتتحت الكلام بحمد الله و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فعاد القوم فى بكائهم فلما أمسكوا عادت فى كلامها و مقالتها.

و من خطبه لها(ع) لما عادتها من النساء لما اشتد عليها المرض:

فحمدت الله تعالى وصلت على أبيها و قالت: أصبحت و الله عائفه لدنياكم،

قاله لرجالكم، لفظتهم بعد أن عجمتهم، و شنائتهم بعد أن صبرتهم، فقبحا لفلول الحد، و اللعب بعد الجد، و قرع الصفاة، و صدع القناه، و خطل الآراء، و زلل الأهواء، لبئسما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون لا جرم و الله لقد قلدتهم ربقتها، و حملتهم أو بقتها، و شنت عليهم غارتها، فجدعا و عقرا و بعدا للقوم الظالمين.

و يحهم أنى زععوها عن رواسى الرساله، و قواعد النبوه و الدلاله، و مهبط الروح الامين، و الطيبين بأمر الدنيا و الدين، ألا ذلك هو الخسران المبين.

و ما الذى نقموا من أبى الحسن، نقموا منه و الله نكير سيفه، و قلبه مبالاته بحتفه، و شده و وطأته، و نكال وقعته، و تنمره فى ذات الله عز و جل. و تالله لو مالوا عن المحجه اللائح و زالوا عن قبول الحجه الواضحه لردهم إليها و حملهم عليها و تالله لو تكافوا عن زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه و سلم و لسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشته و لا يكل سائره و لا يميل راکبه، و لا وردهم منهلا نميرا صافيا رويا فضفاضا، تطفح ضفتاه، و لا يترنق جانباه، و لا صدرهم بطانا، و نصح لهم سرا و إعلانا، و لم يكن يتحلى من الغنى بطائل، و لا يحظى من الدنيا بنائل، غير رى الناهل، و شبعه الكافل، و لبان لهم الزاهد من الراغب و الصادق من الكاذب (و لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ).

و الذين ظلموه من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا و ما هم بمعجزين.

ألا هلم فاستمع، و ما عشت أراك الدهر عجا، و ان تعجب فعجب قولهم ليت شعرى الى أى لجأ لجئوا، و الى أى سناد استندوا، و على أى عماد اعتمدوا، و بأى عروه تمسكوا، و على أى ذريه قدموا و احتنكوا (لَبِئْسَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرَةُ وَ بئس للظالمين بدلاً).

استبدلوا و الله الذنابي بالقوادم، و العجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم (يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صِينَةً أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لَكِن لَّا يَشْعُرُونَ) و يحهم (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) ... إلخ.

رواها في «أهل البيت» (ص ١٧٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة).

ص: ١٦٩

## في كيفية دفنها عليهما السلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الصنعاني في «المصنف» (ج ٣ ص ٥٢١ ط بيروت) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عروه، عن عائشه: أن عليا دفن فاطمه ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١٨٥ ط مطبعه السعاده بالقاهره) قال:

فقد دفنت (أى الزهراء ع) ليلا- و لم يحضر مع الامام سوى الصفوه المختاره من أصحابه، و لما علم المسلمون وفاتها جاءوا الى البقيع فوجدوا أربعين قبرا، فأشكل عليهم موضع قبرها من سائر القبور، فضج الناس و لام بعضهم بعضا، و قالوا لم يخلف نبيكم الا بنتا واحده تموت و تدفن و لم تحضروا وفاتها و الصلاة عليها و لا تعرفوا قبرها.

ص: ١٧٠

ثم قال ولأه الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينش هذه القبور حتى نجد لها فنصلي عليها و نزور قبرها، فبلغ ذلك الامام على، فخرج مغضبا قد احمرت عيناه و درت أوداجه، و عليه قباؤه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريبه، و هو متكئ على سيفه ذى الفقار، حتى ورد البقيع فبادر الى الناس النذير و قالوا: هذا على بن ابي طالب قد أقبل كما ترونه يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غابر الآخر فتلقاه بعضهم فقال له: مالك يا أبا الحسن، و الله لننشن قبرها و لنصلين عليها، فضرب الامام بيده الى جوامع ثوبه، فهزه ثم ضرب به الأرض و قال: أما حقى فقد تركته مخافه أن يرتد الناس، و أما قبر فاطمه فو الله الذى نفس على بيده لان رمت و أصحابك شيئا من ذلك لأستقين الأرض من دمائكم، فان شئت فأعرض. فتلقاه آخر فقال: يا أبا الحسن، بحق رسول الله و بحق من فوق العرش الا- خليت عنه، فانا غير فاعلين شيئا تكرهه، فخلي عنه و تفرق الناس و لم يعودوا الى ذلك.

ص: ١٧١

## أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها أول أهله لحوقا به

قد تقدم نقله منا عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٣٩ الى ص ٤٥١) ونقله هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة زين الدين في «تاريخ ابن الوردي» (ص ١٨١ ط الغرى) قال:

و سار فاطمه رضى الله عنها في مرضه، فبكت ثم سارها فضحكت، فلما مات أخبرت بأنه قال لى الاولى: انى ميت من وجعى هذا فبكيت، وقال فى الثانيه: انك أول أهلى لحوقا بى فضحك، فكان كما قال. و الله أعلم [١]

ص: ١٧٢

و رواه فى «جواهر السيره النبويه» (ص ٢٤ مكتبه محمد على بمصر) و رواه فى «وسيله النجاه» (ص ٢٢٧ ط مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لكهنو).

و رواه فى «تفريح الأجاب فى مناقب الال و الاصحاب» (ص ٤٠٧ ط دهلى).

و رواه فى «القصه الكبيره فى تاريخ السيره» (ص ٣٥٥ ط دار الكاتب العربى).

و رواه فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٦٢٥ ط نول كشور فى لكهنو).

و رواه فى «مرفاه المفاتيح» (ج ١١ ص ٢٤٩ ط ملتان).

و رواه فى «حياه الصحابه» (ج ٢ ص ٣١٤ ط حيدرآباد الدكن).

و رواه فى «المطالب العاليه» (ج ٤ ص ٦٩ ط الكويت).

ص: ١٧٣

## كلام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام (فِي وَفَاةِ فَاطِمَةَ ع)

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة شهردار بن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» (ص ١٨٥ مخطوط) روى عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي: سلام الله عليك ابا الريحانتين، أو صيكت بريحانتى من الدنيا، فعن قليل ينهد ركنك، و الله خليفتى عليكم. قال: فلما قبض رسول الله «ص» قال علي: هذا أحد ركنى الذى قال لى رسول الله، فلما ماتت فاطمه قال: هذا الركن الثانى.

ص: ١٧٤



قد تقدم نقل ذلك عن جماعه من أعلام القوم في (ج ١٠ ص ٤٥٦) و نقله هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي المتوفى سنه ١٠٥٧ في «الفتوحات الربانيه على الاذكار النوويه» (ج ٢ ص ٥١ ط المكتبه الإسلاميه في بيروت) قال:

توفيت فاطمه رضى الله عنها بعد النبي صلى الله عليه و سلم بسته أشهر، و قيل بثمانيه أشهر، و قيل غير ذلك، ليله الثلاثاء، لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدى عشره.

و اختلف في سنها يوم وفاتها، ف قيل ثمان، و قيل تسع و عشرون، و قيل ثلاثون، و قيل خمس و ثلاثون، و قطع الحافظ ابن حجر أنها ماتت و قد جاوزت العشرين بقليل، و الخلاف في عمرها بحسب الخلاف في ميلادها.

و غسلها على و اسماء بنت عميس، و كانت أوصتها بذلك و قالت لها: يا اسماء انى استقيح أن يطرح على المرأه ثوب و تحمل على النعش كالرجل، فوصفت

لها أسماء فعل أهلا الحبشه ودعت بجرائد رطبه فأرتها ذلك، فأوصتها أن يعمل لها مثله، فهي أول من غطى نعشه.

و دفنت ليلا، وتولى ذلك على و العباس، وأخفى قبرها، وذكر ابن عبد البر أن الحسن دفن الى جنب أمه. ا. ه.

وقبر الحسن معروف في قبه واحده، هو و العباس بن عبد المطلب.

و منهم العلامة شمس الدين الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٢ ص ١٢٨ ط بيروت) قال:

وقال سعيد بن عفير: ماتت -أي فاطمه- ليله الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشره. وهي بنت سبع و عشرين سنة أو نحوها، و دفنت ليلا.

و

روى يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: مكثت فاطمه بعد النبي صلى الله عليه و سلم ستة أشهر و هي تدوب.

و

قال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.

و عن ابن أبي مليكة، عن عائشه، قالت: كان بين فاطمه و بين أبيها شهران.

و

عن أبي جعفر الباقر: أنها توفيت بنت ثمان و عشرين سنة. ولدت و قریش تبني الكعبه.

قال: و غسلها على.

و ذكر المسبحي: أن فاطمه تزوج بها على بعد عرس عائشه بأربعة أشهر و نصف، و لفاطمه يومئذ خمس عشره سنة و خمسه أشهر و نصف.

قتيبه بن سعيد: حدثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، عن أمه أم جعفر. و عن عماره بن مهاجر، عن أم جعفر: أن فاطمه قالت لأسماء بنت عميس: اني أستقيح ما يصنع بالنساء، يطرح على المرأه الثوب فيصفها

ص: ١٧٤

قالت يا ابنه رسول الله، ألا أريك شيئاً رأيته بالحيشه؟ فدعت بجرائد رطبه فحنتها، ثم طرحت عليها ثوباً.

فقالت فاطمه: ما أحسن هذا وأجمله! إذا مت فغسليني أنت و علي و لا يدخلن أحد علي.

فلما توفيت، جاءت عائشه لتدخل، فقالت أسماء: لا تدخلني. فشكت الى أبي بكر. فجاء، فوقف على الباب، فكلم أسماء. فقالت: هي أمرتني. قال:

فاصنعى ما أمرتك، ثم انصرف.

قال ابن عبد البر: هي أول من غطى نعشها في الإسلام على تلك الصفة.

و منهم العلامة ابو البقاء عبد الله بن الحسين في «اعراب الحديث» (ص ٢٤٣ ط دمشق مطبعه زيد بن ثابت) قال:

فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و آله أمها خديجه بنت خويلد تزوجها علي بن أبي طالب رضى الله عنه في الثامنه عشره من عمرها و ولدت له الحسن و الحسين و ام كلثوم و زينب، و عاشت بعد أبيها سته أشهر و هي اول من جعل له النعش في الإسلام، عملته لها اسماء بنت عميس و كانت قد رآته يصنع في بلاد الحبشه.

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى في «أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب» (ص ١٩٥ و النسخه مصوره من مكاتب أروبا) قال:

و من خصائص فاطمه انها كانت لا تحيض و كانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعه، و لذلك سميت الزهراء و لما جاءت وضع صلى الله عليه و سلم

ص: ١٧٧

يده على صدرها فما جاءت بعد، و لما احتضرت غسلت نفسها و أوصت ان لا يكفنها احد فدفنها على رضى الله عنه بغسلها ذلك.

و منهم العلامة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصرى المتوفى سنة ٢٨١ فى «تاريخ ابى زرعه الدمشقى» (ج ١ ص ٢٩٠ ط مطبعة المفيد فى دمشق) قال:

حدثنا أبو زرعه، عبد الرحمن بن عمرو قال: حدثنى الحكم بن نافع قال:

أخبرنا شعيب بن أبى حمزه، عن الزهرى قال:

توفيت -يعنى فاطمه- بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم بسته أشهر، فدفنها على بن أبى طالب ليلا، رحمه الله عليها.

ص: ١٧٨

## رثاء على عليه السلام لفاطمه

تقدم نقل رثائها«ع» عن عدة من كتب العامه فى (ج ١٠ ص ٤٨٢):

و من رثائه فيها قوله:

لكل اجتماع من خليلين فرقه

و كل الذى دون الفراق قليل

و ان افتقادى فاطما بعد أحمد

دليل على أن لا يدوم خليل

و كيف هناك العيش من بعد فقدهم

لعمرك شىء ما اليه سبيل

هذا فى مدارج النبوه.

و رواه فى «وسيله النجاه» (ص ٢٢٩ ط مطبعه گلشن فيض فى لكهنو) و روى البيتين الأولين فى «الاجبار الموفقيات» (ص ١٩٣ ط بغداد) لكنه ذكر بدل قوله «فاطما بعد احمد»: واحدا بعد واحد.

و روى البيت الثانى فى «المغازى» (ص ٥٨ ط النجف). لكنه ذكر:

واحدا بعد واحد.

و من رثائه عليه السلام لفاطمه«ع»:

ص: ١٧٩

مالي مررت على القبور مسلما

قبر الحبيب فلم يرد جوابي

يا قبر مالك لا تجيب مناديا

أملت بعدى خله الأحباب

رواه في «اهل البيت» (ص ١٨٥ ط مطبعه السعاده بالقاهره).

ص : ١٨٠

ميلادهما عليهما السلام

قد تقدم نقل أحاديث في ذلك في (ج ١١ ص ٢) عن جماعه و نقل عنها عن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابن أبي الدنيا في «رساله مقتل على كرم الله وجهه» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

الحسن بن على ولد للنصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره، و سماه رسول الله «ص» حسنا، و مات لثلاث خلون من شهر ربيع الاول سنه خمسين و الحسين بن على ولد لخمس ليال من شعبان سنه اربع من الهجره، و قتل يوم الجمعه يوم عاشوراء في المحرم سنه إحدى و ستين.

## عق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن والحسين

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ٥١١ الى ص ٥١٨) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة احمد بن حنبل فى «مسنده» (ج ٥ ص ٣٥٥ ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثنى أبى، ثنا زيد بن الحباب، حدثنى حسين بن واقد، حدثنى عبد الله بن بريده قال: سمعت أبى يقول: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم عق عن الحسن و الحسين.

و روى ذلك فى «المعجم الكبير» ص ١٣، و فى «المعجم الصغير» (ج ٢ ص ٤٥) و فى «مختصر سنن أبى داود» (ج ٤ ص ١٢٩ ط المحمديه بالقاهره) و فى «المحاسن المجتمعه» (ص ٢٠٥)، و فى «مناقب ابن المغازلى» مخطوط و فى «مفتاح النجاه» (ص ١١٠ مخطوط)، و فى «وسيله المآل» ص ١٥٩، و فى «شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم» (نسخه مخطوطه عندنا فى المكتبه العامه).

## تسميه النبى صلى الله عليه و اله و سلم لهما بالحسن و الحسين

قد تقدم نقلها عن أعلام القوم فى (ج ١٠ ص ٤٩٢ الى ٥٠٦) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

ص: ١٨٢



منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٧٩ ط الإسلاميه بطهران) أخبرنا ابو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز اذنا، حدثنا عمرو بن حريث، عن ذرعه بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سمى هارون ابنه شبرا و شييرا و أنى سميت ابني الحسن و الحسين بما سمى به هارون ابنه شبرا و شييرا.

و منهم العلامة القاضي نعمان بن ابى عبد الله التميمي المتوفى سنة ٣٤٣ في «المناقب و المثالب» (ص ٣٢٤ نسخه المكتبه المليه في لندن) قال:

و قال النبي «ص»: سميت ابني هذين الحسن و الحسين باسم ابني هارون شبر و شيير.

و منهم العلامة ابو العون الحنبلي السفاريني في «شرح ثلاثيات مسند احمد» (ج ٢ ص ٥٥٧) قال:

و الحسن: هو ابو محمد سبط رسول الله و ريحانته و آخر الخلفاء بمنصبه و

قد روى عن رسول الله «ص» قال: الحسن و الحسين اسمان من اسماء اهل الجنة، ما سمعت العرب يمثلهما في الجاهليه.

و منهم العلامة علاء الدين على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٢ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق الطبراني عن على قال: لما ولد الحسن سميته حربا، فجاء

رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: أروني ابني ما سميتموه. قلت: سميتته حربا قال: بل هو حسن. فلما ولد الحسين سميتته حربا، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: ايتوني بابني ما سميتموه. فقلت: سميتته حربا. فقال: بل هو حسين، فلما ولد الثالث سميتته حربا، فقال: بل هو محسن، ثم قال: اني سميتهم بأسماء ولد هارون: شبيرا و شبيرا و مشبرا.

و منهم العلامه المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٢٦) قال:

قال رسول الله «ص»: الحسن و الحسين اسمان من أسماء أهل الجنة، ما سميت بها العرب فى الجاهليه.

و منهم العلامه الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٤٧ ط بيروت) قال:

يحيى بن عيسى التميمى، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، قال على: كنت رجلا أحب الحرب، فلما ولد الحسن، هممت أن أسميه حربا، فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم الحسن، فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حربا، فسماه الحسين، و قال: اننى سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبر و شبير.

عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن على، عن أبيه: أنه سمى ابنه الأكبر حمزه، و سمى حسيناً بعمه جعفر، فدعاه النبي صلى الله عليه و سلم فقال:

قد غيرت اسم ابني هذين فسمى حسنا و حسينا.

و منهم العلامة عطا حسنى بك فى «حلى الأيام» (ص ٢١٨ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن «شرح ثلاثيات مسند احمد».

و منهم العلامة المولوى محمد أمين الهندى الحنفى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٦١ ط گلشن فيض فى لكهنو) روى الحديث عن البغوى فى «الإيضاح» و ابن حجر فى «الصواعق».

و منهم العلامة الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن همام فى «المصنف» (ج ٤ ص ٣٣٥) رواه عن ابن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن عكرمه قال: لما ولدت فاطمه الحسن بن على جاءت به الى رسول الله «ص» فسماه حسنا، فلما ولدت حسينا جاءت به الى رسول الله «ص» فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا- تعنى حسينا- فشق له من اسمه فسماه حسينا.

و منهم العلامة المنشئ النسابة الشيخ ابو العباس أحمد بن على بن أحمد القلقشندى المتوفى سنه ٨٢١ فى «صبح الأعشى» (ج ١ ص ٤٣٠ ط القاهره) قال:

أول من سمى بالحسن و الحسين السبطان ولدا أمير المؤمنين على بن أبى طالب من فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ص: ١٨٥

و منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٠٦) روى الحديث نقلا عن «الاستيعاب» عن علي بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

ص: ١٨٦

## كان رسول الله صلى الله عليه و آله يعوذ الحسن و الحسين

قد تقدم نقله منا فى (ج ١٠ ص ٥١٩ الى ص ٥٣٠) عن جماعه و نقل هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الأشعرى المكى المتوفى سنه ١٠٥٧ فى «الفتوحات الربانيه على الاذكار النوويه» (ج ٤ ص ٤٦ ط المكتبه الإسلاميه فى بيروت) قال:

و روينا فى صحيح البخارى رحمه الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعوذ الحسن و الحسين «أعيذ كما بكلمات الله التامه من كل شيطان و هامه و من كل عين لاه» و يقول: ان أبا كما كان يعوذ بها اسماعيل و إسحاق صلى الله عليهم أجمعين.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد الهجرى فى «شرح الخمسمائه» (ص ١٣٢) روى تعويذه صلى الله عليه و آله الحسينين بما تقدم عن «الفتوحات الربانيه».

ص: ١٨٧

و منهم العلامة الأستاذ توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ٢٧٣) روى تعويذه صلى الله عليه و آله الحسنين بعين ما تقدم عن «الفتوحات الربانية».

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى في «الجامع الكبير» (كما في جامع الأحاديث ج ٧ ص ٥٢ ط دمشق) روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس، و من طريق الطبرانى و ابن سعد و ابن عساكر عن ابن مسعود قال النبى صلى الله عليه و سلم: هاتوا ابنى حتى أعودهما بما عوذ ابراهيم ابنيه اسماعيل و إسحاق «أعيد كما بكلمات الله التامه من كل شيطان و هامه و من كل عين لامه».

و منهم العلامة المناوى فى «جامع الأزهر» (كما فى جامع الأحاديث ج ٩ ص ١٤٥ ط دمشق) روى من طريق الطبرانى عن على قال: كان صلى الله عليه و سلم يعوذ الحسن و الحسين و يقول: «أعيد كما بكلمات الله التامه من كل شيطان و هامه و من كل عين لامه».

و منهم العلامة عامر بن عمر الضبى المتوفى سنه ٢٥٠ فى «الآمال» (ص ١٨ من النسخه المصوره الموجوده فى المكتبه العامه) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الجامع الأزهر».

ص: ١٨٨

قد تقدم نقلها في (ج ١٠ ص ٥٣٤ الى ص ٥٤٣) عن جماعه و نقل هاهنا عن لم نقله عنهم هناك:

منهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في «دلائل النبوه» (ج ١ ص ٢٦ ط الجمهوريه المتحده العربيه) قال:

و أخبرنا أبو علي الروذباري، قال أخبرنا ابن شوذب، قال حدثنا شعيب ابن أيوب، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي، قال: الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين الصدر الى الرأس، و الحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم، ما كان أسفل من ذلك.

و منهم العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٧ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق أبي نعيم و الطبراني عن علي قال: قال رسول الله «ص» من سره أن ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين عنقه الى وجهه فلينظر الى الحسن بن علي، و من سره أن ينظر أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين عنقه الى كعبه خلقا و لونا فلينظر الى الحسين ابن علي.

و منهم العلامة علاء الدين على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن).

روى الحديث عن على (ع) بعين ما تقدم عن «الدلائل».

و منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٠٦) روى الحديث عن على (ع) بعين ما تقدم عن «الدلائل».

و منهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبناني في «الدرر و اللؤلؤ في بدائع الأمثال» (ص ٢٠٦ ط الاتحاد في بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الدلائل».

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن جمال الدين ابي الحسن على بن محمد في «التبصره» (ص ٤٥٣) روى الحديث عن على (ع) بعين ما تقدم عن «الدلائل».

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعه اللمعات في شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٧٠٥ ط نول كشور في لكهنو) روى الحديث من طريق الترمذى بعين ما تقدم عن «الدلائل».

ص: ١٩٠



و منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى «مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصاييح» (ج ١١ ص ٣٩٣ ط ملتان) روى الحديث عن طريق الترمذى عن على «ع» بعين ما تقدم عن «الدلائل».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علاين الصديقى الشافعى الأشعرى المكى المتوفى ١٠٥٧ فى «الفتوحات الربانيه على الاذكار النوويه» (ج ٣ ص ٣٢٦ ط بيروت) روى الحديث عن على بعين ما تقدم عن «الدلائل».

و منهم العلامة البلاذرى فى «انساب الاشراف» (ص ٩ ط دار التعارف فى بيروت) قال:

و كان الحسن بن على يكنى أبا محمد، و كان يشبه النبى صلى الله عليه و سلم من أعلى رأسه الى سرتة، و كان الحسين يشبه النبى صلى الله عليه و سلم من سرتة الى قدميه.

و منهم العلامة السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٤٩ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف افندى فى اسلامبول) روى الحديث من طريق الترمذى و ابن حبان عن هانى بن هانى عن على رضى الله عنه بعين ما تقدم عن «دلائل النبوه».

ص: ١٩١

## كان الحسن و الحسين أحب اهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ

قد تقدم نقله في (ج ١٠ ص ٦٥٥ الى ص ٦٦٠) عن جماعه و نقل هاهنا عن من لم ننقله عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ ابو الفضل محمد بن الشيخ جمال الدين العاقولي الشافعي في فضائل الحسين في كتاب «الرصف لما روى عن النبي من الفضل و الوصف» (ص ٣٧٣ ط مكتبة الامل السالمية بالكويت) روى من طريق الترمذى عن أنس قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

أى أهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن و الحسين، و كان يقول لفاطمه: ادعوا الى ابني فيشمهما و يضمهما إليه.

و منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى في «مرقاه المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح» (ج ١١ ص ٣٩١ ط ملتان) روى الحديث من طريق الترمذى عن أنس بعين ما تقدم عن «الرصف».

ص: ١٩٢

و منهم العلامة السيد محمد ابى الهدى الصيادى الرفاعى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٧) قال:

أخرج الترمذى عن أنس ان النبى صلى الله عليه و سلم قال: أحب أهل بيتى الى الحسن و الحسين.

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات» (ج ٤ ص ٧٠٤ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث من طريق الترمذى عن أنس بعين ما تقدم عن «الرصف».

و منهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى «كنوز الحقائق» (ص ٦) روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

و منهم العلامة توفيق ابو علم فى «اهل البيت» (ص ٢٧٣) روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «الرصف».

و منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحنفى فى «الدره اليتيمه فى بعض فضائل السيده العظيمه» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

و منهم العلامة السيد محمد بن جعفر فى «نظم المتناثر» (ص ١٢٥ ط دار المعارف بحلب).

روى الحديث بعين ما تقدم.

و منهم العلامة عطاء حسنى بك فى «حلى الأيام فى سيره سيد الأنام و خلفاء الإسلام» (ص ٢١٩ ط القاهره) روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

و منهم العلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط بيروت) روى عن يوسف بن ابراهيم عن أنس: سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم:

أى أهلك أحب إليك؟ قال: الحسن و الحسين، و كان يشمهما و يضمهما إليه.

و منهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسينى الحنفى فى «الدره اليتيمه» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أحب أهل بيتى الى الحسن و الحسين.

ص: ١٩٤

## كان رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يضمهما اليه و يشمهما

قد تقدم ما يدل عليه و نقل هاهنا عن لم نقل عنه سابقا:

فمنهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعه اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٢٨ ط نول كشور في لكهنو) روى الحديث عن يعلى قال: ان حسنا و حسينا رضي الله عنهما استبقا الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فضمهما اليه.

و منهم العلامة الشيخ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن المبار كفورى الحنبلى الظاهرى في «تحفه الاحوذى في شرح جامع الترمذى» (ج ٣ ص ١١٩ ط بيروت) قال:

و روى الترمذى من حديث أنس ان النبى «ص» كان يدعو الحسن و الحسين فيشمهما و يضمهما اليه.

ص: ١٩٥

## كان رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يقبلهما

قد تقدم نقله في (ج ١١ ص ٦٣ الى ٦٤) عن جماعه من أعلام القوم و نقل ها هنا عن من لم نقله عنهم هناك:

منهم العلامة الحافظ ابو بكر عبد الله بن الزبير القرشى المكي الشافعى المتوفى سنه ٢١٩ في «المسند» (ج ٢ ص ٤٧١ ط المكتبه السلفيه الواقعه في المدينه المنوره) قال:

حدثنا الحميدى، قال ثنا سفيان، قال ثنا الزهرى، عن أبى سلمه بن عبد الرحمن، عن أبى هريره قال: أبصر الأقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقبل الحسن أو الحسين رضى الله عنهما، فقال: ان لى عشره من الولد ما قبلت أحدا منهم قط. فقال النبى صلى الله عليه و سلم: لا يرحم من لا يرحم.

و منهم العلامة المنذرى في «الترغيب و التهيب» (ج ٤ ص ٢٥٢) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند».

ص: ١٩٦

## اعتراك الحسين و النبي صلى الله عليه و اله و سلم يؤلب الحسن (و جبرئيل يؤلب الحسين)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة علاء الدين المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن) روى عن طريق ابن شاهين عن على أن النبي صلى الله عليه و سلم: كان قاعدا في موضع الجنائز فطلع الحسن و الحسين فاعتركا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم و على جالس: ويها حسين خذ حسنا. فقلت: تؤلب على حسن و هو أكبرهما يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هذا جبريل قائم و هو يقول ويها حسين خذ حسنا.

ص: ١٩٧

و منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنوئي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٢٤) قال:

في الاصابه عن أبي هريره قال: كان الحسن و الحسين يصطرعان بين يدي رسول الله «ص» فجعل يقول هو حسن فسألت فاطمه لم تقول هو حسن.

فقال: ان جبرئيل يقول هو حسين.

و منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «المطالب العاليه» (ج ٤ ص ٧١ ط الكويت) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مرآة المؤمنين».

و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الحنفي في «وسيله النجاه» (ص ٢٦٧ ط مطبعه گلشن فيض) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مرآة المؤمنين».

و منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٤ ط بيروت) روى عن عبد العزيز الدراوردي و غيره، عن علي بن أبي علي اللهي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قعد رسول الله صلى الله عليه و سلم موضع الجنائز، فطلع الحسن و الحسين فاعتركا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم:

ايها حسن. فقال علي: يا رسول الله! أعلى حسين تؤلبه؟ فقال: هذا جبريل يقول: ايها حسين.

و يروى عن أبي هريره مرفوعا نحوه.

ص: ١٩٨



## حمل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

قد تقدم نقل الحديث فيه منا في (ج ١٠ ص ٧١٤ الى ٧٢٢) عن جماعة و نقل هاهنا عن من لم ننقله عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن المظفر الشهير بابن الوردي في «ذيل تاريخ ابي الفداء» (ط الغرى الشريف ج ١ ص ٢٢٤) قال:

روى أنه «ص» مر بالحسن و الحسين «رض» و هما يلعبان، فطأطأ لهما عنقه و حملهما و قال: نعم المطيه مطيتهما و نعم الراكبان هما [١]

ص: ١٩٩

و منهم العلامة ابو الحسن على بن احمد الواحدى النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٤٦١ أو سنة ٤٦٩ فى «الوسيط فى الأمثال» (ص ١٤٢ ط دار الكتب فى الكويت) روى أنه كان النبى صلى الله عليه و سلم يصلى و الحسن و الحسين يتناوبان ركوبه، فلما فرغ قال: نعم المطيه مطيتكما، و لنعم الراكبان أنتما، و أبو كما خير منكما.

و منهم العلامة الخطيب احمد بن على بن ثابت البغدادى فى «المتفق و المفترق» (مخطوط) روى بسنده عن عمر بن الخطاب قال: رأيت الحسن و الحسين على عاتقى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: نعم الفرس ركبتما. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: نعم الفارسان هما.

و منهم العلامة ابو عبد الله محمد بن مسعود الأندلسى المعروف بابن الخصال فى «مناقب ازواج النبى» (ص ٧٢ و النسخه مصوره من مكاتب أوروبا) قال:

و روى ان الحسن و الحسين رضى الله عنهما ارتحلا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستخف حمل... و وطأهما ظهره توطئه الكرامه لهما، و قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه و قد رآه تحتها: نعم الراحله راحتكما. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و نعم الراكبان هما.

و منهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى المتوفى ٧٤٩ فى «تاريخ ابن الوردى» (ج ١ ص ٢٢٤ ط المطبعة الحيدريه فى الغرى الشريف) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الوسيط» و منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» روى الحديث عن جابر قال: دخلت على النبى «ص» و على ظهره الحسن و الحسين و هو يقول: نعم الجمل جملكما و نعم العذلان أنتما.

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الحنفى الهندى المتوفى سنة ٩٧٥ فى كتابه «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٧ طبع حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابن شاهين فى السنه عن عمر بعين ما تقدم عن «المتفق و المفترق» و فى (ج ١٦ ص ٢٧٠):

روى من طريق الطبرانى عن سلمان قال: كنا حول النبى صلى الله عليه و سلم فجاءت أم أيمن، فقالت: يا رسول الله لقد ضل الحسن و الحسين و ذلك و أد النهار (يعنى ارتفاع النهار) فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

قوموا فاطلبوا ابنى و أخذ كل، رجل تجاه و جهه و أخذت نحو النبى صلى الله عليه و سلم، فلم يزل حتى أتى سفح جبل و إذا الحسن و الحسين احتضن كل واحد منهما صاحبه و إذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار، فأسرع اليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فالتفت مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه و سلم ثم انساب فدخل بعض الأجره، ثم أتاهما فافرق بينهما و مسح وجوههما

ص: ٢٠١

وقال:بأبي و أمى أنتما ما أكرمكما على الله.ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن و الآخر على عاتقه الأيسر،فقلت:طوبى لكما نعم المطيه مطيتكما.فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:و نعم الراكبان هما و أبوهما خير منهما.

و فى (ج ١٦ ص ٢٧٦،الطبع المذكور):

روى من طريق ابن عساكر عن أبى هريره قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى صلاه العشاء و كان إذا سجد ركب الحسن و الحسين على ظهره فإذا رفع رأسه رفع رفاعا رفيفا ثم إذا سجد عادا،فلما قضى صلاته أقعدهما فى حجره فقلت:يا رسول الله ألا أذهب بهما الى أمهما،فبرقت برقه فلم يزالا فى ضوئها حتى دخلا على أمهما.

و فى (ج ١٦ ص ٢٧٥،الطبع المذكور):

روى عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فى إحدى صلاه العشى أو الظهر أو العصر و هو حامل حسنا أو حسينا فتقدم النبى صلى الله عليه و سلم فوضعه ثم كبر فى الصلاه فسجد بين ظهري صلاته سجده أطلها،فرفعت رأسى فإذا الصبى على ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ساجد،فرجعت فى سجودى،فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاه قال الناس:يا رسول الله أنك سجدت بين ظهري صلاتك سجده أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر و أنه يوحى إليك.قال:كل ذلك لم يكن و لكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته.

و منهم العلامة الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن همام اليمانى فى «المصنف»(ج ٢ ص ٣٤) روى عن عبد الرزاق عن ابن جريح قال:أخبرنى محمد بن عمر بن على

و جعفر بن محمد قالوا: كان رسول الله «ص» إذا أقيمت الصلاة أتى الحسن و الحسين و امامه فابتدروه فإذا جلس جلسوا في حجره و على ظهره، فإذا قام وضعهم كذلك فكذلك حتى فرغت صلاته.

و منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى كتابه «مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصاييح» (ج ١١ ص ٣٧٩ ط ملتان) روى من طريق احمد عن أبى هريره قال: كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه و سلم العشاء فإذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذًا رفيقًا فيضعهما على الأرض فإذا عاد عادا، حتى قضى صلاته فأقعدهما على فخذيّه. قال: فقمت اليه فقلت: يا رسول الله أردهما فبرقت برقه فقال: الحقًا بأمكما. قال: فمكث ضوءها حتى دخلا.

و فى (ج ١٦ ص ٢٧٢)، الطبع المذكور:

روى الحديث عن ابن عباس عن جابر بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلى».

و منهم العلامة الذهبي فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٦ ط بيروت) روى عن كامل أبى العلاء، عن أبى صالح، عن أبى هريره، قال: كنا مع النبى صلى الله عليه و سلم فى صلاه العشاء، فكان إذا سجد ركب الحسن و الحسين على ظهره فإذا رفع رأسه رفعهما رفعا رفيقًا، ثم إذا سجد عادا، فلما صلى قلت:

ألا أذهب بهما الى أمهما؟ قال: فبرقت برقه، فلم يزالا فى ضوءها حتى دخلا على أمهما.

رواه أبو أحمد الزبيرى، و أسباط بن محمد عنه.

و روى عن زيد بن الحباب: عن حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريده عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب، فأقبل الحسن و الحسين عليهما قميصان أحمران يعثران و يقومان، فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله «أَنْتُمْ أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» رأيت هذين فلم أصبر. ثم أخذ في خطبته.

و روى عن أبي شهاب مسروح، عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم، و هو يمشى على أربع، و على ظهره الحسن و الحسين، و هو يقول: نعم الجمل جملكما و نعم العجلان أنتما.

و روى عن جرير بن حازم، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو حامل حسنا أو حسينا، فتقدم فوضعه، ثم كبر في الصلاة فسجد سجده أطلها، فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهره فرجعت في سجودي، فلما قضى صلاته قالوا: يا رسول الله انك أطلت! قال: ان ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته.

قلت: أين الفقيه المتنطع عن هذا الفعل؟.

و روى عن سلمه بن وهرام، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم حامل الحسن على عاتقه، فقال رجل: يا غلام نعم المركب ركبت، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «و نعم الراكب هو».

ثم قال: رواه أبو يعلى في «مسنده».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن ظفر المكي في «الغرر و الدرر في نجباء الأولاد» (ص ١٢٨ و النسخه مصوره من مكتبه مادريد عاصمه اسبانيا) روى الحديث عن عبد الله بن عباس بمعنى ما تقدم ثانيا عن «كنز العمال» و فيه قوله صلى الله عليه و آله: نعم المطيه مطيتهما و نعم الراكبان هما و أبوهما خير منهما.

و منهم العلامة توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ٤٣٠) روى عن أبي الزبير عن جابر قال: دخلت على رسول الله «ص» و هو يمشى على أربع و على ظهره الحسن و الحسين و هو يقول: نعم الجميل جملكما و نعم العدلان أنتما. و مر الرسول عليهما و هما يلعبان فطأطأ لهما عنقه و حملهما و قال:

نعم المطيه مطيتهما و نعم الراكبان هما.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٤٣١ ط مكتبه السعاده بالقاهره) روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كنا مع رسول الله «ص» و إذا بفاطمه رضى الله عنهما قد أقبلت تبكى، فقال لها النبي «ص»: ما يبكيك لا أبكى الله لك عينا؟ فقالت: يا أبت ان الحسن و الحسين قد ذهبا منذ اليوم و لم أعلم أين ذهبا و ان عليا مشى على الداليه منذ خمسه أيام ليسقى البستان و قد استوحشت لهما. قال «ص»: لا تبكين فان خالقهما الطف بهما منى و منك.

ثم قال: يا أبا بكر اذهب فاطلبهما و أنت يا سلمان، و لم يزل يوجه حتى

مضت طائفه في طلبهما، فرجعوا و لم يصيبوهما، فاعتم النبي «ص» ثم قام و وقف على باب المسجد و قال: الهى بحق ابراهيم خليلك و بحق آدم صفوتك ان كان قرتا عيني في بر أو بحر أو سهل أو جبل فاحفظهما و سلمهما لامهما فاطمه سيده نساء العالمين، فنزل الامين جبريل و قال: السلام عليك يا رسول الله الحق يقرئك السلام و يقول لك: لا تحزن و لا تغتم الغلامان هما الفاضلان في الدنيا و الآخرة و هما سيدا شباب أهل الجنة و انهما في حديقته بنى النجار، و قد و كلت بهما ملكا يحفظهما ان قاما أو قعدا أو ناما أو استيقظا.

ففرح النبي «ص» فقام و معه صحابته حتى دخل الحديقه فوجدهما نائمين فجثا النبي «ص» على ركبتيه و انكب عليهما يقبلهما و يقول: حبيبي حبيبي حتى استيقظا، فحملهما النبي على كتفيه الحسن على عاتقه الأيمن و الحسين على عاتقه الأيسر و كان يقول كلما قبلهما: من أحبكما فقد أحبنى و من أبغضكما فقد أبغضنى.

فقال أبو بكر رضى الله عنه: أعطنى أحمل أحدهما يا رسول الله. قال:

نعم المطى مطيها و نعم الراكبان هما، و لم يزل النبي «ص» سائرا حتى دخل المسجد و بعث بهما الى ابنته فأخذتها الروح و الهزه و تولاهما السرور و الحبور.

و منهم العلامة النقشبندى في «مناقب العشره» (ص ٣٩) روى عن طريق الدولابى عن فاطمه الزهراء رضى الله عنها قالت: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم أتاهما يوما فقال: أين ابناى -يعنى حسنا و حسينا- قالت: قلت أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق، فقال على: أذهب بهما فانى أتخوف أن يبكيك عليك و ليس عندك شىء، فذهب بهما الى فلان اليهودى.



فوجه اليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجدهما يلعبان في مشربه بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما. قال علي رضي الله عنه: أصبحنا و ليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمه تمرات. فجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم و علي ينزع لليهودي كل دلو بتمره حتى اجتمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته ثم أقبل، فحمل رسول الله صلى الله عليه و سلم أحدهما و حمل علي رضي الله عنه الآخر.

و منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٤٧٤ ط بيروت).

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «مناقب العشرة» و في آخره: ثم حمل النبي «ص» أحدهما و علي الآخر.

و منهم العلامة ابو محمد زكي المنذرى في «الترغيب و الترهيب» (ج ٦ ص ٤٣) روى الحديث عن فاطمه بعين ما تقدم عن «مناقب العشرة».

و منهم العلامة الشيخ محمد يوسف الحنفى في «حياه الصحابه» (ج ١ ص ٢٩٣ ط حيدرآباد) روى الحديث عن طريق الطبراني عن فاطمه بعين ما تقدم عن «مناقب العشرة».

ص: ٢٠٧

و منهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل بن محمد با كثير الحضرمى فى «وسيله المآل فى عد مناقب الال» (ص ٩٠ النسخه مصوره من النسخه المخطوطه التى فى مكتبه الظاهريه بدمشق الشام) روى الحديث من طريق الدرر عن أسماء بنت عميس بعين ما تقدم عن «مناقب العشره».

و منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى المتوفى سنه ٨٥٢ فى «تلخيص الحبير» (ج ٢ ص ٦١ ط القاهره) قال:

و روى أصحاب السنن الأربعة و ابن خزيمة و الحاكم من حديث بريده قال: كان النبى صلى الله عليه و سلم يخطب، فجاء الحسن و الحسين عليهما قميصان أحمران يعثران، فنزل النبى صلى الله عليه و سلم فقطع كلامه و حملهما - الحديث.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧١ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث عن بريده بعين ما تقدم عن «تلخيص الحبير» الى قوله:

يعثران. ثم ساق الحديث هكذا:

فتزل رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال:

صدق الله و رسوله «أَنْتُمْ أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فَتَنَّهُ»، رأيت هذين فلم أصبر.

ثم أخذ فى خطبته.

ص: ٢٠٨

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعه اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧٠٤ ط نول كشور في لكهنو) روى من طريق الترمذى و أبى داود و النسائى عن بريده قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطبنا إذ جاء الحسن و الحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان و يعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم من المنبر فحملهما و وضعهما بين يديه. قال: صدق الله «أَنْتُمْ أُمَّوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى و رفعتهما.

و منهم العلامة الشيخ ابو الفضل العاقولى في «الرصيف» (ص ٣٧٢) روى الحديث من طريق الترمذى عن بريده بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامة الشيخ على بن سلطان محمد القارى في «مرقاه المفاتيح» (ج ١١ ص ٣٩٢ ط ملتان).

روى الحديث من طريق الترمذى و أبى داود و النسائى عن بريده بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى في «وسيله النجاه» (ص ٢٦٣ ط گلشن فيض بلکهنو) روى الحديث من طريق الترمذى و أبى داود و النسائى عن بريده بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٢٥) روى الحديث من طريق النسائى عن بريده بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٠٥) روى الحديث من طريق احمد و ابن ماجه و الترمذى و أبى داود و النسائى عن بريده بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامة الشيخ احمد ابو كف المصرى المالكى فى «آل بيت النبى» (ص ١٧ ط دار التعاون بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٢٧٧ ط الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان بالكوفه أخبرنا اسحق بن محمد بن مروان، حدثنا أبى، حدثنا اسحق بن زيد، عن سهل بن سليمان، عن أبى هارون العيدى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: كنا نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه و آله يميل مره عن يمينه و مره عن شماله فلما رأينا ذلك قمنا عنه، فلما خرجنا الى الباب إذا نحن بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لها على: يا فاطمه ما أزعجك هذه الساعه من رحلك.

قالت: ان الحسن و الحسين فقدتهما منذ أصبحت فلم أحسستهما و ما كنت أظنهما الا عند رسول الله صلى الله عليه و آله. قال علي: هما عند رسول الله صلى الله عليه و آله فارجعي و لا تؤذيني رسول الله فإنها ليست بساعة اذن فسمع رسول الله صلى الله عليه و آله كلام علي و فاطمه، فخرج في إزار ليس عليه غيره فقال: ما أزعجك هذه الساعة من رحلك. فقالت: يا رسول الله ابناك الحسن و الحسين عرجا من عندي فلم أرهما حتى الساعة و كنت أحسبهما عندك و قد دخلني و جل شديد. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا فاطمه ان الله عز و جل وليهما و حافظهما، ليس عليهما ضيعة ان شاء الله ارجعي يا بنيه فنحن أحق بالطلب، فرجعت فاطمه الى بيتها فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله في وجهه و علي في وجهه فابتغياهما، فانتھيا إليهما و هما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس و أحدهما متستر بصاحبه، فلما رآهما علي تلك الحال خنقته العبره و أكب عليهما يقبلهما، ثم حمل الحسن على منكبه الأيمن و حمل الحسين على منكبه الأيسر، ثم أقبل بهما رسول الله صلى الله عليه و آله يرفع قدما و يضع أخرى مما يكابد من حر الرمضاء و كره أن يمشيا فيصيبهما ما أصابه فوقاهما بنفسه.

## ادلع رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و اله لسانه (للحسن و الحسين فمصاه)

قد تقدم نقله فى (ج ١٠ ص ٥٣١ الى ص ٥٣٢) عن جماعه من أعلام القوم و انما نروى هاهنا عنم لم نروه عنهم هناك:

منهم العلامه الطبرانىّ فى «المعجم الكبير» (ص ١٣٣) قال:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، نا يوسف بن سلمان المازنى، نا حاتم ابن اسماعيل، نا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجره، عن إسحاق ابن أبى حبيبه مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم، عن أبى هريره أن مروان بن الحكم أتى أبا هريره فى مرضه الذى مات فيه، فقال مروان لابی هريره: ما وجدت عليك فى شىء منذ اضطجعنا الا فى حبك الحسن و الحسين. قال: فتحقر أبو هريره فجلس فقال: أشهد لخرجنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه حتى إذا كنا ببعض الطريق مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و إذا صوت الحسن و الحسين و هما يبكيان و هما مع أمهما، فأسرع السير حتى أتاهما، فسمعته يقول لهما: ما شأن ابنى. فقال:

ص: ٢١٢

العطش. قال: فأخلف رسول الله صلى الله عليه الى شنه يتغى فيها ماء و كان الماء يومئذ أهدارا و الناس يريدون الماء فنادى: هل أحد منكم معه ماء، فلم يبق أحد الا اخلف يده الى كلابه يتغى الماء فى شنه فلم يجد أحد منهم قطره، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ناولينى أحدهما. فناولته إياه من تحت الجدر فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته، فأخذه فضمه الى صدره و هو يصغوا ما يسكت فأدلع له لسانه، فجعل يمصه حتى هدأ أو سكن، فلم أسمع له بكاء و الآخر يبكى كما هو ما يسكت، فقال: ناولينى الآخر، فناولته إياه، ففعل به كذلك فسكتا، فما أسمع لهما صوتا، ثم قال: سيروا. فصدعنا يمينا و شمالا على الطعائن حتى لقيناه على قارعه الطريق، فأنا لا أحب هذين و قد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه؟.

و منهم العلامة محمد مبین الہندی فی «وسيله النجاه» (ص ۲۶۶ ط لكهنو) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير» ملخصا.

## لم يناد الحسنان عليا عليه السلام (يا أبتى حتى توفي رسول الله «ص»)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد اخطب خوارزم المتوفى ٥٦٨ في «مقتل الحسين» (ص ١٠٦ ط الغرى) قال:

أخبرني الامام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب الى من همذان، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم الاصفهاني، أخبرت عن الحسين بن الحكم الحيري، حدثنا حسن بن علي بن حسين العرنى، حدثني عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:

ما سمانى الحسن و الحسين يا أبتى حتى توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم، كانا يقولان لرسول الله يا أبتى، و كان الحسن يقول لى يا أبا الحسين و كان الحسين يقول لى يا أبا الحسن.

و رواه أيضا فى ص ٢٣، الطبع المذكور.

ص: ٢١٤



و منهم العلامة الشيخ عبد الله الحنفى الأمر تسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ١١ ط لاهور) روى الحديث عن على «ع» بعين ما تقدم عن «مقتل الحسين».

ص: ٢١٥

## قال النبي صَلَّى الله عليه و اله و سلمّ للحسن أو الحسين (هذا منى و أنا منه)

قد تقدم نقل الحديث فى (ج ١١ ص ٢٧٩) و نروى هاهنا عن من لم نرويه عنه هناك:

منهم العلامة علاء الدين على المتقى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابن عساكر عن البراء بن عازب قال: قال النبي صَلَّى الله عليه و سلمّ للحسن أو الحسين: هذا منى و أنا منه، و هو يحرم عليه ما يحرم على.

## قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلمّ فى شأنهما (هذان امامان قاما او قعدا)

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٢١٦

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١٩٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:

وقد تواتر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ولدای هذان امامان قاما أو قعدا، وهما ريحانتای من الدنيا.

**قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ان الله يحب عليا والحسن والحسين و من يحبهم)**

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى المتوفى سنه ١٢٢٥ فى «وسيله النجاه» (ط مطبعة گلشن فيض الكائنه فى لكهنو ص ٥٢) قال:

و حكى السيد الامام أبو القاسم فى تاريخه و بلغ بإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وآله سجد يوما خمس سجديات بلا ركوع، قالوا: يا نبى الله سجود بلا ركوع. قال: نعم ان جبرئيل عليه السلام أتانى فقال: يا محمد ان الله تعالى يحب عليا فسجدت، فرفعت رأسى فقال: يا محمد ان الله يحب الحسن والحسين فسجدت، ثم رفعت رأسى. فقال: يا محمد ان الله عز و جل يحب من أحبهم فسجدت، ثم رفعت رأسى فقال: ان الله يحب من يحب من يحبهم فسجدت. هكذا فى كنز العباد و غيره من كتب الفقه فى باب سجديات الشكر.

ص: ٢١٧

## قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم (من أحب الحسن و الحسين فقد أحبني)

قد تقدم نقل الحديث منا في (ج ١٠ ص ٦٩٢ الى ٧٠٧) عن جماعة من أعلام القوم و نروى هاهنا عن من لم نروه عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ على بن أحمد الغزيرى في «السراج المنير في شرح الجامع الصغير» (ص ٣١٨ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) روى من طريق أحمد و الحاكم عن أبي هريره قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أحب الحسن و الحسين فقد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني.

و منهم العلامة توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٤٣٨) روى عن أبي هريره قال: خرج علينا رسول الله «ص» و معه الحسن و الحسين هذا على عاتقه و هذا على عاتقه، و هو يلثم هذا مره و هذا مره، حتى انتهى إلينا فقال له رجل: يا رسول الله أنك تحبهما، فقال: من أحبهما فقد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني.

و منهم العلامة عبد المنعم صالح العلى البغدادى في «الدفاع عن ابى هريره» (ص ١٧٣ ط بيروت) روى الحديث من طريق الحاكم عن أبي هريره بعين ما تقدم عن «أهل البيت».

ص: ٢١٨

و منهم العلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٤ ط بيروت) روى عن أبى بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين، و يقول: هذان ابناى، فمن أحبهما فقد أحببني، و من أبغضهما فقد أبغضني.

و روى مثله أبو الجحاف، و سالم بن أبى حفصه و غيرهما، عن أبى حازم الاشجعي، عن أبى هريره مرفوعا.

و فى الباب عن أسامه، و سلمان الفارسى، و ابن عباس، و زيد بن أرقم.

**قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فى الحسن و الحسين (اللهم انى أحبهما فأحبهما)**

**إشاره**

و يشتمل على أحاديث تقدم نقلها فى (ج ١٠ ص ٦٦٠ الى ٧٧٠) و نقلها هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

**منها حديث أسامه**

رواه جماعه من أعلام القوم:

فمنهم الشيخ العلامة ابو الفضل محمد بن الشيخ جمال الدين العاقولى فى «الرصيف لما روى عن النبى من الفضل و الوصف» (ص ٣٧٣ ط مكتبه الامل السالميه بالكويت) روى من طريق الترمذى عن أسامه قال: طرقت النبى صلى الله عليه و سلم

ص: ٢١٩

ذات ليله فى بعض الحاجه،فخرج النبى صلى الله عليه و سلم و هو مشتمل على لا- أدرى ما هو،فلما فرغت من حاجتى قلت:ما هذا الذى أنت مشتمل عليه، فكشفه فإذا حسن و حسين على وركيه فقال:هذان ابنائى و ابنا ابنتى،اللهم انى أحبهما فأحبهما و أحب من يحبهما.

و منهم الحافظ الطبرائى فى «المعجم الصغير»(ج ١ ص ١٩٩)قال:

حدثنا على بن جعفر بن مسافر الثنينى،حدثنى أبى،حدثنا محمد بن اسماعيل ابن أبى فديك،حدثنا موسى بن يعقوب الزمعى،عن عبد الله بن أبى بكر،عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التميمى،عن محمد بن أبى سهل النبال،عن الحسن بن أسامه بن زيد،عن أبىه رضى الله عنه قال: رأيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم مشتملا على الحسن و الحسين و هو يقول:هذان ابنائى و ابنا فاطمه،اللهم انك تعلم انى أحبهما.

و منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب»(مخطوط) روى الحديث عن أسامه بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى «شرح مشكاه المصابيح»(ج ١١ ص ٣٩١ ط ملتان) روى الحديث من طريق الترمذى عن أسامه بعين ما تقدم عن «الرصيف».

ص: ٢٢٠

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى المتوفى سنه ٩٧٥ فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث عن أسامه بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان أمير بهوپال فى «الإدراك» (ص ٤٩) روى الحديث عن أسامه بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة عطاء حسنى بك فى «حلى الأيام» (ص ٢١٨) روى الحديث من طريق الترمذى عن أسامه بعين ما تقدم عن «المعجم الصغير» لكنه قال: قال رسول الله «ص»: هذان ابناى و ابنا ابنتى، اللهم انى أحبهما فأحبهما و أحب من يحبهما.

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات» (ج ٤ ص ٧٣ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث من طريق الترمذى عن أسامه بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٠٥) روى قوله «ص» عن أسامه بعين ما تقدم عن «الرصيف».

ص: ٢٢١

و منهم العلامة توفيق أبو علم فى «اهل البيت» (ص ٤٢٩) روى الحديث عن أسامه بعين ما تقدم عن «الرصف».

و منهم العلامة السيد محمد ابو الهدى الصيادى الرفاعى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٧) روى قوله من طريق الترمذى و الطبرانى بعين ما تقدم عن «الرصف».

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى «وسيله النجاه» (ص ٣٦٣ ط گلشن فيض فى لکنهو) روى الحديث عن أسامه بعين ما تقدم «الرصف».

## و منها حديث البراء

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٣٧٤ ط الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، أخبرنا عبد العزيز بن أبى صابر الجهيد اذنا، قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن ابراهيم بن هاشم الازرعى بدمشق، حدثنا عبد الرحمن بن معاويه العتبى بمصر، حدثنا حميد عن مخلد، قال حدثنا

ص: ٢٢٢



النضر بن شميل، حدثنا شعبه، عن عدى بن ثابت قال: سمعت البراء قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله واضعاً الحسن والحسين على عاتقه يقول:

اللهم انى أحبهما فأحبهما.

و منهم العلامة ابو محمد محمود بن الحاج محمد بن خطاب السبكي الحنبلى الوهابى فى «المنهل العذب المورود فى شرح سنن أبى داود» (ج ٩ ص ٣٠٩ طبع الاستقامه فى القاهره) قال:

فقد أخرج الترمذى من حديث البراء بن عازب رضى الله عنهما ان النبى صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم أبصر حسنا و حسينا فقال: اللهم انى أحبهما فأحبهما.

و منهم العلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط بيروت) روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن «المنهل» و صححه.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف الشافعى المناوى المصرى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «كنوز الحقائق» (ص ١٢٥) روى قوله «ص» عن طريق الترمذى بعين ما تقدم عن «المنهل العذب».

و منهم العلامة القرطبى فى «التذكرة» (ص ٥٦٤) قال:

روى أبو داود أنهما دخلا المسجد و هو يخطب، فقطع خطبته و نزل فأخذهما و صعد بهما قال: رأيت هذين فلم أصبر، و كان يقول فيهما: اللهم انى أحبهما فأحبهما و أحب من يحبهما.

ص: ٢٢٣

و منهم العلامة المولوى محمد ميين الهندى الحنفى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٦١ ط گلشن فيض فى لكهنو) قال:

قال رسول الله «ص» فى حقهما: اللهم انى أحبهما فأحبهما.

### و منها حديث عبد الله بن مسعود

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم نقل عنه سابقا العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٤ ط بيروت) روى عن على بن صالح و أبى بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هذان ابناى، من أحبهما فقد أحببى.

### و منها حديث ابى هريره

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٢٢٤

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامة أبو الحسن علي بن محمد الجلابي الخطيب الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي من علماء أواخر القرن الخامس في «المناقب» (نسخه خزانه الكتب بصنعاء اليمن بخط العلامة علي بن محمد بن الشريف سنة ٥٨٣ و علي ظهرها خطوط بعض أئمه الزيدية) قال:

أخبرنا أبو طالب محمد بن احمد بن عثمان، أنبأنا احمد بن ابراهيم، ابن شاذان اذنا، ثنا خيشون الخلال، ثنا محمد بن عبد الله الانصاري، ثنا جعفر بن عون، ثنا معاوية بن أبي مورد، عن أبيه، عن أبي هريره قال: بصر عيني و سمع أذني رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد استقبل الحسن أو الحسين و أخذه بيده و قال: ترق ترق عين بقه. فوضع الصبي قدميه على قدمي رسول الله «ص» ثم رفعه الي فيه و قال: اللهم اني أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٦ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابن عساكر عن أبي هريره قال: بصر عيناى هاتان و سمع أذناى رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ بيد الحسن أو الحسين و هو يقول:

ترق عين بقه، فوضع الغلام قدميه على قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فيرفعه الى صدره و يقول له: افتح فاك فيفتح فاه فيقبله النبي صلى الله عليه و سلم ثم قال: اللهم اني أحبه فأحبه.

و في (ج ١٦ ص ٢٧٣، الطبع المذكور):

روى من طريق الطبراني عن أبي هريره قال: وقف رسول الله صلى الله عليه و سلم على بيت فاطمه فسلم، فخرج اليه الحسن أو الحسين فقال له رسول

اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم: ارق بأبيك عين بقه، و أخذ يا صبعه فرقى على عاتقه، ثم خرج الآخر الحسن أو الحسين مرتفعه إحدى عينيه، فقال له رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم: مرحبا بك ارق بأبيك أنت عين البقه، و أخذ يا صبعه فاستوى على عاتقه الآخر، و أخذ رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال: اللهم اني أحبهما فأحبهما و أحب من يحبهما.

### و منها حديث آخر لأبي هريره

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» (ص ١٣٣ مخطوط) قال:

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبه، نا ابراهيم بن محمد بن ميمون، نا على بن عابس، عن سالم بن أبي حفصه و كثير النواء، عن زاذان، عن أبي أبي هريره قال: مر الحسن و الحسين الى رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم، فقال: اللهم اني أحبهما فأحبهما، و أبغض من أبغضهما.

و منهم العلامه السيد عبد اللّٰه بن ابراهيم الحنفى في «الدره اليتيمه» (ص ١١ نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

قال رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم: من أحب الحسن و الحسين فقد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني.

ص: ٢٢٦

و منهم العلامة القاضى نعمان التميمى فى «المناقب و المثالب» (ص ٣٢٤ نسخه مكتبه المليه فى لندن) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المعجم الكبير» من قوله اللهم إله الخ.

### و منها حديث آخر لأبى هريره أيضا

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا علامه ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٠٤) قال:

روى عن أبى هريره قال: خرج علينا رسول الله «ص» و معه حسن و حسين هذا على عاتقه و هذا على عاتقه و هو يلثم هذا مره و هذا مره، حتى انتهى إلينا فقال: من أحبهما فقد أحببني و من أبغضهما فقد أبغضنى.

### و منها حديث آخر أيضا لأبى هريره

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٢٢٧

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامة شهاب الدين احمد بن على الشافعى فى «المطالب العالىة» (ج ٤ ص ٧١ ط الكويت) روى من طريق عبد بن حميد عن أبى هريره أن النبى صلى الله عليه و سلم قال فى الحسن و الحسين: من أحبنى فليحب هذين.

### و منها حديث يعلى بن مره

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٥ ط بيروت) روى عن اسماعيل بن عياش، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى بن مره، قال: جاء الحسن و الحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجاء أحدهما قبل الآخر، فجعل يده فى رقبته ثم ضمه الى إبطه، ثم قبل هذا ثم قبل هذا، و قال: انى أحبهما فأحبهما. ثم قال: أيها الناس أن الولد مبخله مجبته مجهله.

و منهم العلامة أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليمانى الصنعانى المتوفى سنة ٢١١ و المولود سنة ١٢٦ فى «المصنف» (ج ١١ ص ١٤٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم يرويه

ص: ٢٢٨

عن النبي صلى الله عليه و سلم: أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم يوماً حسناً و حسينا، فجعل هذا على هذا الفخذ و هذا على هذا الفخذ، ثم أقبل على الحسن فقبله، ثم أقبل على الحسين فقبله، ثم قال: اللهم انى أحبهما فأحبهما. ثم قال: ان الولد مجبته ميخله مجهله.

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن مسعود الأندلسى المعروف بابن الخصال فى «مناقب أزواج النبى» (ص ٧١ و النسخه مصوره من مكاتب أروبا) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم انى أحبهما فأحب من يحبهما.

ص: ٢٢٩

## قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله (في الحسن و الحسين: من أحبني فليحب هذين)

رواه جماعه من أعلام القوم، و قد تقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٦٨٦ الى ص ٦٩١) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٧١ ط الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، أخبرنا محمد عن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا يوسف ابن موسى القطان، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ابن مسعود قال: كان الحسن و الحسين على ظهر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و هو يصلي، فجعل الناس ينحونهما، فقال النبي صَلَّى الله عليه و آله:

ص: ٢٣٠



دعوهما فإنهما ممن أحبهما بأبى و أمى هما و أباهما من أحبنى فليحبهما.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم فى «أهل البيت» (ص ٤٢٨ ط مكتبه السعاده بالقاهره) روى عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله «ص» إذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره فأرادوا أن يمنعوهما، فلما قضى الصلاه ضمهما اليه و قال: من أحبنى فليحب هذين.

**قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (من أحب الحسن و الحسين أحبته و من أحبته أحبه الله)**

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الطبرانى فى «المعجم الكبير» (ج ٦ ص ٢٩٦ ط الوطن العربى فى بغداد) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى و الحسين بن إسحاق التسترى، قالوا- ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن محمد بن رستم، عن سلمان رضى الله حازم، عن عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أحب الحسن و الحسين أحبته و من أحبته أحبه الله، و من أبغضهما أبغضته و من أبغضته أبغضه الله.

ص: ٢٣١

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم (الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة)

**اشاره**

و فيه أحاديث تقدم نقلها في (ج ١٠ ص ٥٤٤ الى ص ٥٩٥) عن جماعه من أعلام القوم في كتبهم و نخص بالذكر هاهنا من تلك الأحاديث ما ورد في كتب أخرى للقوم لم ننقل عنها هناك:

**منها حديث حذيفه بن اليمان**

رواه جماعه من أعلام القوم:

فمنهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمه السبط الأكبر من تاريخ دمشق» (ص ٧١ و ٧٣ و ٧٤ ط بيروت) روى بأربعة أسانيد عن حذيفه قال: قال رسول الله «ص»: الحسن و الحسين

ص: ٢٣٢

سيدا شباب أهل الجنة.

و في (ترجمه الامام سيد الشهداء ص ٥٠ و ٥١ ط بيروت):

روى الحديث عن حذيفه بسندين.

و منهم العلامة علاء الدين على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٣ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق الطبراني و ابن عساكر عن حذيفه بن اليمان قال: رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم السرور يوما من الأيام، فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور. قال: و كيف لا أسر و قد أتاني جبريل فبشرني أن حسنا و حسيننا سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما أفضل منهما.

و روى من طريق الطبراني عن حذيفه أيضا قال: بت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فرأيت عنده شخصا، فقال لي: يا حذيفه هل رأيت. قلت: نعم يا رسول الله. قال: هذا ملك لم يهبط الى منذ بعثت، أتاني الليلة فبشرني أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و روى عنه أيضا قال: أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فصليت معه المغرب ثم قام يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فقال: ملك عرض لي استأذن ربه أن يسلم على و بشرني أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و منهم العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٥ ط بيروت) روى إسرائيل، عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن حذيفه، قال النبي

ص: ٢٣٣

صلى الله عليه و سلم: يا حذيفه جاءنى جبريل فبشرنى أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و روى نحوه عن قيس بن أبى حازم، وزر، عن حذيفه.

و منهم العلامة المناوى فى «الجامع الأزهر» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٨ ص ٢٢٨ ط بيروت) روى الحديث عن حذيفه بعين ما تقدم أولا عن «كنز العمال» من قوله:

أتانى جبرئيل -إلخ.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الإكمال من الجامع الكبير» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٣ ص ٧٢٣ ط دمشق) روى الحديث من طريق أحمد عن حذيفه بعين ما تقدم عن «سير أعلام النبلاء».

و منهم العلامة المناوى فى «الجامع الأزهر» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٨ ص ٢٢٨ ط دمشق) روى الحديث من طريق الطبرانى فى الكبير عن حذيفه بعين ما تقدم أولا عن «كنز العمال» من قوله: و قد أتانى جبرئيل -إلخ.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعى فى «عيون التواريخ» (نسخه موجوده فى اسلامبول) روى الحديث عن حذيفه بعين ما تقدم عن «سير أعلام النبلاء».

ص: ٢٣٤

فممن لم ننقل عنه سابقا علامه التاريخ الشيخ ابن يوسف يعقوب ابن سفيان البسوى في «المعرفه و التاريخ» (ص ٦٤٤ ط جامعه بغداد في مطبعه الإرشاد) قال:

حدثنا أبو نعيم، قال ثنا ابن أبي نعم البجلي - وهو الحكم بن عبد الرحمن ابن أبي نعم، و عبد الرحمن يكنى أبا الحكم - قال: حدثني أبي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخاله عيسى بن مريم و يحيى بن زكريا.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «سلوه الأحران» (ص ١٩١ ط مطبعه المعارف بالاسكندريه).

روى عن أبي سعيد قال: قال رسول الله «ص»: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و منهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمه السبط الأكبر من تاريخ دمشق» (ص ٨٠ و ٨١ ط بيروت) روى بثلاثة أسانيد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله «ص»: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و في «ترجمه الامام سيد الشهداء من تاريخ دمشق» (ص ٥٢ الى ص ٥٦ ط بيروت).

رواه عن أبي سعيد بثلاثة أسانيد أيضا.

و منهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن المقر الاتابكي الحنفي في «موارد اللطافه في ذكر من ولي السلطنه و الخلافه» (ص ١٥ نسخه مكتبه السلطان في اسلامبول) روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «سلوه الأحران».

و منهم العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٠ ط بيروت) روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «سلوه الأحران».

و منهم العلامة علي بن سلطان محمد الهروي الحنفي في «الفقه الأكبر» (ص ١٤٥) روى الحديث بعين ما تقدم عن «سلوه الأحران».

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق الدهلوي في «أشعه اللمعات في شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٧٠٣ ط نول كشور في لكهنو) روى الحديث من طريق الترمذي عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «سلوه الأحران».

ص: ٢٣٦

و منهم العلامة السيد محمد أبو الهدى الصيادى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٧) روى الحديث من طريق البخارى و أبى يعلى و ابن حسان و الطبرانى و الحاكم عن أبى سعيد بعين ما تقدم عن «المعرفه و التاريخ».

و منهم العلامة المعاصر الشيخ أبو محمد محمود بن محمد ابن أحمد ابن الخطاب الحنبلى السبكى المصرى المتوفى سنه ١٣٥٢ من مشايخى فى الروايه فى «المنهل العذب المورود فى شرح سنن أبى داود» (ج ٩ ص ٣٠٩ طبع الاستقامه فى القاهره) قال:

و فى حديث أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله تعالى عليه و على آله و سلم قال: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامة الأستاذ توفيق ابو علم فى «اهل البيت» (ص ٢٧٣) روى الحديث عن أبى سعيد بعين ما تقدم عن «المنهل».

و منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى «مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصاييح» (ج ١١ ص ٣٩٠ ط ملتان) روى الحديث من طريق الترمذى عن أبى سعيد بعين ما تقدم عن «المنهل».

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوئى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٠٥) روى الحديث نقلا عن الخصائص عن أبى سعيد الخدرى بعين ما تقدم عن

«المعرفة و التاريخ».

و منهم العلامة المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنى بك المصرى المتوفى بعد ١٣٢٧ فى «حلى الأيام» (ص ٢١٨ ط القاهره) روى الحديث من طريق الترمذى و الحاكم عن أبى سعيد الخدرى بعين ما تقدم عن «سلوه الأخران».

### و منها حديث ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم نقل عنه سابقا الحافظ ابن عساكر فى «ترجمه سيد الشهداء ع من تاريخ دمشق» (ص ٤٧ ط بيروت) روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و منهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد حسن ضيف الله المصرى فى «فيض القدير» (ج ٢ ص ٦٠ ط مصطفى الحلبي بالقاهره) روى من طريق ابن عدى عن ابن مسعود قال: قال رسول الله «ص»:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

ص: ٢٣٨



رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامة القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلائي في «مناقب الأئمة» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

حدثني حكم بن حزام قال: روى الأعمش، عن ابراهيم بن يزيد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في حديث طويل لعلي مع شريح قال: فقال لشريح: نشدتك الله أ فما سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله «ص»:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن سالم بن واصل الحموي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٧ في كتابه «تجريد الأغاني» (القسم الثاني الجزء الثاني ص ١٨٦٣ ط القاهرة) قال:

ذكر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عرف درعا له مع يهودى فقال: يا يهودى درعى سقطت منى كذا و كذا. فقال اليهودى: ما ادري ما تقول درعى و فى يدي و بيني و بينك قاضى المسلمين. فانطلقا الى شريح، فلما رآه شريح قام له عن مجلسه، فقال له علي «ع»: اجلس، فجلس شريح ثم قال:

ان خصمى لو كان مسلما لجلست معه بين يديك و لكنى سمعت رسول الله «ص» يقول: لا تساووهم فى المجلس و لا تعودوا مرضاهم و لا تشيعوا جنازهم و اضطروهم

الى أضييق الطرق و ان سبوكم فاضربوهم و ان ضربوكم فاقتلوهم. ثم قال:

درعى و فى يدى. فقال شريح: صدقت و الله يا أمير المؤمنين انها لدرعك كما قلت و لكن لا بد من شاهد، فدعا قنبرا فشهد له و دعا ابنه الحسن فشهد له. فقال:

أما شهاده مولاك فقد قبلتها و أما شهاده ابنك لك فلا.

و روى الحديث بمثل ما تقدم عن «حلى الأيام» و فى آخره:

فقال على: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله «ص» يقول: ان الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة. فقال شريح: اللهم نعم. قال:

أ فلا تجيز شهاده أحد سيدى شباب أهل الجنة. ثم سلم الدرع الى اليهودى [١]

و منهم الحافظ ابن عساكر فى «ترجمه سيد الشهداء ع من تاريخ دمشق» (ص ٤٥ ط بيروت) قال:

أخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد، أخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن مصعبه، أنبأنا حمزه بن يوسف، أنبأنا ابو احمد بن عدى، أنبأنا صالح بن احمد بن ابى مقاتل، أنبأنا احمد بن المقدم، أنبأنا حكيم بن حزام، أنبأنا الأعمش، عن ابراهيم التميمى، عن شريح، عن عمر بن الخطاب، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه.

و منهم العلامه القاضى محمد بن حمزه اليمانى المتوفى سنه ٦٦٦ فى «درر الأحاديث النبويه» (ص ٥٢ ط بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

### و منها حديث مالك بن الحويرث

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٢٤١

منهم الحافظ ابو القاسم حمزه بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الجرجاني السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتابه «تاريخ جرجان» (ص ٣٥٣ طبع حيدرآباد الدكن) حدثنا ابو الحسن على بن محمد القصرى، حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الله، حدثنا الحسين بن يحيى بن عيسى، حدثنا عمران بن أبان، حدثنا مالك ابن الحسين بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله «ص»: الحسن الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما.

و منهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمه سيد الشهداء من تاريخ دمشق» (ص ٤٨ و ٤٩ ط بيروت) روى بثلاثة أسانيد عن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

### و منها حديث ابن عمر

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامة الشيخ محمد حسن ضيف الله في «فيض القدير لترتيب و شرح الجامع الصغير» (ج ٢ ص ٦٠ ط مصطفى الحلبي و أولاده بالقاهره) روى من طريق ابن ماجه عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما.

ص: ٢٤٢

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «زوائد الجامع الصغير» (كما فى جامع الأحاديث ج ١ ص ٣٩ ط مكتبه الهاشمى بدمشق) روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن عمر بعين ما تقدم عن «فيض القدير».

و منهم العلامة القاضى نعمان التميمى المتوفى سنه ٣٦٣ فى «المناقب و المثالب» (ص ٢٤٠ من النسخه المصوره من المكتبه المليه فى لندن) روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن «فيض القدير».

و منهم الحافظ ابن عساكر فى «ترجمه السبط الأكبر من تاريخ دمشق» (ص ٧٨ ط بيروت) روى بسنده عن ابن عمر قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: ابنى هذان سيدا شباب أهل الجنه و أبوهما خير منهما.

و رواه فى «ترجمه سيد الشهداء» (ص ٤٦) عن ابن عمر بسندين.

### و منها حديث جابر

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٢٤٣

منهم العلامة المناوى فى «الجامع الأزهر» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٨ ص ٥٩٤ ط دمشق) روى من طريق الطبرانى فى الكبير عن جابر قال: قال رسول الله «ص»:

حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة.

### و منها حديث جهم

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم نقل عنه سابقا الحافظ ابن عساكر فى «ترجمه السبط الأكبر من تاريخ دمشق» (ص ٨٢ ط بيروت) روى بسنده عن جهم يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

ان حسنا و حسيننا سيدا شباب أهل الجنة. فى حديث طويل.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٢ ص ٦٣٦ ط دمشق) روى من طريق ابن عساكر عن على بن أبى عرزه فى مسنده و ابن منده و ابن قانع و أبى نعيم و ابن عساكر عن جهم قال: قال النبى «ص»: ان الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

ص: ٢٤٤

و منهم العلامة المولى علاء الدين على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٣ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابن منده و أبى نعيم و ابن عساكر عن ذى الكلاع عن جهم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ان حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة.

و منهم العلامة محمد بن عبد الله الإسكافى فى «المعيار و الموازنه» (ص ١٥١) قال:

و انصرف الزبرقان و هو يقول: انى أخاف الله فى ابن فاطمه، و ان ذا الكلاع حدثنى أنه سمع جهما يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ان حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة.

### و منها حديث أنس

رواه جماعه من أعلام القوم:

و ممن لم ننقل عنه سابقا الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٧ ص ٥٥ ط دمشق) روى من طريق الديلمى عن أنس قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم:

ص: ٢٤٥

هبط ملكان لم يهبطا منذ كانت الأرض فيشراني أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.فقلت:أبوهما خير منهما.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال»(ج ١٦ ص ٢٦٩ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق أبي نعيم عن ثابت البناني عن أنس قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و منهم العلامة ابو عبد الله محمد فتحا بن عبد الواحد في «الدره الخريده»(ص ٣٩ ط بيروت) روى عن النبي «ص»:قال: أتاني ملك فسلم على نزل من السماء فلم ينزل قبلها فبشرني أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

### و منها حديث على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الحنفى الهندي المتوفى سنه ٩٧٥ فى كتابه «كنز العمال»(ج ١٦ ص ٢٦٩ طبع حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابن شاهين عن على قال:قال رسول الله صلى الله عليه

ص: ٢٤٦



و سلم لفاطمه: أما ترضين أن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخاله يحيى و عيسى.

و منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «المطالب العاليه» (ج ٤ ص ٧١ ط الكويت) قال:

على رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و منهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمه السبط الأكبر من تاريخ دمشق» (ص ٧٦ و ٧٧ ط بيروت) روى بسندين عن على قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و رواه عن على عنه «ص» في «ترجمه سيد الشهداء ع» (ص ٤٢) بثلاثة أسانيد.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى في «الجامع الكبير» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٧ ص ٩٩ ط دمشق) روى من طريق الطبرانى و أبى نعيم فى فضائل الصحابه عن على قال النبى صلى الله عليه و سلم لفاطمه: و الله ما من نبى الا- و ولد الأنبياء غيرى، و ان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخاله يحيى و عيسى.

ص: ٢٤٧

## و منها حديث أبي هريره

و ممن لم ننقل عنه سابقا علامه احمد بن جابر البلاذرى فى «انساب الاشراف» (ص ٦٥ ط دار التعارف فى بيروت) قال:

و قال أبو سعيد الخدرى و أبو هريره لمروان: أ تمنع الحسن من أن يدفن مع جده [رسول الله صلى الله عليه و سلم؟]

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و منهم شهاب الدين أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسى المالكى فى «العقد الفريد» (ج ٢ ص ١٧٧ ط الشريه بمصر) قال:

فلما حضرت الوفاه الحسن بن على أوصى بأن يدفن مع جسده فى ذلك الموضع، فلما أراد بنو هاشم أن يحفروا له منعهم مروان و هو والى المدينه فى أيام معاويه فقال ابو هريره: علام تمنعه أن يدفن مع جده فأشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

## و منها حديث أبي رمثه

ص: ٢٤٨

و ممن لم ننقل عنه سابقا العلامة السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٣ ص ٧٦٤ ط بيروت) روى من طريق ابن عساكر عن أبى رمثه قال النبى صلى الله عليه و سلم:

حسين منى و أنا منه هو سبط من الأسباط، أحب الله من أحب حسينا، ان الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

### و منها ما روى عن جماعه (و ما روى مرسلا)

و ممن لم نذكره سابقا العلامة السيد ابو عبد الله السيد محمد بن أبى الفيض فى «نظم المتناثر فى الحديث المتواتر» (ص ١٢٥ ط دار المعارف حلب) قال:

حديث الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، أوردته فى «الأزهار» من حديث أبى سعيد و حذيفه بن اليمان و عمر بن الخطاب و على و جابر بن عبد الله و الحسين بن على و أسامه بن زيد و البراء بن عازب و قره بن أياس و مالك بن الحويرث و أبى هريره و ابن عمر و ابن مسعود و أنس و بريده و ابن عباس سته عشر نفسا. ثم قال: ورد أيضا من حديث الحسن بن على و نقل أيضا فى فيض القدير و فى التيسير عن السيوطى أنه متواتر.

ص: ٢٤٩

و منهم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبد الله التميمى المالكى ثم الإسماعيلى المتوفى سنة ٣٦٣ فى «المناقب و المثالب» (نسخه المكتبه المليه فى لندن).

ذكر قول رسول الله «ص»: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و منهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردى فى «تاريخ ابن الوردى» (ج ١ ص ٢٢٤ ط المطبعه الحيدريه فى الغرى) قال:

روى عن النبى «ص» قال: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و منهم العلامة العكبرى ابن بطه الحنبلى فى «الشرح و الابانه على اصول السنه و الديانه» (ص ٦٢ ط باريس) قال:

و يشهد لكل من شهد له النبى صلى الله عليه و سلم بالجنة و أن حمزه سيد الشهداء و جعفر الطيار فى الجنة و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و منهم العلامة محمد إكرام الدين فى «سعاده الكونين» (ص ٧ ط دهلى) روى الحديث من طريق احمد و الترمذى و الحاكم عن أبى سعيد و من طريق الطبرانى عن عمر و على و جابر و أبى هريره و أسامه بن زيد و براء و ابن عدى عن ابن مسعود و ابن عساكر عن عائشه و ابن عباس و من طريق ابن الأخرى عن أبى بكر.

ص: ٢٥٠

و منهم العلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت) قال:

و عن الحارث عن على مرفوعا: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و يروى عن شريح، عن على. و فى الباب عن ابن عمر، و ابن عباس، و عمر، و ابن مسعود، و مالك بن الحويرث، و أبى سعيد، و حذيفه، و أنس، و جابر من وجوه يقوى بعضها بعضا.

ص: ٢٥١

## تزین الجنه بالحسن و الحسین علیهما السلام

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فی (ج ١٠ ص ٦٢٨ الى ص ٦٣٤) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ محمد المکی الطربزونی الحنفی الشهیر بالمدنی فی «الاتحافات السنیه فی الأحادیث القدسیه» (ص ١٤١ ط حیدرآباد) قال:

لما استقر أهل الجنه فی الجنه قالت الجنه: یا رب ألیس وعدتني أن تزینني بركنین من أركانك. قال: أ لم أزینك بالحسن و الحسین، فماست الجنه میسا كما تمیس العروس. أخرجه الطبرانی و الخطیب و ابن عساکر عن ابن لهیعہ عن أبی عشانہ عن عقبه بن عامر.

و منهم العلامة الشيخ محمد علی الانسی اللبانی فی «الدرر و اللثال» (ص ٢٠٦ ط الاتحاد فی بیروت) قال:

روی من طریق الطبرانی فی «الأوسط» عن أنس بن مالک قال: قال رسول

ص: ٢٥٢

اللّٰه صلي اللّٰه عليه و سلم: فخرت الجنة على النار، فقالت: انا خير منك. فقالت النار: بل انا خير منك. فقالت لها الجنة «استفهاما»: و معه؟ قالت: لان في الجبابره و نمروذ و فرعون، فأسكتت فأوحى اللّٰه إليها: لا تخضعين لأزينن ركنيك بالحسن و الحسين، فماست كما تميمس العروس في خدرها (طس).

و منهم العلامه المناوى في «الجامع الأزهر» (كما في جامع الأحاديث ج ٩ ص ٦١٠ ط دمشق) روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن لهيعة عن ابن عسامه عن عقبه ابن عامر بعين ما تقدم عن «الاتحافات السنيه».

ص: ٢٥٣

## مما أوحى الله الى عيسى عليه السلام (ان الحسن و الحسين يستشهدان)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن ابي الفضل جمال العاقولى فى كتاب «الرصيف» (ص ٣٣ ط الكويت) روى من طريق الترمذى فى «النعته» و البيهقى عن مقاتل بن حبان، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

أوحى الله الى عيسى «ع»: يا عيسى جد فى أمرى و لا- تهزل و اسمع و أطع، يا ابن طاهر البكر البتول انك من غير فحل و أنا خلقتك آيه للعالم فايأى فاعبد و على فتوكل، فسر لأهل السودان بالسريانيه بلغ من بين يديك أنى أنا الله الحى القائم الذى لا أزول، صدقوا النبى الامى صاحب الجمل و العمامه و هى التاج و النعلين و الهراوه و هى القضيب الجعد الرأس الصلت الجبين المقرون

ص: ٢٥٤



الحاجبين الأنجل العينين الأدعج الأسمر اللون ألقى الأنف الكث الحيه كأن عنقه إبريق فضه كان يجرى فى تراقبه له شعرات من لمته الى سرته تجرى كالقضيب ليس على صدره ولا بطنه شعر غيره، شئن الكفين و الصدر، إذا مشى كأنما يتقلع من الصخر، منحدر فى صيب ذا النيل القليل، انما نسله من مباركه خديجه، لها فى الجنه بيت من قصب لا سخب فيه و لا نصب، تكفله فى آخر الزمان كما كفل زكريا أمك له منها ابنته فاطمه، له منها فرخان يستشهدان حسن و حسين، كلامه القرآن و دينه الإسلام، طوبى لمن أدرك أيامه و سمع كلامه، الحديث.

ص: ٢٥٥

## يفتخر رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم يوم القيامة بهما

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ٦٤٣) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة توفيق ابو علم فى «اهل البيت» (ص ٤٣٠) روى قول رسول الله صلى الله عليه و آله: أحشر أنا و الأنبياء فى صعيد واحد، فينادى معاشر الأنبياء تفاخروا بالأولاد، فأفتخر بولدى الحسن و الحسين.

## يبعث الحسن و الحسين (على ناقه رسول الله العضاء)

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ٦٣٢ الى ٦٣٤) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

ص: ٢٥٦

منهم الحافظ ابى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى فى «المعجم الصغير» (ج ٢ ص ١٢٦) قال:

حدثنا هاشم بن يونس القصار المصرى، حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريح، عن محمد بن كعب القرظى، عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من قبورهم المحشر، ويبعث صالح عليه السلام على ناقته، ويبعث ابنائى الحسن والحسين على ناقتى العضاء، وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها، ويبعث بلال على ناقه من نوق الجنة فينادى بالأذان محضاً وبالشهاده حقاً حقاً، حتى إذا قال «أشهد أن محمداً رسول الله» شهد له المؤمنون من الأولين والآخرين، فقبلت ممن قبلت ورددت على من ردت.

### من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة (فلينظر الى الحسن والحسين)

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٥٢ و ص ٢٨٩ الى ص ٢٩١) و انما نقل هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ احمد بن الفضل باكثر الحضرمى فى «وسيله المآل فى عد مناقب الال» (ص ١٦٢ النسخه مصوره من النسخه المخطوطه التى فى المكتبه الظاهريه بدمشق الشام) روى من طريق أبى حاتم و عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى الحسن والحسين رضى الله عنهما، فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك.

ص: ٢٥٧

## الحسن و الحسين سبطا هذه الامه

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم (في ج ١٠ ص ٦٣٥ الى ص ٦٤٢) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

روى من طريق الطبراني عن يعلى بن مره في حديث قال رسول الله «ص»:

الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

و في (ج ٢ ص ٣١٤):

روى من طريق ابن عساكر قال رسول الله «ص»: لكل شيء رأس و رأس الايمان الورع، و لكل شيء فرع و فرع الايمان الصبر، و لكل شيء سنام و سنام هذه الامه عمى العباس، و لكل شيء سبط و سبط هذه الامه الحسن و الحسين، و لكل شيء جناح و جناح هذه الامه على بن أبي طالب.

و منهم العلامة الشيخ على بن أحمد العزيزي في «السراج المنير» (ج ١ ص ٢٢٧ ط الحلبي بالقاهره) قال رسول الله «ص»: الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

ص: ٢٥٨

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقي في «الفتوحات الربانيه» (ج ٣ ص ٣٢٥ ط المكتبه الإسلاميه في بيروت) روى الحديث من طريق البخارى في «الأدب المفرد» و الترمذى و ابن ماجه و الحاكم عن يعلى بن مره بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

ص: ٢٥٩

## قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم (الحسن و الحسين ريحانتاي من الدنيا)

رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٩٥ الى ص ٦٢٥) و انما ننقل هاهنا عن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق أبى نعيم عن سعد بن مالك قال: دخلت على النبی صلی الله عليه و سلم و الحسن و الحسين يلعبان على ظهره، فقلت: يا رسول الله أ تحبهما؟ فقال: و ما لي لا أحبهما و انهما ريحانتاي من الدنيا.

و في (ج ١٦ ص ٢٧٤ الطبع المذكور):

روى من طريق ابن عساكر عن أبى بكره قال: كان الحسن و الحسين يثبان على ظهر رسول الله صلی الله عليه و سلم فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه و يقومان

ص: ٢٦٠

على الأرض، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال: ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا.

و منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٠٥ و ٢٢٦) روى عن أبي أيوب الانصارى «رض» قال: دخلت على رسول الله «ص» و الحسن و الحسين يلعبان بين يديه فقلت: أ تحبهما يا رسول الله؟ قال: و كيف لا أحبهما و هما ريحانتاي من الدنيا أشمهما.

و روى عن بعض أصحاب رسول الله «ص» قال: بعثني انس بن مالك فدخلت - او ربما دخلت على رسول الله «ص» و الحسن و الحسين ينقلبان على بطنه و هو يقول: هما ريحانتى من هذه الامه.

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى في «زوائد الجامع الصغير» (على ما فى جامع الأحاديث ج ٢ ص ٢٣٨ و ج ٧ ص ٧٨ ط دمشق) روى عن ابن عمر و انس قال النبى «ص»: ان الحسن و الحسين هما ريحانتاي من الدنيا.

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٧٠٣ ط نول كشور فى لكهنو) روى من طريق الترمذى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ان الحسن و الحسين هما ريحانتى من الدنيا.

ص: ٢٦١

و منهم العلامة السيد محمد ابو الهدى الصيادى الرفاعى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٧) قال:

و اخرج الترمذى عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: ان الحسن و الحسين هما ريحانئناى فى الدنيا.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن أبو الفرج فى «التبصره» (ص ٤٥٣) روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

و منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى فى كتابه «مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصابيح» (ج ١١ ص ٣٩ ط ملتان) قال: و عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ان الحسن و الحسين هما ريحانئناى.

و منهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٢٤) روى الحديث عن ابن عمر بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

و منهم العلامة ابو البركات نعمان أفندى فى «غاليه المواعظ» (ج ٣ ص ٨٩) قال:

و قال ناصر السنه ابن الجوزى عليه الرحمه فى كتابه «التبصره» عن ابن

ص: ٢٦٢



أبى نعيم قال: جاء رجل الى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما و أنا جالس، فسأله عن دم البعوض فقال له: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق. قال: انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض و قد قتلوا ابن رسول الله صلى الله تعالى و عليه و سلم و قد سمعت رسول الله يقول: هما ريحائتاى من الدنيا-يعنى الحسن و الحسين و فى حديث آخر صححه الترمذى: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

و فى حديث آخر: هذان ابنائى من أحبهما فقد أحببني.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «اهل البيت» (ص ٤٣ ط السعاده بالقاهره) روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «غاليه المواعظ».

و منهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبناى فى «الدرر و الال» (ص ٢٠٥ ط بيروت) روى من طريق البغوى فى «المصابيح» قال رسول الله «ص»: ان الحسن و الحسين هما ريحائتاى من الدنيا.

و منهم العلامة المولوى محمد أمين الهندى الحنفى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٦٢ ط گلشن فيض فى لكهنو) روى الحديث من طريق البخارى و الترمذى عن ابن عمر بعين ما تقدم عن «الدرر و الال».

ص: ٢٦٣

و منهم الحافظ ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس» (ص ٣١٠ ط مكتبه الناصريه في لكهنو) روى الحديث عن عبد الله بن عمر بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

و منهم العلامة الثعالبي في كتابه «ثمار القلوب» (ج ١ ص ٦٩٦ ط دار النهضه في مصر) قال:

و قال صلى الله عليه و سلم للحسن و الحسين: انكم لتنجبون، و انكم لتتجلون، و انكم من ريحان الجنة.

و منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت) روى من طريق الطبراني في المعجم عن أبي أيوب الانصاري، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و الحسن و الحسين يلعبان على صدره، فقلت: يا رسول الله أ تحبهما؟ قال: كيف لا أحبهما و هما ريحانتاي من الدنيا.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد الهجري في «شرح الخمسمائه» (ص ١١٢ مصوره من المكتبه الاحمديه الواقعه في حلب) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ثمار القلوب» و منهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل باكثر الحضرمي في «وسيله المآل» (ص ١٦١) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ثمار القلوب».

ص: ٢٦٤

و منهم العلامة الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ١٣١) قال:

يتذكر الحسن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضعه على منكبه الأيمن و وضع أخاه الحسين على منكبه الأيسر، فاستقبله أبو بكر فقال لهما:

نعم المركب ركبتم يا غلام. فقال رسول الله «ص»: «و نعم الراكبان هما، ان هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا.

ص: ٢٤٥

## قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم (اما الحسن فله هيبتي و سُوددى و أما الحسين فله جرأتى و جودى)

### اشاره

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٠ ص ٧٠٨ الى ص ٧١٣) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:  
منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن) روى من طريق ابن منده و الطبرانى و أبى نعيم و ابن عساكر عن زينب بنت أبى رافع عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أنها أتت أباهما بالحسن و الحسين فى شكواه التى مات فيها، فقالت: تورثهما يا رسول الله شيئاً. فقال:

أما الحسن فله هيبتي و سُوددى، و أما الحسين فله جرأتى و جودى.

ص: ٢٦٦

و منهم العلامة السيد محمد ابو الهدى الصيادى الرفاعى فى «ضوء الشمس» (ص ٩٧) روى الحديث من طريق الطبرانى عن فاطمه «ع» بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

و منهم العلامة الشيخ محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٣٨ ط لكهنو) روى الحديث من طريق الطبرانى عن فاطمه بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

و منهم العلامة السبكى فى «شرح سنن أبى داود» (ج ٩ ص ٣٠٩ ط الاستقامه بمصر) روى الحديث عن زينب بنت أبى رافع بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «زوائد الجامع الصغير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٢ ص ١٢٧ ط دمشق) روى من طريق الطبرانى عن فاطمه الزهراء قال النبى صلى الله عليه و سلم:  
أما حسن فله هيبتى و سؤددى، و أما حسين فله جرأتى و جودى.

و منهم العلامة الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى «اهل البيت» (ص ١٣١ ط السعاده بالقاهره) قال:

و فى دلائل الامامه بسنده، عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم

أنها أتت رسول الله بالحسن والحسين في مرضه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله ان هذين لم تورثهما شيئاً. فقال: أما الحسن فله هيبتي و سؤددى، و أما الحسين فله جرأتى وجودى.

و منهم العلامة محمد إكرام الدين فى «سعادة الكونين» (ص ٨ ط دهلى) روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال».

و قد روى هذا الحديث بأنحاء أخرى:

## أحدها

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم (فى ج ١٠ ص ٧١٢ الى ص ٧١٣) و انما نقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة البلاذرى فى «أنساب الاشراف» (ص ٢٦ ط دار المعارف) قال:

روى المدائنى، عن الهذلى، عن الحسن، أن فاطمة أتت النبى صلى الله عليه و سلم بالحسن و الحسين عليهما السلام فقالت: أنحلهما. فقال: قد نحل الحسن الحلم و الحياء، و قد نحل الحسين الجود و المهابة. و أجلس حسنا على فخذة اليمنى و حسينا على اليسرى.

ص: ٢٦٨

## و ثانيها

ما رواه المولى على المتقى الهمندى فى «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن) روى عن جابر بن سمره، عن أم أيمن قالت: جاءت فاطمه بالحسن والحسين الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت: يا نبى الله أنحلهمما. فقال:

نحلت هذا الكبير المهابه والحلم، ونحلت هذا الصغير المحبه والرضى.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن مظفر المكى فى «الغرر و الدرر فى نجباء الأولاد» (ص ١٢٨ و النسخه مصوره من مكتبه مادريد عاصمه اسبانيا) روى عن أم أيمن قالت: جاءت فاطمه بالحسن والحسين رضى الله عنهما الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله أنحلهمما. قال: نحلت هذا الكبير المهابه والحلم، وهذا الصغير المحبه والرضى.

و منهم العلامة توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ٤٣١ ط السعاده) روى الحديث عن أم أيمن بعين ما تقدم عن «الغرر و الدرر».

## و ثالثها

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٢٦٩

منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٢ ص ١٥٦ ط دمشق) روى من طريق ابن عساكر، عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع، عن أبيه، عن جده أن فاطمه رضى الله عنها أتت بابنيها فقالت: يا رسول الله انحلها قال: نعم، أما الحسن فقد نحلته حلمى و هيبتى، وأما الحسين فقد نحلته نجدتى وجودى.

و منهم العلامة القاضى نعمان بن ابى عبد الله التميمى فى «المناقب و المثالب» روى الحديث بعين ما تقدم عن «الجامع الكبير».

ص : ٢٧٠



ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي المتوفى بعد سنه ٣٠٠ بقليل في «المحاسن و المساوي» (ص ٥٦ ط بيروت) قال:

ذكروا أن رجلين أحدهما من بني هاشم و الآخر من بني أميه قال هذا:

قومي أسمح. و قال هذا: قومي أسمح. قال: فسل أنت عشره من قومك و أنا أسأل عشره من قومي. فانطلق صاحب بني أميه فسأل عشره فأعطاه كل واحد منهم عشره آلاف درهم، و انطلق صاحب بني هاشم الى الحسن بن علي رضي الله عنه فأمر له بمائه و خمسين ألف درهم. ثم أتى الحسين عليه السلام فقال:

هل بدأت بأحد قبلي؟ قال: بدأت بالحسن. قال: ما كنت أستطيع أن أزيد على سيدي شيئا فأعطاه مائه و خمسين ألفا من الدراهم، فجاء صاحب بني أميه فحمل مائه ألف درهم من عشره أنفس، و جاء صاحب بني هاشم فحمل ثلاث مائه

ألف درهم من نفسين، فغضب صاحب بنى أميه فردها عليهم فقبلوها و جاء صاحب بنى هاشم فردها عليهما فأبيا أن يقبلاها و قال: ما كنا نبالي أخذتها أم ألقيتها فى الطريق.

و منهم العلامة البلاذرى فى «أنساب الاشراف» (ص ٢٥ ط دار المعارف فى بيروت) روى عن المدائنى عن أبى زكريا العجلانى قال: قال مخرمه بن نوفل:

بنو هاشم أكمل سخاء من بنى أميه. و قال جبير بن مطعم: بنو أميه أسخى.

فقال له مخرمه: امتحن ذلك و نمتحنه. فأتى جبير سعيد بن العاصى [كذا]

و ابن عامر و مروان فسألهم، فأعطاه كل امرئ منهم عشرة آلاف، و اتى مخرمه الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر فأعطاه كل واحد منهم مائه ألف درهم، فردها و قال: انما أردت امتحانكم.

ص: ٢٧٢

إشاره

في «ترجمه سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام من تاريخ دمشق» (المطبوع في بيروت ص ١٨، الى ص ١٢٠) نقلناها بحذف الأسانيد:

«الحديث الاول»

رواه في (ص ١٨):

بسندين عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي قال: لما ولد الحسن سميته حربا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قال: قلت: حربا. قال: بل هو حسن. فلما ولد حسين سماه حربا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أروني ابني ما سميتموه؟ قال: قلت:

حربا. قال: بل هو حسين. فلما ولد الثالث سميته حربا، فجاء النبي صلى الله

ص: ٢٧٣

عليه و سلم فقال:أروني ابني ما سميتموه؟قلت:حربا.قال:بل هو محسن.

ثم قال:سميتهم بأسماء ولد هارون شبر و شبير و مشبر.

### «الحديث الثاني»

رواه في(ص ١٩):

بسندين عن سلمان قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سمى هارون ابنه شبرا و شبيرا و انى سميت ابني الحسن و الحسين بما سمى به هارون ابنه شبرا و شبيرا.

### «الحديث الثالث»

رواه في(ص ٢٨):

بأربعة أسانيد عن أبي إسحاق،عن هانئ بن هانئ قال:قال علي: الحسن أشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين الصدر الى الرأس،و الحسين أشبهه ما أسفل من ذلك.

### «الحديث الرابع»

رواه في(ص ٢٩):

عن أبي إسحاق،عن هيبه،عن علي قال: من سره أن ينظر الى أشبه

ص: ٢٧٤

الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه و ثغره فليُنظر الى الحسن، و من سره أن ينظر الى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عنقه الى كفه خلقا و لونا فليُنظر الى الحسين بن علي.

#### «الحديث الخامس»

رواه في (ص ٣٢):

بأربعة أسانيد عن أنس بن مالك، قال: كنت عند ابن زياد إذ جرىء برأس الحسين، فجعل يقول بقضيب في أنفه و يقول: ما رأيت مثل هذا، قال: قلت أما انه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم.

#### «الحديث السادس»

رواه في (ص ٣٤):

بسنتين عن زينب بنت أبي رافع، قالت: أتت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم بابنيها الى رسول الله في شكواه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك تورثهما شيئا؟ قال: أما حسن فان له هيبتي و سؤددى، و أما حسين فان له جرأتى و جودى.

#### «الحديث السابع»

رواه في (ص ٣٥):

ص: ٢٧٥

بسندہ عن أبى رافع: أن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم أتت رسول الله صلى الله عليه و سلم بالحسن و الحسين، فقالت: ابناك و ابناى انحلهما.

قال: نعم أما الحسن فقد نحتة حلمى و هيبتى، و أما الحسين فقد نحلته نجدتى و جودى. قالت: رضيت يا رسول الله.

### «الحديث الثامن»

رواه فى (ص ٣٩):

بثلاثه أسانيد عن ابن أبى نعم قال: كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض؟ فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: أنظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوض، و قد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد سمعت رسول الله يقول: هما ريحانتاى من الدنيا.

### «الحديث التاسع»

رواه فى (ص ٤٠):

بسندہ عن أبى أيوب الانصارى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و الحسن و الحسين يلعبان بين يديه فى حجره، فقلت: يا رسول الله أ تحبهما؟ قال: و كيف لا أحبهما و هما ريحانتاى من الدنيا أشمهما.

ص: ٢٧٦

### «الحديث العاشر»

رواه في (ص ٤٢):

بثلاثه أسانيد عن علي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

### «الحديث الحادي عشر»

رواه في (ص ٤٥):

بسنده عن ابن العباس، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، من أحبهما فقد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني.

### «الحديث الثاني عشر»

رواه في (ص ٤٥):

بسنده عن عمر بن الخطاب، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

### «الحديث الثالث عشر»

رواه في (ص ٤٦):

ص: ٢٧٧

بسندين عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما.

#### «الحديث الرابع عشر»

رواه في (ص ١١٨):

بسنده عن عبد الله بن أبي ليلى: عن البراء بن عازب قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم للحسن أو الحسين: هذا منى و أنا منه و هو محرم عليه ما يحرم على.

#### «الحديث الخامس عشر»

رواه في (ص ٤٨):

بسنده عن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما.

#### «الحديث السادس عشر»

رواه في (ص ٥٨):

بثلاثه أسانيد عن جابر، قال: دخل الحسين بن علي المسجد من باب بنى فلان، فقال جابر: من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا، سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول...

ص: ٢٧٨



## «الحديث السابع عشر»

رواه في (ص ٨٠):

بسند عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا إليه، قال: فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم -قال: عفان، قال وهيب: فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم -أمام القوم و حسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذه، قال: فطفق الصبي يفر هاهنا مره و هاهنا مره، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه، قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه و الأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله، و قال: حسين منى و أنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

## «الحديث الثامن عشر»

رواه في (ص ٨٥):

رواه بسنده عن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فإذا - و في حديث ابن منصور: فكان إذا سجد وثب الحسن و الحسين على ظهره: فإذا منعوهما أشار - و في حديث ابن منصور: فأرادوا أن يمنعوهما فأشار.

و في حديث الدورى: فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار - إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة - و في حديث ابن منصور: فلما صلى. و في حديث الدورى:

فلما أن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم -وضعهما في حجره فقال: - و في حديث ابن منصور و الدورى: ثم قال -من أحبني فليحب هذين.

ص: ٢٧٩

### «الحديث التاسع عشر»

رواه في (ص ٨٥):

بسند عن ابن مسعود، قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم أخذ بيد الحسن و الحسين و يقول: هذان ابناي، فمن أحبهما فقد أحبنى و من أبغضهما فقد أبغضنى.

### «الحديث العشرون»

رواه في (ص ٨٨):

بسته أسانيد عن أبي حازم عن أبي هريره رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من أحب الحسن و الحسين فقد أحبنى و من أبغضهما فقد أبغضنى.

### «الحديث الحادى والعشرون»

رواه في (ص ٩٠):

يسندين عن يوسف بن ابراهيم التميمى أنه سمع أنس بن مالك يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم: أى أهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن و الحسين.

قال: و كان يقول لفاطمه: ادعى ابنى فيشمهما و يضمهما اليه.

ص: ٢٨٠

## «الحديث الثانى والعشرون»

رواه فى (ص ٩٤):

رواه بسنده عن عطاء: أن رجلا- أخبره أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم يضم اليه حسنا و حسينا و يقول: اللهم انى أحبهما فأحبهما.

## «الحديث الثالث والعشرون»

رواه فى (ص ٩٧):

بسنده عن أسامه بن زيد، قال: طرقت باب رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليله لبعض الحاجه، فخرج الى و هو مشتمل على شىء لا- أدرى ما هو؟ فلما فرغت من حاجتى قلت: ما هذا الذى أنت مشتمل عليه؟ فكشف فإذا حسن و حسين على وركيه فقال: هذان ابنائى و ابنا ابنتى، اللهم انك تعلم أنى أحبهما فأحبهما، اللهم انك تعلم أنى أحبهما فأحبهما، اللهم انك تعلم أنى أحبهما فأحبهما.

## «الحديث الرابع والعشرون»

رواه فى (ص ٩٧):

بسنده عن سلمان، قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم للحسن و الحسين:

من أحبهما أحببته و من أحببته أحبه الله و من أحبه الله أدخله جنات النعيم، و من

ص: ٢٨١

أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته، و من أبغضته أبغضه الله، و من أبغضه الله أدخله نار جهنم و له عذاب مقيم.

### «الحديث الخامس والعشرون»

رواه في (ص ٩٩):

بسنده عن ابن عباس، قال: جاء العباس يعود النبي صلى الله عليه و سلم في مرضه فرفعه فأجلسه في مجلسه على سريره، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: رفعك الله يا عم. فقال العباس: هذا على يستأذن قال: يدخل. فدخل و معه الحسن و الحسين فقال العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله؟ قال: هم ولدك يا عم. قال: أ تحبهما؟ قال: أحبك الله كما أحبهما.

### «الحديث السادس والعشرون»

رواه في (ص ١٠٣):

بأربعة أسانيد، عن أبي هريره، قال: كان الحسن و الحسين عند رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد أمسينا فقال لهما: اذها الى أمكما. قال: فهابا أن يذها فبرقت برقه فمشيا في ضوئها حتى أتيا أمهما.

### «الحديث السابع والعشرون»

رواه في (ص ١٠٥):

ص: ٢٨٢

بسندين عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو حامل أحد ابنيه الحسن أو الحسين، فتقدم رسول الله «ص» ثم وضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم سجده أطالها قال أبي: فرفعت رأسي من بين الناس، فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم ساجد و إذا الغلام راكب على ظهره، فعدت فسجدت. فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم قال الناس: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجده ما كنت تسجدها أ فشيء أمرت به أو كان يوحى إليك؟ قال: كل ذلك لم يكن ان ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته.

### «الحديث الثامن والعشرون»

رواه في (ص ١٠٧):

بثلاثه أسانيد عن عبد الله بن بريده، قال: سمعت أبي بريده يقول: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطبنا، فجاء الحسن و الحسين و عليهما قميصان أحمران يمشيان و يعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم من المنبر، فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله و رسوله «أَنْتُمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فَتَنَّهُ» نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي و رفعتهما.

ص: ٢٨٣

### «الحديث التاسع والعشرون»

رواه في (ص ١١٠):

روى بسنده عن عمر قال: رأيت الحسن والحسين علي عاتقى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: نعم الفرس تحتكما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم الفارسان هما.

### «الحديث الثلاثون»

رواه في (ص ١١٦):

بثلاثه أسانيد عن علي قال: قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتراكا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ايها حسن خذ حسيننا. فقال علي: يا رسول الله علي حسين تؤلمه و هو أكبرهما؟ فقال: هذا جبرئيل يقول: ايها حسين.

### «الحديث الحادى والثلاثون»

رواه في (ص ١٢٠):

بسندين عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتى من الدنيا من قبل أن ينهد

ص: ٢٨٤

رڪناڪ و الله عز و جل خليفتي عليك.

قال: فلما مات النبي صلى الله عليه و سلم قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما ماتت فاطمه قال: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ص: ٢٨٥

## الأحاديث التي رواها (ابن عساكر في فضائل الحسين عليهما السلام)

في «ترجمه السبط الأ-كبر الحسن بن علي عليه السلام من تاريخ دمشق» (المطبوع في بيروت ص ١٢، الى ص ١٢٠) نقلناها أيضا بحذف الأسانيد:

روى في (ص ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٦ و ١٧):

روى بتسعه أسانيد أن النبي «ص» سماهما حسنا و حسينا.

و في (ص ٣٣):

روى بثلاثة أسانيد عن علي قال: كان الحسن أشبه الناس برسول الله «ص» من وجهه الى سرتة، و كان الحسين أشبه الناس برسول الله ما أسفل من ذلك.

و في (ص ٢٤ و ٥٧ و ص ٨٦):

روى باثني عشر سندا قال: اللهم انى أحبهما فأحبهما.

ص: ٢٨٦



و فی (ص ۳۷ و ص ۹۷):

روی بسندین قال «ص»: اللهم ارحمهما فاني ارحمهما.

و فی (ص ۴۳ و ص ۵۷ الی ص ۵۹):

روی بسبعة أسانيد عنه «ص»: قال من أحب الحسن و الحسين فقد أحبنى و من أبغضهما فقد أبغضنى.

و فی (ص ۵۲ الی ۵۳):

روی بخمسه أسانيد فقال: من أحبنى و أحب هذين و أباهما و أمهما، كان معى فى درجتى يوم القيامة.

و فی (ص ۵۹):

روی بخمسه أسانيد قال: هذان ابناى من أحبهما فقد أحبنى.

و فی (ص ۶۰ الی ۶۲):

روی بعشره أسانيد قال «ص»: دعوهما بأبى و أمى من أحبنى فليحب هذين.

و فی (ص ۶۲):

روی بسنده قال «ص»: ان ابنى هذين ريحانتى من الدنيا.

و فی (ص ۶۴):

روی بسنده فقال «ص»: اللهم إليك لا الى النار أنا و أهل بيتى.

و فی (ص ۶۵ و ص ۶۶ و ص ۶۸ و ص ۶۹ و ص ۷۰):

روی بخمسه عشر سندا قال «ص»: اللهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم

ص: ۲۸۷

الرجس و طهرهم تطهيرا.

و فى (ص ٦٥ و ص ٦٧):

روى بخمسه أسانيد فقال «ص»: اللهم أن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم.

و فى (ص ٧٢):

روى بسنده سألته عن أهل البيت فقال «ص»: و على و فاطمه و الحسن و الحسين.

و فى (ص ٧٢ الى ٨٣):

روى بعشره أسانيد قال «ص»: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

(و فى بعضها) أبوهما خير منهما.

و فى (ص ٨٥):

روى بسنتين قال «ص»: هذان ريحانئى من الدنيا من أحبني فليحبهما.

و فى (ص ٩٣):

روى بسند واحد قال «ص»: نعم الراكبان هما.

و فى (ص ٩٥):

روى بسنتين قال «ص»: نعم الجممل جملكما، و نعم العدلان أنتما.

و روى بسند واحد فقال النبى «ص»: و نعم الراكب هو - أى الحسن.

ص: ٢٨٨

و فى (ص ٩٧ و ص ٩٨):

روى بسته أسانيد قال «ص» لعلى و فاطمه و الحسن و الحسين: أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم.

و فى (ص ١٠٠):

روى بأربعة أسانيد قال «ص»: حسن منى و الحسين من على.

و فى (ص ١٠١):

روى بسند واحد قال «ص»: هذا منى و أنا منه، و هو يحرم عليه ما يحرم على.

و فى (ص ١١٠):

روى بسنده قال «ص»: ما هو بآثر عندى منه، و انهما عندى بمنزله واحده و انك و هما و هذا المضطجع معى فى مكان واحد يوم القيامة.

و فى (ص ١١٢):

روى بسنده قال «ص»: هاتوا ابنى أعوذهما بما أعوذ ابراهيم ابنه اسماعيل و اسحق، فضمهما الى صدره فقال: أعيد كما بكلمات الله التامه من كل شيطان و هامه و من كل عين لامة.

و فى (ص ١١٦):

روى بسنده قال «ص»: لا يقوم من أحد من مجلسه الا للحسن أو الحسين أو ذريتهما.

ص: ٢٨٩

و فى (ص ١١٧):

روى بسنده عن على قال: قال «ص»: أنا و فاطمه و الحسن و الحسين مجتمعون (كذا) هذه فاطمه و هذان الحسن و الحسين من أحبنا يوم القيامة فى الجنة نأكل و نشرب حتى يفرق بين العباد.

و فى (ص ١١٨):

روى بثلاثة أسانيد قال «ص» لفاطمة: انى و إياك و هذا و هذان (الحسن و الحسين) يوم القيامة فى مكان واحد.

و فى (ص ١٢٠):

روى بسنتين قال «ص»: لما استقر أهل الجنة فى الجنة قالت الجنة:

يا رب أليس وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك. قال: ألم أزينك بالحسن و الحسين، فماست الجنة ميسا كما تميمس العروس.

و فى (ص ١٢٢):

روى بسنده قال رسول الله «ص»: ان فاطمه و عليا و الحسن و الحسين فى حظيره القدس فى قبه بيضاء سقفها عرش الرحمن.

و فى (ص ١٢١):

روى بسنده قال: ألا أخبركم بخير الناس جدا و جده، ألا أخبركم بخير الناس عما و عمه، ألا أخبركم بخير الناس خالا و خاله، ألا أخبركم بخير الناس أبا و أما؟ هما الحسن و الحسين - الحديث.

ص: ٢٩٠

وفی (ص ۱۲۳):

روی بسنده قال «ص»: أما حسن فان له هبتي و سؤددی، و أما حسین فان له جرأتی و جودی.

ص: ۲۹۱

اشاره

عليه السلام)

لم يولد لسته أشهر مولود فعاش الا الحسن

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولوى محمد ميين الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنه ١٢٢٥ فى كتابه «وسيله النجاه» (ص ٢٣٣ ط گلشن فيض الكائنه فى لكهنو) و روى ابن الخشاب أنه ولد بسته أشهر، و لم يولد بسته أشهر مولود فعاش الا الحسن بن على و عيسى بن مريم، و فى روايه غيره: الا الحسن و يحيى بن زكريا.

ص: ٢٩٢



## أذان رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم «في اذن الحسن بن علي عليه السلام»

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٦ و ٧) و انما نقل هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم الحافظ الصنعاني في «المصنف» (ج ٤ ص ٣٣٦) قال:

روى عبد الرزاق، عن الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه قال: رأيت رسول الله «ص» أذن في أذن الحسن بن علي بالصلاه حين ولدته فاطمه.

و منهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلام بن سعد المنذرى المتوفى سنه ٦٥٦ في «مختصر سنن أبي داود» (ج ٨ ص ٨ ط أنصار السنه المحمديه بالقاهره) روى الحديث من طريق الترمذى عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «المصنف».

ص: ٢٩٤



## شابهته عليه السلام بالنبي صلى الله عليه و اله و سلم

رواها جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٨٤ الى ١٠٣ و ج ١٠ ص ٥٣٤ الى ٥٤٣) و انما نقلها هنا عمّن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعه اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٦٩٨ ط نول كشور في لكهنو) روى الحديثين من طريق البخارى عن أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه و سلم من الحسن بن على.

و منهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوئى في «مرآه المؤمنين» (ص ٢٠٥) روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم الحافظ الصنعانى في «المصنف» (ج ٤ ص ٣٣٥) قال:

أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن الزهرى، قال: سمعت أنس ابن مالك يقول: كان الحسن بن على أشبههم برسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة الشيخ محمد على اللبناى في «الدرر و اللؤلؤ» (ص ٢٠٦ ط الاتحاد فى بيروت) روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامة عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله النصرى الدمشقى المتوفى سنه ٢٨١ فى «تارىخ أبى زرعه الدمشقى» (ج ١ ص ٥٨٧ ط مطبعه المفيد الجديده بدمشق) قال:

حدثنى أحمد بن صالح، عن عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن أنس قال: لم يكن فيهم أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم من الحسن ابن على.

و منهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن أبى الفضل محمد بن عبد الله العاقولى فى «الرصيف» (ص ٤٦٧ ط الكويت) قال:

المشبهون برسول الله صلى الله عليه و سلم جعفر بن أبى طالب و الحسن بن على. إلخ.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٢٠٣) قال:

أخرج البخارى فى الحسين و سنذكره فى مقتله عند حضور رأسه بين يدى ابن زياد، و أخرجه احمد فى المسند، و فيه: كان الحسن بن على أشبههم وجهها برسول الله صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة الشيخ ولى الله المولوى اللكهنوى فى كتابه «مرآة المؤمنين» (ص ٢٠٥) روى عن أبى جحيفه قال: رأيت رسول الله «ص» و كان الحسن بن على يشبهه.

ص: ٢٩٦

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعه اللمعات في شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٩٢ ط نول كشور في لكهنو) روى الحديث عن أبي جحيفه بعين ما تقدم عن «أشعه اللمعات».

و منهم العلامة عبد الرحمن بن عمرو النصرى الدمشقى المتوفى سنه ٢٨١ في «تاريخ ابى زرعه» (ج ١ ص ٥٨٧ ط دمشق) قال:

حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا زهير، قال حدثنا اسماعيل بن أبى خالد، عن أبى جحيفه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فكان الحسن ابن على يشبهه.

و منهم العلامة المولوى محمد ميين الهندى في «وسيله النجاه» (ص ٢٣٣ ط مطبعه گلشن فيض بلكهنو) قال:

و عن على قال: الحسن أشبه برسول الله «ص» ما بين الصدر الى الرأس رواه الترمذى.

و منهم الحافظ ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقى الشافعى في «دلائل النبوه» (ج ١ ص ٢٦٠ ط الجمهوريه المتحده العربيه) قال: أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذبارى، قال أخبرنا عبد الله بن عمر بن شوذب أبو محمد الواسطى بها، قال حدثنا شعيب بن أيوب الصريفينى، قال حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن عمر بن سعيد بن أبى حسين، عن ابن أبى مليكه، عن عقبه بن الحارث، قال: صلى بنا أبو بكر رضى الله عنه

العصر، ثم خرج و على يمشيان، فرأى الحسن يلعب مع الغلمان، فأخذه فحمله على عنقه. قال: ثم قال:

بأبى شبيهه بالنبي

ليس شبيهها بعلى

و على رضى الله عنه يتبسم، أو يضحك.

رواه البخارى فى الصحيح، عن أبى عاصم.

و منهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوى فى كتابه «مرآة المؤمنین» (ص ٢٠٦) روى الحديث عن ابن الحارث بعين ما تقدم عن «دلائل النبوه».

و منهم العلامة الشيخ محمد مبین الهندى فى كتابه «وسيله النجاه» (ص ٢٣٣) روى الحديث عن عقبه بعين ما تقدم عن «دلائل النبوه».

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على الانسى اللبنانى فى كتابه «الدرر و الال» (ص ٢٠٥ ط الاتحاد فى بيروت) قال:

و عن عبد الله بن الزبير قال: الحسن بن على كان أقرب الناس شبيها برسول الله صلى الله عليه و سلم و أحبهم اليه (البنار).

و عن ابن أبى مليكه قال: كانت فاطمه رضى الله عنها تنقز الحسن و تقول:

بنى شبيه رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس بشبيه على عليه السلام.

عن كليب بن شهاب قال: ذكر الحسن بن على عند ابن عباس فقال: انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم (طب).

و منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسنى بك فى «حلى الأيام فى سيره سيد الأنام» (ص ٢١٩ ط القاهره) قال: و نقل عن ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال: أشبه أهل النبى صلى الله عليه و سلم به و أحبهم اليه الحسن بن على.

و منهم العلامة السخاوى الشافعى فى «استجلاب ارتقاء الغرف بحب آل الرسول» (نسخه مكتبه عاطف أفندى فى بيروت) قال:

و قد روى البخارى من حديث معمر عن الزهرى قال: أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه قال: لم يكن احد أشبه بالنبى صلى الله عليه و سلم من الحسن ابن على رضى الله عنهما. و فى لفظ لغيره: كان أشبههم وجهها بالنبى صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة السيد عبد القادر الطبرى الشافعى فى كتابه «عيون المسائل» (ص ٩٠ ط السلام بمصر) قال:

و كان الحسن رضى الله عنه شبيها برسول الله صلى الله عليه و سلم فى نصفه الاعلى، و سماه بهذا الاسم النبى عليه الصلاه و السلام، و عق عنه يوم سابعه و حلق شعره و أمر أمه أن تتصدق بزنه شعره فضه.

و منهم العلامة اللكهنوى الشيخ ولى الله المولوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢٢٤) روى شباهته عليه السلام بالنبى «ص» فى رأسه الى صدره.

و في (ص ٢٠٣).

روى عن الشعبي قال: تذاكرنا من أشبه النبي «ص» من أهله، فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: أنا أحدثكم بأشبه أهله به و أحبهم اليه و هو الحسن ابن علي.

### كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل الحسن

رواه جماعه من أعلام القوم، و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٣ و ٨٣) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم علامه التاريخ و النسب البلاذرى في «أنساب الاشراف» (ص ٦ ط دار التعارف في بيروت) قال:

حدثني الأعين، عن روح بن عباد بن عباد، عن محمد بن أبي حفصه، عن الزهري، عن أبي سلمه، عن أبي هريره رضي الله تعالى عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقبل الحسن، فقال له الأقرع بن حابس: لى عشره من الولد ما قبلت أحدا منهم قط، فقال صلى الله عليه و سلم: من لا يرحم لا يرحم.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علان الصديقى الشافعى الأشعري في «الفتوحات الربانيه» (ج ٥ ص ٣٨٢ ط المكتبه الإسلاميه في بيروت... روى الحديث نقلا عن صحى البخارى و مسلم عن أبي هريره بعين ما تقدم عن «أنساب الاشراف».

ص: ٣٠٠

و منهم العلامة الدكتور الفاضل المعاصر محمد أحمدى ابى النور مدرس الحديث فى «منهج السنه» (ص ٧٣ ط دار التراث العربى بميدان المشهد الحسينى فى القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن «أنساب الاشراف».

### كان النبى صلى الله عليه و اله و سلم يدلع لسانه للحسن عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٥٣ و ٨٣) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسنى بك فى «حلى الأيام فى سيره سيد الأنام» (ص ٢١٩ ط القاهره) قال:

و روى ابن سعد عن أبى سلمه بن عبد الرحمن قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدلع لسانه للحسن بن على، فإذا رأى الصبى حمرة اللسان فيهش اليه.

و منهم الحافظ الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٩ ط بيروت) قال:

روى عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى، عن معاويه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يمص لسانه أو شفته-يعنى الحسن- و انه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ثم قال: رواه احمد.

ص: ٣٠١

## حمل رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم له في حال الصلاة و غيرها

### اشاره

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٧٢٧ الى ص ٧٣٢ و ج ١١ ص ٥٣ الى ٨٣) و انما ننقل هاهنا عمّن لم ننقل عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

### منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الصنعاني في «المصنف» (ج ٢ ص ٢٥٦ ط بيروت) روى عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: الامرأه يبكي ابنها و هي في المكتوبه أ تتوركه. قال: نعم قد كان النبي صلى الله عليه و سلم أخذ حسنا في الصلاة فحمله قائما حتى إذا سجد وضعه. قلت: في المكتوبه. قال:

لا أدري.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٣٠٢



منهم العلامة الشيخ أبو الفضل محمد ابن الشيخ جمال الدين عبد الله العاقولي الشافعي في «الرصيف لما روى عن النبي من الفضل و الوصف» (ص ٣٧٣ ط مكتبة الامل السالميه بالكويت) روى من طريق الترمذى عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم حامل الحسن بن على على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام. فقال النبي صلى الله عليه و سلم: نعم الراكب هو.

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٧٠٦ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث عن طرق الترمذى بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة الشيخ محمد على اللبناى فى «الدرر و اللئال» (ص ٢٠٦ ط الاتحاد فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة المولوى محمد ميبين الهندى الفرنكى محلى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٣٦ ط گلشن فيض فى لكهنو) روى الحديث من طرق الترمذى عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الرصيف»

و منهم الفاضل عطاء حسن بك المصرى فى كتابه «حلى الأيام فى سيره سيد الأنام» (ص ٢١٩ ط القاهره) روى الحديث من طريق الحاكم عن ابن فاضل بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة المولى ولى الله اللكهنوى فى كتابه «مرآه المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٠٥ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرصيف».

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٠٣) قال:

أخرج النسائى و الطبرانى و البيهقى عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فى إحدى صلاتى العشاء و هو حامل حسنا فتقدم النبى «ص» فوضعه ثم كبر الصلاه، فصلى فسجد بين ظهرانى صلاته سجده أطالها. قال أبى: فرفعت رأسى فإذا صبى على رسول الله «ص» و هو ساجد، فرجعت الى سجودى، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصلاه قال الناس: يا رسول الله انك سجدت بين ظهرانى صلاتك سجده أطلتها حتى ظننا انه قد حدث امرا و أنه يوحى إليك. قال: كل ذلك لم يكن و لكنى ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته.

ص: ٣٠٤

منهم علامه التاريخ و النسب البلاذرى فى كتابه «أنساب الاشراف» (ص ١٩ ط دار التعارف فى بيروت) روى عن البهى مولى الزبير، عن عبد الله بن الزبير، ان الحسن بن على كان يجىء و النبى صلى الله عليه و سلم راكع فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر.

و منهم علامه المولى الشيخ ولى الله اللكهنوى فى كتابه «مرآه المؤمنين» (ص ٢٠٣) روى الحديث بعين ما تقدم عن «انساب الاشراف».

و منهم علامه الشيخ محمد بن على الحنفى فى «اتحاف اهل الإسلام» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

أخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال: أشبه أهل النبى صلى الله عليه و سلم به و أحبهم اليه الحسن رأيتاه يجىء و هو ساجد فيركب رقبته- أو قال ظهره- فما ينزله حتى يكون هو الذى ينزل، و لقد رأيتاه و هو راكع يفرج له رجله حتى يخرج من الجانب الآخر.

و منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنى بك فى كتابه «حلى الأيام فى سيره سيد الأنام» (ص ٢١٩ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الإتحاف».

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم علامه التاريخ و النسب البلاذرى فى «انساب الاشراف» (ص ٧ طبع دار التعارف بيروت) قال:

و قال المدائنى، عن أبى معشر، عن الضمرى، عن زيد بن أرقم: أن الحسن خرج و عليه برده له و النبى صلى الله عليه و سلم يخطب، فعثر الحسن فسقط، فنزل رسول الله صلى الله عليه و سلم من المنبر، و ابتدر الناس فحملوه اليه و تلقاه صلى الله عليه و سلم فحمله و وضعه فى حجره و قال: ان الولد فتنه.

ص: ٣٠٦

## قال رسول الله صلى الله عليه وآله (الحسن منى و الحسين من على)

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٦٨ و ٦٩) و انما نقل هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة محمد معين السندى فى «دراسات اللبيب فى الاسوه الحسنه بالحبيب» (ص ٩٨) قال: و قد المقدام بن معدى كرب و عمر بن أبى سفيان على معاويه فقال معاويه: أما علمت أن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما توفى، فترجع المقدام رضى الله تعالى عنه، فقال له: يا فلان أ تعدها مصيبه. فقال له: و لم لا أراها مصيبه و قد وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجره فقال: هذا منى و حسين من على.

ص: ٣٠٧

و منهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلام بن سعد المنذرى المتوفى ٦٥٦ فى «مختصر سنن أبى داود» (ج ٦ ص ٧٠ ط مطبعه المحمديه بالقاهره) قال:

فقال معاويه للمقدام: أعلمت أن الحسن بن على توفى، فرجع المقدام، فقال له رجل: أ تراها مصيبه. قال له: و لم لا أراها مصيبه و قد وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حجره فقال: هذا منى و حسين من على.

و منهم العلامه محمد مبین المولوى السهالوى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٣٨ ط لكهنو) روى عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: الحسن منى و الحسين من على.

و منهم العلامه محمد إكرام الدين فى «سعاده الكونين» (ص ٨ ط دهلى) روى الحديث بعين ما تقدم عن «وسيله النجاه».

و منهم الحافظ الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٨) روى عن بجير، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حسن منى و الحسين من على.

ص: ٣٠٨

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم في شأن الحسن (اللهم انى أحبه فأحبه)

اشاره

و نروى فيها ثلاثه أحاديث:

الاول حديث ابى هريره

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ١٣ الى ٢٤) و انما نقل هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٦٩٧ ط نول كشور فى لكهنو) روى عن أبى هريره قال: و جئت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى طائفه من النهار حتى أتى خباء فاطمه فقال: أ ثم لكع أ ثم لكع يعنى حسنا، فلم

ص: ٣٠٩

يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم انى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنگى محلى الحنفى فى كتابه «وسيله النجاه» (ص ۲۳۶ ط گلشن فيض) روى الحديث عن أبى هريره بعين ما تقدم عن «أشعه للمعات».

و رواه فى (ص ۲۳۷) نقلا عن صحيح البخارى عن أبى هريره قال:

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى سوق من أسواق المدينه، فانصرف و انصرفت فقال: أين لكع-ثلاثا- ادع الحسن بن على، فقام الحسن بن على يمشى و فى عنقه السحاب، فقال النبى بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فالزمه فقال: اللهم انى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

قال ابو هريره: فما كان أحد أحب الى من الحسن بن على بعد ما قال رسول الله ما قال، انتهى.

و منهم العلامة الشيخ عبد المنعم صالح البغدادى فى «الدفاع عن أبى هريره» (ص ۱۷۱ ط بيروت) قال:

يقول أبو هريره: قام الحسن بن على يمشى و فى عنقه السحاب، فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فالتزمه فقال: اللهم انى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و قال أبو هريره: فما كان أحد أحب إلى من الحسن بن على بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال.



و يروى لنا أبو هريره صورته أخرى للحسن رضى الله عنه مع النبي صلى الله عليه و سلم، فيقول: لا أزال أحب هذا الرجل بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يصنع ما يصنع، رأيت الحسن و هو فى حجر النبي صلى الله عليه و سلم، و هو يدخل أصابعه فى لحيه النبي صلى الله عليه و سلم، و النبي يدخل لسانه فى فمه، ثم قال: اللهم انى أحبه فأحبه.

## الثانى حديث البراء

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلى فى كتابه «مناقب على بن أبى طالب» (ص ١٣٩ ط مطبعه الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا أبو الفتح على بن محمد بن عبد الصمد بن محمد الدليلي الاصبهاني فيما كتب به الى أن أبى بكر محمد بن احمد بن جشنس حدثهم، قال حدثنا محمد ابن على بن مخلد، حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه و آله الى الحسن بن على فقال: اللهم أنى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و منهم العلامة الشيخ غياث الدين محمد بن أبى الفضل محمد بن عبد الله العاقولى فى «كتابه الرصف» (ص ٣٧٣ ط الكويت) روى عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و الحسن على

ص: ٣١١

عاتقه يقول: اللهم انى أحبه فأحبه. أخرجه البخارى و مسلم.

و منهم العلامة أبو الفرج الحنبلى المعروف بابن الجوزى فى «المصباح المضىء فى خلافه المستضىء» (ص ٣٦٧ ط بغداد) روى الحديث عن أسامه بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى كتابه «وسيله النجاه» (ص ٢٣٦ ط گلشن فيض فى لكهنو) روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطا حسنى بك فى كتابه «حلى الأيام» (ص ٢١٨ ط القاهره) روى الحديث عن البراء بعين ما تقدم عن «الرصيف».

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبى الحسن الحنفى البغدادى المعروف بابن الجوزى فى «المصباح المضىء» (ص ٣٦٧ ط مطبعه الأوقاف فى بغداد) قال:

ففى الصحيحين:

من حديث البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم واضعا الحسن ابن على على عاتقه و هو يقول: اللهم انى أحبه فأحبه.

ص: ٣١٢

## الثالث حديث سعيد بن زيد

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «المطالب العاليه» (ج ٤ حديث ٣٩٨٨ ط الكويت) روى عن سعيد بن زيد أن النبي صلى الله عليه و سلم أخذ الحسن بن علي فقال: اللهم أنى أحبه فأحبه.

ص: ٣١٣

## قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و سلم في شأنه (من أحبنى فليحب الحسن)

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٠ الى ٤٠) و انما نقل هاهنا عنم لم نقل عنهم هناك:

منهم المؤرخ المعاصر الفاضل عطاء حسنى بك المصرى فى كتابه «حلى الأيام فى سيره سيد الأنام» (ص ٢١٩ ط القاهره) و روى الحاكم عن زهير بن الأقرم قال: قام الحسن بن على يخطب، فقام رجل من أزد شنوأه فقال: أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد وضع الحسن فى صبوته و هو يقول: من أحبنى فليحبه و ليبلغ الشاهد الغائب.

و منهم العلامه المولوى ولى الله اللكهنوى فى كتابه «مرآه المؤمنين فى مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٠٤ مخطوط) روى الحديث عن طريق احمد عن زهير بعين ما تقدم عن «حلى الأيام».

ص: ٣١٤

و منهم العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٤) نقل عن المسند قال: حدثنا غندر، حدثنا شعبه، عن عمرو بن مره، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقرم، قال: بينما الحسن يخطب بعد ما قتل على، إذ قام رجل من الأزد آدم طوال، فقال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم واضعه فى حوته يقول: من أحبني فليحبه، فليبلغ الشاهد الغائب.

و لو لا عزمه رسول الله صلى الله عليه و سلم ما حدثتكم.

و منهم العلامة عبد الله بن محمد المعروف بابن الشيخ فى «طبقات المحدثين» (ص ٣٣ النسخه الموجوده بالظاهريه بدمشق) روى عن حميد بن وهب أبو وهب، روى عنه عامر بن ابراهيم، روى عن اسماعيل بن أبى خالد و هشام بن عرق، ثنا محمد بن ابراهيم بن عامر، عن عمه، عن أبيه قال ثنا حميد بن وهب أبو وهب، قال ثنا اسماعيل بن أبى خالد، عن أبى جحيفه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان الحسن بن على يشبهه.

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان ابني هذا سيد، و من أحبني فليحب هذا فى حجرى.

و منهم العلامة شمس الدين الذهبى الدمشقى الشافعى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٣ ط بيروت) روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «حلى الأيام» سندا و متنا.

ص: ٣١٥

و منهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى المتوفى سنة ١٢٠٦ فى «اتحاف اهل الإسلام» (و النسخه مصوره من المخطوطه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلى الأيام».

### **قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فيه و فى أسامه (اللهم انى أحبهما فأحبهما)**

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٢٧ الى ص ٢٩) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٦٩٨ ط نول كشور فى لکنهو) روى من طريق البخارى عن أسامه بن زيد عن النبى صلى الله عليه و سلم كان يأخذه و الحسن فيقول: اللهم أحبهما فأنى أحبهما.

و فى روايه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأخذنى فيقعدنى على فخذه و يقعد الحسن على فخذه الأخرى، ثم يضمهما ثم يقول: اللهم ارحمهما فأنى أرحمهما.

### **قال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (من آذى هذا اى الحسن فقد آذانى)**

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٣١٦

منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٧ ص ١٤٣ ط دمشق) روى من طريق الطبرانى عن أنس رضى الله عنه: قال بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم راقدا على قفاه إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدره، ثم بال عليه فجئت أميطه عنه. قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: ويحك يا أنس، دع ابني و ثمره فؤادى، فان من آذى هذا فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله.

و منهم العلامة المناوى فى «الجامع الأزهر» (كما فى جامع الأحاديث ج ٨ ص ٦١٤ ط دمشق) روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «الجامع الكبير».

ص: ٣١٧

## تحفظ امير المؤمنين عليه السلام له

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسينى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٥١ من النسخه المصوره من المكتبه الظاهريه فى دمشق او الاحمديه فى حلب) قال:

لما رأى على بن أبى طالب الحسينى رضى الله عنهما يسرع الى الحرب فى بعض أيام صفين، قال: أيها الناس أملكوا عنى هذين الغلامين فانى أنفس لهما على القتل أخاف أن ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ص: ٣١٨



اشاره

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم (في ج ١١ ص ١١٥ الى ص ١٢٢) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

و فيه أحاديث:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندي في «وسيله النجاه» (ص ٢٤٠ ط گلشن فيض في لكهنو) قال:

و أخرج ابن سعد، عن ابن عمر اسحق قال: كان مروان أميرا علينا، فكان يسب عليا كل جمعه على المنبر و الحسن يسمع فلا يرد شيئا، ثم أرسل اليه رجلا بعلى بعلى ويك ويك ويك ويك، و ما جدت مثلك الا كبغله يقال لها

ص: ٣١٩

من أبوك فيقول: أمي الفرس. فقال الحسن: ارجع اليه فقل: اني و الله لا- أمحو عنك شيئاً مما قلت بأن اسبكت، و لكن موعدي و موعدك الي الله، فان كنت صادقاً جزاك الله بصدقك و ان كنت كاذباً فالله أشد نومه.

و أخرج ابن سعد عن زلق بن سوار قال: كان بين الحسن و بين مروان، فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ به و الحسن ساكت، فامتخط مروان بيمينه فقال له الحسن: ويحك أما علمت اليمين للوجه و الشمال للفرج أف لك، فمسك مروان يمينه.

و أخرج ابن عساکر عن جویره بن اسماء قال: لما مات الحسن بكى مروان في جنازته، فقال الحسين: أ تبكيه و قد كنت تجرعه على ما تجرعه. فقال: كنت أفعل ذلك الي أحلم من هذا، و أشار بيده الي الجبل. هذا كله في تاريخ السيوطي.

و منهم العلامة المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢١٠ مخطوط) روى الحديث الاول بعين ما تقدم عن «وسيله النجاه»

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١١٥) و انما نقل هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنگي محلی في «وسيله النجاه» (ص ٢٤١ ط گلشن فيض في لکنهو) قال:

أخرج ابن سعد، عن عمر بن اسحق قال: صحبت الحسن بن علي مده

ص: ٣٢٠

ما سمعت منه كلمه فحش و أذى إلا مره فانه كان بين الحسين و عمر بن عثمان ابن عفان خصومه في أرض، فعرض الحسين أمرا لم يرضاه عمر، فقال الحسن:

فليس له عنده الا ما رغم أنفه. قال: فهذا أشد كلمه و ما سمعنا منه قط.

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندی فی «وسيله النجاه» (ص ۲۴۱ ط گلشن فیض فی لکنهو) قال:  
لم يسمع منه كلمه فحش و لا كلام يؤذى أحدا من الناس و كان عشرته مع جميع الناس بأخلاق حميده.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فی (ج ۱۱ ص ۱۱۵ الى ص ۱۲۲) و انما نقل هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندی فی كتابه «وسيله النجاه» (ص ۲۳۸ ط لکنهو) قال:

روایت کرده اند که آن حضرت در کوفه بر در سرای خود نشسته بود اعرابی از بادیه وارد شد و با وی به بی ادبی پیش آمد و در حق آن حضرت و مادر و پدرش سخنان ناسزا گفت و دشنام داده، آن حضرت خادم را آواز داد و فرمود یک بدره سیم بیار تا آورد آن اعرابی را داد و فرمود: مرا معذور دار که در خانه من جز این نمانده است و الا بتو زیادتر از این می دادم. چون اعرابی این سخن شنید گفت اشهد انک ابن رسول الله، من گواهی می دهم که تو پسر پیغمبری و من این بتجربه حلم تو آمده بودم.

ص: ۳۲۱

اشاره

و نروى فيه أحاديث:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ١٣٢ الى ١٣٧) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزى البغدادي الحنبلى المتوفى سنة ٥٩٧ فى كتابه «سلوه الأحران بما روى عن ذوى العرفان» (ص ١٣٢ طبع مطبعه المعارف بالاسكندريه) قال:

و روى أن الحسن بن على ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج من ماله مرتين لله و قاسم ربه فى ماله ثلاث مرات.

ص: ٣٢٢

و منهم العلامة البلاذرى فى «انساب الاشراف» (ص ٩ ط دار التعارف فى بيروت) روى من طريق المدائنى عن على بن زيد قال:  
ان الحسن قاسم الله ماله ثلاث مرات، حتى أنه كان ليعطى نعلا و يمسك نعلا و يعطى خفا.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٠٨) قال:

و فى الصواعق أخرج أبو نعيم أنه: خرج من ماله مرتين و قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات، حتى أنه كان ليعطى نعلا و يمسك  
نعلا و يعطى خفا و يمسك خفا.

و منهم العلامة السيد عبد القادر الطبرى الشافعى فى «عيون المسائل» (ص ٩ ط دار السلام بمصر) قال:

و كان الحسن يتصدق بنعل و يمسك أخرى، و خرج من ماله كله مرتين.

و منهم العلامة محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٣٨ ط گلشن فيض فى لكهنو) روى الحديث بعين ما تقدم عن «انساب  
الاشراف».

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «المصباح المضىء» (ج ١ ص ٣٦٨ ط بغداد) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مرآه  
المؤمنين».

ص: ٣٢٣

## و منها ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنه ۱۲۲۵ فى كتابه «وسيله النجاه» (ص ۲۳۸ ط مطبعه گلشن فيض فى لکنهو) در فصل الخطاب آورده كه روزى امام حسن صلوات الله على نبينا و عليه نشسته بود و نان مى خورد و مردى در آمد و گفت: مرا هزار درم وام است، آن حضرت فرمود تا وى را ده هزار درهم دادند و آن مرد بيرون رفت.

## و منها ما رواه جماعه من اعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فى (ج ۱۱ ص ۱۳۸ الى ۱۴۰) و انما نقل هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللکنهوى فى كتابه «مرآه المؤمنین» (ص ۲۰۸) قال:

و سمع رجلا يسأل ربه عز و جل عشره آلاف درهم، فبعث بها اليه، و جاءه رجل يشتكى عليه حاله و فقره و خلو ذات يده بعد أن كان فرياً، فقال: يا هذا حق سؤالك إياى أن معظم لدى و معرفتى مما يجب لك لكثير على و ترى يعجز عن نيلك مما أنت أهله و الكثير فى ذات الله تعالى قليل و ما فى ملكى و فاء

ص: ۳۲۴

لشكر ك. قال: فعلت الميسور و رفعت عنى مؤنه الاحتيال و الاهتمام لما أتكلف من واجبك فقلت. فقال: يا ابن بنت رسول الله «ص» اقبل القليل و اشكر العطيه و اعذر على المنع، فدعى الحسن بوكيله و حاسبه على نفقاته حتى استقصاها و قال: هات الفاضل من الثلاثمائة ألف. فأحضر خمسين ألف درهم و قال: ما فعلت فى خمسمائه دينار التى معك. قال: هى عندى. قال: أحضرها، فأحضرها فدفعها. و الحسين أيضا اتى الرجل و اعتذر منه و زاد فى الأعباء فدفع الدراهم و الدنانير الى الرجل و قال: هات من يحملها لك، فأتاه بحمالين فدفع إليهم الحسن اكبر الحمالين. فقال مواليه: ما عندنا درهم. فقال: و لكنى أرجو أن يكون لى عند الله أجر عظيم.

و أضافت أياك الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر عجوز فأعطاها [الحسن]

ألف دينار و ألف شاه و أعطاها الحسين مثل ذلك، و أعطاها عبد الله بن جعفر مثليهما ألفى شاه و ألفى دينار.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ١٣٨ الى ص ١٤٠) و انما نقل هاهنا عنى لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسى المصرى الشافعى المتوفى سنة ١٢٩٣ فى كتابه «نتائج الأفكار القدسيه فى بيان معانى شرح الرساله القشيريّه» (طبع عبد الوكيل الدروبي فى دمشق ج ٣ ص ٢٠٠) قال:

و قيل سأل رجل الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنه شيئاً من الدنيا فأعطاه خمسين ألف درهم و خمسمائه دينار و قال: ائت بحمال يحمله - أى ما

أعطيته لك-فأتى بحمال فأعطاه اى الحمال طيلسانه و قال:يكون كراء الحمال من قبلى فى ذلك،دلاله على أن الحسن دفع للسائل جميع ماله من النقد بدليل أنه دفع للحمال طيلسانه إذ لو كان عنده من النقد ما يعطيه فى أجره الحمل لم يعطه طيلسانه أجره.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم

و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ١٥٣) و انما نقل هاهنا عنم لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ أبو سعيد الحنفى المتوفى سنة ١١٦٨ بقليل فى «البريقه المحمديه فى شرح الطريقه الاحمديه»(ج ٤ ص ١٠٩ ط مصطفى الحلبي بمصر)قال:

أخرج أبو يعلى عن الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما أنه دخل المتوضأ فأصاب كسره فى مجرى الغائط و البول،فأخذها فأماطها من الأذى ثم غسلها ثم دفعها لغلامه فقال:ذكرنى بها إذا توضأت.فلما توضأ قال:ناولنيها.قال:

أكلتها.قال:اذهب فأنت حر،لانى سمعت فاطمه رضى الله تعالى عنها و عن أبيها أنه صلى الله عليه و سلم قال:من أخذ لقمه أو كسره من مجرى الغائط و البول فأماط عنها الأذى و غسلها ثم أكلها لم تستقر فى بطنه حتى يغفر له،فما كنت لاستخدم رجلا من أهل الجنة. قال الهيثمى:رجاله ثقات.انتهى.



## و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٤٨ و ١٤٩) و انما نقل هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم علامه التاريخ و النسب البلاذرى في كتابه «انساب الاشراف» (ص ٢٥ ط دار التعارف في بيروت) قالوا: و تزوج الحسن امرأه من أهل اليمن فبعث إليها بعشره آلاف درهم و طلاقها، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فقال الحسن: لو راجعت امرأه راجعت هذه.

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى في كتابه «وسيله النجاه» (ص ٢٤٠ ط گلشن فيض) قال:

و مرويست که بسائلى ده هزار درهم عطا فرمود و او با خازن متقاضى و مستعجل بود خازن گفت مگر چیزی فروخته ای امام عليه السلام بشنید و بزجر خازن را فرمود که او بهترین امتعه خود-یعنی عرض خود را-عرضه کرده.

ص: ٣٢٧

## حج عليه السلام خمسا و عشرين حجه ماشيا

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٢٣ الى ص ١٣١) و انما نقل هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:  
منهم علامه التاريخ و النسب البلاذرى في «انساب الاشراف» (ص ٩ ط دار التعارف في بيروت) روى من طريق المدائنى، عن  
خلاد بن عبيده، عن على بن زيد قال: حج الحسن رحمه الله خمس عشرة حجه ماشيا، و النجائب لتقاد معه.  
و منهم العلامه المولوى محمد مبین الهندى في «وسيله النجاه» (ص ٢٣٨ ط گلشن فيض) روى الحديث بعين ما تقدم عن «انساب  
الاشراف».

ص: ٣٢٨

و منهم العلامة السيد عبد القادر الطبرى الشافعى «فى عيون المسائل» (ص ٩٠ ط دار السلام بمصر) قال:

و حج مرارا ماشيا و النجائب تقاد معه، و كان يقول: استحى من الله تعالى أن ألقاه و لم أمش الى بيته.

و منهم العلامة شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٥٣ ط بيروت) قال:

قيل أنه رأى الحسن حج خمس عشره مره، و حج كثيرا منها ماشيا من المدينه الى مكه و نجائبه تقاد معه.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج البغدادى المعروف بابن الجوزى المتوفى سنه ٥٩٧ فى «المصباح المضىء» (ج ١ ص ٣٦٨ ط مطبعه الأوقاف فى بغداد) قال:

أخبرنا محمد بن أبى طاهر، قال أنبأنا الجوهرى، قال أخبرنا أبو عمر بن حيويه، قال أنبأنا احمد بن معروف، قال أنبأنا الحسين بن الفهم، قال أنبأنا محمد بن سعد، قال أنبأنا على بن محمد، عن خلاد بن عبيده، عن على بن زيد قال: حج الحسن خمس عشره حجه ماشيا و ان النجائب لتقاد معه.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٢٨) قال:

و فى الاستيعاب قال مصعب بن الزبير: حج الحسن بن على رضى الله عنهما

ص: ٣٢٩

خمسا و عشرين حجه ماشيا.

و منهم العلامة فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي في «تبيين الحقائق» (ج ٢ ص ٩٣ طبع بيروت) قال:

و كان الحسن بن علي رضي الله عنهما يمشى في حجه و نجائبه تقاد بين يديه.

ص: ٣٣٠

منهم العلامة محمد مبین المولوى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٤٢ ط لكهنو) قال بالفارسيه ما ترجمته:

خرج الحسن بن على عليه السلام فى بعض أسفاره و معه رجل من بلد الزبير كان يقول بإمامته. قال: فنزلوا من منهل من تلك المناهل. قال: نزلوا تحت نخل يابس قد يبس من العطش. قال: ففرش للحسن تحت نخله و للزبيرى بحدائه تحت نخله أخرى قال: فقال الزبيرى و رفع رأسه: لو كان فى هذا النخل رطب لأكلنا منه. قال: فقال له الحسن «ع»: و انك لتشتهى الرطب؟ قال: نعم فرفع الحسن عليه السلام يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيرى فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فأورقت و حملت رطبا. قال: فقال له الحمال الذى اكتروا منه: سحر و الله، قال: فقال له الحسن: ويلك ليس بسحر و لكن

دعوه ابن النبي مجابه.قال:فصعدوا الى النخله حتى صرموا مما كان فيها ما كفاهم.

## و من كراماته عليه السلام

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الحافظ ابن عساكر في «ترجمه الامام حسن بن علي «ع» من تاريخ دمشق» (ص ٢٤٥ ط بيروت) روى بسنده عن الأعمش قال: خرى رجل على قبر الحسن فجن فجعل ينجح كما ينجح الكلاب. قال: فمات فسمع من قبره يعوى و يصيح.

و منهم العلامة المولوى ولى الله اللكهنوى في «مرآه المؤمنين» (ص ٢٠٨) قال:

روى في «الشواهد» انه قد أصابه فى بعض أسفاره الى الحج ماشيا و رم الساق، فقال له بعض مواليه: لو ركبت حتى يشفى ورم رجلك. فأبى و قال:

انه إذا وصلت الى هذا المنزل يستقبلك رجل أسود معه الدهن فابتع شيئا منه فقلت له: و كيف ذلك و لم نجد فى هذه المنازل أحدا معه دواء؟ فلما وصلنا المنزل فإذا بالأسود فطلبت منه الدهن فقال: لمن تشتري هذا؟ فقلت: للحسن ابن علي. فقال: رح بى اليه. فلما وصل اليه اشتكى وجع المخاض لزوجته و قال: ادع لها أن يرزقها ولدا سالما. فقال له: ارجع الى مكانك ان الله تعالى سيرزقها ولدا ذكرا يكون من شيعتنا فكان كما قال.

ص: ٣٣٢

رواه جماعه من أعلام القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ١٥٨ الى ١٦٠) و انما نقل هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامه ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٨٢ ط طهران) قال:

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، أخبرنا القاضي ابو الفرج احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطى، و أخبرنا القاضي أبو علي اسماعيل بن محمد بن احمد بن الطيب بن كمارى الفقيه الغرافى، حدثنا ابو بكر احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن ببرى، و أخبرنا أبو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوى، حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين الجاذرى، قالوا حدثنا ابو بكر محمد بن عثمان بن سمعان المعدل، حدثنا اسلم بن سهل ابن أسلم، حدثنا وهب بن بقيه، أخبرنا خالد بن حصين، عن أبي جميله: ان الحسن بن علي حين قتل عليه السلام استخلف فينا هو يصلى بالناس إذ

وثب عليه رجل فطعنه فوقع في وركه، فمرض منها شهرا ثم قام على المنبر فقال:

يا أهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم و ضيفانكم و انا أهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فما زال يتكلم حتى ما رأيت أحدا في المسجد الا باكيا.

و منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٠٩) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» لكنه قال: وثب اليه رجل فطعنه بخنجر و هو ساجد.

ص: ٣٣٤



رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبى فى «سفر أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٧٤ ط بفرط) قال:

قال قتاده: قال الحسن للحسفن: قد سقت السم غير مره، و لم أسق مثل هذه، انى لأضع كبدى. فقال: من فعله؟ فأبى أن فخره. قال الواقدى: حدثنا عبد الله ابن جعفر، عن عبد الله بن حسن، قال: كان الحسن كثر النكاح، و قل من حظفت عنده، و قل من تزوجها الا أحبته و صبت به، فىقال: انه كان سقى ثم أفلت، ثم سقى فأفلت، ثم كانت الآخرة، و حضرته الوفاه، فقال الطيب: هذا رجل قد قطع السم أمعاءه. و قد سمعت بعض من فقول: كان معاوية قد تطف لبعض خدمه أن فسقه سما.

أبو عوانه: عن مغفره، عن أم موسى، أن جعده بنت الأشعث بن قفس، سقت الحسن السم، فاشتكى، فكان فوضع ففحه طشت، و فرفع أخرى ففوا من أربعفن فوما.

ابن عيينه: عن رقبه بن مصقله: لما احتضر الحسن بن علي، قال:

أخرجوا فراشي الى الصحن، فأخرجوه، فقال: اللهم اني أحتسب نفسي عندك، فإنها أعز الأنفس علي.

و روى في (ص ٢٧٧):

عن ابن إسحاق: حدثني مساور السعدي، قال: رأيت أبا هريره قائما على مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم مات الحسن بيكي، و ينادى بأعلى صوته: يا أيها الناس! مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فابكوا.

قال جعفر الصادق: عاش الحسن سبعا و أربعين سنة.

قلت: و غلط من نقل عن جعفر أن عمره ثمان و خمسون سنة غلطا بينا.

قال الواقدي، و سعيد بن عفير، و خليفه: مات سنة تسع و أربعين.

و قال المدائني، و الغلابي، و الزبير، و ابن الكلبي، و غيرهم: مات سنة خمسين، و زاد بعضهم: في ربيع الاول، و قال البخاري: سنة إحدى و خمسين.

و غلط أبو نعيم الملائني و قال سنة ثمان و خمسين.

و منهم العلامة الشيخ يحيى بن أبي بكر العامري اليماني في «الرياض المستطابه» (ص ٢٨٦ ط مكتبة المعارف في بيروت) قال:

قال ابن حجر في التهذيب تبعاً لغيره: مات شهيدا بالسم سنة تسع و أربعين، و غسله اخوته الحسين و محمد و العباس، و دفن الى جنب العباس.

و منهم علامه التاريخ و النسب البلاذري في «انساب الاشراف» (ص ٥٩ ط دار التعارف في بيروت) قال:

قال الهيثم بن عدى: دس معاويه الى ابنه سهيل بن عمرو امرأه الحسن مائه

ص: ٣٣٦

ألف دينار على أن تسقيه شربه بعث بها إليها ففعلت.

و حدثني روح بن عبد المؤمن، حدثني عمي، عن أزهر، عن ابن عون قال: خرج الحسن بن علي من كان يجالسه فقال: لقد لفظت الساعه طائفه من كبدى أقلبها بهذا العود، و لقد سقيت السم غير مره، و ما سقيته أشد من مرتى هذه، ثم دخل عليه من الغد و هو يكيد بنفسه.

(و فى ص ٦٢):

و يقال: ان الحسن أوصى أن يدفن مع النبي صلى الله عليه و سلم الحسين فأظهر الحسين ذلك قبل موت الحسن، فأنكره مروان بن الحكم و كتب يقول الى معاويه، فكتب اليه معاويه: إذا مات الحسن فامنع من ذلك أشد المنع كما منعنا من دفن عثمان مع النبي صلى الله عليه و سلم. فأتى الحسين الحسن فأخبره بذلك فقال: يا أخى اجتنب القتال فى حياتى أفتريد أن يكون ذلك عند سريرى؟ فضمن له أن لا يفعل.

و يقال: انه لم يجر بينه و بين الحسين فى ذلك شىء، فلما توفى أراد الحسين دفنه مع النبي صلى الله عليه و سلم فمنعه مروان من ذلك، و كاد أن يكون بين الحسين و بينه فى ذلك شر، فأمسك الحسين عن دفنه مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

و منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢١٤) قال:

قال الحافظ ابو عمرو بن عبد البر فى الاستيعاب: قال قتاده بن أبى بكر بن حفص: سمت الحسن بن علي عليهما السلام بنت الأشعث بن قيس الكندى،

ص: ٣٣٧

وقالت طائفه كان ذلك منها بتدسيس معاويه إليها و ما بذل لها في ذلك وقال:

و في حياه الحيوان الكبير: و كان الحسن بن علي رضي الله عنه قد سمته امرأته جعده بنت الأشعث فمكث يرفع من تحته كذا كذا طنا من دم و كان رضي الله عنه يقول: سميت السم مرارا ما اصابني فيها ما اصابني في هذه المره.

ص: ٣٣٨

## مكالمته مع أخيه الحسين حين الموت

رواها القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ١٧٤) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة محمد بن الحسن بن عبد الله الحسينى الشافعى فى «مجمع الأحياب و تذكره اولى الألباب» (ص ٣٢٥ نسخه مكتبه سالار جنگ فى حيدرآباد الدكن) قال:

لما احتضر (الحسن) دخل عليه أخوه الحسين فوجده جزعا فقال: يا أخى لاي شىء تجزع من الموت تقدم على رسول الله صلى الله عليه و سلم و على بن أبى طالب و هما أبواك و على خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت محمد و هما اماك و على حمزه و جعفر و هما عماك. فقال: يا أخى انى أقدم على أمر عظيم. ثم قال:

اللهم انى أحتسب نفسى عندك. و توفى رضى الله عنه.

و منهم العلامة يحيى بن معين فى «تاريخه» (مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم الى قوله «و هما عماك» ثم قال: فقال يا أخى انى أقدم على أمر لم أقدم على مثله.

ص: ٣٣٩

**ملخص ما رواه ابن عساكر من فضائله عليه السلام في ترجمته من تاريخ دمشق المطبوع في بيروت**

ففي (ص ٢٠ الى ٢٢):

روى بسبعة أسانيد عن أبي بكر أنه وضعه على عاتقه و قال: بأبي شبه النبي ليس شبيها بعلي.

و روى بسند واحد عن أبي مليكة: كانت فاطمه تنقره و تقول: بأبي شبه النبي ليس شبيها بعلي.

و في (ص ٢٣ الى ٢٤):

روى بخمسة أسانيد عن عبد الله بن الزبير: انا أحدثكم بأشبه اهله اليه و أحبهم اليه الحسن بن علي.

و في (ص ٢٧ الى ٢٨ و ٢٩ الى ٣٢):

روى بأحد عشر سندا عن أنس و أبي جحيفة قال: كان الحسن بن علي أشبههم

ص: ٣٤٠

وجها برسول الله «ص» و كان أشبه الناس به الحسن بن علي.

و في (ص ٣٧ الى ٥٦):

روى بثلاث و ثلاثين سندا قال «ص»: اللهم انى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و في (ص ٥١ الى ٥٦):

روى بأربعة أسانيد قال «ص»: من أحبني فليحب هذا (أى الحسن) من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب.

و في (ص ٧٩):

روى بخمسة أسانيد قال «ص»: من أحب ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى هذا (أى الحسن).

و في (ص ١٠٣):

روى بسبعة أسانيد عن أبى هريره قال للحسن: ارفع ثوبك حتى اقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل، فرفع عن بطنه فوضع فمه على سرتة.

و في (ص ١٠٤):

روى بسنده عن أبى جعفر «ع»: بينما الحسن مع رسول الله «ص» إذ عطش فاشتد ظمؤه فطلب له النبى ماء فلم يجد، فأعطاه رسول الله لسانه فمصه حتى روى.

و في (ص ١٠٧):

روى بسنده عن أبى هريره قال: رأيت رسول الله «ص» حامل الحسن بن علي

ص: ٣٤١

على عاتقه ولسانه يسيل عليه.

وفى (ص ١٠٨ و ص ١٠٧):

روى بسندين أن النبي «ص» يمص لعاب الحسن و الحسين كما يمص الرجل التمره.

وفى (ص ١١٣):

روى بسنده عن ابن عمر قال: كان على الحسن و الحسين تعويد ان فيهما زغب من زغب جناح جبرئيل.

وفى (ص ١٢١):

روى بسند واحد أن النبي «ص» قال: ألا ان الحسن بن على قد اعطى من الفضل ما لم يعط احد من ولد آدم ما خلا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله.

وفى (ص ١١٤):

روى بسندين عن محمد بن سيرين قال: نظر النبي «ص» الى الحسن بن على فقال: يا بنى اللهم سلمه و سلم منه.

وفى (ص ١٤٢):

روى بثلاثة أسانيد عن ابن عباس: و لقد حج حسن بن على خمسة و عشرين حجه ماشيا و ان النجائب لتقاد معه و لقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان يعطى الخف و يمسك النعل.

ص: ٣٤٢



وفى (ص ١٤٢):

روى بسندين عن على بن زيد بن جذعان قال: حج الحسن بن على خمس عشر مره ماشيا و خرج من ماله مرتين و قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى كان ليعطى نعلا و يمسك نعلا و يعطى خفا و يمسك خفا.

وفى (ص ١٤٣):

روى بسندين عن ابن نجيح: ان الحسن بن على حج ماشيا و قسم ماله نصفين.

وفى (ص ١٤٧):

روى بسند واحد عن ابن سيرين ان الحسن بن على كان يجيز الرجل الواحد بمائه ألف.

وفى (ص ١٤٧):

روى بسندين عن سعيد بن عبد العزيز ان الحسن بن على بن أبى طالب سمع الى جنبه رجلا يسأل ان يرزقه الله عشرة آلاف درهم فانصرف فبعث بها اليه.

وفى (ص ١٤٨):

روى بسنده عن أبى اسحق فى حديث فمر الحسن بن على «ع» و اشترى الغلام و الحائط و جاء الى الغلام فقال: يا غلام قد اشتريتك فقام قائما فقال السمع و الطاعة لله و لرسوله و لك يا مولاي. قال: و قد اشتريت الحائط و أنت حر لوجه الله و الحائط هبه منى إليك. قال: فقال الغلام يا مولاي قد وهبت الحائط للذى وهبتنى له.

ص: ٣٤٣

و فى (ص ١٥٦):

روى بسنده عن ابن سيرين قال: كان الحسن بن على «ع» لا يدعو الى طعامه أحدا الا و هو يقول: هو أهون من أن يدعى اليه احد.

و فى (ص ١٥٦):

روى بسنده عن جويرة بن اسماء قال: لما مات الحسن بن على «ع» بكى مروان فى جنازته، فقال له الحسين: أ تبكيه و قد كنت تجرعه ما تجرعه؟ فقال انى كنت افعل ذلك الى أحلم من هذا-و أشار بيده الى الجبل.

و فى (ص ١٥٨):

روى بسنده عن ابن عون عن عمير بن اسحق قال: ما تكلم عندى احد كان أحب الى إذا تكلم ان لا يسكت من الحسن بن على «ع» إلخ.

و فى (ص ١٥٩):

روى بسنده عن محمد بن يزيد المبرد قال: قيل للحسن بن على ان أبا ذر يقول: الفقر أحب الى من الغنى و السقم أحب الى من الصحة. فقال: رحم الله أبا ذر اما أنا فأقول: من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن انه فى غير الحالة التى اختار الله تعالى له و هذا حد الوقوف على الرضا بما تصرف به القضاء؟.

و فى (٢٢٨):

روى بسنده عن عمرو بن مفرجه قال: اول ذل دخل على العرب بموت الحسن بن على.

ص: ٣٤٤

وفى (٢٢٩):

روى بسنده عن مساور مولى بنى سعد بن بكر قال: رأيت ابا هريره قائما على باب مسجد رسول الله «ص» يوم مات الحسن بن على و يبكى و ينادى بأعلى صوته: يا ايها الناس مات اليوم حبيب رسول الله «ص» فابكوا.

ص: ٣٤٥

**من خطبه له عليه السلام بعد بيعه الناس له:**

نحن حزب الله الغالبون، و نحن عتره رسوله الأقرّبون، و نحن اهل بيته الطيبون، و نحن أحد الثقلين اللذين خلفهما جدى صلى الله عليه و سلم فى أمته، و نحن ثانى كتاب الله، فيه تفصيل كل شىء، لا- يأتيه الباطل بين يديه و لا- من خلفه تنزيل من حكيم حميد، فالمعول علينا فى تفسيره و لا- نتظنى تأويله، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضه إذا كانت بطاعه الله عز و جل، و طاعه رسوله مقرونه، قال جل شأنه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ .

رواها فى «أهل البيت» (ص ٧٣ ط السعاده بالقاهره).

و رويت فى غيره من الكتب تقدم نقلها فى (ج ١١ ص ٢٠٦ و ٢٠٧).

**و من خطبه له عليه السلام يوم شهادته امير المؤمنين (ع):**

روى حفص بن خالد، عن أبيه عن جده قال: لما قتل على قام الحسن

ابن علي خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد و الله لقد قتلتهم الليله رجلا في ليله نزل فيها القرآن، و فيها رفع عيسى بن مريم، و فيها قتل يوشع ابن نون فتى موسى.

[خالد بن جابر عن أبيه عن]

الحسن مثله، و زاد: و فيها تيب علي بنى إسرائيل، و قال: و الله ما سبقه أحد كان قبله و لا يلحقه أحد كان بعده، و ان كان النبي صلى الله عليه و سلم ليعثه في السريه، جبريل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و الله ما ترك صفراء و لا- بيضاء الا- ثمانية او سبعمائه درهم أُرصد بها لخادم يشتريها (هما لأبي يعلى).

رواها في «المطالب العالیه» (ج ٤ ص ٣٢٤ ط الكويت).

و رواها في «التبصره» (ج ١ ص ٤٤٨ طبع عيسى الحلبي بالقاهره).

أخبرنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا احمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن احمد، حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق عن هبيرة قال: خطبنا الحسن بن علي فقال:

لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعثه بالرايه جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله فلا ينصرف حتى يفتح له.

و رواها في «وسيله النجاه» (ص ٢٤٥ ط گلشن فيض في لكهنو).

قال: أخرج الحاكم مسلسلا بالسادات الاشراف حديثا ابو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى بن أخي طاهر العقيع الحسيني حدثنا إسماعيل بن محمد ابن اسحق بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد حدثني الحسين بن زيد عن عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين

ص: ٣٤٧

قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل و لا يدركه الآخرون و قد كان رسول الله يعطى رايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره،فما يرجع حتى يفتح الله عليه،و ما ترك على الأرض صفراء و لا بيضاء الا سبعمائه درهم فضلت عن عطاياه أراد ان يبتاع بها خادما لأهله.ثم قال:ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن علي و انا ابن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و انا ابن الوصى و انا ابن البشير و انا ابن النذير و انا ابن الداعى الى الله باذنه و انا ابن السراج المنير و انا من اهل البيت الذى كان جبرئيل ينزل إلينا و يصعد من عندنا،و انا من اهل البيت الذى اذهب الله عنهم الرجس فطهرهم تطهيرا، و انا من اهل البيت الذى افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك و تعالى «وَمَنْ يَفْتَرِ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا» فاقتراف الحسنه مودتنا أهل البيت.

**و من خطبه له عليه السلام:**

اتقوا الله أيها الناس حق تقاته فانا أمراؤكم و أضيافكم و نحن أهل البيت الذين قال الله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [٣٣/الأحزاب]

و الله لو طلبتم ما بين جابلق و جابرس مثلى فى قرابتى و موضعى ما وجدتموه!! ثم ذكر ما كان عليه أبوه من الفضل و الزهد و الأخذ بأحسن الهدى و خروجه من الدنيا خميصا لم يدع الا سبعمائه درهم فضلت من عطائه فأراد أن يبتاع بها خادما.

فبكى الناس ثم بايعوه،و كانت بيعته التى أخذ على الناس أن يحاربوا من حارب،و يسالموا من سالم.فقال بعض من حضر:و الله ما ذكر السلم الا و من

ص: ٣٤٨

رأيه أن يصالح معاويه أو كما قال.

رواه في «أنساب الاشراف» (ص ٢٩ ط دار التعارف في بيروت).

و رويت عن غيره من الكتب تقدم النقل عن بعضها في (ج ١١ ص ٢١٧).

### و من خطبه له عليه السلام:

بعد الحمد و الثناء ثم قال: ان أكيس الكيس التقى، و أحق الحمق الفجور أيها الناس انكم لو طلبتم بين جابلق و جابرس رجلا جده رسول الله صلى الله عليه و سلم ما وجدتموه غيرى و غير أخى الحسين، و ان الله قد هداكم بأولنا محمد، و ان معاويه نازعنى حقا هو لى فتركته لصالح الامه و حقن دماؤها، و قد بايعتمونى على أن تسالموا من سالمتم، و قد رأيت أن أسالمه و قد بايعته، و رأيت أن ما حقن الدماء خير مما سفكها، و أردت صلاحكم و أن يكون ما صنعت حجه على من كان يتمنى هذا الأمر، «وَ إِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ». ثم سكت و تفرق الناس.

رواه في «أنساب الاشراف» (ص ٤٣ ط دار التعارف في بيروت).

و رواه في «وسيله النجاه» (ص ٢٤٩ ط لكنهو) بتغيير يسير.

و رواه الباقلانى في «مناقب الأئمه» (ص ٢٣١ نسخه الظاهريه بدمشق) بعين ما تقدم عن «أنساب الاشراف» الى قوله حقا هو لى. ثم قال: فنظرت لصالح أمه محمد صلى الله عليه و بايعتمونى على أن تسالموا من سالمتم و تحاربوا من حاربتم و لقد رأيت أن أسالم معاويه و أن أضع الحرب و قد بايعته و رأيت ان حقن الدماء خير من سفكها فأردت صلاحكم و أن يكون ذلك حجه على من كان يتمنى ما اقضى اليه من الأمر لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ .

و رواه في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ط ٢٧١ ط بيروت).

عن هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، أن الحسن خطب، فقال: ان أكيس الكيس التقى، و ان أحق الحمق الفجور. ألا و ان هذه الأمور التي اختلفت فيها أنا و معاويه، تركت لمعاويه إرادته اصلاح المسلمين و حقن دمائهم.

و روى فى غيرها من كتب العامه تقدم النقل عنها فى (ج ١١ ص ٢٠٠ الى ص ٢٠٥).

### و من خطبه له عليه السلام:

أيها الناس انكم قد أكثرتم فى هذين الرجلين و انما بعثنا ليحكما بالكتاب على الهوى فحكما بالهوى على الكتاب، و من كان هكذا لم يسم حكما و لكنه محكوم عليه، و قد أخطأ عبد الله بن قيس إذ جعلها لعبد الله بن عمر فأخطأ فى ثلاث خصال: واحده أنه خالف أباه إذ لم يرضه لها و لا جعله من أهل الشورى، و أخرى أنه لم يستأمره فى نفسه، و ثالثه أنه لم يجتمع عليه المهاجرون و الأنصار الذين يعقدون الاماره و يحكمون بها على الناس، و أما الحكومه فقد حكم النبى عليه الصلاه و السلام سعد بن معاذ فى بنى قريظه فحكم بما يرضى الله به و لا شك و لو خالف لم يرضه رسول الله صلى الله عليه و سلم. ثم جلس.

رواها فى «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط المطبعه الشرقيه بالقاهره).

قال: لما انقضى أمر الحكمين و اختلف أصحاب على قال بعض الناس:

ما منع أمير المؤمنين أن يأمر بعض أهل بيته فيتكلم فانه لم يبق أحد من رؤساء العرب الا و قد تكلم. قال: فبينما على يوما على المنبر إذ التفت الى الحسن ابنه فقال: قم يا حسن فقل فى هذين الرجلين عبد الله بن قيس و عمرو بن العاص فقام الحسن فقالها.

ص : ٣٥٠



## و من كلامه فى اصحاب الأخدود:

كان أصحاب الأخدود خدوا الخدود و ملئوها نارا، فألقوا فيها من آمن بالله و تركوا من كفر، فألقوا بضعه و ثمانين مؤمنا، حتى أتوا على عجوز كبيره و ابنها خلفها صبي صغير، فلما رأت النار كيف تأخذهم، جزعت قالت: يا بنى أما ترى؟ قال لها ابنها: يا أمته امضى و لا تناقنى. فمضت و اقتحم ابنها على أثرها.

قال الحسن: كانت لذعه نار ثم لا- نار عليهم آخر ما عليهم. ثم قال: يا سبحان الله، ما أصبر الله، انهم يعذبون أولياءه بالنار و هو يدعوهم الى التوبه، ثم قرأ «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ». يقول: أحرقوا المؤمنين و المؤمنات «ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا» (الآيه: ١٠). أى: فلو تابوا لتاب الله عز و جل عليهم.

رواه أبو الحجاج مجاهدين حبر المكي المنزومى فى «تفسيره» ج ٢ ص ٧٤٧ ط مجمع البحوث باكستان.

## شطر من خطبه له عليه السلام:

أما بعد فان الله هداكم بأولنا و حقن دماءكم بأخرنا، و ان لهذا الأمر مده، و الدنيا دار زوال، و قد قال الله: «وَ إِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ» .

رواه فى «انساب الاشراف» (ص ٦٨ ط دار التعارف فى بيروت).

و روى فى غيرها من كتب العامه تقدم النقل عن بعضهم فى (ج ١١ ص ١٩٩).

ص: ٣٥١

## و من كلام له عليه السلام في الموعظه:

يا ابن آدم عف محارم الله تكن عابدا، و ارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا، و أحسن جوار من جاورك تكن مسلما، و صاحب الناس بمثل ما تحب أن يصاحبوك بمثله تكن عدلا. انه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا، و يبنون مشيدا، و يأملون بعيدا، أصبح جمعهم يورا، و عملهم غرورا، و مساكنهم قبورا يا ابن آدم انك لم تنزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك لما بين يديك، فان المؤمن يتزود و الكافر يتمتع. و كان يتلو بعد هذه الموعظه:

«و تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» .

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ١٠٠ ط بيروت) قال: و كان الحسن ابن علي عليهما السلام يقوله في موعظه.

## و من خطبه له (ع):

ان الحلم زينه، و الوقار مروءه، و العجله سفه، و السفه ضعف، و مجالسه أهل الدناءه شين، و مخالطه الفساق ريبه.

رواها في «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٦٣ ط بيروت) عن الحرمازي قال: خطب الحسن بن علي بالكوفه فقالها.

## و من كتابه في جواب الحسن البصري في المسأله عن القدر:

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد انتهى الى كتابك عند حيرتك و حيره من زعمت من أمتنا

ص: ٣٥٢

و الذى عليه رأى ان من لم يؤمن بالقدر خيره و شره من الله تعالى فقد كفر و من حمل المعاصى على الله فقد فجر، ان الله لا يطاع بإكراه و لا يعصى بغلبه و لا يميل العباد من ملكه لكنه المالك لما ملكهم و القادر على ما عليه قدرهم فان استمروا بالطاعة لم يكن لهم صاددا و لا لهم مانعا و ان أتوا بالمعصيه و شاء أن يمن عليهم فيحول بينهم و بينها فعل و ان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا و لا ألزمهم اكراما باحتجاجة عليهم ان عرفهم و مكنهم و جعل لهم السبيل الى أخذ ما دعا لهم الله و ترك ما نهاهم عنه و لله الحجة البالغة. و السلام.

رواه فى «وسيله النجاه» (ص ٢٤٤ ط مطبعة گلشن فيض فى لكنهو).

و رواه فى «مرآة المؤمنین» (ص ٢١١ مخطوط).

و قد تقدم نقله عن غيرهما من كتب العامه فى ج ١١ ص ٢٣٣.

### و من كلامه عليه السلام:

ان عليا كان سهما لله صائبا فى أعدائه و كان فى محله العلم أشرفها و أقربها من رسول الله «ص»، و كان ربانى هذه الامه لم يكن لمال الله بالسروقه، و لا فى أمر الله بالنومه، أعطى القران عظيمه علمه فكان منه فى رياض موقنه، و أعلام بينه، ذاك على بن أبى طالب يا لكح.

رواه فى ترجمه الامام على بن أبى طالب من «تاريخ دمشق» (ص ٢٠٣ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم على بن ابراهيم، أنبأنا رشاد بن نظيف، أنبأنا الحسن ابن اسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا أحمد بن على الرزاق، أنبأنا ابراهيم بن بشار، أنبأنا نعيم بن موزع، أنبأنا هشام بن حسان، قال: بينا نحن عند الحسن إذ أقبل رجل من الازارقه فقال له: يا با سعيد ما تقول فى على بن أبى طالب، قال: فاحمر و جنتا الحسن و قاله.

و من كلامه عليه السلام لجعيد: يا جعيد ان الناس اربعة: فمنهم من له خلاق و ليس له خلق، و منهم من له خلق و ليس له خلاق، و منهم من ليس له خلق و لا خلاق فذاك اشتر الناس، و منهم من له خلق و خلاق فذاك افضل الناس؟.

رواه فى تاريخ دمشق لابن عساكر (ص ١٥٩ ط بيروت).

عن جعيد بن همدان انه «ع» قال له ذلك.

### و من كلماته عليه السلام:

هلاك الناس فى ثلاث فى الكبر و الحرص و الحسد، فالكبر هلاك الدين و به لعن إبليس، و الحرص عدو النفس و به اخرج آدم من الجنة، و الحسد رائد السوء و منه قتل هاييل قابيل.

رواه فى «مرآة المؤمنين» (ص ٢١٢ مخطوط).

### و من كلامه عليه السلام:

من لم يتمن غير ما اختار الله له فقد اتكل على حسن اختيار الله فهذا احد الوقوف على الرضا بما يعرف القضا.

رواه فى «وسيله النجاه» (ص ٢٤٤ ط مطبعه گلشن فيض فى لكنهو) نقلا عن «الصواعق» قال: لما قيل ان ابا ذر يقول الفقر أحب الى من الغنى و السقم أحب الى من الصحة، فقال: رحم الله ابا ذر و اما انا أقول، فذكره.

و رواه فى «مرآة المؤمنين» (ص ٢١٠) لكنه قال: من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن انه فى غير حاله التى اختار الله له.

و رواه فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٦٢ ط بيروت) قال:

ص: ٣٥٤

قال المبرد: قيل للحسن بن علي: ان أبا ذر يقول:الفقر أحب الى من الغنى،و السقم أحب الى من الصحة.فقال:رحم الله أبا ذر،أما أنا فأقول:من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن شيئاً،و هذا حد الوقوف على الرضى بما تصرف به القضاء.

و روى فى غيرها من كتب العامه تقدم النقل من بعضها فى(ج ١١ ص ٢٣٧).

### و من كلامه عليه السلام:

اللهم انى احتسب نفسى عندك فإنها أعز الأنفس على -فكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه.

رواه فى «ترجمه الامام حسن بن على من «تاريخ دمشق»ص ٢١٣ ط بيروت بأربعة أسانيد عن رقبه بن مصقله قال: لما حضر الحسن بن على قال:

أخرجونى انظر فى ملكوت السماء،فلما اخرج قاله.

### و من كلامه (ع):

من أحبنا لله نفعه الله تعالى بحبنا و من أحبنا لغير الله فان الله يقضى فى الأمور ما يشاء،اما ان حبنا أهل البيت يساقط الذنوب كما تساقط الريح الورق عن الشجر.

رواه فى «وسيله المآل»(ص ٦١)قال:

و قال الحافظ جمال الدين الزرندي قال:أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه سمعت الحسن بن على رضى الله عنها يقوله.

### و من كلامه عليه السلام:

شر من المرزئه سوء الخلف.من أقبل مع أمر ولى مع انقضائه.راكب

ص: ٣٥٥

الحرون أسير نفسه، و الجاهل أسير لسانه. المرء يفسد الصداقه القديمه، و يحلل العقده الوثيقه، و أقل ما فيه المغالبه، و المغالبه أمتن أسباب القطيعه.

رواه في «التذكره الحمدونيه» (ص ٢٧٠ ط بيروت).

### و من منظومه عليه السلام:

و كتب اليه رجل هذين البيتين:

لم يبق لي مما يباع بحجه

و كفاك منظر حالتى عن مخبرى

الا بقيه ماء وجهى صنتها

من أن يباع فقد وجدت المشتري

فأرسل اليه بعشره آلاف درهم و كتب اليه:

عاجلتنا فأتاك عاجل برنا

فلا و ان أمهلتنا لم نقلل

فخذ القليل و كن كأنك لم تسل

و نكون نحن كأننا لم نسأل

رواه في «وسيله المآل» ص ٢٤٠ ط لکنهو.

### و من كلماته عليه السلام:

خير المال ما وقى به العرض.

رواه في «الاعجاز و الإيجاز» (ص ٣٧ ط دار البيان فى بغداد).

كنس الفناء و غسل الإناء مجلبه الغنى.

رواه فى «تعلیم المتعلم طریق التعلم» (ص ٣٦ ط مطبعه المیریه بمصر).

الكرم هو التبرع قبل السؤال.

رواه فى «التمثیل و المحاضره» (ص ٣٠ ط مطبعه دار احیاء الکتب العربیه بالقاهره).

الطعام أیسر من أن یقسم علیه إذا دعى الرجل الى أكله فلم یأكل.

ص: ٣٥٦

رواه في «انساب الاشراف» (ص ٢٥ ط دار التعارف في بيروت).

الامين آمن، و البرىء جرى، و الخائن خائف، و المسىء مستوحش.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ٢٧٠ ط بيروت).

خير المال ما وقى به العرض.

رواه في «الجوهر النفيس في سياسة الرئيس» (ص ١٢٩ ط دار الطليعه في بيروت).

لما قيل له: ان أبا ذر يقول الفقر أحب الى من الغنى و السقم أحب الى من الصحة. قال: رحم الله أبا ذر، أما انا فأقول من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختار الله تعالى له، و هذا حد الوقوف على الرضا بما تصرف به القضاء.

رواه في «ترجمه الامام حسن (ع) من تاريخ دمشق» (ص ١٥٩ ط بيروت) عن محمد بن يزيد المبرد.

و روى في غيره من كتاب العامه و قد تقدم النقل عن بعضها في (ج ١١ ص ٢٣٧).

ان أشد الناس حسره يوم القيامة رجلان: رجل نظر الى ماله في ميزان غيره سعد به و شقى هو به، و رجل نظر الى علمه في ميزان غيره سعد به و شقى هو به.

رواه في «جامع بيان العلم و فضله» (ص ٢٥١ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره).

تعلموا العلم فإنكم ان تكونوا صغار قوم تكونوا كبارهم غدا، فمن لم يحفظ فليكتب.

رواه في «جامع بيان العلم و فضله» (ص ١٠٧ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره) قال:

ص: ٣٥٧



أخبرنا قاسم بن محمد أبو محمد رحمه الله، قال أخبرنا خالد بن سعد، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن حيون، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا مطلب بن زياد، قال حدثنا محمد بن ابن، قال: قاله الحسن بن علي لبنيه و بنى أخيه، فذكره.

و تقدم نقله عن غيره من الكتب في (ج ١١ ص ٢٣٥)

### و من كلامه عليه السلام لما سئل عن الصمت:

هو سير العمر و زين العرض و فاعله في راحه.

رواه في «مرآة المؤمنين» (ص ٣١٢).

### و من كلماته في جواب الاسئله:

نقل الحافظ أبو نعيم في حليته بسنده فيها ان عليا سأل ابنه الحسن «ع» عن أشياء من أمر المروه فقال: يا بني ما السداد؟ فقال: يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف. قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيره و حمل الجريه. قال:

فما المروه. قال: العفاف و اصلاح المال. قال: فما الدقه. قال: النظر في اليسير و منع الحقيير. قال: فما اللؤم. قال: إحراز المرء نفسه و بذله عرضه.

قال: فما السماح. قال: البذل في العسر و اليسر. قال: فما الشح. قال: ان ما في يدك سرفا و ما أنفقتة تلفا. قال: فما الإخاء. قال: المساواه في الشده و الرخاء. قال: فما الجبن. قال: الجراه على الصديق و النكول عن العدو. قال: فما الغنيمه. قال: الرغبه في التقوى و الزهاده في الدنيا هي الغنيمه. قال: فما الحلم. قال:

كظم الغيظ و ملك النفس. قال: فما الغنى. قال: رضى النفس بما قسم الله لها و ان قل و انما الغنى عز النفس. قال: فما الفقر. قال: شره النفس في كل شىء. قال:

فما المنعه. قال: شده البأس و منازعه أعز الناس. قال: فما الذل. قال: الفزع عن المصدوقه (الصدقه خ ل) قال: فما العي. قال: العيث باللحيه و كثره البزق عند المخاطبه. قال: فما الجراه. قال: موافقه الاقران. قال: فما الكلفه قال: كلامك فيما لا- يعنيك. قال: فما المجد. قال: أن تعطى فى العزم و ان تعفو عن الجرم. قال: فما العقل. قال: حفظ القلب كلما استوعبته. قال: فما الخرق قال: معاداتك امامك و دفعك عليه كلامك. قال: فما السناء. قال: إتيان الجميل و ترك القبيح. قال: فما الحزم. قال: طول الإناء و الرفق بالولاه. قال: فما السفه.

قال: اتباع الدناه و مصاحبه الغواه. قال: فما الغفله. قال: ترك المسجد و طاعتك المفسد. قال: فما الحرمان. قال: تركك حظك و قد عرض عليك. قال:

فمن السيد. قال: الأحمق فى ماله و المتهاون فى عرضه يشتم فلا يجيب المهتم بأمر عشيرته هو السيد، (فهذه الاجوبه الصادره منه على البديهه من غير رويه شاهده له «ع» ببصيره باصره و بديهه حاضره و ماده فضل و افره و فكره على استخراج الغوامض قادره). رواه فى «مطالب السؤل» (ص ٦٨ ط طهران).

و رواه فى «مرآه المؤمنين» (ص ٢١٢) بتلخيص يسير و تقدم نقله عن سائر كتب القوم فى (ج ١١ ص ١٠٧).

و روى شطر منها فى «تاريخ دمشق لابن عساكر فى ترجمه الامام الحسن ابن على» (ص ١٦٦ ط بيروت).

### و من كلامه عليه السلام:

حين سأله معاويه عن الكرم و المروءه و النجده أما الكرم فالتبرع بالمعروف، و الإعطاء قبل السؤل، و الإطعام فى المحل

و أما النجده فالذب عن الجار فى المواطن، و الاقدام فى الكريهه، و أما المروءه فحفظ الرجل دينه و إحرازه نفسه من الدنس، و قيامه لضيفه، و أداء الحقوق، و افشاء السلام.

رواه فى «الجوهر النفيس فى سياسه الرئيس» (ص ١١٨ ط دار الطليعه فى بيروت).

### جوابه عليه السلام لمعاويه

قال له معاويه:

و تجلدى للشامتين اريهم

انى لريب الدهر لا اتضع

فقال«ع» فى جوابه:

و إذا المنيه انشبت أظفارها

ألفيت كل تميمه لا تنفع

رواه فى «وسيله النجاه» ص ٢٤١ ط لکنهو.

ص: ٣٦٠

اشاره

رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٢٥٦ الى ص ٢٥٩) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» (ص ١٤٢ ط المكتبة السلفية بالمدينه المنوره) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا عبد الله بن سعيد الكندي، نا حفص ابن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لم يكن بين الحسن و الحسين الأطهر.

و منهم العلامة احمد بن احمد الصغير الشافعي في «تحفه الراغب» (ص ٣ ط محمد افندي) قال:

ولد الحسين رضى الله عنه سنه أربع على الصحيح، و كانت ولادته لخمس

خلون من شعبان، علقت به أمه الطاهره الزهراء بعد ولاده أخيه الامام الحسن رضى الله عنه بخمسين ليله، وقد حنكه النبي صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى فى «كفايه الطالب» (ص ٢٦٩ ط الغرى) قال:

أخبرنا بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى بحلب، قال قرأت على عبد الله بن كاره ببغداد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الانصارى، أخبرنا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى، عن أبى عمر بن حيويه، عن أبى الحسن أحمد بن معروف، حدثنا الحسن بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدى، قال: الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا عبد الله، و امه فاطمه بنت رسول الله «ص»، و أمها خديجه بنت خويلد ابن أسد، علقت بالحسين لخمس ليال خلون من ذى القعدة سنه ثلاث من الهجره، و كان بين ذلك و بين ولاده الحسن خمسون ليله، و ولد الحسين «ع» لليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره.

قلت: أخرجه ابن سعد فى الطبقة السابعه، و رواه محدث الشام عنه و عن غيره من أهل التواريخ فى مناقبه.

و منهم الحافظ الشيخ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى الشافعى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٣٨٠ ط بيروت) قال:

قال الزبير: مولده فى خامس شعبان سنه أربع من الهجره.

ص: ٣٦٢

قال جعفر الصادق: بين الحسن و الحسين فى الحمل طهر واحد.

قد مرت فى ترجمه الحسن «ع» عده أحاديث متعلقه بالحسين.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم فى «أهل البيت» (ص ٤١٦ ط مكتبه السعاده بالقاهره) قال:

تقول أسماء بنت عميس: بعد حول من مولد الحسن ولدت السيده الزهراء الحسين، فجاءنى النبى «ص» و قال: يا أسماء هاتى ابنى، فدفعته اليه «ص» فى خرقة بيضاء، فاستبشر به و أذن فى أذنه اليمنى و أقام فى اليسرى ثم وضعه فى حجره و بكى.

قالت أسماء: فقلت فداك أبى و أمى مم بكاؤك؟ قال: على ابنى هذا. قلت:

انه ولد الساعه. قال: يا أسماء تقتله الفئة الباغيه، لا أنا لهم الله شفاعتى.

ص: ٣٦٣

استدراك جمله مما ورد عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (في فضائل الحسين عليه السلام) (غير ما تقدم عنه فيه و في أخيه الحسن مشتركاً)

اشاره

### الحديث الاول

ما روا القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٢٩٣ الى ص ٣٠٢) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنوي في كتابه «مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٠٣) قال:

و عن أبي هريره سمعت أذني هاتان و أبصرت عيناى هاتان رسول الله «ص» و هو آخذ بكفيه بكفه جميعا و قدماه على قدم رسول الله و هو يقول: حزقه حزقه عين بقه، فرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله «ص» و قال له:

افتح، ثم قبله ثم قال: اللهم أحبه فاني أحبه.

ص: ٣٦٤

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٢ ص ٧٤ ط دمشق) روى من طريق الحاكم عن أبى هريره قال: قال النبى «ص»: أحب الله من أحب حسينا.

و منهم العلامة احمد بن احمد الصغير المصرى الشافعى فى «تحفه الراغب فى سيره جماعه من اعيان أهل البيت الأطايب» (ص ٤ ط محمد أفندى مصطفى) قال:

روى خيثمه بن سليمان، عن أبى هريره أن النبى صلى الله عليه و سلم جلس فى المسجد فقال: أين لكع، فجاء الحسين يمشى حتى سقط فى حجره، فجعل أصابعه فى لحيه رسول الله صلى الله عليه و سلم، ففتح صلى الله عليه و سلم فمه - أى الحسين - فأدخل فاه فى فيه ثم قال: اللهم انى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

و منهم العلامة محمد إكرام الدين فى «سعاده الكونين» (ص ٣٥) روى عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حق الحسين:

اللهم انى أحبه فأحبه.

و منهم العلامة الشيخ عبد المنعم صالح العلى البغدادى فى «الدفاع عن أبى هريره» (ط النهضه فى بيروت ص ١٧٣) روى عن أبى هريره قال: ما رأيت الحسين بن على إلا فاضت عينى دموعا، و ذاك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج يوما فوجدنى فى المسجد، فأخذ



بيدى و اتكأ على،فانطلقت معه حتى جاء سوق بنى قينقاع قال:و ما كلمنى، فطاف و نظر ثم رجع و رجعت معه،فجلس فى المسجد و احتبى و قال لى:

ادع لى لكاع.فأتى حسين يشدد حتى وقع فى حجره،ثم أدخل يده فى لحيه رسول الله صلى الله عليه و سلم،فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يفتح فم الحسين،فيدخل فاه فيه و يقول:اللهم انى أحبه فأحبه.

## الحديث الثانى

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم(فى ج ١١ ص ٣١٦)و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى «وسيله النجاه»(ص ٢٦٦ ط گلشن فيض فى لكهنو)قال:

أخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال أشبه الناس بالنبى صلى الله عليه و آله و أحبهم اليه الحسين بن على عليه السلام،رأيت يجىء و هو ساجد،فركب رقبتة-أو قال ظهره-فما ينزله حتى يكون هو الذى ينزل،ولقد رأيتة و هو راعع فيفرج بين رجلية حتى يخرج من الجانب الآخر.

و منهم العلامة الصنعانى فى «المصنف»(ج ٢ ص ٣٤) روى عن عبد الرزاق،عن ابن جريح،عن عطاء قال: كان رسول الله «ص» يأخذ حسينا فى الصلاة فيحمله قائما حتى إذا سجد وضعه.قلت:أ فى المكتوبه؟ قال:لا أدرى.

و روى أيضا عن عبد الرزاق، عن ابن جريح، عن عمرو بن دينار: أن النبي «ص» كان يسجد فيرقى حسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخره، فإذا سجد عاد فرقى على ظهره. قال: فإذا رفع رأسه أخره.

### الحديث الثالث

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣١٦) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنه ١٢٢٥ فى كتابه «وسيله النجاه» (ص ٢٦٦ طبع مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لكهنو) روى عن ابن عباس قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و آله و على فخذہ الأيمن الحسين [و على فخذہ الأيسر ابراهيم ابنه]

و هو يقبل هذا تاره و ذلك أخرى، و هبط جبرئيل فقال: الحمد لله ان الله يقرؤك السلام، و قال: ان الله تعالى لا يجمع لك هذين فاختر أيهما شئت. فنظر الى ابراهيم و بكى و نظر الى الحسين و بكى ثم قال: ان ابراهيم ان مات لم يحزن عليه غيرى و أم الحسين فاطمه و أبوه على ابن عمى لحمى و دمى و متى مات حزنت ابنتى و حزن ابن عمى و حزنت أنا فأثر حزنى على حزنهما، فقبض ابراهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلاث، و كان إذا رأى الحسين مقبلا قبله و ضمه الى صدره.

ص: ٣٦٧

## الحديث الرابع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٢٩٦ الى ص ٢٩٧) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجاه» (ص ١٣٦ مخطوط) قال:

و أخرج أبو يعلى عن أبى عبيده رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يزال هذا الدين قائما بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بنى أميه يقال له يزيد.

## الحديث الخامس

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٢٩٦ الى ص ٢٩٧) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الصيادى فى كتابه «ضوء الشمس فى شرح قوله ص بنى الإسلام على الخمس» (ص ٩٨) قال:

روى خيثمه بن سليمان عن أبى هريره أن النبى صلى الله عليه و سلم جلس فى المسجد، فجاء الحسين يمشى حتى سقط فى حجره، فجعل أصابعه فى لحيه رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم ففتح صلى الله عليه و سلم فمه - أى الحسين - فأدخل فاه فى فيه ثم قال: اللهم انى أحبه و أحب من يحبه.

ص: ٣٦٨

## الحديث السادس

ما رواه القوم و قد تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٥٥٧ الى ص ٥٦٨) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٣٨٨) قال:

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى رحمه الله، حدثنا ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمى، حدثنا القاضى ابو بكر محمد بن عمر الجعابى، حدثنا سرى بن منصور بن عمار، حدثنا أبى، عن أبى لهيعة، عن أبى قبيل قال: لما قتل الحسين بن على عليهما السلام أخذوا الرأس و أسروا به، فلما صار الليل قعدوا يشربون و يتحيون بالرأس، فخرجت عليه كف من حائط فيها قلم من حديد و كتبت سطرًا بدم:

أ ترجو. أمه قتلت حسينا

شفاعه جده يوم الحساب

## الحديث السابع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٣٣٤) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٧٩ ط الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا احمد بن محمد إجازة، أخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، حدثنا

ص: ٣٦٩

أبى، حدثنا ابراهيم بن عبد السلام، حدثنا عثمان بن أبى شبيه، عن اسماعيل، عن أبيه مجالد بن سعيد، عن عامر بن سعد البجلي قال: لما قتل الحسين بن على رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام فقال: ائت البراء بن عازب فاقرأه منى السلام و أخبره أن قتله الحسين فى النار و ان كاد الله عز و جل أن يسحت الناس بعذاب عظيم. قال: فأتيت البراء فذكرت ذلك له، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال رسول الله: من رآنى فى المنام فقد رآنى.

## الحديث الثامن

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم الأستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت» (ص ٤٢٩) قال:

و عن زيد بن زياد قال: خرج رسول الله «ص» من بيت عائشه فمر على بيت فاطمه، فسمع حسينا يبكى فقال: أ لم تعلمى أن بكاءه يؤذينى.

و منهم العلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٤ ط بيروت) قال:

و فى مراسيل يزيد بن ابى زياد، ان النبى «ص» سمع حسينا يبكى، فقال لامه: أ لم تعلمى أن بكاءه يؤذينى.

ص: ٣٧٠

قد تقدم نقل الحديث منا في (ج ١٠ ص ٥٣٣) عن جماعة و نروى هاهنا عن من لم نروه عنهم هناك:

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٧٣ ط الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، أخبرنا ابو بكر بن ابراهيم و ابو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قالوا حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى، عن سفيان ابن عيينه، عن أبي موسى، عن أبي حازم، عن أبي هريره قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يمص لعاب الحسن و الحسين كما يمص الرجل التمره.

و منهم العلامة السيد أبو الهدى ابن الحسن الصيادى الرفاعى النسب الخالدى فى كتابه «ضوء الشمس فى شرح قوله «ص» بنى الإسلام على الخمس» (ص ٩٨) قال:

و روى ابو الحسن ابن الضحاك عن أبي هريره قال: رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل التمره.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم فى كتابه «اهل البيت» (ص ٤٢٩) روى الحديث عن أبي هريره بعين ما تقدم عن «ضوء الشمس».

## الحديث العاشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١١ ص ٤٦٠ ط بيروت) قال:

أخبرنا تاج الدين عبد الخالق، أخبرنا الامام أبو محمد بن قدامه (ح) و أخبرنا أبو سعيد الزيني، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، قالوا أخبرنا أبو زرعه طاهر بن محمد، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومى، أخبرنا القاسم ابن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا علي بن ابراهيم القطان، حدثنا محمد بن يزيد الحافظ، حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمه، عن محمد بن زياد، عن أبي هريره، قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم حامل الحسين على عاتقه و لعابه يسيل عليه.

## الحديث الحادى عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٣٣٤) و انما نقل هاهنا عنم لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة شمس الدين الذهبي الدمشقى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٣ ط بيروت) قال:

و روى شداد أبو عمار، عن وائله بن الأسقع، قصه الكساء.

ص: ٣٧٢

أحمد: حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن راشد، عن يعلى العامري، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حسين سبط من الأسباط، من أحبني فليحب حسينا. و في لفظ: أحب الله من أحب حسينا.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفى المصرى فى «اتحاف اهل الإسلام» (فى نسخه مصوره بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث عن يعلى بعين ما تقدم عن «سير أعلام النبلاء».

و منهم العلامة السيد عبد القادر الطبرى الشافعى فى كتابه «عيون المسائل» (ص ٩١ ط السلام بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «سير أعلام النبلاء».

و روى عن يعلى بن مره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حسين منى و أنا، من أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط.

### الحديث الثانى عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٣٩٧) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ قطب الدين احمد الشهير بولى الله الدهلوى المتوفى ١١٧٦ فى «إزالة الخفاء» (ص ٥٩٦ ط كراتشى) فى المشكاه معزوا الى البيهقى عن أم الفضل بنت الحارث انها دخلت



على رسول الله «ص» فقالت: يا رسول الله انى رأيت حلما منكرا الليله. قال:

و ما هو؟ قالت: انه شديد. قال: و ما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعه من جسدك قطعت و وضعت فى حجرى. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رأيت خيرا، تلد فاطمه إن شاء الله غلاما يكون فى حركك. فولدت فاطمه الحسين فكان فى حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضعت فى حجره، ثم كانت منى التفاته فإذا عينا رسول الله تهريقان الدموع. قالت: فقلت يا نبى الله أبى-إلخ.

و منهم العلامة الشيخ ولى الله اللكنهوى فى كتابه «مرآة المؤمنين» (ص ٢٢٧) روى الحديث بعين ما تقدم عن «إزاله الخفاء».

و منهم العلامة الشيخ محمد مبین الهندى اللكنهوى فى «وسيله النجاه» (ص ٢٧٦ ط مطبعه گلشن فيض) روى الحديث نقلا عن المشكاه بعين ما تقدم عن «إزاله الخفاء».

و منهم العلامة الشيخ عبد الحق فى «أشعه اللمعات فى شرح المشكاه» (ج ٤ ص ٧٠٩ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث عن ام الفضل بعين ما تقدم عن «إزاله الخفاء».

ص: ٣٧٤

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٣٧٢ الى ص ٣٧٦) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الامام احمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ٨٥) روى ياسناده عن عبد الله بن نجى أنه سار مع على و كان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى و هو منطلق الى صفين فنادى على: اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: و ما ذا؟ قال: دخلت على النبى «ص» ذات يوم و عيناه تفيضان، قلت: يا نبى الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان. قال:

بلى قام من عندى جبرئيل قبل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات. قال:

فقال هل لك أن أشمك من تربته. قال: قلت نعم، فمد يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا.

و منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٣٩٧ ط الإسلاميه بطهران) قال:

حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفرانى، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه أنه سافر مع على عليه السلام و كان صاحب مطهرته، فلما جاء نينوى و هو منطلق الى صفين فإذا على عليه السلام يقول: صبرا ابا عبد الله صبرا ابا عبد الله بشط الفرات. قلت: من ذا ابو عبد الله؟ قال على عليه السلام: دخلت على النبى صلى الله عليه و آله و عيناه تفيضان فقلت: يا نبى الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان. قال: قام من عندى جبرئيل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات.

و قال: هل لك أن أشمك من تربته. فقلت: نعم، فمد يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا.

و منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ص ٢٨٨ ط بيروت) قال:

قال احمد في «مسنده»: أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجى، عن أبيه، أنه سار مع علي و كان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى و هو سائر الى صفين، ناداه علي: اصبر ابا عبد الله بشط الفرات. قلت: و ما ذاك؟ قال: دخلت على النبي «ص» ذات يوم و عيناه تفيضان، فقال: قام من عندي جبرئيل فحدثني أن الحسين يقتل، و قال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضه من تراب، قال: فأعطانيها، فلم أملك عيني.

و في (ج ٣ ص ٢٩٠):

أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشه، أو أم سلمه، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها: لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها، فقال: ان حسينا مقتول، و ان شئت أريتك التربه- الحديث.

و رواه عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله مثله، و قال: أم سلمه، و لم يشك.

و يروى عن أبي وائل، و عن شهر بن حوشب، عن أم سلمه.

و رواه ابن سعد من حديث عائشه. و له طرق أخرى.

و منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكهنوي في «مرآه المؤمنين» (ص ٢٣٢) قال:

و أخرج ابن سعد عن الشعبي قال: مر على «رض» بكر بلا عند مسيره الى صفين و حاذى نينوى قربه على الفرات، فوقف و سأل عن اسم هذه الأرض،

ص: ٣٧٤

فقيل كربلاء، فبكى حتى بل الأرض من دموعه، ثم قال: دخلت على رسول الله «ص» و هو يبكي فقلت: ما يبكيك؟ قال: كان عندي جبرئيل آنفاً و أخبرني أن ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء، ثم قبض جبرئيل قبضه من تراب شماني إياها فلم أملك عيني أن فاضتا.

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١٦ ص ٢٦٥ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث عن نجى بعين ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة أبو البركات نعمان افندي في «غاليه المواعظ و مصباح المتعظ و الواعظ» (ج ٢ ص ٨٩) روى الحديث عن نجى بعين ما تقدم عن «المسند».

و منهم العلامة الشيخ أبو محمد محمود بن الحاج محمد بن خطاب السبكي في «المنهل العذب المورود في شرح سنن أبي داود» (ج ٩ ص ٣٠٩ ط الاستقامة في القاهرة) روى الحديث عن نجى بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي».

و منهم العلامة الحافظ الذهبي في «المنتقى من منهاج الاعتدال» (ص ١٥٤) قال:

و روى عن علي كرم الله وجهه و رضى عنه أنه لما مر بكربلاء قال: صبيرا أبا عبد الله، يعنى الحسين رضى الله عنه.

## الحديث الرابع عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٣٢٤) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٦٨ ط الإسلاميه بطهران) روى بسنده قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ان موسى بن عمران سأل ربه عز و جل فقال: يا رب ان أخى هارون قد مات فاغفر له. فأوحى الله عز و جل اليه: يا موسى لو سألتنى فى الأولين و الآخرين لأجبتك، ما خلا قاتل الحسين ابن على فانى أنتقم له من قاتله.

## الحديث الخامس عشر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٦٦ ط الإسلاميه بطهران) روى بسنده قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ان قاتل الحسين فى تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار، و قد شد يداه و رجلاه بسلاسل من نار منكس فى النار حتى يقع فى قعر جهنم، و له ريح يتعوذ أهل النار الى ربهم عز و جل من شدة ريح ننته، و فيها خالد ذائق العذاب الأليم لا يفتر عنهم ساعه و يسقى من حميم، الويل لهم من عذاب الله عز و جل.

و رواه فى (ص ٤٠٣) بسند آخر.

ص: ٣٧٨

## الحديث السادس عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٣١٧ الى ٣٢٢) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى المتوفى سنة ٧٤٩ فى كتابه «تاريخ ابن الوردى» (ج ١ ص ٢٣٧ ط مطبعه الحيدريه فى الغرى الشريف) قلت: فى الحديث عن النبى صلى الله عليه و سلم: ان الله قتل بيحى بن زكريا سبعين ألفا، و وعدنى أن يقتل بابنى هذا- يعنى الحسين- سبعين ألفا، و كان كما قال، و الله أعلم.

و منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عثمان الذهبى الدمشقى المتوفى سنة ٧٤٨ فى «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٧ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا محمد بن شداد، أخبرنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوحى الله الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم: أنى قتلت بيحى سبعين ألفا، و أنى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا غريب، و عبد الله خرج له [مسلم]

## الحديث السابع عشر

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٣٧٩

منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٠ ط بيروت) روى هانئ بن هانئ، عن علي، قال: الحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم من صدره الى قدميه.

وقال حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس، قال: شهدت ابن زياد حيث أتى برأس الحسين، فجعل ينكت بقضيب معه، فقلت: أما انه كان أشبههما بالنبي صلى الله عليه و سلم.

و رواه جرير بن حازم، عن محمد.

### الحديث الثامن عشر

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت) روى عن موسى بن عثمان الحضرمي -شيعي واه- عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريره، قال: كان الحسين عند النبي صلى الله عليه و سلم و كان يحبه جدا شديدا، فقال: اذهب الى أمك. فقلت: أذهب معه؟ فقال: لا، فجاءت برقه، فمشى في ضوئها حتى بلغ الى أمه.

### الحديث التاسع عشر

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٣٨٠

منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٢ ط بيروت) روى عن وكيع: حدثنا ربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر، أنه قال - وقد دخل الحسين المسجد - من أحب أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى هذا.

## الحديث العشرون

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفى ٥٧١ في «تاريخ مدينه دمشق» (ج ٦ و النسخه مصوره من مخطوطه جامع السلطان احمد الثالث من آل عثمان في اسلامبول) قال:

أخبرنا ابو القاسم السمرقندي، أخبرنا ابو الحسين ابن النقور، قال - حدثنا ابو القاسم عيسى بن على، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا داود بن رشيد حدثنا على بن هاشم، عن أبيه، عن اسماعيل بن رجا، عن أبيه قال: كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم في حلقة فيها ابو سعيد الخدرى و عبد الله ابن عمر، فمر بنا حسين بن على فسلم فرد القوم، فسكت عبد الله بن عمر حتى إذا فرغوا رفع عبد الله بن عمر صوته فقال: و عليك و رحمه الله و بركاته. ثم أقبل على القوم فقال: ألا أخبركم بأحب اهل الأرض الى أهل السماء. قالوا: بلى قال: هو هذا الماشى ما كلمنى كلمه منذ لىالى صفيين، و لان يرضى عنى أحب الى من أن تكون لى حمر النعم.

فقال أبو سعيد: ألا تعتذر اليه. قال: بلى. قال: فتواعدا أن يغدوا اليه،



فغدوت معهما فاستأذن ابو سعيد فأذن له، فدخل ثم استأذن لعبد الله بن عمر فلم يزل به حتى أذن له، فلما دخل قال ابو سعيد: يا ابن رسول الله انك لما مررت أمس فأخبره بالذى كان من قول عبد الله بن عمر، فقال له حسين: أعلمت يا عبد الله انى أحب أهل الأرض الى أهل السماء؟ قال: اى و رب الكعبه. قال: فما حملك على أن تقاتلنى و ابى يوم صفين، فو الله لأبى كان خيرا منى. قال: أجل.

و منهم العلامة شمس الدين احمد بن عثمان الذهبى الدمشقى الشافعى المتوفى ٧٤٨ فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ط مؤسسه الرساله فى بيروت) يونس بن أبى اسحق، عن العيزار بن حريث قال: بينا عمرو بن العاص فى ظل الكعبه إذ رأى الحسين، فقال: هذا أحب أهل الأرض الى أهل السماء.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاكرا الشافعى فى «عيون التواريخ» (المخطوط و النسخه مصوره من نسخه موجوده فى استامبول ج ٣ ص ٤٧) و قال محمد بن سعد فى الطبقات: بينا عمرو بن العاص جالس فى ظل الكعبه إذ رأى الحسين بن على مقبلا، فقال: هذا أحب أهل الأرض الى أهل السماء.

و منهم العلامة القاضى نعمان بن ابى عبد الله التيمى المالكى ثم الإسماعيلى المتوفى سنه ٣٦٣ فى «المناقب و المثالب» (و النسخه مصوره فى المكتبه المليه الكائنه فى لندن) قيل: كان عبد الله بن عمر يوما جالسا مع قوم إذ مر بهم الحسين بن على صلوات الله عليهما، فقال عبد الله بن عمر: أما و الله انه كان لاحب أهل الأرض الى أهل السماء.

اشاره

الاولى

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٤٦٥ الى ص ٤٦٦) و انما نقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العالم الفاضل المعاصر الشيخ محمد على اللبناني في كتابه «الدرر و اللئال في بدائع الأمثال» (ص ٩ ط الاتحاد في بيروت) قال:

روى من طريق الطبراني عن أم حكيم قالت: قتل الحسين و أنا يومئذ جويريه، فمكثت السماء أياما مثل العلقه «طب».

عن عيسى بن الحرث الكندي قال: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا الى السماء على طرف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، و نظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا «طب».

ص: ٣٨٣

## الثاني

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٥٢) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي المتوفى أوائل القرن الثاني عشر في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (ص ١٥١ المخطوط) قال:

و حكى عن الواقدي أن شيخا حضر قتله فقط فعمى، فسئل عن سببه فقال:

انه رأى النبي صلى الله عليه و سلم حاسرا عن ذراعيه و بيده سيف و بين يديه نطع و رأى عشره من قاتلي الحسين رضى الله عنه مذبحين بين يديه، ثم لعنه و سبه، ثم اكحله بمرود من دم الحسين رضى الله عنه فأصبح أعمى.

## الثالث

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٣١ الى ص ٥٣٢) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي المتوفى أوائل القرن الثاني عشر في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٥١) قال:

و حكى أيضا أن شخصا منهم (أى من قاتلي الحسين) علق في لبب فرسه رأس الحسين بن على رضى الله عنهما، فرثى بعد أيام و وجهه أشد سوادا من

القار، فقييل له: انك كنت أنصر العرب وجها. فقال: ما مرت على ليله من حين حملت تلك الرأس الا و اثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تأجج فيدفعاني فيها و أنا أركض فيصفعاني كما ترى. ثم مات على أقيح حاله.

#### الرابعه

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا الأموي مولا هم المتوفى سنة ٢٨١ في كتابه «مجاب الدعوه» (ص ٣٨ طبع هيوندى من اعمال بمبئى بالهند) قال ما لفظ:

عن سفيان بن عيينه، قال حدثنى جدتى ام أبى، قالت: أدركت رجلين من الجعفيين ممن شهد قتل الحسين رضى الله عنه، فأما أحدهما فطال ذكره حتى تلفه، و أما الآخر فكان يستقبل الراويه بفيه فيشربها حتى يأتى على آخرها. قال سفيان: أدركت ابن أحدهما به خيل أو نحو هذا.

أقول: و نقل الخبر الحافظ ابن حجر العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٢ ص ٣٥٤).

#### الخامسه

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلى فى «المناقب» (ص ٣٨٤ ط الإسلاميه بطهران) قال:

حدثنا أسلم، قال احمد بن اسماعيل بن عمر، حدثنا سليمان بن منصور،

ص: ٣٨٥

حدثنا علي بن عاصم، عن حصين قال: كنت بالكوفه فجاءنا قاتل الحسين بن علي عليهما السلام، فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا.

قال علي بن عاصم: قلت لحصين: مثل ما كنت يومئذ. قال: رجل متأهل.

## السادسه

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٠٦ الى ص ٥١٠) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٨٤ ط الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن خضر الازدي إجازته أن أبا يعقوب يوسف ابن يعقوب النجيري حدثنا، قال حدثنا ابو يحيى الساجي، حدثنا اسماعيل ابن بنت السدي، حدثنا دويد الجعفي، عن أبيه قال: لما قتل الحسين عليه السلام انتهت جزور من عسكره، فلما طبخت إذا هي دم فأكفوها.

## السابعه

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٤٢ الى ٥٤٥) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولوي محمد ميين الهندي الفرنكي محلي الحنفي ابن المولوي محب الله السهالوي في كتابه «وسيله النجاه» (ص ٣٠٧ ط مطبعه گلشن فيض في لكهنو) نقل قصه تسلل الحيه في رأس ابن زياد مرتين أو ثلاثا لما جيء به الي

ص: ٣٨٦

الكوفه عن الصواعق بعين ما نقلنا عنه في (ج ١١ ص ٥٤٤) فراجع.

## الثامن

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٣٣٣) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولوى محمد ميبين الهندى فرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنه ١٢٣٥ فى «وسيله النجاه» (ط مطبعه گلشن فيض الكائنه فى لكهنو ص ٣٠٧) روى عن عامر بن سعد البجلي أنه قال يوم قتل الحسين بن على: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام فقال لى: رأيت البراء بن عازب فأقرأه منى السلام و أخبره أن قتله الحسين فى النار و ان ينجى أهل الأرض عن العذاب الأليم، فأتيت البراء فأخبرته فقال: صدق الله و رسوله، قال رسول الله «ص»:

من رآنى فان الشيطان لا يتصور فى صورتى. أخرجہ ابن الأخرى، و هذا عذاب الآخرة و هو أشد و أبقي، و أما عذاب الدنيا فقد قال الزهرى: لم يبق أحد ممن حضر قتله الا عوقب فى الدنيا اما بقتل أو سواد الوجه أو عمى أو زوال الملك فى مده يسيره.

## التاسع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٠٦ الى ص ٥١٠) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

ص: ٣٨٧

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٣٨٣ ط الإسلاميه بطهران) قال:

قال: حدثنا أسلم، حدثنا اسماعيل بن عيسى، حدثنا يزيد بن هارون، حدثني أمي، عن جدها قال: أدركت قتل الحسين بن علي عليهما السلام، فلما قتل خرج أناس الى ابل كانت معه فانتهبوها، فلما كان الليل رأيت فيها النيران فاحترق كل ما أخذ من عسكره.

## العاشره

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٢٥) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي البغدادي المتوفى سنه ٣٠٠ بقليل في «المحاسن و المساوي» (ص ٦٢ ط دار صادر في بيروت) قال:

قيل: و دخل سنان بن أنس على الحجاج بن يوسف فقال: أنت قتلت الحسين بن علي؟ قال: نعم. فقال: أما انكما لن تجتمعا في الجنة. فذكروا أنهم رأوه موسوسا يلعب ببوله كما يلعب الصبيان.

## الحادي عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٥٥٢ الى ص ٥٥٥) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

ص: ٣٨٨

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (ص ٤٠٥ ط الإسلاميه بطهران) قال:

أخبرنا الحسن بن احمد بن موسى، أخبرنا ابو احمد عبيد الله بن ابى مسلم القرظى، أخبرنا محمد بن القاسم الأنبارى النحوى، حدثنا موسى بن اسحق الانصارى، حدثنا هارون بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن ابي حماد، عن ثابت ابن اسماعيل، عن ابى النضر الحرمى قال: رأيت رجلا سمج العمى، فسألته عن سبب ذهاب بصره، فقال: كنت فيمن حضر عسكر عمر بن سعد، فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام و بين يديه طشت فيها دم و ريشه فى الدم و هو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد فيأخذ الريشه فيخط بها أعينهم، فأتى بى فقلت: يا رسول الله و الله ما ضربت بسيف و لا طعنت برمح و لا رميت بسهم. فقال: أ فلم تكثر عدونا، فأدخل إصبعيه فى الدم السبابه و الوسطى و أهوى بها الى عيني فأصبحت أعمى.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٥١ مخطوط) قال:

و حكى أيضا أن شخصا رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى النوم و بين يديه طست فيها دم و الناس يعرضون عليه فيلطمخهم. قال: حتى انتهيت اليه فقلت:

ما حضرت. فقال لى: هويت فأومى الى ياصبعه فأصبحت أعمى.



**اشاره**

**«الحديث الاول»**

رواه في (ص ٨١):

بسنده عن يعلى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: حسين سبط من الأسياب، من أحبني فليحب حسينا.

**«الحديث الثاني»**

رواه في (ص ٨٢):

بسنده عن يعلى قال: جاء الحسن و الحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأخذ أحدهما فضمه الى إبطه و أخذ الآخر فضمه الى إبطه الآخر،

ص: ٣٩٠

و قال:هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما.ثم قال:الولد مجبته مبخله مجهله.

### «الحديث الثالث»

رواه في(ص ٨٢):

بسنده عن يعلى بن مره،قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه و سلم، فدعينا الى طعام فإذا الحسين يلعب فى الطريق،فأسرع النبي صلى الله عليه و سلم أمام القوم ثم بسط يديه فجعل الحسين يمر مره هاهنا و مره هاهنا فيضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه فى ذقنه و الأخرى بين رأسه و أذنيه ثم اعتنقه فقبله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:حسين منى و أنا منه،أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

### «الحديث الرابع»

رواه في(ص ٩٢):

بسنده عن أبى هريره،قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى سوق من أسواق المدينه،فانصرف و انصرفت معه،فقال:ادع الحسين ابن على،فجاء الحسين بن على يمشى،فقال النبي صلى الله عليه و سلم بيده هكذا فقال الحسين بيده هكذا،فالتزمه فقال:اللهم انى أحبه فأحبه و أحب من يحبه.

ص: ٣٩١

### «الحديث الخامس»

رواه في (ص ١٠٩):

بسند عن عطيه العوفى، عن أبى سعيد الخدرى قال: جاء حسين يشد و النبى صلى الله عليه و سلم يصلى، فالتزم عنقه فقام [النبى] و أخذ بيده، فلم يزل يمسكه حتى ركع.

### «الحديث السادس»

رواه في (ص ١٢٧):

بسند عن أبى حازم، عن أبى هريره قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يمص لسان الحسين بن على كما يمص الصبى التمره.

### «الحديث السابع»

رواه في (ص ١٣٢):

بسند عن يزيد بن أبى زياد، قال: خرج النبى صلى الله عليه و سلم من بيت عائشه، فمر على بيت فاطمه فسمع حسينا يبكى، فقال لفاطمه: أى بنيه أ لم تعلمى أن بكاءه يؤذنى.

### «الحديث الثامن»

رواه في (ص ١٤٩):

ص: ٣٩٢

بسندہ عن عبد اللہ بن عبيدہ بن عمير، قال: حج الحسين بن علي خمسا و عشرين حجه ماشيا و نجائبه تقاد معه.

قال: و أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: ان الحسين بن علي حج ماشيا و ان نجائبه تقاد وراءه.

### «الحديث التاسع»

رواه في (ص ١٥٠):

بسندہ عن مصعب بن عبد اللہ قال: حج الحسين خمسا و عشرين حجه ماشيا.

### «الحديث العاشر»

رواه في (ص ١٥٥):

بسندہ عن أبي عون، قال: لما خرج الحسين بن علي من المدينة يريد مكة، مر بابن مطيع و هو يحفر بئر فقل له: أين فداك أبي و أمي؟ قال: أردت مكة. قال: و ذكر له أنه كتب اليه شيعة بها- فقال له ابن مطيع: أين فداك أبي و أمي متعنا بنفسك و لا تسر إليهم. فأبى حسين فقال له ابن مطيع: ان بئري هذه قد رشحتها و هذا اليوم أو ان ما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة. قال: هات من مائها. فأتى من مائها في الدلو، فشرب منه ثم تمضمض ثم رده في البئر، فأعذب و أمهي.

ص: ٣٩٣

## «الحديث الحادى عشر»

رواه فى (ص ١٦٥):

بثلاثه أسانيد عن عبد الله بن نجى عن أبيه: أنه سافر مع على بن أبى طالب -و كان صاحب مطهرته- فلما حاذوا نينوى -و هو منطلق الى صفين- نادى على: صبرا أبا عبد الله، صبرا أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: من ذا أبو عبد الله؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و عيناه تفيضان، فقلت: يا نبى الله أغضبك أحد، ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: [ما أغضبنى أحد]

بل قام من عندى جبرئيل قبل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات، و قال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا.

## «الحديث الثانى عشر»

رواه فى (ص ١٦٧):

بسنده عن عامر الشعبى قال: قال على -و هو على شاطئ الفرات- صبرا أبا عبد الله، ثم قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و عيناه تفيضان فقلت: أحدث حدث؟ قال: أخبرنى جبرئيل أن حسينا يقتل بشط الفرات.

ثم قال: أ تحب أن أريك من تربته؟ قلت: نعم، فقبض قبضه من تربتها فوضعها فى كفى، فما ملكت عيناي أن فاضتا.

ص: ٣٩٤

### «الحديث الثالث عشر»

رواه في (ص ١٥١):

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: مر الحسين بمساكين يأكلون في الصفه، فقالوا: الغداء، فنزل و قال: «ان الله لا يحب المتكبرين»، فتغدا معهم ثم قال لهم: قد أجبتكم فأجيبوني. قالوا: نعم. فمضى بهم الى منزله فقال للرباب: أخرجى ما كنت تدخرين.

### «الحديث الرابع عشر»

رواه في (ص ١٦٨):

بنلثة أسانيد عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر على النبي صلى الله عليه و سلم فأذن له و كان فى يوم أم سلمه، فقال النبي صلى الله عليه و سلم:

يا أم سلمه احفظى علينا الباب لا- يدخل علينا أحد، قال: فبينما هى على الباب إذ جاء الحسين بن على فاقتحم ففتح الباب فدخل، فجعل يتوثب على ظهر رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجعل النبي صلى الله عليه و سلم يلثمه و يقبله، فقال الملك: أ تحبه؟ قال: نعم. قال: ان أمتك ستقتله، ان شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه؟ قال: نعم.

### «الحديث الخامس عشر»

رواه في (ص ١٧١):

ص: ٣٩٥

بسندہ عن أبى أمامہ قال: قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم لنسائه:

لا تبکوا هذا الصبی-یعنی حسینا-قال: فكان یوم ام سلمه فنزل جبرئیل فدخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم الداخل و قال لام سلمه: لا تدعی أحدا یدخل علی، فجاء الحسین فلما نظر الی النبی صلی اللہ علیہ و سلم فی البیت أراد أن یدخل، فأخذته أم سلمه فاحتظنته و جعلت تناغیه و تسکتته، فلما اشتد فی البكاء خلت عنه فدخل حتی جلس فی حجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم، فقال جبرائیل للنبی صلی اللہ علیہ و سلم: ان أمتک ستقتل ابنک هذا. فقال النبی صلی اللہ علیہ و سلم:

یقتلونه و هم مؤمنین بی؟ قال: نعم یقتلونه. فنناول جبرئیل ترابه فقال: بمکان کذا و کذا. فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم و قد احتضن حسینا کاسف البال مهموما، فظنت أم سلمه أنه غضب من دخول الصبی علیہ، فقالت: یا نبی اللہ جعلت لک الفداء انک قلت لنا: لا تبکوا هذا الصبی و أمرتني أن لا أدع أحدا یدخل علیک فجاء فخلیت عنه. فلم یرد رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم علیها، فخرج الی أصحابه و هم جلوس فقال لهم: ان أمتی یقتلون هذا و فی القوم أبو بکر و عمر و كانا أجرأ القوم علیہ، فقالا: یا نبی اللہ یقتلونه و هم مؤمنین؟ قال: نعم هذه تربته، فأراهم إياها.

### «الحديث السادس عشر»

رواه فی (ص ۱۷۲):

بسندین عن أم سلمه أن رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم اضطجع ذات ليله فاستيقظ و هو خائر ثم رجع فرقد فاستيقظ و هو خائر-زاد أبو غالب: ثم رجع فاستيقظ و هو خائر. وقال:-دون ما رأيت منه فی المره الاولى ثم، اضطجع

ص: ۳۹۶

فاستيقظ و فى يده ترابه حمراء فقلت: ما هذه يا رسول الله؟ قال: أخبرنى جبرئيل أن ابنى هذا يقتل بأرض العراق، يعنى الحسين. انتهى حديث أبى يعقوب: و رواه أبو غالب:

فقلت لجبرئيل: أرنى من ترابه الأرض التى يقتل بها. قال: فهذه تربتها.

### «الحديث السابع عشر»

رواه فى (ص ١٧٥):

بسنده عن أم سلمه قالت: كان الحسن و الحسين يلعبان بين يدى النبى صلى الله عليه و سلم فى بيتى، فنزل جبرئيل فقال: يا محمد ان أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، و أوما بيده الى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه و سلم و ضمه الى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أم سلمه وديعه عندك هذه التربه. قالت: فشمها رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: ريح كرب و بلاء.

قالت: و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أم سلمه إذا تحولت هذه التربه دما فاعلمى أن ابنى قد قتل.

قال: فجعلتها أم سلمه فى قاروره ثم جعلت تنظر إليها كل يوم تعنى و تقول:

ان يوما تحولين دما ليوم عظيم.

### «الحديث الثامن عشر»

رواه فى (ص ١٧٦):

ص: ٣٩٧



بسندہ عن داود قال: قالت أم سلمه: دخل الحسين على رسول الله صلى الله عليه و سلم ففزع، فقالت أم سلمه: مالك يا رسول الله؟ قال: ان جبرئيل أخبرني أن ابني هذا يقتل و أنه اشتد غضب الله على من يقتله.

### «الحديث التاسع عشر»

رواه في (ص ١٧٦):

بسندہ عن أم سلمه، قالت: كان جبرئيل عند النبي صلى الله عليه و سلم و الحسين معي، فبكى فتركته فدنا من النبي صلى الله عليه و سلم فقال جبرئيل:

أ تحبه يا محمد؟ فقال: نعم. قال جبرئيل: ان أمتك ستقتله، و ان شئت أريتك من ترابه الأرض التي يقتل بها؟ فأراه إياه فإذا الأرض يقال لها: كربلاء.

### «الحديث العشرون»

رواه في (ص ١٧٧):

بسندہ عن عبد الله بن سعيد عن عائشه أو أم سلمه - قال و كيع شك هو يعنى عبد الله بن سعيد - أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لإحدهما: لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها، فقال لى: ان ابنك هذا الحسين مقتول، و ان شئت أريتك من ترابه الأرض التي يقتل بها؟ قالت: فأخرج - زاد الجوهرى الى النبي و قالوا: - ترابه حمراء.

ص: ٣٩٨

## «الحديث الحادى و العشرون»

رواه فى (ص ١٧٨):

بسندة عن أم سلمه قالت: كان النبى صلى الله عليه و سلم نائما فى بيتى فجاء الحسين قالت: فقصد الباب فسبقتة على الباب مخافه أن يدخل فيوقظه. قالت:

ثم غفلت فى شىء فذب فدخل فقعد على بطنه، قالت: فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجئت فقلت: يا رسول الله و الله ما علمت به؟ فقال: انما جاءنى جبرئيل عليه السلام و هو على بطنى قاعد فقال لى: أ تحبه؟ فقلت: نعم قال: ان أمتك ستقتله ألا أريك التربه التى يقتل بها؟ قال: فقلت: بلى.

قال: فضرب بجناحه فأتى بهذه التربه، قالت: فإذا فى يده تربه حمراء و هو يبكى و يقول: يا ليت شعرى من يقتلك بعدى؟.

## «الحديث الثانى و العشرون»

رواه فى (ص ١٧٩):

بسندة عن عائشه قالت: كانت له مشربه و كان النبى صلى الله عليه و سلم إذا أراد لقى جبرئيل لقيه فيها، فلقيه رسول الله صلى الله عليه و سلم مره من ذلك فيها و أمر عائشه أن لا يصعد اليه أحد، فدخل حسين بن على و لم تعلم عائشه حتى غشيها، فقال جبرئيل: من هذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

هذا ابنى. فأخذه النبى صلى الله عليه و سلم فجعله على فخذه، فقال جبرئيل:

أما انه سيقتل، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: و من يقتله؟ قال: أمتك،

ص: ٣٩٩

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أمتي تقتله؟ قال: نعم فان شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل بها، فأشار له جبرئيل الى الطف بالعراق و أخذ تربه حمراء فأراه إياها، فقال: هذه تربه مصرعه.

### «الحديث الثالث والعشرون»

رواه في (ص ١٨١):

بسنده عن زينب قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيتي و حسين عندي حين درج، فغفلت عنه فدخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلس على بطنه، قالت: فبال عليه فانطلقت لأخذه، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: دعيه. فتركته حتى فرغ، ثم دعا رسول الله بماء فقال: انه يصب من الغلام و يغسل من الجارية، فصبوا صبا. ثم توضأ رسول الله ثم قام يصلي، فلما قام احتضنه اليه، فإذا ركع أو جلس وضعه، ثم جلس فبكي ثم مد يده، فدعا الله تعالى، فقلت حين قضى الصلاة: يا رسول الله اني رأيتك اليوم صنعت شيئا ما رأيتك تصنعه [قبل اليوم]

قال: ان جبرئيل أتاني فأخبرني أن هذا تقتله أمتي. فقلت: [يا جبرئيل]

أرني [تربه مصرعه]

فأراني تربه حمراء.

### «الحديث الرابع والعشرون»

رواه في (ص ١٨٢):

بسندين عن شداد قال: قالت أم الفضل بنت حرث -زوجه العباس بن

ص: ٤٠٠

عبد المطلب-: يا رسول الله رأيت رؤيا أعظمك أن أذكرها لك. قال: اذكرها.

قالت: رأيت كأن بضعه منك قطعت فوضعت في حجرى. فقال صلى الله عليه و سلم: ان فاطمه حبلى تلد غلاما أسميه حسينا و تضعه في حجرى. قالت: فولدت فاطمه حسينا فكان في حجرى أربيه، فدخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما و حسين معى فأخذه بلاعبه ساعه ثم ذرفت عيناه. فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: هذا جبرئيل يخبرنى أن أمتى تقتل ابنى هذا.

### «الحديث الخامس و العشرون»

رواه فى (ص ١٨٤):

بسند من سعيد بن جهمان أن جبرئيل أتى النبى صلى الله عليه و سلم بتراب من تربه القرية التى قتل فيها الحسين و قيل: اسمها كربلاء. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كرب و بلاء.

### «الحديث السادس و العشرون»

رواه فى (ص ١٨٥):

بسند من محمد بن صالح أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حين أخبره جبرئيل أن أمته ستقتل حسين بن على، فقال: يا جبرئيل أ فلا أراجع فيه؟ قال:

لا لأنه أمر قد كتبه الله.

### «الحديث السابع و العشرون»

رواه فى (ص ٢٣٩):

ص: ٤٠١

بسندہ عن أنس بن الحرث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ان ابني هذا-يعنى الحسين-يقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره.

### «الحديث الثامن والعشرون»

رواه في (ص ٢٤١):

بسندہ عن ابن عباس قال: أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه و سلم أنى قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، و أنا قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً و سبعين ألفاً.

### «الحديث التاسع والعشرون»

رواه في (ص ٢٤١):

عن ابن سيرين قال: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا الا على الحسين بن على.

### «الحديث الثلاثون»

رواه في (ص ٢٤٢):

بسندہ عن خليفه قال: لما قتل الحسين اسودت السماء و ظهرت الكواكب نهارا حتى رأيت الجوزاء عند العصر و سقط التراب الأحمر.

ص: ٤٠٢

### «الحديث الحادى و الثلاثون»

رواه فى (ص ٢٤٣):

بسندين عن ابن مسهر، حدثنى جدتى قالت: كنت أيام الحسين جاريه شابه فكانت السماء أياما علقه.

### «الحديث الثانى و الثلاثون»

رواه فى (ص ٢٤٣):

بسنده عن خلاد صاحب السمسـم و كان ينزل بنى جحدر-قال:قالت:

كنا زمانا بعد مقتل الحسين و ان الشمس تطلع محمره على الحيطان و الجدران بالغداه و العشى،قالت:و كانوا لا يرفعون حجرا الا وجدوا تحتها دما.

بسنده عن عيسى بن الحارث الكندى قال: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا الى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة،و نظرنا الى الكواكب يضرب بعضها بعضا.

### «الحديث الثالث و الثلاثون»

رواه فى (ص ٢٤٣):

بسنده عن الربيع بن منذر الثورى عن أبيه قال: جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد.

ص: ٤٠٣

### «الحديث الرابع و الثلاثون»

رواه في (ص ٢٤٤):

بسند عن نصره الازدي، قالت: لما أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما فأصبحت و كل شيء لنا ملآن دما.

### «الحديث الخامس و الثلاثون»

رواه في (ص ٢٤٤):

بسند عن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفه بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي.

### «الحديث السادس و الثلاثون»

رواه في (ص ٢٤٥):

بسند عن محمد، قال: تعلم هذه الحمرة في الأفق مم هو؟ فقال: من يوم قتل الحسين بن علي.

### «الحديث السابع و الثلاثون»

رواه في (ص ٢٤٥):

بسند عن محمد بن سيرين، قال: لم تكن ترى هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين بن علي.

ص: ٤٠٤

### «الحديث الثامن و الثلاثون»

رواه في (ص ٢٤٦):

بسند عن جعفر بن سليمان، قال: حدثتني خالتي أم سالم قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرنا مطرا كالدّم على البيوت و الجدر.

### «الحديث التاسع و الثلاثون»

رواه في (ص ٢٤٦):

روى بسنده عن بواب عبيد الله بن زياد أنه لما جىء برأس الحسين فوضع بين يديه، رأيت حيطان دار الاماره تتساير دما.

### «الحديث الأربعون»

رواه في (ص ٢٤٧):

بسند عن ام حيان قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا، و لم يمس أحد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الا احترق، و لم يقلب حجر بيت المقدس الا أصبح تحته دم عيط.

### «الحديث الحادى و الأربعون»

رواه في (ص ٢٤٧):

ص: ٤٠٥



بسندہ عن معمر قال: أول ما عرف الزهري أنه تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك، فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري- زاد عبد الكريم و ابن السمرقندی: بلغنى. وقالوا: -انه لم يقلب حجر الا- زاد ابن السمرقندی. وجد تحته. و قال البيهقى الا- و تحته دم عييط.

### «الحديث الثانى و الأربعون»

رواه فى (ص ٢٤٨):

بسندہ عن عمر بن على عن أبيه، قال: أرسل عبد الملك الى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان فى قتل الحسين علامه؟ قال ابن رأس الجالوت: ما كشف يومئذ حجر الا وجد تحته دم عييط.

### «الحديث الثالث و الأربعون»

رواه فى (ص ٢٤٨):

بسندہ عن يزيد بن أبى زياد، قال: قتل الحسين و لى أربعة عشر سنه.

و قال: و صار الورس الذى كان فى عسكرهم رمادا، و احمرت آفاق السماء، و نحروا ناقه له فى عسكرهم فكانوا يرون فى لحمها النيران.

### «الحديث الرابع و الأربعون»

رواه فى (ص ٢٤٩):

ص: ٤٠٦

بسندہ عن ابن أبي حفصه السلولى قال: ان كان الورس من ورس الحسين يقال به هكذا فيصير رمادا.

### «الحديث الخامس و الأربعون»

رواه في (ص ٢٤٩):

بسندہ عن أم عيينه: أن حمالا كان يحمل ورسا فهوى قتل الحسين بن علي فصار ورسه رمادا.

### «الحديث السادس و الأربعون»

رواه في (ص ٢٤٩):

رواه بسندہ عن أبي حميد الطحان، قال: كنت في خزاعه فجاءوا بشيء من تركه الحسين، فقبل لهم: ننحر أو نبيع فنقسم؟ قالوا: انحروا. قال: فنحر فجعل على جفنه فلما وضع صارت نارا.

### «الحديث السابع و الأربعون»

رواه في (ص ٢٥٠):

بسندہ عن جميل بن مره، قال: أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها و طبخوها، قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا.

ص: ٤٠٧

## «الحديث الثامن و الأربعون»

رواه في (ص ٢٥٠):

بسند عن شيخ من النخع قال: قال الحجاج: من كان له بلاء فليقم. فقام قوم فذكروا بلاءهم، وقام سنان بن أنس فقال: أنا قاتل الحسين، فقال الحجاج:

بلاء حسن، ورجع سنان الى منزله فاعتقل لسانه و ذهب عقله، فكان يأكل و يحدث في مكانه.

## «الحديث التاسع و الأربعون»

رواه في (ص ٢٥١):

بسندين عن أبي رجاء قال: لا تسبوا عليا، يا لهفتا على أسهم رميتهم بهن يوم الجمل مع ذاك لقد قصرن-و الحمد لله- عنه. ثم قال: ان جارنا من بلهجم جاءنا من الكوفة، فقال: أ لم تروا الى الفاسق ابن الفاسق قتله الله يعنى الحسين بن على. قال: فرماه الله بكوكبين فى عينيه فذهب بصره لعنه الله.

## «الحديث الخمسون»

رواه في (ص ٢٥٢):

روى بسنده عن أبى زحر بن حصين، أنبأنا اسماعيل بن داود بن اسد، حدثنى أبى، عن مولى لبنى سلامه قال: كنا فى ضيعتنا بالنهرين و نحن نتحدث بالليل، ما أحد ممن أعان على قتل الحسين خرج من الدنيا حتى يصيبه بليه قال:

ص: ٤٠٨

و كان معنا رجل من طيء فقال الطائي: أنا ممن أعان على قتل الحسين فما أصابني الأخير. قال: و غشى السراج، فقام الطائي يصلحه فعلقت النار في سباحته، فمر يعدو نحو الفرات فرمى بنفسه في الماء، فتبعناه فجعل إذا انغمس في الماء فرقت النار على الماء فإذا ظهر أخذته حتى قتله.

### «الحديث الحادي والخمسون»

رواه في (ص ٢٥٤):

بسند عن ابن السدي عن أبيه قال: كنا غلمه نبيع البز في رستاق كربلاء، قال: فنزلنا برجل من طيء، قال: فقرب إلينا العشاء قال: فتذاكرنا قتله الحسين، قال: فقلنا ما بقي أحد ممن شهد كربلاء من قتله الحسين الا و قد أماته الله ميتة سوء -أو بقتله سوء- قال: فقال: ما أكذبكم يا أهل الكوفة تزعمون أنه ما بقي أحد ممن شهد قتله الحسين الا و قد أماته الله ميتة سوء-أو بقتله سوء- و اني لممن شهد قتله الحسين و ما بها أكثر ما لا مني. قال: فنزعنا أيدينا عن الطعام، قال: و كان السراج يوقد، قال: فذهب ليطفئ السراج. قال: فذهب ليخرج الفتيله بإصبعه، قال:

فأخذت النار بإصبعه، قال: و مدها الي فيه فأخذت بلحيته، قال: فحضر-أو قال:

فأحضر-الي الماء حتى ألقى نفسه فيه قال: فرأيته يتوقد فيه النار حتى صار حممه.

### «الحديث الثاني والخمسون»

رواه في (ص ٢٥٤):

ص: ٤٠٩

بسندين عن سفيان قال: حدثتني امرأتى قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه، و أما الآخر فكان يستقبل الراويه فيشربها حتى يأتى على آخرها. قال سفيان: أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا.

بسنده عن علقمه بن وائل - أو وائل بن علقمه - أنه شهد ما هناك قال: قام رجل فقال: أفيكم الحسين؟ قالوا: نعم. قال: أبشر بالنار. قال: بل أبشر برب رحيم و شفيع مطاع من أنت؟ قال: أنا جويزه. قال: اللهم جزه الى النار.

فنفرت به الدابه فتعلقت به رجله فى الركاب، فو الله ما بقى عليها منه الا رجله.

### «الحديث الثالث و الخمسون»

رواه فى (ص ٢٥٧):

بسندين عن أنس بن مالك، قال: لما أتى برأس الحسين - يعنى الى عبيد الله ابن زيا - قال: فجعل ينكت بقضيب فى يده و يقول: ان كان لحسن الثغر، فقلت:

و الله لأسوأ نك، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل موضع قضيبك من فيه.

### «الحديث الرابع و الخمسون»

رواه فى (ص ٢٥٩):

بسنده عن السبيعي، أنبأنا زيد بن أرقم، قال: كنت عند عبيد الله بن زياد لعنه الله، إذ أتى برأس الحسين بن على فوضع فى طست بين يديه، فأخذ

ص: ٤١٠

قضايا فجعل يفتربه عن شففيه و عن أسنانه، فلم أر ثغراقط كان أحسن منه كأنه الدر، فلم أتمالك أن رفعت صوتي بالبكاء، فقال: ما يبكيك أيها الشيخ؟ قال قلت:

يبكىني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقبل بعض موضع هذا القضيبي و يلثمه و يقول: اللهم انى أحبه.

### «الحديث الخامس و الخمسون»

رواه فى (ص ٢٦٠):

بسند أن زيد بن أرقم خرج من عنده-يعنى ابن زياد-يومئذ و هو يقول:

أما و الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: اللهم انى أستودعك و صالح المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعه رسول الله صلى الله عليه و سلم.

### «الحديث السادس و الخمسون»

رواه فى (ص ٢٦١):

بسند عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما يرى النائم بنصف النهار أغبر أشعث و بيده قاروره فيها دم، فقلت: بأبى أنت و أمى يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين و أصحابه لم أزل منذ اليوم النقطه.

### «الحديث السابع و الخمسون»

رواه فى (ص ٢٦٣):

بسند عن سلمى قالت: دخلت على أم سلمه و هى تبكى فقلت: ما يبكيك؟

ص: ٤١١

قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام و على رأسه و لحيته التراب فقلت: مالك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفا.

### «الحديث الثامن و الخمسون»

رواه فى (ص ٢٦٦):

بخمسة أسانيد أخبرنى عمار، قال: سمعت أم سلمة قالت: سمعت الجن يبكين على الحسين. قال: و قالت أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين.

### «الحديث التاسع و الخمسون»

رواه فى (ص ٢٧١):

بثلاثة أسانيد أخبرنى امام مسجد بنى سليم قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا فى كنيسة من كنائسهم: كيف ترجو أمه قتلت حسينا شفاعه جده يوم الحساب.

### «الحديث الستون»

رواه فى (ص ٢٧٣):

بسنده عن أبى قبيل قال: لما قتل الحسين بن على احتزوا رأسه و قعدوا فى أول مرحله يشربون النبيذ و يتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أ ترجو أمه قتلت حسينا

شفاعه جده يوم الحساب.

فهربوا و تركوا الرأس ثم رجعوا.

ص: ٤١٢

## «الحديث الحادى و الستون»

رواه فى (ص ٢٩٨):

بسندة عن الفضل بن الزبير، قال: كنت جالسا عند شخص، فأقبل رجل فجلس اليه و رائحته رائحة القطران فقال له: يا هذا أ تبيع القطران؟ قال: ما بعته قط.

قال: فما هذه الرائحة؟ قال: كنت ممن شهد عسكر عمر بن سعد، و كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فلما جن على الليل رقدت فرأيت فى نومى رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه على و على يسقى [ظ]

القتلى من أصحاب الحسين، فقلت له: اسقنى فأبى. فقلت يا رسول الله مره يسقنى. فقال: أ لست ممن عاون علينا؟ فقلت: يا رسول الله و الله ما ضربت بسيف و لا طعنت برمح و لا رميت بسهم و لكنى كنت أبيعهم أوتاد الحديد. فقال: يا على اسقه. فناولنى قعبا مملوءا قطرانا فشربت منه قطرانا، و لم أزل أبول القطران أياما ثم انقطع ذلك البول منى و بقيت الرائحة فى جسمى.

## «الحديث الثانى و الستون»

رواه فى (ص ٢٩٩):

بسندة عن أبى النظر الجرمى قال: رأيت رجلا سمج العمى فسألته عن سبب ذهاب بصره فقال: كنت ممن حضر عسكر عمر بن سعد، فلما جاء الليل رقدت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام [و]

بين يديه طست فيها

ص: ٤١٣



دم و ريشه فى الدم، و هو يؤتى بأصحاب عمر بن سعد، فىأخذ الريشه فىخط بها بين أعينهم فأتى بى فقلت: يا رسول الله و الله ما ضربت بسيف و لا طعت برمح و لا رميت بسهم. قال: أ فلم تكثر عدونا؟ و أدخل إصبعيه فى الدم-السبابه و الوسطى- و أهوى بهما الى عيني فأصبحت و قد ذهب بصرى.

ص: ٤١٤

اشاره

(فمن دعائه عليه السلام)

اللهم أنت ثقتى فى كل كرب، و رجائى فى كل شده، و أنت لى فى كل أمر نزل بى ثقته و عده، فكم من هم يضعف فيه الفؤاد، و تقل فيه الحيله، و يخذل فيه الصديق، و يشمت فيه العدو، فأنزله بك و شكوته اليه رغبه فيه إليك عمن سواك، ففرجته و كشفته و كفيته، فأنت ولى كل نعمه و صاحب كل حسنه، و منتهى كل غايه.

رواه فى «ترجمه الامام الحسين بن على من تاريخ دمشق» (ص ٢١٤ ط بيروت) و تقدم نقلها عن غيره من كتب القوم فى (ج ١١ ص ٤١٣)

(و من خطبه له عليه السلام)

قام فى أصحابه خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: قد نزل بنا ما ترون من الأمر، و ان الدنيا قد تغيرت و تنكرت و أدبر معروفها و استمرت حتى لم يبق منها الا صبابه كصبابه الإناء و الا خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون [أن]

الحق

ص: ٤١٥

لا يعمل به، و أن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء الله، و انى لا أرى الموت الا سعادة و الحياه مع الظالمين الا برما.

رواها فى «ترجمه الامام الحسين بن على ع من تاريخ دمشق ص ٢١٤» و تقدم نقلها عن غيره من كتب القوم فى (ج ١١ ص ٦٠٥ الى ص ٦٠٧).

### (و من خطبه له عليه السلام) (فى غداه اليوم الذى استشهد فيه)

عباد الله اتقوا الله و كونوا من الدنيا على حذر، فان الدنيا لو بقيت لاحد أو بقى عليها احد، كانت الأنبياء أحق بالبقاء، و أولى بالرضا، و أراضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء، و خلق أهلها للفناء، فجديدها بال و نعيمها مضمحل و سرورها مكفهرو، المنزل بلغه و الدار قلعه، فتزودوا فان خير الزاد التقوى فاتقوا الله لعلكم تفلحون.

رواها فى «ترجمه الامام الحسين بن على ع» من تاريخ دمشق (ص ٢١ ط بيروت) و تقدم نقلها عن غيره من كتب القوم فى (ج ١١ ص ٦١٤).

### (و من خطبه له عليه السلام)

لما استكف الناس بالحسين ركب فرسه ثم استنصت الناس فأنصتوا له فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبى صلى الله عليه و سلم ثم قال:

تبا لكم أيتها الجماعه و ترحا، أحين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجفين، شحذتم علينا سيفا كان فى أيماننا، و حششتم علينا نارا قد حناها على عدوكم و عدونا، فأصبحتم إلبا على أوليائكم و يدا عليهم لأعدائكم بغير عدل

ص: ٤١٦

رأيتموه بثوه فيكم و لا- أمل أصبح لكم فيهم و من غير حدث كان منا و لا- رأى بفيل فينا فهلا- لكم الويلات إذ كرهتمونا تركتمونا و السيف مشيم و الجأش طامن و الرأى لم يستخف، و لكن استصرعتم إلينا طيره الدبا و تداعيتم إلينا كتداعى الفراش قيحا و حكه و هلوعا و ذله لطواغيت الامه، و شذاذ الأحزاب و نبذه الكتاب و عصبه الآثام، و بقيه الشيطان، و محرفى الكلام و مطفىئى السنن و ملحقى العهره بالنسب، و أسف المؤمنين، و مزاح المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين، لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون.

أفهلؤلاء تعضدون؟ و عنا تتخاذلون؟ أجل و الله الخذل فيكم معروف، و شجت عليه عروقكم و استأزرت عليه أصولكم فأفرعكم فكنتم أخبث ثمره شجره للناظر(و) و أكله للغاصب[ظ]

ألا فلعنه الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها و قد جعلوا الله عليهم كفيلا.

ألا- و ان البغى ابن البغى قد ركز بين اثنتين بين السله و الذله و هيهات منا الدنيه أبى الله ذلك و رسوله و المؤمنون و حجور طابت و بطون طهرت و أنوف حميه و نفوس أبيه[أن]

تؤثر مصارع الكرام على ظنار اللثام.

ألا و انى زاحف بهذه الاسره على قل العدد و كثره العدو، و خذله الناصر [ثم تمثل عليه السلام بقول الشاعر]

:

فان نهزم فهزامون قدما

و ان نهزم فغير مهزмина

و ما ان طبنا جبن و لكن

منايانا و طعمه آخرينا

ألا- ثم لا تلبثون إلا ريث ما يركب فرس حتى تدار بكم دور الرحا و يفلق بكم فلق المحور عهدا عهدا عهدا النبى الى أبى «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ» [«إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ]

رواها في «ترجمه الامام الحسين بن علي» ص ٢١٥ ط بيروت و تقدم نقلها عن غيره من كتب القوم (ج ١١ ص ٦٢٤ الى ص ٦٢٧).

### (و من كلام له عليه السلام)

يا نافع من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس، مائلا إذا كبا عن المنهاج ظاعنا بالاعوجاج، ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل.

يا ابن الأزرق أصف الهى بما وصف به نفسه، لا- يدرك بالحواس و لا- يقاس بالناس، قريب غير ملتصق و بعيد غير مستقصى، يوحد و لا يبغض، معروف بالآيات موصوف بالعلامات، لا اله الا هو الكبير المتعال.

رواه في «أهل البيت» (ص ٤٣٦) قال:

لما قال له نافع بن الأزرق رأس الخوارجه الازارقه: صف إلهك، فذكره ثم قال: فبكى ابن الأزرق و قال: ما أحسن كلامك. فقال له الامام الحسين:

بلغنى أنك تشهد على أبى و على أخى بالكفر و على. قال ابن الأزرق: أما و الله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الإسلام و نجوم الاحكام. فقال الحسين:

انى سائلك عن مسأله. فقال: سل، فسأله عن قوله تعالى «وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ»، فقال يا ابن الأزرق: من حفظ في الغلامين. فقال:

أبوهما. فقال الامام الحسين: أبوهما خير أم رسول الله؟ فقال ابن الأزرق:

قد أنبأنا الله تعالى عنكم أنكم قوم خصمون.

### (و من كلام له عليه السلام) (لما عرض عبيد الله بن عمر له الخلفه لو خالف أباه عليه السلام)

كلا و الله، لا اكفر بالله و برسوله و بوصى رسول الله، اخسأ ويلك من

شيطان مارد، فلقد زين لك الشيطان سوء عملك فخدعك حتى أخرجك من دينك باتباع القاسطين نصره هذا المارق من الدين، لم يزل هو و أبوه حربيين و عدوين لله و لرسوله و للمؤمنين، فوالله ما أسلما و لكنهما استسلما خوفا و طمعا، فأنت اليوم تقاتل عن غير متدبم.

رواه في «الفتوح» (ج ٣ ص ٥٦ ط حيدرآباد).

ثم قال: فضحك عبيد الله بن عمر ثم رجع الى معاوية فقال: انى أردت خديعه الحسين و قلت له كذا و كذا فلم أطمع فى خديعته. فقال معاوية: ان الحسين بن على لا يخدع و هو ابن أبيه.

### (و من كلامه عليه السلام)

أيها الناس نافسوا فى المكارم، و سارعوا فى المغانم، و لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه، و اكتسبوا الحمد بالنجح، و لا تكتسبوا بالمطل ذما، فمهما يكن لاحد صنيعه له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله مكاف له، فإنه أجزل عطاء و أعظم أجرا.

اعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، و لا- تملوا النعم فتحور نقما، و اعلموا أن المعروف مكسب حمدا و معقب أجرا، فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين و يفوق العالمين، و لو رأيتم اللؤم رجلا رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب و تغض دونه الأبصار.

أيها الناس من جاد ساد، و من بخل رذل، و ان أجود الناس من أعطى من لا- يرجوه، و ان أعفى الناس من عفا من قدره، و ان أوصل الناس من وصل من قطعه، و الأصول على مغارسها بفروعها تسمو. من تعجل لأخيه خيرا و جده إذا قدم عليه غدا، و من أراد الله تعالى بالصنيعه الى أخيه كافأه بها فى وقت حاجته، و صرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، و من نفس كربه مؤمن فرج الله عنه

كرب الدنيا والآخرة، و من أحسن أحسن الله اليه و الله يحب المحسنين.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ١٠١ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام لجعيد)

يا جعيد ان الناس أربعة: فمنهم من له خلاق و ليس له خلق، و منهم من له خلق و ليس له خلاق، و منهم من ليس له خلق و لا خلاق، و منهم من له خلق و خلاق، فذاك أفضل الناس.

رواه في «العقل و فضله» (ص ٢٦ ط السيد عزت العطار) قال:

حدثنا ابو بكر، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا ابو عثمان، عن سهل ابن شعيب، عن قنان النهمي، عن جعيد بن عبد الله الهمداني: أن الحسين بن علي رضي الله عنهما قاله.

### (و من كلامه عليه السلام)

من جاد ساد، و من بخل رذل، و من تعجل لأخيه خيرا وجده إذا قدم على ربه غدا.

رواه في «الحدائق الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية» (ص ٣٣ ط المطبعة الدرويشية في دمشق).

### (و من كلامه «ع» حين التزم الركن الأسود)

الهي نعمتي فلم تجدني شاكرا، و أبليتني فلم تجدني صابرا، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر، و لا أدمت الشده بترك الصبر. الهي لا يكون من

ص: ٤٢٠

الكريم الا الكرم.

رواه في «الحدائق الوردية في حقائق اجلاء النقشبندية» (ص ٣٣ ط المطبعة الدرويشيه في دمشق)، و تقدم نقله عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٥٩٥).

**(و من كلامه «ع» للنافع)**

يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس سائلا ناكبا عن المنهاج، ظاعنا بالاعوجاج، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل.

يا ابن الأزرق أصف الهى بما وصف به نفسه و أعرفه بما عرف به نفسه:

لا- يدرك بالحواس و لا- يقاس بالناس، قريب غير ملتصق، و بعيد غير منتقص، يوحد و لا- يبعض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا اله الا هو الكبير المتعال.

فبكى ابن الأزرق و قال: يا حسين ما أحسن كلامك. قال له الحسين: بلغنى أنك تشهد على أبى و على أخى بالكفر و على؟ قال ابن الأزرق: أما و الله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الإسلام و نجوم الاحكام. فقال له الحسين: انى سائلك عن مسأله قال: اسأل. فسأله عن هذه الآيه «وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ». يا ابن الأزرق من حفظ فى الغلامين؟ قال ابن الأزرق: أبوهما؟ قال الحسين: فأبوهما خير أم رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال ابن الأزرق قد أنبأنا الله تعالى أنكم قوم خصمون.

رواه بسنده فى «ترجمه السبط الشهيد من تاريخ دمشق» (ص ١٥٧ ط بيروت).

و رواه فى «الحدائق الوردية فى حقائق اجلاء النقشبندية» (٣٣ ط مطبعة الدرويشيه فى دمشق).

ص: ٤٢١



### (و من كلامه عند قبر أخيه الحسن يوم استشهد)

رحمك الله أبا محمد ان كنت لناصر الحق مظانه، و تؤثر الله عند مداحض الباطل فى مواطن البقيه بحسن الرويه، و تستشف جليل معازم الدين بعين لها حاضره، و تقبض يدا طاهره، و تردع ماردته أعدائك بأيسر المئونه، و أنت ابن سلاله النبوه، و رضيع لبان الحكمه، و قد صرت الى روح و ريحان و جنه نعيم، أعظم الله لنا و لكم الأجر عليه و وهب لنا و لكم السلوه و حسن الاسا عليه.

رواه فى «ترجمه الامام الحسن بن على عليه السلام من تاريخ دمشق» (ص ٢٣٣ ط بيروت).

بسنده عن ابن سماك قال قاله الحسين «ع» عند قبر أخيه الحسن «ع» يوم مات، و قد تقدم نقله عن غيره من الكتب فى (ج ١١ ص ٥٩٧).

### (و من كلامه عليه السلام)

من أحبنا لله و وردنا نحن و هو على نبينا صلى الله عليه و سلم هكذا- و ضم إصبعيه- و من أحبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر و الفاجر.

رواه فى «ترجمه السبط الشهيد من تاريخ دمشق» (ص ١٥٩ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

إذا وردت على العاقل ملمه قمع الحزن بالحزم، و قرع العقل للاحتيال.

و رواه فى «التذكرة الحمدونية» (ص ٣٧٦ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، و اصبر على ما تحب مما يدعوك اليه الهوى.

ص: ٤٢٢

اشاره

فان تكن الدنيا تعد نفيسه

فان ثواب الله أعلى و أنبل

و ان تكن الأبدان للموت أنشئت

فقتل امرئ في الله بالسيف افضل

و ان تكن الأرزاق قسما مقدرا

فقله حرص المرء في الكسب أجمل

و ان تكن الأموال للترك جمعها

فما بال متروك به المرء يبخل

رواه في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» ص ٧٣ ط طهران.

قال ما لفظه: و قال- أي صاحب كتاب الفتوح- و قد التقاه و هو متوجه الى الكوفه الفرزدق بن غالب الشاعر فقال له: يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفه و هم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل و شيعته فترحم على مسلم و قال صار الى روح الله و رضوانه اما انه قضى ما عليه و بقى ما علينا و أنشأها.

و رواه في «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ٤٧ نسخه موجوده في مكتبه اسلامبول).

و قد تقدم نقله عن غيره من كتب القوم في (ج ١١ ص ٦٣٧).

## (و من منظومه عليه السلام)

هذا غلام كرم الر

حمن بالتطهير جديه

كساه القمر القمقام

من نور سنائيه

و لو عدد طماح

نفحنا عن عداديه

و قد أرضيت من شعري

و قومت عروضيه

فلما سمع الاعرابي قول الحسين قال: بارك الله عليكما مثلكما نحلته الرجال و عن مثلكما قامت النساء، فو الله لقد انصرفت و أنا محب لكما راض عنكما، فجزاكما الله خيرا و انصرف.

رواه في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (٦٩ ط طهران).

قال: قاله عليه السلام في أخيه الحسن مخاطبا لاعرابي.

## (و من منظومه عليه السلام)

غدر القوم و قدما رغبوا

عن ثواب الله رب الثقلين

قتلوا قدما عليا و ابنه

حسن الخير كريم الأبوين

حنقا منهم و قالوا جمعوا

نفتك الآن جميعا يا حسين

يا لقوم لأناس رذل  
جمعوا الجمع لأهل الحرمين  
ثم ساروا و تواصوا كلهم  
باحتياجى للرضا بالملحدين  
لم يخافوا الله فى سفك دمي  
لعييد الله نسل الفاجرين  
و ابن سعد قد رمانى عنوه  
بجنود كو كوف الهاطلين  
لا لشيء كان منى قبل ذا  
غير فخرى بضياء الفرقدين  
بعلى الخير من بعد النبى  
و النبى القرشى الوالدين

خيرہ اللہ من الخلق ابى

ثم أمى فأنا ابن الخيرتين

فضه قد خلصت من ذهب

فأنا الفضة بين الذهبين

من له جد كجدى فى الورى

أو كشيخى و أنا ابن القمرين

فاطم الزهراء أمى و أبى

قاصم الكفر ببدر و حنين.

و له فى يوم أحد وقعه

شقق الغل بفض العسكرين

ثم بالأحزاب و الفتح معا

كان فيها حتف اهل القبلتين

فى سبيل اللہ ما ذا صنعت

أمه السوء معا بالخيرتين

عتره البر النبى المصطفى

و على الورد بين الجحفلين

رواه محمد بن طلحه الشافعى المتوفى سنة ٢٥٢هـ فى كتابه «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول» ص ٧٣ ط طهران، قال ما لفظه: نقلها صاحب كتاب الفتوح و انه لما أحاط به جموع ابن زياد تقدمهم عمر بن سعد و قصدوه و قتلوا من أصحابه و منعوهم الماء كان ولد صغير فجاءه سهم فقتله حرمله و حفر له بسيفه و صلى عليه و دفنه و قال هذه الأبيات.

و قد تقدم نقله عن غيره من كتب القوم فى (ج ١١ ص ٦٤٤).

**(و من منظومه عليه السلام)**

عن الحسن بن ابراهيم قال: بلغنى أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع فقال:

ناديت سكان القبور فأسكتوا

و أجابنى عن صمتهم ترب الحثا

قالت أ تدرى ما صنعت بساكنى

مزقت لحمهم و مزقت الكسا

ص: ٤٢٥

و حشوت أعينهم ترايا بعد ما

كانت تأذى باليسير من القذا

أما العظام فأننى فرقتها

حتى تباينت المناصل و الشوا

قطعت ذا من ذا و من هذا كذا

فتركتها رمما يطول بها البلى

رواه فى «عيون التواريخ» ج ٣ ص ٤٧ النسخه المخطوطه فى اسلامبول عن إسحاق بن ابراهيم قال: بلغنى أن الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع فقاله.

### (و من منظومه عليه السلام)

كلما زيد صاحب المال مالا

زيد فى همه و فى الاشغال

قد عرفناك يا منغصه العيش

و يا دار كل فان و بالى

ليس يصفو الزاهد طلب الزهد

إذا كان مثقلا بالعيال

رواه فى «عيون التواريخ» (ص ٤٧) من نسخه موجوده فى اسلامبول.

### (و من منظومه فى تكريم بنته سكينه)

لعمرك اننى لاحب دارا

تكون بها السكينه و الرباب

أحبهما و أبذل جل مالى

و ليس لعاذل عندى عتاب

و لست لهم و ان غابوا مضيعا

حياتى أو يفننى التراب

كأن الليل موصل بليل

إذا زارت سكنينه و الرباب

رواه فى «اهل البيت» (ص ٤٢٠).

و روى شطرا منها فى «زاد المسلم» (ج ١ ص ٣٦٧ ط الحلبي بالقاهره).

و ذكر البيتين الأولين بعين ما تقدم لكنه ذكر بدل كلمه لعاذل: للائمه.

و قد تقدم نقله عن غيرهما من كتب القوم فى (ج ١١ ص ٦٣٨).

ص: ٤٢٦



و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٤١٨) و نقل ها هنا عن لم نقل عنهم هناك:

منهم الفاضل المعاصر العلامة توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٤٥١ ط السعاده بالقاهره) قال:

و قد روى ابن عبد ربه في العقد الفريد قيل لعلى بن الحسين: ما كان أقل ولد أيبك؟ قال: العجب كيف ولدت له، كان يصلى في اليوم و الليله ألف ركعه، فمتى كان يتفرغ للنساء.

و تقدم النقل عنهم في (ج ١٠ ص ٥٣٦) و نقل هاهنا عنم لم نقل عنه هناك:

فمنهم الحافظ ابن عساكر في «ترجمه ريحانه الرسول الامام الشهيد من تاريخ دمشق» (ص ١٤٩ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو بكر الانصاري، أنبأنا الحسين بن علي، أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا يعلى بن عبيد، أنبأنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: حج الحسين بن علي خمسا و عشرين حجه ماشيا و نجائه تقاد معه.

قال: و أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: ان الحسين بن علي حج ماشيا و ان نجائه تقاد وراءه.

رواه زهير بن معاوية، عن عبيد الله بن الوليد، فقال: الحسن بن علي.

و قد تقدم في ترجمته.

و في تعليقه الكتاب ذكره الخطيب تحت الرقم (٤١٩٠) من تاريخ بغداد ج ٨ ص ٩٢ و قال: الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن ابراهيم أبو علي، سمع خلف بن هشام البزار، و يحيى بن معين و مصعبا الزبيري و محمد بن سعد كاتب الواقدي...

و ذكره أيضا تحت الرقم (٧٠١) من تذكره الحفاظ ج ٢ ص ٦٨٠، و ذكره أيضا المحقق النجاشي في ترجمه أبي رافع من فهرسه ص ٣.

ص: ٤٢٨

و منهم العلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٧ ط بيروت) قال:

و قال مصعب الزبيرى: حج الحسين خمسا و عشرين حجه ماشيا.

### أمره أصحابه بالورع

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ أبو بكر احمد بن على بن ثابت بن أحمد البغدادى الشافعى الأشعرى المولود سنه ٣٩٢ و المتوفى سنه ٤٦٣ صاحب تاريخ بغداد فى «المتفق و المفترق» (ج ١٠ ص ١١٧ مخطوط) قال:

أخبرنا أبو الفرج الحسن بن على الطناجيرى، أخبرنا عن احمد الواعظ، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن عقبه، حدثنا ابراهيم بن هراسه حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن موسى بن عمير، عن أبيه قال: أمرنى الحسين بن على قال: ناد أن لا يقتل معى رجل عليه دين و ناد بها فى الموالى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: من مات و عليه دين أخذ من حسناته يوم القيامة.

و قال: رواه أبو اسحق الفزارى عن سفيان الثورى موقوفا غير مرفوع.

و قال: أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل، حدثنا عثمان بن احمد الدقاق، حدثنا محمد بن احمد بن النصر، حدثنا معاويه بن عمرو، عن أبي اسحق، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن موسى بن عمير الأنصارى، عن

ص: ٤٢٩

أبيه قال: أمرني حسين بن علي فقال: ناد في الناس ان لا يقاتلن معي رجل عليه دين فانه ليس من رجل يموت و عليه دين لا يدع له وفاء الا دخل النار.

فقام اليه رجل فقال: ان امرأتى تكفلت عنى. فقال: و ما كفاله امرأه و هل تقضى امرأه.

ص : ٤٣٠

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٤٣٤ ط السعاده بالقاهره) قال:

روى ابن عساكر في تاريخ دمشق أن سائلا خرج يتخطى أزقه المدينه حتى أتى باب الحسين، ففرع الباب و أنشأ يقول:

لم يخب اليوم من رجاك و من

حرك من خلف بابك الحلقه

فأنت ذو الجود أنت معدنه

أبوك قد كان قاتل الفسقه

و كان الحسين واقفا يصلى، فخفف من صلاته و خرج الى الأعرابي فرأى عليه اثر ضرر و فاقه، فرجع و نادى بقنبر فأجابه: لبيك يا ابن رسول الله «ص».

قال: ما تبقى معك من نفقتنا؟ قال: مائتا درهم أمرتنى بتفريقها في أهل بيتك.

فقال: هاتها فقد أتى من هو أحق بها منهم، فأخذها و خرج يدفعها الى الأعرابي و أنشا يقول:

خذها فانى إليك معتر

و اعلم بأنى عليك ذو شفته

لو كان فى سيرنا عصا تمد اذن

كانت سمانا عليك مندفته

لكن ريب الزمان ذو نكد

و الكف منا قليله النفقه

فأخذها الأعرابي و ولى و هو يقول:

مطهرون نقيات جيوبهم

تجرى الصلاه عليهم أينما ذكروا

و أنتم أنتم الأعلون عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

### و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فى (ج ١١ ص ٤٤٤) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ ولى الله اللكهنوى فى كتابه «مرآه المؤمنين» (ص ٢٢٨) روى عن أنس قال: كنت عند الحسين رضى الله عنه، فدخلت عليه جاريه فجاءته بطاقه ريحان، فقال لها: أنت حره لوجه الله. فقلت: تحييك بطاقه ريحان لا خطر لها فتعتقها. قال: كذا أدبنا الله تعالى قال «وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها» فكان أحسن منها عتقها.

و منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٤٥١ ط السعاده بالقاهره) روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم عن «مرآه المؤمنين».

### منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم في (ج ١١ ص ٤٤٠ الى ص ٤٤٤) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٤٣٢ ط مكتبه السعاده بالقاهره) روى أن أعرابيا من البادية قصد الحسين «ع» و كان جالسا في مسجد الرسول فسلم عليه فرد عليه السلام و قال: يا أعرابي فيم قصدتنا؟ قال: قصدتك في ديه مسلمه الى أهلها. قال: أقصدت أحدا قبلى. قال: عتبه بن أبى سفيان فأعطاني خمسين دينارا فرددتها عليه و قلت: لأفصدن من هو خير منك و أكرم، فقال عتبه:

و من هو خير منى و أكرم لا أم لك. فقلت: اما الحسن بن على، و اما عبد الله ابن جعفر و قد أتيتك بدءا لتقيم بها عمود ظهري و تردنى الى أهلى. فقال الحسين:

و الذى فلق الحبه و برأ النسمة و تحلى بالعظمه ما فى ملك ابن بنت نبيك الا مائتا دينار فأعطه إياها يا غلام و أنى أسألك عن ثلاث خصال ان أنت أجبتنى عنها أتممتها خمسمائه دينار و ان لم تجبني ألحقتك فيمن كان قبلى. فقال الأعرابي:

أكل ذلك احتياجا الى علمى أنتم أهل بيت النبوه و معدن الرساله و مختلف الملائكه.

فقال الحسين: لا و لكن سمعت جدى رسول الله «ص» يقول: اعطوا المعروف بقدر المعرفة. فقال الأعرابي: فسل و لا حول و لا قوه الا بالله. فقال الحسين: ما النجاه من الهلكه؟ فقال: التوكل على الله. فقال: أى الاعمال أفضل؟ قال:

الثقه بالله. فقال: أى شىء خير للعبد فى حياته؟ قال: علم معه حلم. قال: فان خانه ذلك؟ قال: مال يزينه سخاء و سعه. فقال: فان اخطأه ذلك؟ قال: الموت و الفناء خير له من الحياه و البقاء. و ناوله الحسين خاتمه و قال: بعه بمائه دينار و ناوله بسيفه و قال: بعه بمائتى دينار و اذهب فقد أتممت لك خمسمائه دينار.

فقال الأعرابي:

طربت و ما هاج لى معبق

و ما بى سقام و لا موبق

و لكن طربت لال الرسول

ففاجأنى الشعر و المنطق

فأنت الهمام و بدر الظلام

و معطى الأنام إذا أملقوا

أبو ك الذى فاز بالمكرمات

فقصر عن وصفه السبق

و أنت سبقت الى الطيبات

فأنت الجواد و ما نلحق

بكم فتح الله باب الهدى

و باب الضلال بكم مغلق

**و منها ما رواه جماعة من أعلام القوم:**

منهم العلامة أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى الواعظ البغدادى الحنبلى المتوفى سنة ٥٩٧هـ (ص ١٣٢ طبع منشأ المعارف بالاسكندرية) قال:



و روى أن الحسين بن علي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج من ماله مرتين لله، و قاسم ربه في ماله ثلاث مرات.

ص: ٤٣٤

اشاره

قد تقدم نقلها في (ج ١١ ص ٤٣١ الى ص ٤٤٨) و ننقل منها ها هنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منها ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ ولي الله اللكنهوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٢٨) قال:

و روى أن غلاما له (أي الحسين بن علي ع) جنى فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ». قال: خلوا عنه. فقال: يا مولاي «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ». قال: قد عفوت عنك. قال: يا مولاي «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

قال: أنت حر لوجه الله تعالى و لك ضعف ما كنت أعطيك.

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٤٥١ ط السعاده بالقاهره) قال:

و جنى بعض مواليه جنايه توجب التأديب، فأمر بتأديبه فقال: يا مولاي قال الله تعالى «وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ». قال عليه السلام: خلوا عنه كظمت غيظي.

فقال: «وَ الْعَافِينَ عَنِ الذَّنْبِ». قال عليه السلام: قد عفوت عنك. فقال: «وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ». قال: أنت حر لوجه الله تعالى، و أجازته بجائزه سنیه.

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد عبد الواحد بن ابراهيم الحسيني الزارعاني الحنفي البلجراتي في «سبع سنابل» (ص ١٣٧) قال:

نقل است كه روزی امیر المؤمنین حسین بن علی رضی الله عنهما با چهار صد صحابه بیرون آمد، دستار رسول صلی الله علیه و سلم بر سر داشت و ذو الفقار پدر در کمر، در میان آن نجوم چون قمر در نجوم می تافت، مردی اعرابی در آمد و پرسید که این کدام کس است؟ گفتند: امیر المؤمنین حسین است ابن

علی مرتضی رضی الله عنهما. پس اعرابی از حسین رضی الله عنه پرسید که تو نبیره اُبی طالب هستی. گفت: آری گفت پدر تو مردی خون ریز و فتنه انگیز بود پس عبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن ابی بکر و غیرهما قصد کردند که او را بزنند و ادب کنند. امیر المؤمنین حسین تبسم کرد و گفت که بگذارید او را و از او پرسید که ای وجیه عرب تو را تنک دل و خشمناک می یابم اگر گرسنه باشی تو را طعام دهم و اگر خستگی بیان در تو اثر کرده باشد تو را علاج کنم و اگر قرض دار باشی قرض تو را ادا نمایم و اگر زن تو با تو خصومت کرده باشد آشتی دهم و اگر کاری داشته باشی بگو تا اعانت و نصرت کنم. پس اعرابی شرمنده شده پایش بیوسید و عذر خواست و رفت، با امیر اصحاب گفت که ما کلانتر و بلندتر کوه باشیم از بادهای مخالف که ستوه باشیم.

## اشاره

قد تقدم جمله مما ورد في كتب أعلام أهل السنه و أعازمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٣ الى ص ١٤٩) و نستدرک هاهنا بعض ما لم نقله هناك أو نقلناه عن غير من نقل عنه هاهنا:

## نسبه و ميلاده عليه السلام و وفاته

و ممن لم نقل عنه سابقا العلامه المعاصر الشيخ أحمد أبو دلف المصرى في «آل بيت النبى» (ص ٥٠ ط مركز الدراسات الصحفيه في دار التعاون بمصر) قال:

و سيدى على زین العابدین، أو كما یلقب بزین شباب الجنه. ولد فى يوم

ص: ٤٣٨

الخميس السابع من شعبان عام ٢٧ هـ، في بيت السيدة فاطمه الزهراء بنت الرسول، وقد توفي في ١٢ المحرم عام ٩٤ هـ، أى انه عاش ٥٧ عاما.

وقد اختار جده الامام على بن أبى طالب أن يسميه باسمه. و يقال: انه حين ولد فرح به و تهلل، و اذن فى اذنه، كما اذن الرسول فى اذن أبيه الحسين حين ولادته.

و

قال: حين زوجها-أى أمه-على بن أبى طالب بالحسين قال له:«خذها فستلد لك سيدا فى العرب، سيدا فى العجم، سيدا فى الدنيا و آخره».

و قد نشأ على زين العابدين فى بيت جدته فاطمه الزهراء.

و منهم العلامة ياسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٣ ط السعاده بمصر) قال:

سيدنا زين العابدين رضى الله عنه مظهر شمس النبوه الخاتمييه و مظهر أسرار الصفه العالميه و كوثر زلال المكارم الهاشميه سيدنا على زين العابدين المعروف بالاصغر، للفرق بينه و بين أخيه على الأكبر الذى سقاه أهل المكر و البلاء كأس الشهاده مع أبيه فى كربلاء، و لم يقتل يومئذ-و لله الحمد-هذا الامام الجليل، إذ كان عمره ثلاثه عشر عاما و هو عليل.

و كنيته رضى الله عنه أبو الحسن أو أبو محمد أو أبو عبد الله، كان كبير القدر رحب الساحه و الصدر مهابا كريما عالما عظيما ثقته ثبنا قويما.

قال الزهرى و ابن عيينه: ما رأينا قرشيا أفضل منه، روى عن أبيه و عائشه و أبى هريره و جمع، و عنه بنوه محمد و زيد و عمر و الزهرى و أبو الزناد و غيرهم.

قال الزهرى: ما رأينا أحدا أفقه منه، و قال ابن المسيب: ما رأيت أروع منه.

ص: ٤٣٩

و قد جاء عنه مناقب من خشوعه فى وضوئه و صلواته و نسكه ما يدهش السامع.

الى أن قال: و قال مالك سمي زين العابدين لكثرة عبادته.

الى أن قال: و كان عاملا على كتمان أسرار الله فى العالم كما أشار اليه بقوله:

يا رب جوهر علم لو أبوح به

لقليل لى أنت ممن يعبد الوثنا

و لاستحل رجال مسلمون دمي

يرون أقبح ما يأتونه حسنا

و منهم العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٨٦ ط بيروت) قال:

على بن الحسين بن الامام على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد الامام، زين العابدين، الهاشمى العلوى المدنى. يكنى أبا الحسين و يقال: أبو الحسن، و يقال: أبو محمد، و يقال: أبو عبد الله. و أمه أم ولد، اسمها سلامه سلافه بنت ملك الفرس يزدجرد، و قيل: غزاله.

ولد فى سنه ثمان و ثلاثين ظنا.

و حدث عن أبيه الحسين الشهيد، و كان معه يوم كائنه كربلاء و له ثلاث و عشرون سنه، و كان يومئذ موعوكا فلم يقاتل.

الى أن قال:

روى ابن عيينه، عن الزهرى، قال: ما رأيت قرشيا أفضل من على بن الحسين.

الى أن قال:

و كان له جلاله عجيبه، و حق له و الله ذلك، فقد كان أهلا للامامه العظمى.

لشرفه و سؤدده و علمه و تأله و كمال عقله.

و منهم العلامة احمد بن احمد الشهير بالصغير الشافعي في «تحفه الراغب» (ص ١٤ ط محمد مصطفى) قال:

و قال الواقدي: ولد سنه ثلاث و ثلاثين، فيكون عمره يوم الطف ثمانيا و عشرين سنه. و قال الزبير بن بكار: كان عمره يوم الطف ثلاثا و عشرين سنه، و كان مريضا.

و توفي سنه خمس و تسعين من الهجره يوم السبت الثامن عشر من المحرم.

و فضائله أكثر من أن تحصي أو يحيطها الوصف، و كان أمير المؤمنين ولي حديث ابن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث اليه بنتى يزدجرد بن شهريار، فنحل ابنه الحسين أحدهما و هي شهر بانو و قيل شاه زنان فأولدها زين العابدين.

ص: ٤٤١



## قصيده الفرزدق (فى مدحه عليه السلام عند هشام بن عبد الملك)

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أحمد بن أحمد الشهير بالشافع الصغير المصرى فى «تحفه الراغب» (ص ٥٣ ط محمد أفندى مصطفى) قال:

و لما حج هشام بن عبد الملك فى أيام أبيه طاف بالبيت و جهد أن يصل الى الحجر الأسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام، فنصب له كرسى و جلس عليه ينظر الى الناس و معه جماعه من أعيان أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل زين العابدين على بن الحسين بن على رضى الله تعالى عنهم و كان من أجمل الناس وجهها و أطيبهم أرجا، فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر، فقال رجل من أهل الشام لهشام: من هذا الذى هابه الناس هذه الهيبة؟ فقال هشام: لا أعرفه. مخافه أن يرغب فيه أهل الشام، و كان الفرزدق حاضرا فقال: أنا أعرفه. فقال الشامى: من هو يا أبا فراس؟ فقال الفرزدق:

ص: ٤٤٢

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته  
و البيت يعرفه و الحل و الحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم  
هذا التقى النقى الطاهر العلم  
هذا ابن فاطمه ان كنت جاهله  
بجده أنبياء الله قد ختموا  
و ليس قولك من هذا بضائره  
العرب تعرف من أنكرت و العجم  
كلتا يديه غياث عم نفعهما  
يستو كفان فلا يعرفهما العدم  
سهل الخليقه لا تخشى بوادره  
يزينه اثنان حسن الخلق و الشيم  
حمال أتقال أقوام إذا فدحوا  
حلو الشمائل تحلو عنده نعم  
لا يخلف الوعد ميمون نقيته  
رحب الفناء أريب حين يعتزم  
ما قال لا قط الا فى تشهده  
لو لا التشهد كانت لأؤه نعم  
عم البريه بالإحسان فانقشعت  
عنه الغيابه و الاملاق و العدم

إذا رأته قریش قال قائلها

الى مكارم هذا ينتهى الكرم

يغضى حياء و يغضى من مهابته

فما يكلم الا حين يتسم

بكفه خيزران ريحها عقب

من كف أروع فى عرينه شمم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

الله شرفه قدما و عظمه

جرى بذاك له فى لوحه القلم

أى الخلائق ليست فى رقابهم

لاوليه هذا أو له نعم

من يشكر الله يشكر أوليه ذا

فالدين من بيت هذا ناله الأمم

ينمى الى ذروه الدين التى قصرت

عنها الا كف و عن إدراكها القدم

من جده دان فضل الأنبياء له

و فضل أمته دانت له الأمم

مشتقه من رسول الله نبوته

طابت مغارسه و الخيم و الشيم

ينشق ثوب الدجى عن نور غرته

كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم

من معشر حبههم دين و بغضهم

كفر و قربهم منجى و معتصم

ص: ٤٤٣

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم

في كل بدء و مختوم به الكلم

ان عد اهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد جودهم

و لا يدانيهم قوم و ان كرموا

فغضب هشام و أمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة و المدينة، و بلغ ذلك زين العابدين فبعث اليه باثني عشر ألف درهم و قال: اعذر يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به. فردها الفرزدق و قال: يا ابن بنت رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله عز و جل و لرسوله صلى الله عليه و سلم و ما كنت لأخذ عليه شيئا. فقال: شكر الله تعالى لك ذلك غير أنا أهل بيت إذا أنفدنا أمرا لم نعد فيه. فقبلها و جعل يهجو هشاما و هو في الحبس، فبعث اليه هشام و أخرجه من السجن ببركة الامام زين العابدين.

و منهم العلامة شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت) روى سته أبيات من القصيده، ثم قال: و هي قصيده طويله.

قال: فأمر هشام بحبس الفرزدق فحبس بعسفان، و بعث اليه على بن الحسين باثني عشر ألف درهم و قال: اعذر أبا فراس. فردها و قال: ما قلت ذلك الا غضبا لله و لرسوله. فردها اليه و قال: بحق عليك لما قبلتها، فقد علم الله نيتك و رأى مكانك فقبلها و قال في هشام:

أ يحبسنى بين المدينة و التي

إليها قلوب الناس يهوى منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد

و عينين حولوا و باد عيوبها

و منهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٣ ط السعاده بمصر) ذكر من القصيده البيت الاول والثانى والثالث والرابع والحادى عشر والثانى عشر والثانى والعشرين والرابع والعشرين بعين ما تقدم، و ذكر بدل البيت السابع عشر هكذا:

من يعرف الدين يعرف أولويه ذا

الدين من بيت هذا ناله الأمم

و منهم العلامة محمد بن شاعر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٤ من نسخه مخطوطه فى اسلامبول) ذكر من القصيده البيت الاول والثانى والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والعاشر والثانى عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر - لكنه ذكر بدل كلمه «شرفه»: «عظمه» - والسادس عشر والعشرين، والثانى والعشرين والثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين.

و ذكر بدل المصراع الاول من البيت السابع عشر هكذا:

«من يعرف الله يعرف أولويه ذا».

و ذكر بدل البيت الثامن عشر هكذا:

ينمى الى ذروه العز التى قصرت

عن مثلها عرب الإسلام والعجم

و ذكر بدل البيت الحادى والعشرين هكذا:

ينجاب نور الهدى من نور غرته

كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم

ثم ذكر بمثل ما تقدم عن «سير أعلام النبلاء» و ذكر ما أنشأه من البيتين فى ذم هشام.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٤١ ط الشعبيه بمصر) روى الواقعه بعين ما تقدم عن «تحفه الراغب» و ذكر من القصيده البيت الاول و الثانى و الثامن عشر، لكنه ذكر المصراع الثانى هكذا: عن نيلها عرب الإسلام و العجم، و ذكر البيت الرابع عشر و الثانى عشر و التاسع عشر و الحادى و العشرين، لكنه ذكر بدل كلمه ثوب الدجى: نور الهدى، و ذكر البيت العشرين و البيت الثالث و البيت الخامس عشر و البيت الرابع و الخامس و السادس و السابع و التاسع و العاشر لكنه ذكر بدل كلمه القتاره: الغيابه، و ذكر البيت الثانى و العشرين و الرابع و العشرين و الخامس و العشرين و الثالث و العشرين و ستة عشر بهذا الترتيب و زاد فى آخر القصيده:

هم الغيوث إذا ما ازمه اذمت

و الأسد اسد شرى و البأس محتدم

لا ينقص العسر بسطا من اكفهم

سيان ذاك ان اثروا و ان عدموا

يستدفع السوء و البلوى بحبهم

و يستراد به الإحسان و النعم

من يعرف الله يعرف اولويه ذا

و الدين من بيت هذا ناله الأمم

و منهم العلامة شهاب الدين احمد الشافعى فى «توضيح الدلائل» (ص ٣٨٨ نسخه المكتبه المليه بفارس).

روى الواقعه و أورد جملة من أبيات القصيده.

ص: ٤٤٤

فمما روى فيها و قد تقدم النقل عن أعلام القوم فى (ج ١٢ ص ١٨ الى ص ٢٣) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ محمد عز الدين المدعو بعربى الكاتبى فى «الروضه البهيه» قال:

قال ابن عساكر: و مسجد على بن الحسين هو زين العابدين فى جامع دمشق محروس معروف، قال الحورانى: هو فى المسجد الشرقى الشمالى. كان رضى الله تعالى عنه يصلى فيه كل يوم و ليله ألف ركعه، و هو مسجد لطيف عليه جلاله و هيبة يزار و يتبارك به.

و منهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ٢٠٩) روى عن على بن حمزه قال: كان على بن الحسين رضى الله عنه يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه.



و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی «عیون التواریح» (ج ۳ ص ۱۶۲ و النسخه مصوره من نسخه موجوده فی اسلامبول) قال:

و كان (علی بن الحسین علیه السلام) یصلی فی کل یوم و لیله ألف رکعه.

و منهم العلامة الذهبی فی «سیر اعلام النبلاء» (ج ۴ ص ۳۹۳ ط بیروت) روی مصعب بن عبد اللہ عن مالک قال: و لقد بلغنی أنه (علی بن الحسین علیه السلام) كان یصلی فی الیوم و اللیله ألف رکعه الی أن مات، و كان یسمى زین العابدین لعبادته. الی أن قال: و یروی عن جابر الجعفی عن أبی جعفر «ع»:

كان أبی یصلی فی الیوم و اللیله ألف رکعه.

و منهم العلامة الشيخ یاسین بن ابراهیم السنهوتی فی «الأنوار القدسیه» (ص ۳۳ ط مصر) قال:

و كان (علی بن الحسین) یصلی فی الیوم و اللیله ألف رکعه، و قال مالک:

سمى زین العابدین لكثره عبادته.

و منهم الحافظ ابن عبد ربه فی «العقد الفرید» (ج ۳ ص ۲۸ ط الشرفیه بمصر) قال:

قيل لمحمد بن علی بن الحسین: ما أقل ولد أبیک؟ قال: انی لأعجب کیف ولدت له. قيل: و کیف ذلک؟ قال: انه كان یصلی فی الیوم و اللیله ألف رکعه، فمتی كان یتفرغ للنساء.

ص: ۴۴۸

و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٢ ص ٢٧ الى ٣١) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ٢٠٩) قال:

و كان على بن الحسين رضى الله عنه إذا توضأ للصلاه يصفر لونه، فقيل له: ما هذا الذى نراه يعتريك عند الوضوء؟ فيقول: أما تدررون من أريد أن أقف بين يديه.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٢ و النسخه مصوره أصلها فى اسلامبول) و كان (على بن الحسين) إذا توضأ يصفر، فإذا قام الى الصلاه أرعد من الفرق، فقيل له فى ذلك، فقال: أ تدررون بين يدي من أقوم و من أناجى.

و منهم العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٢ ط بيروت) روى عن ابن سعد، عن على بن محمد، عن عبد الله بن أبى سليمان، قال:

كان على بن الحسين إذا مشى لا تجاوز يده فخذه و لا يخطر بها، و إذا قام الى الصلاه، أخذته رعدة، فقيل له، فقال: تدررون بين يدي من أقوم و من أناجى.

و روى: أنه إذا توضأ اصفر.

## و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٢ ص ٧ و ٣٣) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المولوى الشيخ ولى الله اللكهنوى فى كتابه «مرآة المؤمنين» (مخطوط) قال:

و وجه تلقيبه (أى على بن الحسين «ع») بزین العابدين أنه كان فى ليله مشتغلا بالتهجد، فتمثل له الشيطان بصورة أفعى ليشغله عن الصلاة، فلدغ إصبع رجله فلم يقطع صلاته، فكشف الله له أنه الشيطان فطرده، فرجع ليتم صلاته فإذا سمع صوتا يقول: أنت زين العابدين - ثلاثا.

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة على بن ابراهيم السنهوتى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٣ ط السعاده بمصر) قال:

و كان لا يعينه (أى على بن الحسين) على طهوره أحد، و لا يدع قيام الليل حضرا و لا سفرا، و قرب اليه طهوره مره فى وقت ورده فوضع يده فى الإناء ليتوضأ ثم رفع رأسه فنظر الى السماء و القمر و الكواكب فجعل يتفكر فى خلقها حتى اذن المؤذن و يده فى الإناء فلم يشعر.

ص: ٤٥٠

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الحمدونى فى «التذكره الحمدونيه» (ص ١١٥ ط بيروت) روى أنه قرب الى على بن الحسين طهوره فى وقت ورده، فوضع يده فى الإناء ليتوضأ، ثم رفع رأسه فنظر الى السماء و القمر و الكواكب، فجعل يفكر فى خلقها حتى أصبح، و أذن المؤذن و يده فى الإناء.

## و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٢ ص ٤٢ الى ٤٤) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامه ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى الحنبلى فى «سلوه الأحزان» (ص ٤٠ ط الاسكندريه) قال:

روى طاوس عن سالم أنه قال: رأيت على بن الحسين ساجدا، فسمعتة يقول فى سجوده: عبدك بفنائك، مسكينك ببابك، سائلك لائذ بجنابك، فقيرك يدعوك. قال سالم: فو الله ما دعوت بهذه الكلمات فى كرب الا كشفها الله عنى.

ص: ٤٥١

و منهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ٢٠٩) قال:

و عن طاوس قال: دخلت الحجر فى الليل فإذا على بن الحسين قد دخل فقام يصلى ما شاء الله، ثم سجد سجده فأطالها، فقلت: رجل صالح من بيت النبوه لاصغين اليه، فسمعتة يقول: عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، فقيرك بفنائك.

قال طاوس: فالله ما طلبت و دعوت بهن فى كرب الا فرج الله عنى.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاكرا الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٢ نسخه اسلامبول) قال:

قال طاوس: سمعتة يقول عند الحجر. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الاعتصام».

و منهم العلامة الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت) روى الحديث عن طاوس بعين ما تقدم عن «عيون التواريخ» لكنه ذكر بدل قوله عند الحجر: فى الحجر.

### و منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٢ ص ٧ و ١٣٥) و انما نقل هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:

ص: ٤٥٢

منهم العلامة أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى الواعظ البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ في «سلوه الأحران» (ط منشأه المعارف بالاسكندريه) قال:

قد سمى (أى على بن الحسين عليه السلام) أيضا بالسجاد لكثرة سجوده و بذى الثففات لظهور علامات ظاهره على جبهته من كثره السجود. توفى بالمدينه سنه أربع و تسعين.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٧) قال:

كان يحب أن لا يعينه على طهوره أحد، و كان يستقى الماء بطهوره و يخمره قبل ان ينام فإذا قام فى الليل -الى أن قال- و كان لا يدع صلاه الليل فى السفر و الحضر.

و منهم العلامة احمد بن احمد الشهير بالصغير الشافعى المصرى فى «تحفه الراغب» (ص ١٥ ط محمد مصطفى) قال:

قال الشريف ابن الأعرج فى بحر الأنساب: هو على و كنيته أبو محمد، و يقال أيضا أبو الحسن، و لقبه زين العابدين و السجاد و ذو الثففات، و انما لقب به لان مساجده كثفنه البعير من كثره صلاته رضوان الله عليه و سلامه.

اشاره

و نذكر أنموذجا مما ورد فيه:

منها ما رواه القوم

و تقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٢٧ الى ٣١) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى الحنبلى في «سلوه الأحزان» (ص ٣٩ ط الاسكندريه) روى أن على بن الحسين رضى الله عنه كان إذا قام يصلى أخذته الرعده- أى الخوف- فقليل له: ما بالك ترعد؟ قال: ما تدرون بين يدي من أنا واقف، و لا من أنا جى؟.

ص: ٤٥٤

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٢ ط بيروت) قال:

فلما احتضر (علي بن الحسين) بكى، فقلت: يا أبت ما يبكيك؟ قال:

يا بني انه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا كان لله فيه المشيئه، ان شاء عذبه و ان شاء غفر له [١]

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩١ ط بيروت) روى عن محمد بن أبي معشر السندی، عن أبي نوح

الانصارى، قال: وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين و هو ساجد، فجعلوا يقولون: يا ابن رسول

ص: ٤٥٥



اللّه النار.فما رفع رأسه حتى طفئت.ف قيل له في ذلك فقال:ألهمتني عنها النار الأخرى.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی «عیون التواریح» (ج ۳ ص ۱۶۲ مصوره نسخه فی اسلامبول)قال:

و یروی أنه احترق البيت الذی هو (أى على بن الحسن «ع»)فیه و هو قائم یصلی،فلما انصرف قيل له:مالک لم تنصرف؟فقال:انى اشتغلت عن هذه النار بالنار.

و منهم العلامة الشيخ یسن بن ابراهیم السنهوتی الشافعی فی «الأنوار القدسیه»(ص ۳۳ ط السعاده بمصر) روى الحديث بعین ما تقدم عن «سیر أعلام النبلاء».

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی «عیون التواریح» (ج ۳ ص ۱۶۲ مصوره نسخه فی اسلامبول) أنه (أى على بن الحسن علیه السلام)لما حج و أراد أن یلبی أرعد و قال:

أخشى أن أقول «لبيك اللهم لبيك» فيقول «لا لبيك»،فشجعوه و قالوا:لا بد من التلبيه،فلما لبي غشى عليه حتى سقط عن الراحله.

ص: ۴۵۶

إشاره

بكاؤه عليه السلام

و فيه أحاديث:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى الحنبلى فى «سلوه الأـحزان» قال: على بن الحسين «ع» المشهور بزین العابدین، كان أحد البكائین الخمسه.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعى فى «عیون التوارىخ» (ج ۳ ص ۱۶۳ مصوره نسخه موجوده فى اسلامبول) قال:

و ذکروا أنه (أى على بن الحسين) كان كثير البكاء، فقیل له فى ذلك فقال:

ص: ۴۵۷

ان يعقوب عليه السلام بكى حتى ابيضت عيناه على يوسف و لم يعلم أنه مات، و انى رأيت بضعه عشر من أهلى يذبحون فى غداه واحده،فترون حزنى يذهب من قلبى أبدا.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن الحسن بن محمد بن على بن حمدون فى «التذكرة الحمدونية»(ص ١١٥ ط بيروت)قال:

قال طاوس: رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب و يدعو و يبكى فى دعائه،فتبعته حين فرغ من الصلاة فإذا هو على بن الحسين،فقلت:

يا ابن رسول الله رأيتك على حاله كذا و كذا،و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من الخوف:

أحدها أنك ابن رسول الله،و الثانيه شفاعه جدك،و الثالثه رحمه الله.فقال:

يا طاوس أما أنى ابن رسول الله فلا يؤمننى،و قد سمعت الله عز و جل يقول «فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ»، و أما شفاعه جدى فلا تؤمننى لان الله تعالى يقول «لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى»، و أما رحمه الله فان الله عز و جل يقول «انها قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»، و لا أعلم أنى محسن.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٢ ط بيروت) قال:

ابراهيم بن محمد الشافعي، عن سفيان: حج على بن الحسين، فلما أحرم اصفر و انتفض و لم يستطع أن يلبي، فقليل: ألا تلبى؟ قال: أخشى أن أقول «لبيك» فيقول لي «لا لبيك»، فلما لبي غشى عليه و سقط من راحلته فلم يزل بعض ذلك به حتى قضى حجه.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم ابو المعالى محمد بن الحسن بن حمدون في «التذكرة الحمدونية» (ص ١١٣ ط بيروت) قال:

سقط ابن لعل بن الحسين عليهما السلام في بئر، فتنفرغ أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه، و كان قائما يصلى فما زال عن محرابه، فقليل له في ذلك، فقال: ما شعرت، كنت أناجى ربا كريما.

### صبره عليه السلام

فمما ورد فيه ما رواه القوم و تقدم نقله عنهم في (ج ١٢ ص ٨٢) ما

ص: ٤٥٩

و ممن لم نرو عنه هناك العلامة ابو الحسن على بن محمد المدائني في «المغازي» (ص ٦٤ ط النجف) قال:

أخبرنا عبد الله، قال أخبرنا الحسن بن علي، قال أخبرنا أبو الحسن، عن ابراهيم بن سعد قال: سمع على بن الحسين رضوان الله عليه داعيه في بيته، فنهض الى بيته فسكتهم، ثم رجع الى مجلسه، فقبل له: أمر حدث ما كانت الناعية؟ قال: نعم. فعزوه و تعجبوا من صبره، ثم قال: انا أهل بيت نطيع الله فيما يحب و نحمده فيما نكره.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعي في «عيون التواريخ» (ص ١٦٣ من نسخه مصوره موجوده في اسلامبول) قال:

و قال المدائني: سمعت سفيان يقول: كان على بن الحسين يقول: ما يسرنى أن لي بنصبي من الذل حمر النعم.

### كتمانہ علیہ السلام لنسبہ فی السفر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ ابو المعالي محمد بن الحسن بن حمدون في «التذکره الحمدونيه» (ص ١١٥ ط بيروت) و قيل له (أى على بن الحسين عليه السلام): ما بالك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقه؟ فقال: أكره أن آخذ برسول الله عليه السلام ما لا أعطى مثله.

ص: ٤٦٠

فمما ورد فيه ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ٧٩).

و ممن لم نرو عنهم هناك العلامة أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى الحنبلى في «سلوه الأجزاء» (ص ٤٠ ط الاسكندريه) قال:  
و جاءه خادمه بمزود، و كان بين يديه ولد له صغير، فسقط المزود من العبد على رأس الصغير فقتله. فقال للغلام: أنت حر لوجه الله  
تعالى، فإنك لم تفعل ذلك عامدا.

### و منها ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد بن منصور المعروف بابن الحداد المالكي من اعلام القرن السابع في «الجواهر النفيس في سياسه الرئيس» (ص  
٩٣ ط دار الطليعه في بيروت) قال:

كانت جاريه لعلی بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام تسكب الماء على يده، فنغست فسقط الإبريق من يدها، فشجه فرفع  
رأسه فقالت: ان الله يقول «وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ» قال: كظمت غيظي! قالت «وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» قال:

عفا الله عنك. قالت «وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» قال: فاذهبي فأنت حرة لوجه الله تعالى. قال بعض الشعراء في هذا المعنى:

تموت أضغانه أيام قدرته

و مكنه الحر تنسى فاحش الخطل

إذا الجرائم هاجته تغمدها

بالصفح منه حلما غير ذى فشل

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاعر الشافعي في «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٣ مصوره عن نسخه موجوده في اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الجوهر النفيس».

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى الحنبلى في «سلوه الأحران» (ص ٣٩ ط الاسكندريه) قال:

قيل له (أى على بن الحسين): ان فلانا يقع فيك و يتكلم فى عرضك، فمضى اليه و قال له: يا أخى ان كان ما قلته عنى حقا فيغفر الله لى، و ان كان ما قلته باطلا فغفر الله لك.

و منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم في «الأنوار القدسيه» (ص ٣٢ ط مصر) قال:

و كان (على بن الحسين) إذا نقصه أحد قال: اللهم ان كان صادقا فاغفر لى و ان كان كاذبا فاغفر له.

ص: ٤٦٢

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٧ ط بيروت) روى عن احمد بن عبد الاعلى الشيباني، حدثني أبو يعقوب المدني، قال: كان بين حسن بن حسن و بين ابن عمه على بن الحسين شيء، فما ترك حسن شيئاً الا قاله، و على ساكت، فذهب حسن، فلما كان في الليل أتاه على، فخرج فقال على: يا ابن عمي ان كنت صادقاً فغفر الله لي، و ان كنت كاذباً فغفر الله لك، السلام عليك. قال: فالتزمه حسن و بكى حتى رثى له.

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى في «الأنوار القدسيه» (ص ٣٣ ط السعاده بمصر) قال:

قال في مجمع الأحباب: و كان عنده ضيف فاستعجل الخادم في الشواء الذي كان في التنور، فأقبل به مسرعاً فسقط السفود من يده على ابن له صغير في أسفل الدرجة فأصاب رأسه فقتله، فقال على للغلام الذي قتله: أنت حر لوجه الله عز و جل فإنك لم تتعمده، و أخذ في جهاز ابنه.



## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٣ ط السعاده بمصر) قال:

انه (أى على بن الحسين «ع») خرج يوما من المسجد فلقى رجلا فسبه و بالغ و أفرط، فبادر اليه العبيد و الموالى فكفهم و أقبل عليه فقال: ما ستر عنك من أمرنا اكثر، أ لك حاجه نعينك. فاستحيى الرجل فألقى له خميصه و أمر له بخمسه آلاف درهم، فقال: أشهد أنك من أولاد المصطفى صلى الله عليه و سلم.

و لقيه رجل فسبه فقال: يا هذا بينى و بين جهنم عقبه ان انا جزتها فما أبالى بما قلت و ان لم أجزها فأنا أكثر مما تقول، أ لك حاجه؟ فخجل.

و سبه رجل فقال له: ما لم تعرفه منى أكثر مما تعرفه، فان كان لك حاجه فاذكرها.

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص ٥٣ نسخه مكتبه عاطف أفندى فى اسلامبول) قال:

قال الواقدى: حدثنى أبى سبره عن سالم مولى أبى جعفر قال: كان هشام

ص: ٤٦٤

ابن اسماعيل يؤذى زين العابدين على بن الحسين و أهل بيته يخطب بذلك و ينال من على، فلما ولي الوليد بن عبد الملك عزله و أمر به أن يوقف للناس و كان يقول: لا و الله ما كان أحد من الناس أهم الى من زين العابدين، كنت أقول: رجل صالح يسمع قوله فوقف للناس، فجمع زين العابدين ولده و عامته و نهاهم عن التعرض له قال: و غدا مارا فما عرض له، فناداه اسماعيل: الله يعلم حيث يجعل رسالاته.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی «عیون التواریخ» (ج ۳ ص ۱۹۲ و النسخه مصوره موجوده فی إستانبول) قال:

و نال منه رجل یوما، فجعل يتغافل عنه، فقال له الرجل: إياک أعنی. فقال له علی بن الحسین: و عنک أغضی.

و خرج یوما من المسجد فسبه رجل، فابتدر الناس الیه فقال: دعوه، ثم أقبل علیه فقال: الذی ستر عنک من أمری أكثر، أ لک حاجه نعینک علیها؟ فاستحیی الرجل فألقى الیه خمیصه كانت علیه و أمر له بألف درهم، فكان الرجل بعد ذلك یقول: أشهد انک من أولاد الأنبیاء.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ۴۶۵

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی «عیون التواریح» (ج ۳ ص ۱۶۳) قال:

و روی ابن ابی الدنیا أن غلاما سقط من یده شنوءه و هو یشوی شیئا فی التور علی رأس صغیر لعلی بن الحسین فقتله، فنهض علی بن الحسین مسرعا، فلما نظر الیه قال للغلام: یا بنی انک لم تتعمد أنت حر، ثم شرع فی جهاز ابنه.

ص: ۴۶۶

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى المجلد الثانى عشر و انما ننقل هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ أبو عباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوى المتوفى سنة ٢٨٥ فى «الكامل فى اللغة و الأدب» (ص ١٤٠ ط دار العهد الجديد بالقاهرة) قال:

و قيل لعلى بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم: انك من أبر الناس بأمك و لسنا نراك تأكل مع أمك فى صحفه. فقال: أخاف أن تسبق يدي الى ما قد سبقت عينها اليه فأكون قد عققتها.

ص: ٤٦٧

و قد ورد فيه أحاديث تقدم نقلها في (ج ١٢ ص ٦٣ الى ص ٧٠) و نروى هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

**منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: [١]**

منهم العلامة أبو الفرج الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزى في «سلوه الأحران» (ص ٣٩ ط الاسكندريه) قال:

و روى عنه (أى على بن الحسين) أيضا أنه كان يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل، و يدور به على الفقراء و الأراامل و يقول: ان صدقه السر تطفئ غضب الرب سبحانه و تعالى.

ص: ٤٦٨

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعی فی «عیون التواریخ» (ج ۳ ص ۱۶۲ من نسخه موجوده فی اسلامبول) قال:

و ذکروا أنه کان کثیر الصدقه باللیل، و کان یقول: صدقه السر تطفئ غضب الرب.

و منهم العلامة الذهبی فی «سیر أعلام النبلاء» (ج ۴ ص ۳۹۳ ط بیروت) روی عن ابن عیینه، عن أبی حمزه الثمالی، أن علی بن الحسین کان یحمل الخبز باللیل علی ظهره یتبع به المساکین فی الظلمه، و یقول: ان الصدقه فی سواد اللیل تطفئ غضب الرب.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة جار الله الزمخشريّ فی «ربیع الأبرار» (مخطوط فی باب العمل و الكد) قال ما لفظه:

علی بن الحسین لما مات فغسلوه وجدوا علی ظهره مجلا مما کان یستقی

ص: ۴۶۹

لضعفه جيرانه بالليل و مما كان يحمل الى بيوت المساكين من جرب الطعام.

انتهى.

أقول:المجل الجدرى و نحوه،و الجرب بضمّتين جمع جراب بكسر الجيم.

و منهم العلامة ابو المعالى محمد بن الحسن بن محمد بن على بن حمدون فى «التذكرة الحمدونية»(ص ١٠٩ ط بيروت) و لما مات على بن الحسين غسلوه،ثم جعلوا ينظرون الى آثار سواد فى ظهره فقالوا:ما هذا؟فقيل:كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٢ المخطوط و النسخه مصوره من النسخه الموجوده فى إستانبول) و قال ابن اسحق: كان أناس بالمدينة يعيشون لا يدرون من يعطيهم،فلما مات على بن الحسين فقدوا ذلك،و لما مات وجدوا فى ظهره أثر حملة الجرب الى بيوت الأرامل فى الليل.

و منهم العلامة الذهبى فى «سير اعلام النبلاء»(ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت) روى عن جرير بن عبد الحميد،عمن عمرو بن ثابت: لما مات على بن الحسين،وجدوا بظهره أثرا مما كان ينقل الجرب بالليل الى منازل الأرامل.

ص :٤٧٠

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الحمدوني في «التذكرة الحمدونية» (ص ١١٥ ط بيروت) قال:

و كان علي بن الحسين يأتي ابن عم له بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول: لكن علي بن الحسين لا يصلني، لا جزاه الله خيرا، فيسمع ذلك و يحتمله و يصبر عليه و لا يعرفه نفسه، فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدها، فحينئذ علم أنه هو كان، فجاء إلى قبره و بكى عليه.

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي الحنبلي في «سلوة الأجزاء» (ص ٣٩ ط منشأ المعارف بالاسكندرية) قال:

و روى أنه كان بالمدينة أناس لا يدرون من أين تأتيهم معيشتهم، فلما مات علي بن الحسين رضي الله عنه انقطع عنهم ما كانوا يجدونه في منزلهم.

و منهم العلامة ابن حمدون في «التذكرة الحمدونية» (ص ١٠٩ ط بيروت) قال:

و قال محمد بن إسحاق: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من



أين كان معاشهم، فلما مات زين العابدين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.

و منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت) روى عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بعين ما تقدم عن «التذكرة»

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٣ ط بيروت) روى عن حجاج بن أرطاه، عن أبي جعفر، أن أباه قاسم الله تعالى ماله مرتين.

و قال: ان الله يحب المذنب التواب.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت) قال:

و روى حسين بن زيد بن علي، عن عمه، أن علي بن الحسين كان يشتري كساء الخز بخمسين ديناراً يشتو فيه، ثم يبيعه و يتصدق بثمانه.

ص: ٤٧٢

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ إبراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٢ ط مصر) قال:

و دخل (أى على بن الحسين «ع») على محمد بن أسامه بن زيد فى مرض موته، فبكى فقال له على: ما يبكيك؟ فقال: على دين خمسه عشر ألف دينار فقال: هى على، و وفاها.

الى أن قال: و لما مات (على بن الحسين «ع») وجدوه يقوت أهل مائه بيت.

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٣ مصوره نسخه موجوده فى اسلامبول) قال:

و كان (على بن الحسين «ع») إذا خرج عن منزله قال: اللهم انى أتصدق اليوم او أهب عرضى اليوم لمن استحله.

ص: ٤٧٣

قال العلامة الشيخ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن ناصر الدين السيوطي في «طبقات الحفاظ» (ص ٣٠ ط مكتبه وهبه) قال:

على بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين، و أبو الحسن أو أبو محمد أو أبو عبد الله المدني زين العابدين، قال الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه و لا أفقه. و قال مالك: كان من أهل الفضل. و قال ابن المسيب: ما رأيت أورع منه. و قال ابن أبي شيبه: أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.

و قال العلامة عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله النصري الدمشقي المتوفى سنة ٢٨١ في «تاريخ أبي زرع الدمشقي» (ج ١ ص ٥٣٥ ط مطبعه المفيد بدمشق) قال:

حدثنا أبو زرع قال، قال ابن أبي عمر، انه سمع سفيان يقول: قال الزهري:

ما رأيت هاشميا أفضل من علي بن حسين.

حدثنا أبو زرعه قال، قال ابن أبي عمير، قال سفيان: وقال الزهري: ما كان أكثر مجالستي مع علي بن حسين، و ما رأيت أحدا كان أفقه منه، و لكنه كان قليل الحديث.

**و من كراماته عليه السلام**

**إشارة**

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي ابن حمدون في «التذكرة الحمدونية» (ص ١٠٨ ط بيروت) قال:

قال ابن شهاب الزهري: شهدت علي بن الحسين يوم حمله الى عبد الملك ابن مروان من المدينة الى الشام، فأثقله حديدا و وكل به حفاظا في عده و جمع، فاستأذنتهم في التسليم عليه و التوديع له، فأذنوا لي، فدخلت عليه و هو في قبه و القيود في رجله و الغل في يديه، فبكيت و قلت: وددت أني مكانك و أنت سالم فقال: يا زهري أو تظن هذا مما ترى علي و في عنقي يكربنى؟ أما لو شئت ما كان، فانه ان بلغ منك و من أمثالك ليدكرني عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغل و رجله من القيد ثم قال: يا زهري لا جزت معهم علي ذا ميلين من المدينة.

قال: فما لبثت الا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة، قال: فلما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم: انا نراه متبوعا، انه لنازل و نحن حوله لا ننام لرصده، إذ أصبحنا نفتقده فما وجدنا بين محمليه الا حديده قال الزهري: و قدمت بعد ذلك علي عبد الملك، فسألني عن علي بن الحسين

ص: ٤٧٥

فأخبرته، فقال: انه قد جاء في يوم فقدته الأعوان، فدخل على فقال: ما أنا و أنت فقلت: أقم عندي، قال: لا أحب، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبى منه خيفه، قال الزهرى فقلت: يا أمير المؤمنين ليس على بن الحسين حيث يظن، انه مشغول بنفسه. قال: حبذا شغل مثله. قال: و كان الزهرى إذا ذكر على بن الحسين يبكي و يقول: زين العابدين.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الحمدونى فى «التذكرة الحمدونية» (ص ٢٠٧ ط بيروت) قال:

و قال أبو حمزه الثمالى: أتيت باب على بن الحسين فكرهت أن أصوت، فقعدت حتى خرج، فسلمت عليه و دعوت له، فرد على السلام و دعا لى، ثم انتهى الى الحائط فقال لى: يا أبا حمزه ترى هذا الحائط؟ قلت: بلى يا ابن رسول الله، قال: فانى اتكأت عليه يوما و أنا حزين، فإذا رجل حسن [الوجه حسن الثياب]

ينظر فى اتجاه وجهى، ثم قال: يا على بن الحسين ما لى أراك كئيبا حزينا؟ أعلى الدنيا، فهى رزق حاضر يأكل منها البر و الفاجر.

فقلت: ما عليها أحزن [لأنه]

كما تقول. فقال: أعلى الآخرة؟ فهى وعد صادق، يحكم فيها ملك قاهر. قلت: ما عليها أحزن لأنه كما تقول. فقال: و ما حزئك يا على بن الحسين؟ قلت: الخوف من فتنه ابن الزبير. فقال: يا على ابن الحسين هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا. قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا، ثم غاب عنى، فقيل لى: يا على هذا الخضر ناجاك.

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٢٣ ط مصر) قال:

و من كرامات زين العابدين رضى الله عنه أن عبد الملك بن مروان حمله من المدينه مقيدا مغلولا- فى أثقل قيود و أغلال، فدخل عليه الزهرى لوداعه، فبكى و قال: وددت انى مكانك. فقال: أظن أن ذلك يكربنى لو شئت لما كان و انه ليذكرنى عذاب الله. ثم أخرج رجليه من القيود و يديه من الغل و رماهما ثم أعادهما.

و كان يضرب به المثل فى الحلم، و له فيه حكايات عجيبه و أخبار غريبه، و كان شديد الخوف من الله بحيث إذا توضأ اصفر لونه و ارتعد، فيقال له: ما هذا؟ فيقول: تدررون بين يدي من أقوم.

## و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٣ ط مصر) قال:

و من كراماته (أى زين العابدين «ع») أن زيدا ابنه استشاره فى الخروج،

فنهاه و قال: أخشى أن تكون المقتول المصلوب، أما علمت انه لا يخرج أحد من ولد فاطمه قبل خروج السفيناني إلا قتل. فكان كما قال، خرج زيد في خمسة عشر ألفا فطلب، فتفرقوا عنه فقتله الحجاج و صلبه مكشوف العوره، فأكرمه الله بأن نسجت العنكبوت عليها فلم تر بعد ذلك.

ص: ٤٧٨

(من كلامه فى وصف المؤمن)

ان المؤمن خلط علمه بحلمه، يسأل ليعلم، و ينصت ليسلم، لا يحدث بالسر و الامانه الأصدقاء، و لا يكتنم الشهاده للبعدهاء، و لا يحيف على الأعداء، و لا يعمل شيئاً من الحق رياء، و لا يدعه حياء، فإذا ذكر بخير خاف ما يقولون، و استغفر لما لا يعلمون، و ان المنافق ينهى و لا ينتهى، و يأمر و لا ياتمر، إذا قام الى الصلاه اعترض، و إذا ركع ربض، و إذا سجد نقر، يمسى و همته العشاء و لم يصم، و يصبح و همته النوم و لم يسهر.

رواه فى «جامع البيان و فضله» (ج ١ ص ١٦٥ ط القاهره) عن ابى حمزه الثمالى قال: دخلت على بنى الحسين بن على فقال: يا ابا حمزه ألا أقول لك صفه المؤمن و المنافق؟ قلت: بلى جعلنى الله فداك، فقال:...

و قد تقدم نقله عن غيره من كتب العامه فى (ج ١٢ ص ١١٤).

(و من كلامه عليه السلام للزهرى)

يا زهرى، لقنوطك من رحمه ربك التى وسعت كل شىء أعظم عليك من



اكبارك ذنبك! فقال الزهري: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

رواه في «الجواهر النفيس في سياسة الرئيس» (ص ١١٣ النسخة المطبوعه في بيروت) قال:

قال المدائني: قارف الزهري ذنبا فساح فاستوحش من أهله فلقية على بن الحسين، فقال له ذلك.

و رواه في «عيون التواريخ» (ج ٣ ص ١٦٣ مصوره نسخه اسلامبول)

**(و من كلامه عليه السلام)**

لا يقول رجل في رجل من الخير ما لا يعلم الا او شك أن يقول فيه من الشر ما لا يعلم، و ما اصطحب اثنان على معصيه الله الا أو شك أن يتفرقا على غير طاعه.

رواه في «عيون التواريخ» (ص ١٦٣ مصوره نسخه اسلامبول) قال:

قال سفيان بن عيينه: كان على بن الحسين عليهما السلام يقوله.

**(و من كلامه عليه السلام)**

لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهاده أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، و شفاعه رسول الله صلى الله عليه و سلم، وسعه رحمه الله عز و جل. خف الله لقدرتة عليك و استحى لقربه منك. إذا صليت فصل صلاه مودع، و إياك و ما يعتذر منه، و خف الله خوفا ليس بالتعذر. إياك و الابتهاج بالذنب فان الابتهاج بالذنب أعظم من ركوبه.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ١٠٧ ط بيروت).

ص : ٤٨٠

أقوام ففازوا و قصر آخرون فخابوا، فالعجب من الضاحك اللاهى فى اليوم الذى يفوز فيه المحسنون و يخيب فيه المبطلون. أما و الله لو كشف الغطاء لشغل المحسن بإحسانه و المسىء بإساءته عن تجديد ثوب و ترجيل شعر.

رواه فى «التذكرة الحمدونية» (ص ١١٥ ط بيروت) قال:

نظر على بن الحسين عليهما السلام أن الناس يضحكون فى يوم فطر فقال.

**(و من كلامه عليه السلام)**

يا أيها الناس، أحبونا حب الإسلام، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا.

رواه فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ط بيروت).

**(و من كلامه عليه السلام)**

حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد: سمعت على بن الحسين -و كان أفضل هاشمى أدر كته- يقوله.

رواه أيضا فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤).

**(و من كلامه عليه السلام)**

من ضحكك ضحكته، مج مجه من علم.

رواه فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت).

**و من دعائه عليه السلام**

اللهم لك الحمد على ما لم أزل أتصرف فيه من سلامه بدنى، و لك الحمد على ما أحدثت بى من عله فى جسدى، فما أدرى يا الهى أى الحالين أحق

بالشكر لك و أى الوقتين أولى بالحمد لك،أوقت الصحه التى هنأتنى فيها طيبات رزقك و نشطتنى فيها لابتغاء مرضاتك و فضلك و قويتنى معها على ما وفقتنى له من طاعتك،أم وقت العله التى محصتنى بها و النعم التى أتحنفتنى بها تخفيفا لما ثقل به على ظهرى من الخطيئات و تطهيراً لما انغمست فيه من السيئات و تنبيها لتناول التوبه و تذكيراً لمحو الحويه بقديم النعمه،و فى خلال ذلك ما كتب لى الكاتب ان من زكى الاعمال مالا قلب فكر فيه و لا لسان نطق به و لا جارحه تكلفته بل إفضالا منك على و إحسانا من صنيعك الى.

اللهم فصل على محمد و آله و حبب الى ما رضيت لى و يسر لى ما أخللت بى و طهرنى من دنس ما أسلفت و امح عنى شر ما قدمت،و أوجد بى حلاوه العافيه،و أذقنى برد السلامه،و اجعل مخرجى عن علتى الى عفوك،و متحولى عن صرعتى الى تجاوزك،و خلاصى من كربى الى روحك،و سلامتى من هذه الشده الى فرجك،انك المتفضل بالإحسان المتطول بالامتنان الوهاب الكريم ذو الجلال و الإكرام.

رواه فى «تحفه الراغب فى سيره جماعه من اعيان أهل البيت الأطايب» (ص ٥٢ ط محمد أفندى مصطفى)قال:

اتفق مشايخنا نفعنا الله ببركاتهم على أن المكروب و المهموم إذا توضع فأحسن الوضوء و صلى على النبى صلى الله عليه و سلم و ذكر دعاء الامام زين العابدين و سأل الله تفريج كربه و همه يفرج الله تعالى كربه و همه و يقضى له حاجته باذنه، و ان كان مريضاً و دعا الله بهذا الدعاء يعافيه الله تعالى(و ذكر الدعاء).

### (و من دعائه عليه السلام)

قال زيد بن أسلم: كان من دعاء على بن الحسين: اللهم لا تكننى الى نفسى،

فأعجز عنها، ولا تكننى الى المخلوقين، فيضيعونى.

رواه فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت).

### (و من دعائه عليه السلام)

اللهم انى أعوذ بك أن تحسن فى لوائح العيون علانيتى، و تقبح فى خفيات العيون سريرتى، اللهم كما أسأت و أحسنت الى، فإذا عدت، فعد على.

رواه فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

فقد الاحبه غربه.

رواه فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

ان الجسد إذا لم يمرض أشر، و لا خير فى جسد يأشر.

رواه فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٣٩٦ ط بيروت) قال:

و به، قال أبو نعيم: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن على ابن الجارود، حدثنا أبو سعيد الكندى، حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن أبى جعفر، عن على بن الحسين، قاله عليه السلام.

### (و من كلامه عليه السلام)

فى محاسبه نفسه و مناجاه ربه:

يا نفس حتام الى الدنيا سكونك و الى عمارتها ركونك، أما اعتبرت لمن مضى من أسلافك و من وارته الأرض من ألافك و من فجعت به من إخوانك و نقل الى البلى من أقرانك.

فهم فى بطون الأرض بعد ظهورها

محاسنهم فيها بوال دواثر

خلت دورهم منهم و أقوت عراصهم

و ساقتهم نحو المنايا المقادر

و خلوا عن الدنيا و ما جمعوا لها

و ضمتهم تحت التراب الحفائر

كم تخرمت أيدي المنون من قرون بعد قرون، و كم غيرت الأرض ببلاها، و غيبت فى تراها ممن عاشرت من صنوف الناس و صيرتهم الى الارماس.

و أنت على الدنيا مكب منافس

لحطامها فيها حريص مكاثر

على خطر تمشى و تصبح لاهيا

أ تدرى بما ذا لو غفلت تخاطر

و ان امرأ يسعى لدنياه دأبا

و يذهل عن أخراه لا شك خاسر

فحاتم على الدنيا إقبالك؟ و بشهواتك اشتغالك؟ و قد وعظك القتير و أتاك النذير، و أنت عما يراى بك ساه، و بلذه يومك لاه.

فى ذكر هول الموت و القبر و البلى

عن اللهو و اللذات للمرء زاجر

أبعد اقتراب الأربعين تربص

و شيب فذاك منذر لك ذاعر

كأنك مغبي لما هو ضائر

لنفسك عمدا و عن الرشد حائر

رواه في «عيون التواريخ» (ج ٣ مصوره النسخه الموجوده في اسلامبول).

**(جمله من كلماته عليه السلام)**

التي أوردها في «الأنوار القدسيه» (ص ٣٢ و ٣٣ ط مصر).

قال عليه السلام: إذا نصح العبد لله في سره اطلعه على مساوي عمله فتشاغل

ص: ٤٨٤

بذنوبه عن عيوب الناس.

وقال: اللهم انى أعوذ بك أن تحسن فى لوامع العيون علانيتى و تقبح فى خفيات الغيوب سريرتى، اللهم كما اسأت و أحسنت الى فاذا عدت فعدت على.

وقال: فقد الاحبه غربه و عبادته الأحرار لا تكون الا شكر الله لا خوفا و لا رغبه.

وقال: كيف يكون صاحبك من إذا فتحت كيسه فأخذت منه حاجتك لم ينشرح لذلك.

وقال: أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب.

وقال: ان قوما عبدوه رهبه فتلك عبادته العبيد، و آخرون رغبه فتلك عبادته التجار، و قوما عبدوه شكرا فتلك عبادته الأحرار.

وقال: عجت للمتكبر الفخور الذى كان بالأمس نطفه و غدا جيفه، و عجت كل العجب لمن شك فى الله و هو يرى خلقه و لمن أنكر النشأه الأخرى و هو يرى الاولى و لمن عمل لدار الفناء و ترك دار البقاء.

وقال لابنه الباقر: لا تصحبن خمسه و لا ترافقهم فى طريقهم الفاسق فانه يبيعك بأكله فما دونها. قيل فما دونها؟ قال: يطمع فيها ثم لا- ينالها، و البخيل لأنه يطمع بك أحوج ما تكون اليه، و الكذاب فانه كالنسوان يبعد منك القريب و يقرب منك البعيد، و قاطع الرحم فانه ملعون فى ثلاث آيات من كتاب الله. و كان ينشد:

و ما شىء أحب الى لئيم

إذا سئم الكريم من الجواب

**(و من كلامه عليه السلام)**

كل عين ساهره يوم القيامة الا- ثلاث عيون: عين سهرت فى سبيل الله تعالى، و عين غمضت عن محارم الله، و عين فاضت من خشيه الله.

رواه فى «التذكره الحمدونيه» (ص ١٦٧ ط بيروت).

ص: ٤٨٥

### (و من كلامه عليه السلام)

يكتفى اللبيب بوحى الحديث و ينبو البيان عن قلب الجاهل و لا ينتفع بالقول و ان كان بليغا مع سوء الاستماع.

رواه فى «التذكرة الحمدونية» (ص ١٦٧ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

من خاف من سلطان ظلامه أو تغطرس فليقل: اللهم احرسنى بعينك التى لا- تنام، و اكنفنى بكنفك الذى لا يرام، و اغفر لى بقدرتك على، فكم من نعمه أنعمت بها على قل لك عندها صبرى. فيا من قل عند بليتة شكرى فلم تحرمنى، و يا من قل عند نعمته صبرى و لم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى، و يا ذا النعم التى لا تحصى و يا ذا الأيادى التى لا تنقص بك استدفع النقم (الدعاء).

رواه فى «عيون التواريخ» (ج ٤ ص ٣٠ مخطوط) عن جعفر الصادق قال قاله جدى على بن الحسين «ع».

### (و من كلامه «ع» فيمن مات ابنه)

ان من وراء ابنك ثلاث خصال: أما أولها فشهادته أن لا اله الا الله، و اما الثانية فشفاعته رسول الله، و أما الثالثة فرحمه الله عز و جل التى وسعت كل شىء.

رواه فى «رسائل ابن ابى الدنيا» (ص ٦٤ ط جمعيه النشر بمصر) قال:

قال عبد الرحمن، نا عبد الله بن صالح العجلي، قال: أبطأ عن على بن الحسين أخ له كان يأنس به. فسأل عن إبطائه فقيل: انه مشغول بموت ابن له كان من المسرفين على نفسه، فقال له على بن الحسين: ان من وراء ابنك -إلخ.

ص: ٤٨٦



لما سئل عن الفقر فى قول رسول الله «ص»: استعد للفقر جلبابا.

هو الفقر الى الله عز و جل، فلو جعلت الدنيا بحذافيرها لمؤمن ما فرح بها و لو صرفت بكليتها ما حزن عليها، و ان اولياء الله لا يسكنون الى شىء دونه.

رواه فى «الأمالى» (ج ١ ص ١٥٩ ط القاهره).

ص: ٤٨٧

## اشاره

قد تقدم جمله مما ورد في كتب أعلام أهل السنه و أعازمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٥١ الى ص ٢٠٥) و نستدرک هاهنا بعض ما لم نقله هناك أو نقلناه عن غير من نقل عنه هاهنا:

## نسبه و ميلاده و وفاته

و ممن لم نقل عنه العلامه شمس الدين الذهبي الشافعي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٤٠١ ط بيروت) قال:

ابو جعفر الباقر هو السيد الامام، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي المدني، ولد زين العابدين، ولد سنه ست و خمسين في حياه عائشه و أبي هريره. أرخ ذلك احمد بن البرقي.

ص: ٤٨٨

الى أن قال: قال الزبير بن بكار: كان يقال لمحمد بن علي: باقر العلم، و أمه هي أم عبد الله بنت الحسن بن علي.

الى أن قال: حدثنا أبو زرعه قال: و قال أبو نعيم: توفي محمد بن علي في سنة اربع عشره و مائه.

و منهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٤ ط السعاده بمصر) قال:

سيدنا الامام محمد الباقر رضى الله عنه، الامام التابعى الجليل المجمع على جلالته و إمامته.

الى أن قال: و مولده بالمدينه يوم الثلاثاء ثالث صفر سنه سبع و خمسين للهجره، و كان عمره يوم قتل جدّه الحسين رضى الله عنه

ثلاث سنين، و أمه أم عبد الله بنت الحسن بن الحسين بن علي بن أبى طالب رضى الله عنه.

و توفى فى شهر ربيع الاول، و قيل فى صفر سنه سبع عشره و مائه، و قيل أقل و قيل أكثر.

### **كان رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم (يقرئه السلام)**

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٤٠٤ ط بيروت) قال:

روى عن ابن عقده: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى نجیح، حدثنا على

ابن حسان القرشى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، قال قال أبى: أجلسنى جدى الحسين فى حجره، و قال لى: رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرئك السلام.

و عن أبان بن تغلب، عن محمد بن على، قال: أتانى جابر بن عبد الله، و أنا فى الكتاب. فقال لى: اكشف عن بطنك، فكشفت، فألصق بطنه ببطنى، ثم قال: أمرنى رسول الله أن أقرئك منه السلام.

و منهم العلامة ياسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٤ ط السعاده بمصر) قال:

ان ابن المدينى روى عن جابر أنه قال له و هو صغير: ان رسول الله يسلم عليك. قال: كيف؟ قال: كنت جالسا عنده و الحسين فى حجره و هو يداعبه، فقال: يا جابر يولد له مولود اسمه على، إذا كان يوم القيامه يقال ليقم العباد فيقوم ولده. ثم يولد له ولد اسمه محمد، فإذا أدركته فأقرئه منى السلام.

### عبادته عليه السلام

مما ورد فيها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٥ ط السعاده بمصر) قال:

عن أفلح مولاة قال: خرجت مع محمد بن على حاجا، فلما دخل المسجد الحرام نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبى أنت و أمى ان الناس

ص: ٤٩٠

ينظرون إليك فلو وقفت صوتك قليلا. فقال: ويحك يا أفلح و لم لا- أبكى لعل الله تعالى ينظر الى برحمته فأفوز بها عنده  
غدا. قال: ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه.

**و من كراماته عليه السلام**

**اشاره**

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ١٨١ الى ص ١٨٢) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة المعاصر الشيخ أحمد التابعى المصرى من علماء الأزهر فى كتابه «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ٢٠٣ ط السعاده  
بالقاهره) قال:

قال أبو بصير: قلت يوما للباقر، أنتم ورثة رسول الله «ص»؟ قال: نعم.

قلت: و رسول الله وارث الأنبياء جميعهم؟ قال: وارث جميع علومهم. قلت:

و أنتم ورثتم جميع علوم رسول الله «ص»؟ قال: نعم. قلت: فأنتم تقدرتون أن تحيوا الموتى و تبرؤا الأكمه و الأبرص و تخبروا الناس  
بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم؟ قال: نعم نفعل ذلك بإذن الله تعالى. ثم قال: ادن منى يا أبا بصير، و كان أبو بصير مكفوف  
النظر. قال: فدنوت منه فمسح بيده على وجهى فأبصرت السماء و الجبل و الأرض. فقال: أ تحب أن تكون هكذا تبصر و حسابك  
على الله أو تكون كما كنت و لك الجنة. قلت: الجنة، فمسح بيده على وجهى فعدت كما كنت.

ص: ٤٩١

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشبلنجي المعروف بالمؤمن في «نور الأبصار» (ص ١٤٤ ط الشعبيه بمصر) قال:

و من كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال: كنت مع ابي جعفر محمد بن علي الباقر فمر بنا زيد بن علي اخوه، فقال ابو جعفر: أما رأيت هذا ليخرجن بالكوفه و ليقتلن و ليظافن برأسه، فكان كما قال.

### و من كراماته عليه السلام

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي الشافعي في كتابه «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٧٩ النسخه المصوره من المكتبه الظاهريه في دمشق او الاحمديه في حلب) قال:

و لأحمد في المناقب من حديثه أيضا مرفوعا: أعطيت في علي خمسا.

و عن بعضهم قال: كنت بين مكه و المدينه فإذا انا بشيخ يلوح في البريه يظهر تاره و يغيب أخرى حتى قرب مني فسلم علي فرددت و قلت: من اين يا غلام قال: من الله، قلت و الي اين قال الي الله، قلت فما زادك قال التقوى، قلت: فمن أنت قال انا رجل عربي فقلت ابن لي، فقال انا رجل من قريش، فقلت ابن لي عافاك الله، قال انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال انا رجل علوي ثم انشد:

نحن على الحوض رواده

نذود و نسقى و راده

فما فاز من فاز الابدنا

و ما خاب من حبنا زاده

فمن سرنا نال السرور

و من ساءنا ساء ميلاده

و من كان غاصبا حقنا

فيوم القيامة ميعاده

ثم قال: انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين، ثم التفت فلم أره فلا- ادري نزل في الأرض ام صعد في السماء.

ص: ٤٩٣

اشاره

قد تقدم بعض ما رواه جماعه من أعلام القوم فى هذا الكتاب (ج ١٢ ص ١٩٣).

(من كلام له عليه السلام)

عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد.

رواه فى «جامع بيان العلم و فضله» (ص ٢٨ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره)

(و من كلامه عليه السلام)

(فى معرفه البارى تعالى)

لما أتاه أعرابى حين كان عليه السلام بفناء الكعبه، فقال له: هل رأيت الله حيث عبدته؟ فأطرق و اطرق من كان حوله ثم رفع رأسه اليه فقال: ما كنت اعبد شيئاً لم أره، فقال: و كيف رأيت؟ قال لم تره الأبصار بمشاهده العيان و لكن رأته القلوب بحقائق الايمان، لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس، معروف بالآيات منعت بالعلامات، لا يجور من قضيته، بان من الأشياء و بانث الأشياء منه،



ليس كمثلته شيء ذلك الله لا اله الا هو. فقال الأعرابي: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

رواه في «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص ٥٢ نسخة مكتبه عاطف افندى فى اسلامبول).

### (و من كلامه عليه السلام)

و وصف الرسول صلى الله عليه و آله: أدب الله محمدا صلى الله عليه و سلم أحسن الأدب، فقال: خذ العفو، و أمر بالعرف، و أعرض عن الجاهلين. فلما وعى عن الله عز و جل ما أمره قال: وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ. فلما قبل منه ما فوض اليه قال: وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا .

و قال رضى الله عنه: «ان الله رضى الآباء للأبناء فحذرهم منهم، و لم يرض الأبناء للآباء فأوصاهم بهم. و ان شر الأبناء من دعاه التقصير الى العقوق، و ان شر الآباء من دعاه البر الى الإفراط.

### (و من كلام له عليه السلام)

ما تغرغت عين بمائها إلا حرم الله وجه صاحبها على النار، فان سالت على الخدين لم يرهق وجهه قطر و لا ذله. و ما من شيء الا له جزاء الا الدمعه فان الله يكفر بها بحور الخطايا. و لو أن باكيا بكى فى أمه حرم الله تلك الامه على النار.

رواه فى «سلوه الأحزان» (ص ٤٠ ط منشأ المعارف بالاسكندريه).

و تقدم نقله عن غيره فى (ج ١٢ ص ١٨٧).

و رواه في «التبصره» (ج ١ ص ٢٨١ ط عيسى الحلبي بمصر) الى قوله يوم القيامة، لكنه ذكر بدل كلمه تغرغت: اغرورقت.

### (و من كلامه له عليه السلام)

أيها الناس ان أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته، و استحفظهم لسره، و استودعهم علمه. فهم عماد لامته، شهداء علمه، برأهم الله قبل خلقه، و أظلمهم تحت عرشه، و اصطفاهم فجعلهم علما على عباده، و دليلهم على صراطه، فهم الأئمة المهديون، و القاده البرره، عصمه لمن لجأ إليهم، و نجاه لمن اعتمد عليهم يغتبط من والاهم و يهلك من عاداهم، و يفوز من تمسك بهم، فيهم نزلت الرساله و عليهم هبطت الملائكه، و إليهم نفث الروح الامين، و آتاهم ما لم يؤت احد من العالمين. فهم الفروع الطيبه، و الشجره المباركه، و معدن العلم، و موضع الرساله و مختلف الملائكه، و هم أهل بيت الرحمه و البركه...الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

رواه في «آل بيت النبي» (ص ٩٦ ط دار التعاون بمصر).

### (و من كلام له عليه السلام)

من قرأ آيه الكرسي مره صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا و ألف مكروه من مكروه الآخره، أيسر مكروه الدنيا الفقير، و أيسر مكروه الآخره عذاب القبر.

رواه في «البركه في فضل السعي و الحرکه» (ص ١١٤ ط مكتبه التجاره

بمصر).

ص: ٤٩٦

### (و من كلام له عليه السلام)

وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه و سلم صحيفه فيها مكتوب:

ملعون من سرق تخوم الأرض، ملعون من تولى غير مواليه-أو قال ملعون من جحد نعمه من أنعم عليه.

رواه في «جامع بيان العلم و فضله» (ص ٩٠ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره) قال:

و أخبرني أحمد بن عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثنا محمد بن فطيس، قال حدثنا يحيى بن ابراهيم، قال حدثنا عبد الله بن مسلم، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالى، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جعفر محمد ابن على أنه قاله.

### (و من كلامه عليه السلام)

كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فان موسى بن عمران خرج يقتبس نارا فعاد نبيا مرسلا.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ٢٤٨ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

ما عرف الخير من لم يتبعه، ولا عرف الشر من لم يجتنبه.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ٢٤٨ ط بيروت) قاله.

### (و من كلامه عليه السلام)

ندعو الله فيما نحب فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله فيما أحب.

ص: ٤٩٧

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ١٠٩ ط بيروت).

**(و من كلامه عليه السلام)**

توق الصرعه قبل الرجعه.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ١٠٩ ط بيروت).

**(و من كلامه عليه السلام لابنه)**

يا بني ان الله تعالى خبأ أشياء في ثلاثه أشياء: خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعه شيئاً فلعل رضاه فيه، و خبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصيه شيئاً فلعل سخطه فيه، و خبأ أولياءه في خلقه فلا تحقرن أحداً فلعل ذلك الولي.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ١١٠ ط بيروت).

و في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٣ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر).

**(و من كلامه عليه السلام لابنه أيضا)**

يا بني! أنظر خمسه لا تحادثهم و لا تصاحبهم، و لا ترى معهم في طريق.

قلت: يا أبه جعلت فداك من هؤلاء الخمسه؟ قال: إياك و مصاحبه الفاسق، فانه يبيعك بأكله أو أفل منها، قلت: يا أبه و ما أقل منها؟ قال: الطمع فيها ثم لا ينالها.

قلت: يا أبه و من الثاني؟ قال: إياك و مصاحبه البخيل، فانه يخذلك في ماله أحوج ما تكون اليه. قلت: يا أبه و من الثالث؟ قال: إياك و مصاحبه الكذاب فانه يقرب منك البعيد و يباعد منك القريب. قلت: يا أبه و من الرابع؟ قال: إياك

و مصاحبه الأحمق، فإنه يحذرك ممن يريد أن ينفعك فيضرك. قلت: يا أبه و من الخامس؟ قال: إياك و مصاحبه القاطع لرحمه، لاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز و جل في ثلاثه مواضع في الذين كفروا ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ إلخ، و في الرعد ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ الآية، و في البقره ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ الى آخر الآية.

رواه في «الجلس الصالح الكافي» (ص ١٢٧ ط منشورات مؤسسه العالم في بيروت) قال:

حدثنا أبي رضى الله عنه، قال حدثنا أبو أحمد الختلى، قال حدثنا محمد ابن يزيد مولى بنى هاشم، قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشى، قال حدثني محمد بن عبد الله الهذلى، عن أبي حمزه الثمالى، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي، قال: قاله لى أبي.

**(و من كلامه عليه السلام)**

ما أقبح الأشر عند الظفر، و الكآبه عند النائبه، و الغلظه على الفقير، و القسوه على الجار، و مشاحنه القريب، و الخلاف على صاحب، و سوء الخلق على الأهل، و الاستطاله بالقدره، و الجشع مع الفقر، و الغيبه للجلس، و الكذب فى الحديث، و السعى بالمنكر، و الغدر من السلطان، و الخلف من ذى المروءه.

رواه فى «التذكره الحمدونيه» (ص ٢٤٨ ط بيروت).

**(و من كلامه عليه السلام)**

لا تسيرن سيرا و أنت حاقن، و لا تنزلن عن دابه ليلا لفضاء حاجه الا و رجلك فى خف، و لا تبولن فى نفق، و لا تذوقن بقله و لا تشمها حتى تعلم ما هي، و لا

ص: ٤٩٩

تشرّب من سقاء حتى تعلم ما فيه، و احذر من تعرف، و لا تصحب من لا تعرف.

تعلموا العلم فان تعلمه جنه، و طلبه عبادته، و مذاكرته تسبيح، و البحث عنه جهاد و تعظيمه صدقه، و بذله لأهله قربه، و العلم منار الجنه و أنس من الوحشه، و صاحب فى الغربه، و رفيق فى الخلوه، و دليل على السراء، و عون على الضراء و زين عند الأخلاء، و سلاح على الأعداء، و يرفع الله به قوما ليجعلهم فى الخير أئمه يقتدى بفعالهم و تقتص آثارهم، و يصلى عليهم كل رطب و يابس و حيتان البحر و هوامه و سباع البر و أنعامه.

رواه فى «التذكرة الحمدونيه» (ص ٣٨٧ ط بيروت) قال: وصى محمد ابن على بن الحسين بعض أصحابه و هو يريد سفرا فقله.

**(و من كلامه عليه السلام)**

صانع المنافق بلسانك، و أخلص مودتك للمؤمن، و لا تجاوز صدقاتك الى كافر.

رواه فى «التذكرة الحمدونيه» (ص ٣٨٨ ط بيروت)

**(و من كلامه عليه السلام)**

من سأل فوق قدره استحق الحرمان.

رواه فى «التذكرة الحمدونيه» (ص ٢٦٨ ط بيروت).

**(و من كلامه عليه السلام)**

من دخل قلبه ما فى خالص دين الله، شغله عما سواه. ما الدنيا، و ما عسى

ص: ٥٠٠

أن تكون، هل هو الا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها.

رواه في «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٤٠٥ ط بيروت).

### كلماته «ع» في جواب اسئلته هشام

:

قال الزبير في النسب: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: حج الخليفة هشام، فدخل الحرم متكئا على يد سالم مولاه، و محمد بن علي بن الحسين جالس، فقال: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي. فقال: المفتون به أهل العراق؟ قال: نعم. قال: اذهب اليه فقل له: يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس و يشربون الى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال له محمد:

يحشر الناس على مثل قرصه النقي، فيها الأنهار مفرجه. فرأى هشام أنه قد ظفر فقال: الله أكبر، اذهب اليه، فقل له: ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ! ففعل. فقال: قل له: هم في النار أشغل، و لم يشغلوا أن قالوا «أَيُّضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» [الأعراف:]

رواه في «سير أعلام النبلاء» (ج ٤ ص ٤٠٥ ط بيروت):

### (و من كلامه عليه السلام)

صلاح من جهل الكرامه في هوانه.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ٢٦٨ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

المسترسل موقى و المحترس ملقى.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ٢٦٨ ط بيروت).

### (ما روى من كلماته عليه السلام)

فى «المشروع الروى» (ص ٣٧ ط القاهره):

ما دخل قلب امرئ شىء من الكبر الأنقص من عقله مثل ما دخل من الكبر.

ما من عباده أفضل من عفه بطن و فرج.

ليس شىء مميل الاخوان إليك مثل الإحسان إليهم.

بئس الأخ يرداك غنيا و يقطعك فقيرا.

اعرف الموده فى قلب أخيك بماله فى قلبك.

### (و من كلامه عليه السلام)

فى تفسير قوله تعالى «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا»:

الغرفة الجنة بما صبروا، قال على الفقر فى الدنيا.

رواه فى «عده الصابرين» (ص ١٤٦ ط دار الكتب فى بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

لما سئل محمد بن على بن الحسين: لم فرض الله تعالى الصوم على عباده؟ فقال: ليجد الغنى من الجوع فيحنو على الضعيف.

رواه فى «التذكرة الحمدونية» (ص ١١٥ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

عاتب أخاك بالإحسان اليه، و اردد شره بالانعام عليه.

رواه فى «التذكرة الحمدونية» (ص ٣٨٨ ط بيروت).



يا بنى إياك و الكسل و الضجر فإنهما مفتاح كل شر، فإنك ان كسلت لم تؤد حقا و إذا ضجرت لم تصبر على حق.

رواه فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٥ ط مصر).

### سائر ما رواه من كلماته عليه السلام

فى «التذكرة الحمدونية» (ص ٣٥ ط مصر).

قال: قال عليه السلام: الغنى و العز يجولان فى قلب المؤمن، فإذا وصلا الى مكان فيه التوكل جعلاه وطنا.

و قال جابر الجعفى: قال لى محمد بن على: انى لمحزون و انى لمشتغل القلب. قلت: و ما شغل قلبك و ما حزنك؟ قال: يا جابر ان من دخل قلبه صافى خالص دين الله عز و جل شغله عما سواه. يا جابر ما الدنيا، و ما عسى أن تكون هل هو الا مركب ركبتة أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها. يا جابر ان المؤمنين أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنه و أكثرهم معونه، ان نسيت ذكروك و ان ذكرت أعانوك قوالين بحق الله تعالى قوامين بأمر الله، فأنزل الدنيا منزلا نزلت فيه و ارتحلت عنه أو كخيال أصبته فى منامك فاستقظيت و ليس معك منه شىء، فاحفظ الله فيما استرعاك من دينه و حكمته.

و قال: ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله عز و جل صاحبها على النار و ان سألت على خده لم ير وجهه قتر و لا ذله، و ما من شىء الا له أجر الا الدمعه فان الله تعالى يكفر بها بحور الخطايا، و لو أن باكيا بكى فى أمه لحرم الله تلك

و عن عبد الله بن عطاء قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبي جعفر محمد، فقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم. وقال: كان لي أخ في عيني عظيم، والذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه.

و كان يقول في جوف الليل: اللهم انك أمرتني فلم أؤتمر و زجرتني فلم أنزجر و هذا عبدك بين يديك فبم أعتذر. وقال: ما من عباده أفضل من عفه بطن و فرج و ما من شيء أحب الى الله تعالى من أن يسأل، و ما يدفع القضاء الا الدعاء، و ان أسرع الخير ثوابا البر و أسرع الشر عقوبه البغي، و كفى بالمرء عيبا أن يرى من الناس ما يعمى عنه من نفسه، و أن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه، و أن يؤذى جلسه بما لا يعنيه.

## اشاره

قد تقدم جمله مما ورد في كتب أعلام أهل السنه و أعازمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٧ الى ص ٢٩٤) و نستدرک هاهنا بعض ما لم نقله هناك أو نقلناه عن غير من نقل عنه هاهنا.

## نسبه و ميلاده و وفاته

و ممن لم نقل عنه العلامة الشيخ ابراهيم بن ياسين السنهوتي الشافعي في «الأنوار القدسيه» (ص ٣٦ ط السعاده بمصر) قال:

الامام جعفر الصادق رضي الله عنه، ناهيك بامام ورث مقام النبوه و الصديقيه فزدهرت في طلعه أنوار العلوم و المعارف الحقيقيه، لان جده سيد الشهداء الامام الحسين، و أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، و أمها أسماء بنت عبد الرحمن ان أبي بكر الصديق، أخذ الحديث عن أبيه و جده

ص: ٥٠٥

لامه و عروه و عطاء و نافع و الزهرى، و عنه السفينان و مالك و القطان، خرج له الجماعة سوى البخارى. قال أبو حاتم: ثقه لا يسأل عن مثله. و له كرامات كثيرة و مكاشفات شهيره.

الى أن قال:

«كانت ولادته» سنه ثمانين للهجره، و هى سنه سيل الحجاب، و قيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ثامن شهر رمضان سنه ثلاث و أربعين. و توفى فى شوال سنه ثمان و أربعين و مائه بالمدينه و دفن بالبقيع فى قبر فيه أبوه محمد الباقر و جده على زين العابدين و عم جده الحسن بن على رضى الله عنهم أجمعين.

فله دره من قبر ما أكرمه و أترفه و أشرفه.

ثم ولداه ولد اسمه القاسم، و للقاسم بنت اسمها أم كلثوم، و هما المدفونان بالقرافه بقرب الامام الليث بن سعد على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه اليه.

و منهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى المتوفى سنه ٧٤٩ فى كتابه «تاريخ ابن الوردى» (ج ١ ص ٢٦٦ طبع المطبعه الحيدريه فى الغرى الشريف) قال:

ثم دخلت سنه ثمان و أربعين و مائه و فيها توفى جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم، سمي الصادق لصدقه.

ص: ٥٠٦

و منهم العلامة الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف الأستاذ بجامعة الأزهر فى كتابه «المبتكر الجامع لكتابى المختصر و المعتصر فى علوم الأثر» (ص ١٣٢ ط دار الكتب الحديثه بالقاهره)قال:

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم، العلوى الهاشمى، أبو عبد الله المدنى. و أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر، و هو من أجله التابعين. و كان ورعا تقيا عابدا زاهدا فصيحاً، و كان يلبس الجبه الخشنه الغليظه القصيره من الصوف على جسده و يلبس الحله الخز على ظاهره و

يقول «نلبس الجبه لله و الخز لكم، فما كان لله أخفيناها و ما كان للناس أظهرناه».

قال فيه عمر بن المقدم: كنت إذا رأيت جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين.

دخل عليه أبو حنيفة فقال: يا أبا حنيفة بلغنى أنك تقيس، لا تفعل فان أول من قاس إبليس.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن شاکر بن أحمد الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ٢٩)قال:

و فيها (أى سنه ثمان و أربعين و مائه) توفى جعفر بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب. الى أن قال: مولده سنه ثمانين.

الى أن قال: و توفى فى هذه السنه و دفن بالبقيع عند قبر أبيه محمد الباقر و جدّه على زين العابدين و عم جدّه الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم.

فله دره من قبر ما أكرمه و أشرفه، و لقب بالصادق لصدقه فى مقاله.

قد تقدم نقل بعض كلمات القوم فيه في (ج ٢ ص ٢١٧ الى ص ٢٢٧).

و ممن لم نقل عنه العلامة السيد محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن علوى الحضرمى في «المشعر الروى» (ص ٣٥ ط القاهره) قال:  
وله كلام نفيس جامع فى علم التوحيد و الحقائق و المعارف و غيرها، و قد ألف جابر بن حيان كتابا يشتمل على ألف ورقه  
تتضمن رسائل و هى خمسمائه رساله، و نقل عنه من العلوم ما سارت به الركبان و اشتهر صيته فى البلدان، و  
كان يقول: سلونى قبل أن تفقدونى فانه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثى.

و منهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٨ ط السعاده بمصر) قال:

و كان تلميذه (أى جعفر بن محمد) أبو موسى جابر بن حيان الصوفى الطرسوسى، قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقه تتضمن  
رسائل جعفر الصادق و هى خمسمائه رساله.

و منهم العلامة محمد بن شاكر بن احمد الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ٣٠ مخطوط) قال:

قال أبو حنيفه: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد، و

كان يقول: سلونى قبل أن تفقدونى فانه لا يحدثكم بعدى بمثل حديثى.

## أنموذج مما ورد (في خوفه من ربه و خلوصه لله)

منه ما رواه العلامة أبو الفرج جمال الدين سبط ابن الجوزى الحنفى البغدادى فى «المدهش» (ص ١٦٢ ط المؤسسه العالميه فى بيروت) قال:

حج جعفر الصادق فأراد أن يلبى فتغير وجهه، فقيل: مالك يا ابن رسول الله؟ فقال: أريد أن ألبى فأخاف أن اسمع غير الجواب.

و منه ما رواه العلامة الفاضل الشيخ معافى بن زكريا النهروانى الجريرى المولود سنه ٣٠٣ و المتوفى سنه ٣٩٠ فى «الجلس الصالح الكافى» (ص ٨٦ ط بيروت) قال:

حدثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن سعيد الكلبي، ثنا محمد بن زكريا، ثنا محمد بن عبد الرحمن التيمى، عن أبيه، قال: وقع بين جعفر بن محمد و بين عبد الله بن حسن كلام فى صدر يوم، فأغلظ فى القول عبد الله بن حسن، ثم افترقا و راحا الى المسجد فالتقيا على باب المسجد، فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد لعبد الله بن حسن: كيف أمسيت يا أبا محمد. قال: بخير، كما يقول المغضب.

فقال: يا أبا محمد! أما علمت أن صله الرحم تخفف الحساب؟ فقال: لا. تزال تجيء بالشىء لا نعرفه. قال: فانى أتلو عليك به قرآنا. قال: و ذلك أيضا؟ قال: نعم. قال: فهاته. قال: قول الله عز و جل «الَّذِينَ يَصِّمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ». قال: فلا ترانى بعدها قاطعا رحما.

## كرمه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٧ ط السعاده بمصر) قال:

و كان (جعفر بن محمد) يطعم المساكين حتى لا يبقى لعائلته شىء.

## كراماته عليه السلام

### اشاره

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٦ ط السعاده بمصر) قال:

منها أنه سعى به عند المنصور، فلما حج حضر الساعى و أحضروه، فقال للساعى: أ تحلف. فقال: نعم، فحلف. فقال جعفر للمنصور: حلفه بما أراه.

فقال: قل برئت من حول الله و قوته و التجأت الى حولى و قوتى لقد فعل جعفر كذا و كذا. فامتنع الرجل ثم حلف فما تم حتى مات مكانه.

و منها: ان الطاغية قتل مولاه فلم يزل ليلته يصلى ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الضججه بموته.

و منها:

أنه لما بلغه قول الحكم بن العباس الكلبي فى عمه زيد:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخله

و لم نر مهديا على الجذع يصلب

ص: ٥١٠



قال: اللهم سلط عليه كلبا من كلابك، فافترسه الأسد.

و منها:

ما خرجه الطبري من طريق وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول:

حججت سنة ثلاث عشره و مائه، فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس فإذا رجل جالس يدعو. فقال: يا رب يا رب، حتى انقطع نفسه، ثم قال: يا حي يا حي، حتى انقطع نفسه، ثم قال: الهى انى اشتهيت العنب فأطعمنيه و ان بردى قد خلقا فاكسنى. قال الليث: فما تم كلامه حتى نظرت الى سله مملوءه عنبا و ليس على وجه الأرض يومئذ عنب، و إذا ببردين لم أر مثلهما، فأراد الاكل فقلت: انا شريكك لأنك دعوت و أنا أو من. فقال: كل و لا تخبأ و لا تدخر، ثم دفع الى أحد البردين، فقلت: لى عنه غنى، فاتزر بأحدهما و ارتدى بالآخر ثم أخذ الخلعيتين و نزل، فلقيه رجل فقال: ألبسنى يا ابن رسول الله فدفعهما اليه. فقلت: من هذا؟ قال: جعفر الصادق. قال الليث: فطلبته لا سمع منه فلم أجده.

و منها:

ان ابن عمه عبد الله بن المحصى كان شيخ بنى هاشم و هو والد محمد و أخيه أرسلوا لجعفر لييايعهما، و قال: ليست لى و لا لهما انها لصاحب القباء الأصفر يلعب بها صبيانه، و كان المنصور العباسى حاضرا و عليه قباء أصفر فكان كذلك.

و كان مجاب الدعوه فإذا سأل الله شيئا لا يتم قوله الا و هو بين يديه.

**و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:**

ص: ٥١١

منهم العلامة العارف الخواجه المولوى عبد الفتاح بن محمد نعمان الحنفى الهندى فى «مفتاح العارف» (ص ٧١ مخطوط) روى من جملة كراماته ما هذه ترجمته: ان عجوزا كانت تبكى لموت بقره لها، فمر عليها الصادق فقال لها: لما ذا تبكين. فقالت: كانت لى بقره أعيش أنا و أولادى من لبنها. فقال: أ تحبين أن يحييها الله تعالى. فقالت: هل تسخر منى، فدعا عليه السلام و سأل من الله إحياءها ثم ضرب عليها برجله فقامت البقره من مكانها، فغاب عن الناس لثلا يعرفوه.

### استجابہ دعائہ علیہ السلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٦ ط السعاده بمصر) قال:

و حج المنصور سنه سبع و أربعين و مائه فقدم المدينه فقال: على بجعفر ابن محمد قتلنى الله ان لم أقتله، فتغافل عنه الربيع لينسأه، ثم أعاد ذكره فتغافل عنه و أعاد ذكره ثالثا برساله قبيحه للربيع، فلما جىء به قال له الربيع العذر إليك فيشدد فى طلبك. فقال: لا حول و لا قوه الا بالله. فلما دخل عليه قال:

يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماما يحملون إليك زكاه أموالهم و تلحد فى سلطانى و بيعتى قتلنى الله ان لم أقتلك. فقال جعفر: يا أمير المؤمنين ان سليمان عليه الصلاه و السلام أعطى فشكر، و ان أيوب عليه الصلاه و السلام ابتلى فصبر،

ص: ٥١٢

و ان يوسف عليه الصلاه و السلام ظلم فغفر، و أنت من ذلك العنصر. فقال له المنصور: الى عندي أبا عبد الله البريء الساحه جزاك الله من ذى رحم أفضل ما جازى به ذوى الأرحام عن أرحامهم. ثم تناول يده و أجلسه معه على فراشه و طيبه بيده حتى جعل لحيته قاطره طيبا، ثم أمر له بجائزه و كسوه و قال: انصرف فى حفظ الله و كنفه فانصرف فقال له الربيع: انى رأيت عجا بما قلت يا ابا عبد الله حين دخلت؟ قال: قلت «اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام و اكنفنى بركنك الذى لا يرام و احفظنى بقدرتك على لا أهلك و أنت رجائى، اللهم انك أعظم و أجل مما أخاف و احذر، اللهم بك ادفع فى نحره و بك أستعيذ من شره».

و منهم العلامة محمد بن شاكر بن أحمد الشافعى السنهوتى فى «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ٣٢ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الأنوار القدسيه» لكنه قال فى آخر الحديث قال منصور: يا ربيع الحق ابا عبد الله جائزته و كسوته. و ذكر فى الدعاء بدل كلمه أعظم «اكبر»، و زاد فى آخره «اللهم صل على محمد و على آل محمد و سلم».

و منهم العلامة شمس الدين الذهبى الشافعى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٦ ص ٢٦٦ ط الرساله فى بيروت) قال:

أخبرنا على بن أحمد فى كتابه، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأنا محمد بن عبد الباقي الانصارى، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى بالله، أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيدلانى، حدثنا أبو طالب على بن أحمد الكاتب، حدثنا عيسى بن أبى حرب الصفار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال: دعانى المنصور فقال: ان جعفر

ابن محمد يلحد في سلطاني قتلني الله ان لم أقتله. فأتيته فقلت: أجب أمير المؤمنين. فتطهر و لبس ثيابا، أحسبه قال جددا، فأقبلت به فاستأذنت له فقال:

أدخله، قتلني الله ان لم أقتله. فلما نظر اليه مقبلا قام من مجلسه فتلقاه و قال:

مرحبا بالنقى الساحة، البرىء من الدغل و الخيانه، أختى و ابن عمى، فأقعدته معه على سريره و أقبل عليه بوجهه و سأله عن حاله ثم قال: سلنى عن حاجتك. فقال:

أهل مكه و المدينه قد تأخر عطاؤهم فتأمر لهم به قال: افعل. ثم قال: يا جاريه ائتنى بالتحفه. فأتته بمدهن زجاج فيه غاليه فغلفه بيده و انصرف. فاتبعته، فقلت: يا ابن رسول الله، أتيت بك و لا- أشك أنه قاتلك، فكان منه ما رأيت، و قد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو؟ قال: قلت «اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام، و اكنفنى بركنك الذى لا يرام، و احفظنى بقدرتك على، و لا- تهلكنى و أنت رجائى. رب كم من نعمه أنعمت بها على قل لك عندها شكرى، و كم من بليه ابتليتني بها قل لها عندك صبرى، فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من قل عند بليته صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على المعاصى فلم يفضحنى، و يا ذا النعم التى لا- تحصى أبدا، و يا ذا المعروف الذى لا- ينقطع أبدا، أعنى على دينى بدنيا، و على آخرتى بتقوى، و احفظنى فيما غبت عنه و لا- تكلنى الى نفسى فيما خطرت يا من لا- تضره الذنوب و لا ننقصه المغفره، اغفر لى ما لا يضرك، و أعطنى ما لا ينقصك، يا وهاب أسألك فرجا قريبا، و صبيرا جميلا، و العافيه من جميع البلايا، و شكر العافيه».

و منهم العلامة الفاضل المعاصر الشيخ أحمد الناجى المصرى من علماء الأزهر فى كتابه «الاعتصام بحبل الإسلام» (ط السعاده بالقاهره) قال:

حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه أنه قال: لما حج المنصور سنة سبع

و أربعين و مائه قدم المدينة فقال للربيع: ابعث الى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا قتلنى الله ان لم أقتله. فتغافل الربيع عنه و تناساه، فأعاد عليه فى اليوم الثانى و اغلظ فى القول، فأرسل اليه الربيع، فلما حضر قال له الربيع: يا ابا عبد الله أذكر الله تعالى فانه قد أرسل لك من لا يدفع شره الا الله و انى أتخوف عليك.

فقال جعفر: لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم.

ثم ان الربيع دخل به على المنصور، فلما رآه المنصور اغلظ له فى القول و قال: يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماما يجوبون إليك زكاه أموالهم و تلحد فى سلطانى و تتبع لى الغوائل قتلنى الله ان لم أقتلك. فقال جعفر: يا امير المؤمنين ان سليمان أعطى فشكره، و ان أيوب ابتلى فصبر، و ان يوسف ظلم فغفر، فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك و لك بهم أسوه حسنه.

قال المنصور: أجل يا ابا عبد الله ارتفع الى هنا عندى. ثم قال: يا ابا عبد الله ان فلانا أخبرنى عنك بما قلت لك. فقال: أحضره يا امير المؤمنين ليوافقنى على ذلك، فأحضر الرجل الذى سعى به الى المنصور فقال له المنصور: أحقا ما حكيت لى عن جعفر. فقال: نعم يا امير المؤمنين. فقال جعفر: حلفه بما تختار فقال له جعفر: قل برئت من حول الله و قوته و التجأت الى حولى و قوتى لقد فعل جعفر كذا و كذا. فامتنع الرجل، فنظر اليه المنصور نظره منكره له فحلف بها، فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض و خر ميتا مكانه. فقال المنصور: جروا برجله و أخرجوه. ثم قال: لا عليك يا ابا عبد الله أنت البرىء الساحه السليم الناحيه المأمون الغاليه على بالطيب، فأتى بالغاليه فجعل يفلق بها لحيته الى أن تركها تقطر و قال: فى حفظ الله و كلاته، و الحقه يا ربيع بجوائز حسنه و كسوه سنه.

قال الربيع: فلحقته بذلك ثم قلت: يا ابا عبد الله رأيتك تحرك شفيتك و كلما حركتها سكن غضب المنصور، بأى شىء كنت تحركها؟ قال: بدعاء

جدى الحسين.قلت:و ما هو يا سيدى.قال«اللهم يا عدتى عند شدتى و يا عونى عند كربتى احرسنى بعينك التى لا تنام و اكنفنى بركنك الذى لا يرام و ارحمنى بقدرتك على فلا أهلك و أنت رجائى،اللهم انك اكبر و اجل و أقدر مما أخاف و أحذر،اللهم بك ادراً فى نحره و أستعيذ من شره انك على كل شىء قدير».

قال الربيع:فما نزلت بى شده و دعوت به الا فرج الله به عنى.قال الربيع:

و قلت له:منعت الساعى بك الى المنصور من أن يحلف بيمينه و أحلفته بيمينك، فما كان الا أن أخذ لوقته ما السر فيه؟قال:لان فى يمينه توحيد الله و تمجيده و تنزيهه،فقلت يحلم عليه و يؤخر عنه العقوبه و أحببت تعجيلها اليه فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله لوقته.

و قد كتب رضى الله عنه كتاب الجفر فيه كل ما يحتاجون الى علمه الى يوم القيامة.

و منهم العلامة أبو القاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقى فى «تاريخ مدينه دمشق»(و النسخه مصوره من مخطوطه جامع السلطان أحمد فى اسلامبول)قال:

قرأت بخط أبى الحسن رشأ بن نظيف و ابنائه أبو القاسم على بن ابراهيم و ابو الوحش سبيع بن مسلم عنه،أنا أبو القاسم حمزه بن عبد الله بن الحسين الطرابلسى بها،نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادى،نا أبو بكر بن دريد،نا الحسن بن خضر،عن أبيه،حدثنى مولى له بجيله من أهل الكوفه،حدثنى رزام مولى خالد بن عبد الله القسرى قال: بعث أبى المنصور الى جعفر بن محمد بن على ابن الحسين عليهم السلام و أمه ام فروه بنت قاسم بن محمد بن أبى بكر.قال:فلما أقبلت به اليه و المنصور بالحيره و علونا النجف نزل جعفر بن محمد عن راحلته.

فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم رفع يديه. قال رزام: فدنوت منه فإذا هو يقول «اللهم بك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد عبدك و رسولك أتوسل، اللهم سهل حزونه و ذلل لى صعوبته و أعطنى من الخير أكثر ما أرجو و اصرف عنى من الشر أكثر مما أخاف».

ثم ركب راحلته، فلما وقف بباب المنصور و أعلم بمكانه فتحت الأبواب و رفعت الستور، فلما قرب من المنصور قام إليه فتلقاه و أخذ بيده و ما شاه حتى انتهى به الى مجلسه فأجلسه فيه، ثم اقبل اليه يسأله عن حاله و جعل جعفر يدعو له، ثم قال: قد عرفت ما كان منى فى أمر هذين الرجلين -يعنى محمد و ابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن- و برى كان بهما و قد استخفى و أخاف أن يشق العصا و أن يلقيها بين أهل هذا البيت شرا لا يصلح أبدا، فأخبرنى عنهما. فقال له جعفر: و الله لقد نهيتهما فلم يقبلا فتركتهما كراهه أن اطلع على أمرهما و ما زلت خاطبا فى جعلك مواظبا على طاعتك. قال: صدقت و لكنك تعلم أننى أعلم أن أمرهما لن يخفى عنك و لن تفارقنى الا- أن تخبرنى به. فقال له: يا أمير المؤمنين أفتأذن لى أن أتلو آيه من كتاب الله عليك منتهى عملى و علمى. قال: هات على اسم الله، فقال جعفر: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم «لَئِن أُخْرِجُوا لَّا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِن قُوتِلُوا لَّا يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِن نَصَرُوهُمْ لَيُؤَلَّنَّ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ» .

قال: فخر أبو جعفر ساجدا ثم رفع رأسه فقبل بين عينيه و قال: حسبك.

اشاره

تقدم نقل بعض كلماته عليه السلام في المجلدات السابقة و ننقل هاهنا ما لم ننقله هناك عن أعلام القوم و أعاضهم:

(من كلامه عليه السلام)

الكمال كل الكمال التفقه في الدين، و الصبر على النائبه، و تدبير المعيشه.

رواه في «جامع بيان العلم و فضله» (ص ٧٣ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره).

(و من كلامه عليه السلام)

ما موت أحد أحب الى إبليس من موت فقيه.

رواه في «جامع بيان العلم و فضله» (ص ٧٣ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره).



### (و من كلامه عليه السلام)

فى قوله تعالى «خُذِ الْعَفْوَ» الآية:

ليس فى القرآن آيه أجمع لمكارم الأخلاق منها، و دخل فيها قبول المعاذير، و عدم الاستقصاء و التصديق للقائلين، و قبول الملتبس من الأمور، و عدم مكافأه الجاهل، و عدم المؤاخذه و الالتفات الى قوله و الإصغاء الى سفاهته، و نحو ذلك من الآداب مع الاستمرار على القيام بحق الله تعالى الذى هو الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر غير مأخوذ فى ذلك بلومه لائم.

رواه فى «شرح الخمسمائه آيه» (ص ١٠٩).

### (و من كلامه عليه السلام)

وجدنا العلم كله فى أربع: أولها أن تعرف ربك، و الثانى أن تعرف ما صنع بك، و الثالث أن تعرف ما أراد منك، و الرابع أن تعرف ما تخرج به من ذنبك.

و قال بعضهم: ما يخرجك من دينك.

رواه فى «جامع بيان العلم و فضله» (ص ٩ ط دار الكتب الحديثيه بالقاهره)

### (و من كلامه عليه السلام)

عند ما ذكر عنده قول النبى صلى الله عليه و سلم «النظر الى وجه العالم عباده»:

ص: ٥١٩

هو العالم الذى إذا نظرت اليه ذكرك الآخره،و من كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنه.

رواه فى «سمير الليالى»(ج ٢ ص ٣٨٥ ط مطبعه البلاغه بطرابلس)

### (و من كلامه عليه السلام)

روايه الحديث و بثه فى الناس أفضل من عباده:

رواه فى «جامع بيان العلم و فضله»(ص ٢٨ ط دار الكتب الحديثه بالقاهره)

### (و من كلامه عليه السلام)

اللّه أعدل من أن يجبر عبده على معصيه ثم يعذبه عليها.فقال السائل:فهل أمرهم مفوض إليهم؟فقال:اللّه أعز من ان يجور فى ملكه ما لا يريد.فقال له السائل:فكيف ذلك إذا؟قال:أمر بين الأمرين لا جبر و لا تفويض.

رواه فى «الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ٣٧ ط السعاده بالقاهره).

قال: ان رجلا قال له:هل العباد مجبرون؟فقاله.

### (و من كلامه عليه السلام)

كتاب اللّه على أربعة أشياء العبارة و الاشاره و اللطائف و الحقائق:فالعبارة للعوام،و الاشاره للخواص،و اللطائف للأولياء،و الحقائق للأنبياء.

رواه فى «الوسيله الاحمديه فى شرح الطريقه المحمديه»المطبوع بهامش «البريقه المحموديه»(ج ١ ص ٤٤ ط مصطفى الحلبي بالقاهره)

ص: ٥٢٠

## (و من كلامه عليه السلام)

إذا جلستم مع الأخوان على المائدة فأطيلوا الجلوس، فإنها الساعه التي لا تحسب عليكم من أعماركم، وقال صلى الله عليه و سلم «لا تزال الملائكة تصلى على أحدكم ما دامت مائدته موضوعه بين يديه حتى ترفع». وقال صلى الله عليه و سلم «الطعام البارد فيه بركه و الطعام الحار لا بركه فيه». وقال صلى الله عليه و سلم «الثريد بركه».

رواه في «البركه في فضل السعي و الحرکه» (ص ٢٠٥ ط المكتبه التجاربه بمصر).

## (و من كلامه «ع» لأبي حمزه الثمالی)

يا أبا حمزه أ تعرف مسجد السهله؟ قلت: عندنا مسجد يسمى مسجد السهله.

قال: لم أرد سواه، لو أن زيدا أتاه و صلى فيه و استجار فيه بربه من القتل لأجاره، ان فيه موضع البيت الذي كان يخطط فيه إدريس عليه السلام و منه رفع الى السماء، و منه خرج ابراهيم الى العمالقه، و هو موضع مناخ الخضر، و ما أتاه مغموم الا فرج الله عنه.

رواه في «آثار البلاد و أخبار العباد» (ص ٢٥٠ ط بيروت).

## (و من مكالمته عليه السلام مع شقيق البلخي)

حكى أن شقيقا البلخي سأل جعفر بن محمد رضی الله عنه و عن آباءه عن الفتوه، فقال: ما تقول أنت. فقال شقيق: ان أعطينا شكرنا و ان منعنا صبرنا. فقال

ص: ٥٢١

جعفر: هكذا تفعل كلاب المدينة. فقال شقيق: يا بن رسول الله فما الفتوه عندكم؟ قال: ان أعطينا آثرنا و ان منعنا شكرنا.

رواه في «السيرة النبويه» (ج ١ ص ٥٨٦).

### (و من كلامه «ع» لحاجب بن عمار)

اضمن لى واحده أضمن لك ثلاثا: اضمن لى أنك لا تلقى أحدا مواليا فى دار الخلافه الا قمت فى قضاء حاجته، و أنا أضمن لك أن لا يصيبك حد السيف أبدا، و أن لا يظلك سقف السجن أبدا، و أن لا يدخل الفقر بيتك أبدا.

رواه فى «البركه فى فضل السعى و الحرکه» (ص ١٦٨ ط المكتبه التجاربه بمصر).

### (و من كلامه عليه السلام)

لم أر أوعظ من المقبره، و لا آنس من كتاب الله تعالى، و لا أسلم من الوحده.

رواه فى «سلوه الأزان» (ص ٤٥ ط منشأه المعارف بالاسكندريه).

### (و من كلامه عليه السلام)

أتق الله و لا تقس الدين برأيك، فانا نقف غدا، نحن و أنت و من خلقنا بين يدى الله تعالى، فنقول: قال الله، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، و تقول أنت و أصحابك: سمعنا و رأينا، فيفعل الله بنا و بكم ما يشاء.

رواه فى «شرف أصحاب الحديث» (ص ٧٦ ط آنقره عاصمه بلاد تركيا).

ص: ٥٢٢

قال:قال ابن شبرمه: دخلت أنا و أبو حنيفه على جعفر بن محمد بن علي فقال له لابي حنيفه.

### (و من كلامه عليه السلام)

إذا أشكل عليك أول شهر رمضان فعد الخامس من الشهر الذي صمته في العام الماضي،فانه أول يوم من شهر رمضان الذي في العام المقبل.

رواه في «مجموعه اليواقيت المصريه»(ص ٣٤٢).

### (و من كلامه عليه السلام)

الفقهاء أمناء الرسل ما لم يأتوا أبواب السلاطين،فإذا رأيتم الفقهاء ركنوا الى السلاطين فاتهموهم.

رواه في «المشروع الروى»(ص ٢٤ ط الشقيه فى القاهره).

### (و من كلامه عليه السلام)

ما استطعت أن تلوم العبد عليه فهو فعله،و ما لم تستطع فهو فعل الله،يقول الله للعبد:لم عصيت،و لم كفرت؟ولا يقول:لم مرضت،و لم كنت اسود أو ابيض؟.

و سئل عن قوله تعالى ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ فقال:امر السنه.فقال السائل:أ فيه الزنا؟فقال:ويحك،أ يأمر الحكيم أن يزنى.

رواه فى ترجمه القاضى عبد الجبار البلخى و القاضى عبد الجبار و الحاكم الجشمى تأليف الفاضل المعاصر الشيخ فؤاد سيد المغربى المالكى.

### (و من كلامه عليه السلام)

إذا بلغكم عن مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ما تجدون، فإن لم تجدوا فلو موموا أنفسكم.

رواه في «المشروع الروى» (ص ٣٤ ط الشقيه فى القاهره).

### (و من كلامه عليه السلام)

و لا تأكلوا من يد جاعت ثم شبعتم.

رواه فى «المشروع الروى» (ص ٣٤ ط الشقيه فى القاهره).

### (و من كلامه عليه السلام)

و إذا أذنبت فاستغفر فإنهما هى خطايا مطوقه فى أعناق الرجال قبل أن تخلقوا، و إياكم و الإصرار على ذنب.

### (و من كلامه عليه السلام)

من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار.

رواه فى «المشروع الروى» (ص ٣٤ ط الشقيه فى القاهره).

### (و من كلامه عليه السلام)

سلونى قبل أن تفقدونى، فإنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثى.

رواه فى «المشروع الروى» (ص ٣٤ ط الشقيه فى القاهره).

**(و من كلامه عليه السلام)**

إياكم و الخصومه فى الدين فإنها تشغل القلب و تورث النفاق.

رواه فى «المشروع الروى» (ص ٣٤ ط الشرقيه فى القاهره).

**(و من كلامه عليه السلام)**

لا زاد أفضل من التقوى، و لا شىء احسن من الصمت، و لا عدو أضر من الجهل، و لا داء أدوى من الكذب.

رواه فى «المشروع الروى» (ص ٣٤ ط الشرقيه فى القاهره).

**(و من كلامه عليه السلام)**

إذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره، و إذا أدبرت عنه سلبت محاسن نفسه.

رواه فى «المشروع الروى» (ص ٣٤ ط الشرقيه فى القاهره).

**(و من كلامه عليه السلام)**

و إذا بلغك عن أخيك ما تكرهه فاطلب له العذر الى سبعين عذرا، فان لم تجد له عذرا فقل لنفسك: لعل له عذرا لا نعرفه.

رواه فى «المشروع الروى» (ص ٣٤ ط الشرقيه فى القاهره).

**(و من كلامه عليه السلام)**

عجبا للموقن بالرزق كيف يتعب، و عجبا للموقن بالحساب كيف يغفل

و عجباً للموقن بالموت كيف يفرح.

رواه في «تفسير غريب القرآن على حروف المعجم» للسجستاني الحنفي (ص ٢٥ مصوره نسخه مكتبه ايرلنده).

### (و من كلامه عليه السلام)

احفظ عني ثلاثاً: إذا صنعت معروفاً فعجله فان تعجيله تهنيته، وان رأيت انه كبير فصغره فان تصغيره كإياه أعظم له، و إذا فعلته فاستره فانه إذا ظهر من غيرك كان اكبر لقدره و احسن في الناس.

رواه في «الجوهر النفيس» (ص ١٠٣ ط بيروت) قال: قاله عليه السلام لسفيان الثوري.

### (و من كلامه عليه السلام)

لما قيل له: لم حرم الله الربا؟ لثلاث يتبايع الناس بالمعروف.

رواه في «الجوهر النفيس» (ص ١٠٣ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

لان أندم على العفو أحب الى من أن أندم على العقوبه.

رواه في «الجوهر النفيس» (ص ٩٠ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

ان لله تعالى وجوها من خلقه خلقهم لقضاء حوائج عباده، يرون الجود



مجدا و الإفضال مغنما، و الله يحب مكارم الأخلاق.

رواه في «الجواهر النفيس» (ص ٩٩ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

لما سئل عن القدر:

ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو فعله، و ما لم تستطع فهو فعل الله، يقول الله للعبد: لم عصيت؟ و لم كفرت؟ و لا- يقول: لم مرضت؟ و لم كنت اسود أو ابيض؟ رواه في «فضل الاعتزال» (ص ٣٣٧ ط تونس).

### (و من كلامه عليه السلام)

لما قيل له: هل العباد مجبرون؟ فقال:

الله أعدل من أن يجبر عبده على معصيته ثم يعذبه عليها. فقال له السائل:

فهل أمرهم مفوض إليهم؟ فقال: الله أعز من أن يجوز في ملكه مالا يريد. فقال له السائل: فكيف ذلك إذا؟ قال: أمر بين الأمرين، لا جبر و لا تفويض.

رواه في «الإنصاف في التنبيه على المعاني و الأسباب» (ص ١٣٥ ط بيروت).

### (و من كلامه عليه السلام)

لما خلق له المنصور: لم خلق الله الذباب؟ قال عليه السلام: ليذل به الجبابرة.

ص: ٥٢٧

رواه في «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ٣١ مخطوط) قال: قيل ان الذباب وقع على المنصور فذبه عنه فعاد ثم ذبه فعاد حتى اضجره، فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور: يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب؟ فقال له.

### (و من كلامه عليه السلام)

لا تكون الصداقه الا بحدودها، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه الى الصداقه ثم حدها. فقال: أول حدودها أن تكون سريره و علانيته لك سواء، و الثانيه أن يرى شينك شينه و زينك زينه، و الثالثه لا يغيره مال و لا ولايه، و الرابعه لا يمنعك شيئاً تناله يده، و الخامسه و هي جامع لهذه الخصال و هي أن لا يسلمك عند النكبات.

رواه في «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ٣١ مخطوط).

### جملة من كلماته عليه السلام

التي

أوردتها في «التذكرة الحمدونية» (ص ١١٠ و ١١١ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٣٦٢ و ٣٧٧ ط بيروت) قال:

و قال جعفر بن محمد بن علي: تأخير التوبه اغترار و طول التسوييف حيره، و الاعتلال على الله عز و جل هلكه، و الإصرار على الذنب أمن «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» (الأعراف: ٩٩).

و قال: ما كل من أراد شيئاً قدر عليه، و لا كل من قدر على شيء وفق له، و لا كل من وفق أصاب له موضعاً، فإذا اجتمع النيه و القدره و التوفيق و الاصابه فهناك تمت السعاده.

ص: ٥٢٨

وقال: صله الرحم تهون الحساب يوم القيامة، قال الله تعالى «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» (الرعد):

(٢٣).

و مما ينسب اليه: الصلاه قربان كل تقى، و الحج جهاد كل ضعيف، و زكاه البدن الصيام، و الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر، و استنزلا الرزق بالصدقه، و حصنوا أموالكم بالزكاه، و ما عال من اقتصد، و التقدير نصف العيش، و التودد نصف العقل، و قله العيال أحد اليسارين، و من حزن والديه فقد عقمها، و الصنيعه لا تكون صنيعه الا عند ذى حسب أو دين. الله ينزل الصبر على قدر المصيبه، و ينزل الرزق على قدر المؤونه، و من قدر معيشته رزقه الله، و من بذر معيشته حرمه الله.

و قال جعفر بن محمد: من أخلاق الجاهل الاجابه قبل أن يسمع، و المعارضه قبل أن يفهم، و الحكم بما لا يعلم.

و قال جعفر بن محمد: الأدب عند الأحمق كالماء العذب فى أصول الحنظل، كلما ازداد ربا ازداد مراره.

و قال جعفر بن محمد: من كان الهوى مالكة و العجز راحته، عاقاه عن السلامه و أسلماه الى الهلكه.

و قال جعفر بن محمد: من كان الحزم حارسه و الصدق حليفه، عظمت بهجته و تمت مروءته.

قال الشيرازى: سألت المفيد الجرجرائى

عن قول جعفر بن محمد: الحزم سوء الظن، و

عن قول أبيه: من حسن ظنه روح عن قلبه، فما هذه المضاده؟ قال: يريد بسوء الظن ألا تستقيم الى كل أحد فتودعه سررك و أمانتك، و يريد بحسن الظن الا تسيء ظنك بأحد أظهر لك نصحا و قال لك جميلا، و صح عندك

ص: ٥٢٩

باطنه، و هو مثل

قولهم: احمل أمر أخيك على أحسنه حتى يبدو لك ما يغلبك عليه.

قال جعفر بن محمد: لا تحدث من تخاف أن يكذبك، و لا تسأل من تخاف أن يمنعك، و لا تأمن من تخاف أن يغدر بك.

و ذكر أنه كتب المنصور الى جعفر بن محمد: لم لا- تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فأجابه: ليس لنا ما نخافك من أجله، و لا عندك من أمر الآخرة ما نرجو لك له، و لا أنت في نعمه فنهنتك بها، و لا تراها نغمه فنعزيك بها، فما نصنع عندك؟ قال فكتب اليه: تصحبنا لتنصحننا، فأجابه: من أراد الدنيا لا ينصحك، و من أراد الآخرة لا يصحبك. فقال المنصور: و الله لقد ميز عندي منازل الناس، من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة، و انه ممن يريد الآخرة لا الدنيا.

### جملة من كلماته عليه السلام

التي أوردها في «الأنوار القدسيه» (ص ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ ط السعاده بمصر) قال:

و من كلامه: لا يتم المعروف الا بثلاث، أن تصغره في عينك و تستره و تعجله.

و قال: إذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره، و إذا أدبرت سلبته محاسن نفسه.

و قال: لا- مال أعود من العقل، و لا- مصيبه أعظم من الجهل، و لا- مظاهره كالمشاوره، ألا و ان الله يقول: انى جواد كريم و لا يجاورنى لئيم.

و قال: من زعم ان الله فى شىء أو من شىء أو على شىء فقد أشرك، لأنه لو كان على شىء كان محمولاً أو فى شىء كان محصوراً أو من شىء كان محدثاً.

و قيل له: ما بالناس ندعو فلا يجاب لنا؟ قال: لأنكم تدعون من لا تعرفون.

ص: ٥٣٠

و كان يلبس الجبهه الغليظه القصيره من الصوف على جسده و الحله من الخز على ظهره، و يقول: نلبس الجبهه لله و الخز لكم، فما كان لله أخفيناه و ما كان لكم أبديناه.

و قال لابي حنيفه: انك تقيس في الدين و أن اول من قاس إبليس. قال:

انما أقيس فيما لم أجد فيه نصا.

و قال: لا تأكلوا من يد جاعت ثم شبعتم.

و قال: إذا أذنبت فاستغفر فإنما هي خطايا مطوقه في أعناق الرجال قبل أن يخلقوا، وإياك و الإصرار.

و قال: أوحى الله الى الدنيا: من خدمنى فاخدميه و من لم يخدمنى فاستخدميه.

و قال: لا مروءه لكذوب، و لا راحه لحسود، و لا خله لبخيل، و لا إخاء لملول، و لا سؤدد لسيئ الخلق.

و قال: كف عن محارم الله و امثل أوامره تكن عابدا، و ارض بما قسم الله تكن مسلما، و اصحب الناس على ما تحب أن يصحبوك تكن مؤمنا، و لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره.

و قال: من أراد عزا بلا عشيره و هيبه بلا سلطان فليخرج من ذل المعصيه الى عز الطاعه.

و قال: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، و من يدخل مدخل السوء يتهم، و من لا يملك لسانه يندم.

و قال: حكمه تحريم الربا أن لا يتمنع الناس المعروف.

و قال: موده يوم صله، و موده شهر قرابه، و موده سنه رحم ثابتته من قطعها قطعه الله.

و قال: عزت السلامه حتى لقد خفى مطلبها، فان تك في شيء فيوشك أن

تكون فى الخمول، فان لم توجد فىه فى التحدى و لىس كالممول، فان لم تكن فىه فى الصمت، فان لم تكن فىه فى كلام السلف الصالح، و السعد من وجد فى نفسه خلوه.

و قال: من استبطأ رزقه فلىكثر من الاستغفار.

و قال: من أعجب بشىء من أمواله و أراد بقاءه فلىقل «ما شاء الله لا قوة الا بالله».

و قال: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يأتوا أبواب السلاطين.

و من دعائه «اللهم أعزنى بطاعتك و لا- تذلىنى بمعصيتك، اللهم ارزقنى مواساه من قترت علىه رزقك بما وسعت على من فضلك».

و قال: لا زاد كالتقوى.

و قال مضر بن كثر: دخلت أنا و سفیان الثورى على جعفر الصادق، فقلت انى أرىد البيت الحرام فعلمنى شىئا ادعوا به. فقال: إذا بلغت الحرم فضع ىدك على الحائط و قل «يا سابق الفوت، و يا سامع الصوت، و يا كاسى العظام لحما بعد الموت» ثم ادع بما شئت.

و قال: إذا بلغك من أخيك أنه قال فىك ما تكره فلا تغتم لذلك، ان كانت حقا كان عقوبه عجلت و ان كان غير ذلك فحسنه لم تعملها.

و قال: روى عن موسى عليه الصلاة و السلام أنه قال: يا رب أسألك أن لا ىذكرنى أحد الا بخير. قال الله عز و جل: ما فعلت ذلك لنفسى.

و قال: أربع لا ىنبغى لشريف أن ىأنف منها: قيامه من مجلسه لأبيه: و خدمته لضيفه، و قيامه على دابته و لو أن له مائه عبد، و خدمته لمن ىتعلم منه.

و كان ىقول: إذا بلغك عن أخيك ما تكرهه فاطلب له من عذر واحد الى سبعين عذرا، فان لم تجد له عذرا فقل لعل له عذرا لا أعرفه.

و قال لرجل من قبيله: من سيد هذه القبيله؟ فقال الرجل: أنا. فقال: لو

كنت سيدهم ما قلت أنا.

و دخل سفيان الثوري رضى الله عنه فرأى عليه جبه من خز، فقال له: انكم من بيت النبوه تلبسون هذا؟ فقال: ما تدرى أدخل يدك فإذا تحته مسح من شعر خشن، ثم قال: يا ثوري أرني ما تحت جبتك، فوجد تحتها قميصا أرق من بياض البيض. فخبجل سفيان ثم قال: يا ثوري لا تكثر الدخول علينا تضرنا و نضرك.

و قال: إذا سمعتم عن مسلم كلمه فاحملوها على أحسن ما تجدون حتى تجدوا لها محملا فلوموا أنفسكم.

و قال ابن أبى حازم: كنت عند جعفر إذ جاء آذنه، فقال: سفيان الثوري بالباب. فقال: ائذن له. فدخل فقال جعفر: يا سفيان انك رجل يطلبك السلطان و انى اتقى السلطان أخرج عنى غير ايثار لذلك. فقال سفيان: حدثنى حتى أسمع و أقوم. فقال: حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

من أنعم الله عليه نعمه فليحمد الله، و من استبطأ الرزق فليستغفر الله، و من به أمر فليقل «لا حول و لا قوه الا بالله».

و قال أرباب السير: وقع الذباب على وجه المنصور فذبه حتى أعجزه و أضجره، فدخل جعفر فقال له: يا أبا عبد الله ما الحكمه فى خلق الذباب؟ قال: ليذل به الجابره.

و كان رجل من أهل السواد يؤم جعفرا، فغاب عنه فقال له رجل: انه يبطنى، يريد أن يضع منه عنده. فقال جعفر: أصل الرجل عقله، و حسبه دينه، و كرمه تقواه، و الناس فى آدم مستوون.

و قال: عجبت لمن أعجب بأمر لنفسه كيف لا يقول «ما شاء الله لا قوه الا بالله»، و الله تعالى يقول «وَلَوْ لَا إِذِ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

و عجبت لمن خاف قوما كيف لا- يقول «حسبي الله و نعم الوكيل» و الله تعالى يقول «الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ» .

و عجبت لمن مكر به كيف لا يقول «وَ أَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا» .

و عجبت لمن أصابه غم كيف لا يقول «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» الى قوله «وَ نَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ» .

### جملة من كلماته عليه السلام

التي أوردها في «سير أعلام النبلاء» (ج ٦ ص ٢٦٣ و ٢٦٥ و ٢٦٦ ط بيروت).

عن عائذ بن حبيب، قال جعفر بن محمد: لا زاد أفضل من التقوى، و لا شيء أحسن من الصمت، و لا عدو أضر من الجهل، و لا داء أدوأ من الكذب.

و عن يحيى بن الفرات، أن جعفر الصادق قال: لا يتم المعروف الا بثلاثة:

بتعجيله، و تصغيره، و ستره.

و عن رجل، عن بعض أصحاب جعفر بن محمد قال: رأيت جعفرا يوصي موسى، يعنى ابنه: يا بني من قنع بما قسم له استغنى، و من مد عينيه الى ما فى يد غيره مات فقيرا، و من لم يرض بما قسم له اتهم الله فى قضائه، و من استصغر زله غيره استعظم زله نفسه، و من كشف حجاب غيره انكشفت عورته و من سل سيف البغى قتل به، و من احتفر بئرا لأخيه أوقعه الله فيه، و من



داخل السفهاء حقر، و من خالط العلماء وقر، و من دخل مداخل السوء اتهم يا بنى إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك، و إياك و الدخول فيما لا يعينك فتذل لذلك، يا بنى قل الحق لك و عليك تستشار من بين أقربائك، كن للقرآن تاليا، و للإسلام فاشيا، و للمعروف آمرا، و عن المنكر ناهيا، و لمن قطعك واصل، و لمن سكت عنك مبتدئا، و لمن سألك معطيا، و إياك و النميمه فإنها تزرع الشحناء فى القلوب، و إياك و التعرض لعيوب الناس فمنزله المتعرض لعيوب الناس كمنزله الهدف. إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فان للجود معادن و للمعادن أصولا، و للأصول فروع، و للفروع ثمر. و لا يطيب ثمر الا بفرع، و لا فرع الا بأصل، و لا أصل الا بمعدن طيب. زر الأخيار و لا تزر الفجار، فإنهم صخره لا يتفجر ماؤها، و شجره لا يخضر ورقها، و أرض لا يظهر عشبها.

قال نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن على الأبار، حدثنا منصور ابن أبى مزاحم، حدثنا عنبسه الخثعمى، و كان من الأخيار، سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم و الخصومه فى الدين، فإنها تشغل القلب و تورث النفاق.

و يروى أن أبا جعفر المنصور وقع عليه ذباب، فذبه عنه، فألح فقال لجعفر:

لم خلق الله الذباب؟ قال: ليذل به الجبابره.

و عن جعفر بن محمد: إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك، فلا تغتم، فانه ان كان كما يقول كانت عقوبه عجلت، و ان كان على غير ما يقول كانت حسنه لم تعملها.

قال موسى عليه السلام: يا رب أسألك ألا يذكرنى أحد الا بخير. قال:

ما فعلت ذلك بنفسى.

أخبرنا و حدثنا عن سعيد بن محمد بن محمد بن عطف، أنبأنا أبو القاسم

ابن السمرقندى، حدثنى الحميدى، أنبأنا الحسين بن محمد المالكى القيسى بمصر، أنبأنا عبد الكريم بن أحمد بن أبى جدار، أخبرنا أبو على الحسن بن رخيرم حدثنا هارون بن أبى الهيثام، أنبأنا سويد بن سعيد، قال، قال الخليل بن أحمد:

سمعت سفيان الثورى يقول: قدمت مكة فإذا أنا بأبى عبد الله جعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح، فقلت: يا ابن رسول الله لم جعل الموقف من وراء الحرم؟ و لم يصير فى المشعر الحرام؟ فقال: الكعبه بيت الله، و الحرم حجابها، و الموقف بابها. فلما قصده الوافدون، أو قفهم بالباب يتضرعون، فلما أذن لهم فى الدخول أدناهم من الباب الثانى و هو المزدلفه، فلما نظر الى كثره تضرعهم و طول اجتهادهم رحمهم، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم و قضوا تفتهم و تطهروا من الذنوب التى كانت حجابا بينه و بينهم، أمرهم بزياره بيته على طهاره. قال: كره الصوم أيام التشريق. قال: لأنهم فى ضيافه الله و لا يجب على الضيف أن يصوم عند من إضافه. قلت: جعلت فداك فما بال الناس يتعلقون بأستار الكعبه و هى خرق لا تنفع شيئا؟ قال: ذاك مثل رجل جرم فهو يتعلق به و يطوف حوله رجاء أن يهب له ذلك ذاك الجرم.

و من بليغ

قول جعفر، و ذكر له بخل المنصور فقال: الحمد لله الذى حرمه من دنياه ما بذل لأجله دينه.

ص: ٥٣٦

## اشاره

قد تقدم جمله مما ورد فى كتب أعلام أهل السنه و أعازمهم فى المجلد الثانى عشر (ص ٢٩٥ الى ص ٣٤١) و نستدرک هاهنا بعض ما لا نقله هناک أو نقلناه عن غير من نقل عنه هاهنا:

## نسبه و ميلاده و وفاته

ممن لم نقل عنه سابقا العلامه الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى فى «تاريخ ابن الوردى» (ج ١ ص ٢٨١ المطبعه الحيدريه فى الغرى الشريف) قال:

ثم دخلت سنه ثلاث و ثمانين و مائه فيها: توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب

ص: ٥٣٧

رضى الله عنهم ببغداد في حبس الرشيد.

و منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٨ ط السعاده بمصر) قال:

الامام موسى الكاظم رضى الله عنه، تبارك من انتج مبارك هذه الثمر من تلك الشجره النبويه المطهره ما أقدره، فهو امام الصبر على التقوى و العباده الحائز لقصب السبق فى ميدان سياده الولايه و ولايه السياده، سمي بالكاظم لكثره تجاوزه و حلمه، و كان معروفا عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله و بالعبد الصالح من كثره عبادته و اجتهاده و قيامه الليل فانه كان أعبد أهل زمانه.

الى أن قال: ولد رضى الله عنه بالمدينه يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنه ثمان و عشرين و مائه، و توفى خمس بقين من رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه ببغداد فى الحبس، و دفن فى مقابر الشونيزيه خارج القبه، و قبره هناك مشهور يزار و عليه مشهد عظيم فيه من قناديل الذهب و الفضة و أنواع الآلات و الفرش ما لا يحد، و هو فى الجانب الغربى رضى الله عنه.

و منهم العلامة محمد بن شاكر بن أحمد الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ١٦٥ مخطوط) قال:

و فيها (سنه ثلاث و ثمانين و مائه) توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن على بن ابي طالب، ابو الحسن الهاشمى، احد الأئمه الاثنى عشر، كان يدعى العبد الصالح من كثره عبادته.

ص: ٥٣٨

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد بن شاكر بن أحمد الشافعي في «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ١٦٥ مخطوط) قال:

كان (موسى بن جعفر) يدعى بالعبد الصالح من كثره عبادته.

روى أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فسجد سجده في أول الليل، فسمع و هو يقول في سجوده: عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة، و جعل يرددّها حتى أصبح.

و منهم العلامة الشيخ زين الدين عمر بن مظفر الحنفى الشهير بابن الوردى في «تاريخ ابن الوردى» (ج ١ ص ٢٨١ ط الحيدريه في الغرى) قال:

حكّت أخت سجانة السندى بن شاهك و كانت تلى خدمته: ان الكاظم كان إذا صلى العتمه حمد الله و مجده و دعاه الى أن يزول الليل، ثم يقوم يصلى حتى يطلع الصبح فيصلى الصبح، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم يقعد الى ارتفاع الضحى، ثم يرقد و يستيقظ قبل الزوال، ثم يتوضأ و يصلى حتى يصلى العصر، ثم يذكر الله حتى يصلى المغرب، ثم يصلى ما بين المغرب و العتمه، فكان هذا دأبه الى أن مات رحمه الله عليه.

و منهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٨ ط السعاده بمصر) قال:

روى أنه (موسى بن جعفر) دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فسجد سجده فى أول الليل و سمع و هو يقول فى سجوده: عظم الذنب عندى فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى و يا أهل المغفره، فجعل يردد ها حتى أصبح.

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٦ ص ٢٧٣ ط بيروت).

قال يحيى بن الحسن العلوى، حدثنى عمار بن أبان قال: حبس موسى ابن جعفر عند السندي بن شاهك، فسألته أخته أن تولى حبسه و كانت تدين ففعل.

فكانت على خدمته، فحكى لنا أنها قالت: كان إذا صلى العتمه حمد الله و مجده و دعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام يصلى حتى يصلى الصبح، ثم يذكر حتى تطلع الشمس، ثم يقعد الى ارتفاع الضحى، ثم يتهياً و يستاك، و يأكل. ثم يرقد الى قبل الزوال، ثم يتوضأ و يصلى العصر، ثم يذكر فى القبلة حتى يصلى المغرب، ثم يصلى ما بين المغرب الى العتمه، فكانت تقول: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل، و كان عبدا صالحا.

و قيل: بعث موسى الكاظم الى الرشيد برسالة من الحبس يقول: انه لن ينقضى عنى يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نفضى جميعا الى يوم ليس له القضاء يخسر فيه المبطلون.

## سخاوته عليه السلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٨ ط السعاده بمصر) قال:

و كان (موسى بن جعفر) من أكابر العلماء الأسخياء، و كان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصره فيها ألف دينار، و كان يصر الصرر ثلاثمائه دينار و أربعمائه دينار و مائتى دينار ثم يقسمها بالمدينه.

و منهم العلامة محمد بن شاکر الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ١٦٥ من نسخه مخطوطه فى اسلامبول) قال:

و كان (موسى بن جعفر) سخيا كريما، و يبلغه أن الرجل يؤذيه فيبعث اليه بصره فيها ألف دينار، و كان يصر الصرر أربعمائه دينار و ثلاثمائه دينار و مائتى دينار و يقسمها فى المدينه.

## مكالمته عليه السلام مع هارون

رواها جماعه من أعلام القوم:

ص: ٥٤١

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٦ ص ٢٨٣ ط بيروت) قال:

وقال الخطيب: أنبأنا أبو العلاء الواسطي، حدثنا عمر بن شاهين، حدثنا الحسين بن القاسم، حدثني أحمد بن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حج الرشيد فأتى قبر النبي صلى الله عليه و سلم و معه موسى بن جعفر، فقال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عم، افتخارا على من حوله.

فدنا موسى و قال: السلام عليك يا أبة. فتغير وجه هارون، و قال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقا.

و منهم العلامة محمد بن شاكر الشافعي في «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ١٦٥ مخطوط) قال:

و ذكر أن هارون الرشيد حج و أتى قبر النبي صلى الله عليه و سلم و حوله قريش و رءوس القبائل و معه موسى بن جعفر، فقال: السلام عليك يا ابن عم -افتخارا على من حوله- فقال موسى بن جعفر: السلام عليك يا أبت. فتغير وجه هارون و قال: هذا الفخر جدا يا ابا الحسن.

و قال له الرشيد: انك تزعم أنك ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقال:

يا أمير المؤمنين لو أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نشر فخطب منك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: و هل أفتخر على العرب و العجم الا به. قال: لكنه



لا يخطب الى و لا أزوجه لأنه ولدنى و لم يلدك.

و قيل: انه لقيه الرشيد عند الكعبه فلم يقم له حتى وقف الرشيد على رأسه فقال: أنت الذى يبائعك الناس؟ قال: نعم أنا امام القلوب و أنت امام الجسوم.

ص: ٥٤٣

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ ياسين بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٨ ط السعاده بمصر) قال:

و من بديع كراماته (موسى بن جعفر «ع») ما حكاه ابن الجوزى و الرامهرمزي عن شقيق البلخى أنه خرج حاجا فرآه بالقادسيه منفردا عن الناس، فقال فى نفسه: هذا فتى من الصوفيه يريد أن يكون كلا على الناس لأوبخنه، فمضى اليه فقال: يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. فأراد أن يعانقه فغاب عن عينه، ثم رآه بعد على بئر فسقطت ركوته فيها فدعا فطف الماء حتى أخذها فتوضأ و صلى. ثم مال الى كتيب من الرمل فطرح منه فيها و شرب. فقلت له:

أطعمنى مما رزقك الله. فقال: يا شقيق لم تنزل أنعم الله علينا ظاهره و باطنه فأحسن ظنك بربك. فناولنيها فشربت فإذا هو سويق و سكر، فأقمت أياما لا أشتهى شرابا و لا طعاما. ثم لم أره الا بمكه و هو بغلमानه و غاشيته، و لما أتى هارون الرشيد قبر

النبي صلى الله عليه وسلم زائرا و حوله فريش و افناء القبائل و معه موسى بن جعفر فقال: السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم-  
افتخارا على من حوله-قال موسى: السلام عليك يا أبت. فتغير وجه هارون الرشيد و قال: هذا هو الفخر يا أبا الحسن حقا، و لم  
يحملها و حمله الى بغداد مقيدا و حبسه، فلم يخرج من حبسه الا مقيدا ميتا مسموما.

و ذكر أنه بعث الى الرشيد برسالة من الحبس كان منها: انه لم ينقض عني يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء، ثم  
نمضى جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبتلون.

و منهم العلامة الشبلنجي المدعو بالمؤمن في «نور الأبصار» (ص ١٤٩ ط المكتبة الشعبية) قال حسان بن حاتم الأصم: قال لى شقيق  
البلخي: خرجت حاجا سنة ست و أربعين و مائه فنزلت بالقادسية، فبينما أنا أنظر الناس في مخرجهم الى الحج و زينتهم و كثرتهم  
إذ نظرت الى شاب حسن الوجه شديد السمره نحيف فوق ثيابه ثوب صرف مشتمل بشمله و في رجليه نعلان و قد جلس  
منفردا، فقلت في نفسي:

هذا الفتى من الصوفيه و يريد أن يخرج مع الناس فيكون كلا عليهم في طريقهم و الله لأمضين اليه و لأويخنه. فدنوت منه فلما  
رآني مقبلا نحوه قال: يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ثم تركني و ولي، فقلت في نفسي:

ان هذا الأمر عجيب تكلم بما في خاطري و نطق باسمي، هذا عبد صالح لألحقنه و أسأله الدعاء و أتحلله بما ظننت فيه. فغاب عني  
و لم أره، فلما نزلنا وادى فضه فإذا هو قائم يصلي، فقلت: هذا صاحبي أمضى اليه و أستحله. فصبرت حتى فرغ من صلاته فالتفت  
الى و قال: يا شقيق قل «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ

وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى» ثم قام و مضى و تركنى.فقلت:هذا فتى من الابدال قد تكلم على سرى مرتين،فلما نزلنا بالأبواء إذ أنا بالفتى قائم على البئر و أنا أنظر اليه و بيده ركوه فيها ماء،فسقطت من يده فى البئر فرمق الى السماء بطرفه و سمعته يقول:

أنت شربى إذا ظمئت من الماء

و قوتى إذا أردت طعاما

ثم قال:الهى و سيدى ما لى سواك فلا تعدمنيها،فو الله لقد رأيت الماء قد ارتفع الى رأس البئر و الركوه طافيه عليه فمد يده فأخذها فتوضأ منها و صلى أربع ركعات،ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيديه و يجعل فى الركوه و يحركها و يشرب،فأقبلت نحوه و سلمت عليه فرد على السلام،فقلت:أطعمنى من فضل ما أنعم الله به عليك.فقال:يا شقيق لم تزل نعم الله على ظاهره و باطنه فأحسن ظنك بربك.ثم ناولنى الركوه فشربت منها فإذا فيها سويق بسكر فو الله ما شربت قط ألد منه و لا أطيب،فشربت و رويت حتى شبعت فأقمت أياما لا أشتهى طعاما و لا شرابا.

ثم لم أره حتى نزلنا بمكة فرأيتة ليله الى جنب قبه الشراب نصف الليل و هو قائم يصلى بخشوع و أنين و بكاء،فلم بزل كذلك حتى طلع الفجر ثم قام الى حاشيه المطاف فركع ركعتى الفجر هناك ثم صلى مع الناس،ثم دخل المطاف فطاف الى بعد شروق الشمس،ثم صلى خلف المقام ثم خرج يريد الذهب فخرجت خلفه أريد السلام عليه و إذا بجماعه أحاطوا به يمينا و شمالا و من خلفه و من أمامه و خدام و حشم و أتباع خرجوا معه.فقلت لأحداهم:من هذا الفتى يا سيدى؟فقال:هذا موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب رضى الله عنهم.

و هذه الكرامه رواها جماعه من أهل التأليف،و رواها ابن الجوزى فى

كتابه «مثير الغرام الساكن الى أشرف الأماكن» و رواها الجنابدى فى «معالم العتره النبويه» و الرامهرمزى فى كتابه «كرامات الأولياء» و هى كرامه اشتملت على كرامات.

و منهم العلامه الشبراوى فى «اتحاف الاشراف» (ص ٥٥ ط مصطفى البابى الحلبي بمصر) روى الحديث عن شقيق البلخى بعين ما تقدم عن «الأنوار القدسيه».

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد بن شاکر بن أحمد الشافعى فى «عيون التواريخ» (ص ١٦٥ مخطوط) قال:

و كان (موسى بن جعفر) يسكن المدينه فأقدمه المهدي بغداد، فحبسه فرأى فى النوم على بن أبى طالب رضى الله عنه و هو يقول: يا محمد فهل عسي يتيم إن توليتهم أن تفسدوا فى الأرض و تقطعوا أرحامكم. قال الربيع: فأرسل الى ليلا فراعنى ذلك، فجئته فإذا هو يقرأ هذه الآيه و كان أحسن الناس صوتا و قال: على بموسى بن جعفر، فجئته به فعانقه و أجلسه الى جنبه و قال: يا أبا الحسن انى رأيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى النوم يقرأ على كذا أفتؤمننى أن تخرج على أو أولادى. فقال: و الله لا فعلت ذلك و لا هو شأنى. قال:

صدقت أعطه ثلاثه آلاف دينار و رده الى أهله الى المدينه. قال: فأحكمت أمره

ليلا فما أصبح الا و هو فى الطريق خوف العوائق.

و منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٨ ط السعاده بمصر).

ذكر ما نقلناه عن «عيون التواريخ» بعينه ثم قال:

و أقام بالمدينه الى أيام هارون الرشيد، و لما حج الرشيد سعى به اليه و قيل له: ان الأموال تحمل اليه من كل جانب حتى اشترى ضيعه بثلاثين ألف دينار، فقال له الرشيد حين رآه جالسا عند الكعبه: أنت الذى يبايعك الناس سرا. قال:

أنا امام القلوب و أنت امام الجسموم. و سأله الرشيد: كيف تقولون نحن أبناء المصطفى و أنتم أبناء على، فقرأ «وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُليْمَانَ» الى أن قال «وَ عِيسَى» و ليس له أب.

و منهم العلامة شمس الدين الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٦ ص ٢٧٢ ط بيروت) قال:

الصولى، حدثنا عون بن محمد، سمعت إسحاق الموصلى غير مره يقول:

حدثنى الفضل بن الربيع، عن أبيه قال: لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى فى النوم عليا يقول. فذكر ما نقلناه عن «عيون التواريخ» بعينه.

**و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:**

ص: ٥٤٨

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٦ ص ٢٧٢ ط بيروت) قال:

قال أبو عبد الله المحاملي: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، حدثنا محمد بن الحسين الكنانى الليثى، حدثنى عيسى بن محمد بن مغيث القرشى، و يبلغ تسعين سنه قال: زرعت بطيخا و قثاء و قرعا بالجوانيه، فلما قرب الخير، بيتنى الجراد، فأتى على الزرع كله. و كنت غرمت عليه و فى ثمن جمليين مائه و عشرين دينارا.

فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر، فسلم، ثم قال: أيش حالك؟ فقلت:

أصبحت كالصريم. قال: و كم غرمت فيه؟ قلت: مائه و عشرين دينارا مع ثمن الجمليين. و قلت: يا مبارك، ادخل و ادع لى فيها. فدخل و دعا، و حدثنى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «تمسكوا ببقايا المصائب» ثم علقت عليه الجمليين و سقيته فجعل الله فيها البركه زكت، فبعت منها بعشره آلاف.

### و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن شاكر بن أحمد الشافعى فى «عيون التواريخ» (ج ٦ ص ١٦٦ مصوره نسخه موجوده فى اسلامبول) قال:

قال عبد الله بن مالك الخزاعى و كان على شرطه الرشيد: أتانى رسول هارون الرشيد فى وقت ما جاءنى فيه قط، فانتزعتنى من مكانى و منعنى من تغيير ثيابى، فراعنى ذلك فلما صرت الى الدار سبقنى الخادم و عرف الرشيد فأذن لى فدخلت

ص: ٥٤٩

فوجدته قاعدا على فراشه،فسلمت فسكت ساعه،فطار عقلى و تضاعف الجزع.

ثم قال:يا عبد الله انى رأيت فى هذه الساعه كأن حبشيا قد أتانى و معه حربه فقال:ان أنت خليت عن موسى بن جعفر فى هذه الساعه و الا نحررتك بهذه الحربه،فاذهب و خل عنه.

فقلت:يا أمير المؤمنين موسى بن جعفر؟أقول له ثلاثا.

قال:نعم امض الساعه حتى تطلقه،و أعطه ثلاثين ألف درهم،و قل له:

ان أقمت عندنا فللك ما تحب و ان أحببت المضى الى أهلك فالأمر فى ذلك لك.

فمضيت الى السجن لأخرجه،فلما رآنى موسى وثب قائما و ظن انى قد أمرت فيه بمكروه،فقلت:لا- تخف انى قد أمرنى بإطلاقك و أن أدفع لك ثلاثين ألف درهم،و يقول لك:ان أحببت المقام عنده فللك ما تحب،و ان أحببت المضى الى أهلك فالأذن لك.

و أعطيته المبلغ المذكور و قلت له:لقد رأيت من أمرك عجا.قال:فانى أخبرك،بيننا أنا نائم إذ أتانى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات.

فقلت:بأبى أنت و أمى ما أقول؟قال:قل:

«يا سامع كل صوت،و يا سابق الفوت،و يا كاسى العظام لحما،و يا منشرها بعد الموت،اسألك بأسمائك الحسنى و باسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذى لم يطلع عليه أحد من المخلوقين،يا حليما ذا أناه لا يقوى على أناته،يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا و لا يحصى عددا فرج عنى»فكان ما ترى.



رواها في «التذكرة الحمدونية» (ص ١١١ و ٢٦٩ ط بيروت) قال:

قال موسى بن جعفر: وجدت علم الناس في أربع: أولها أن تعرف ربك و الثانيه أن تعرف ما صنع بك، و الثالثه أن تعرف ما أراد بك، و الرابعه أن تعرف ما يخرجك من ذنبك. معنى هذه الأربع، الأولى: وجوب معرفه الله تعالى التي هي اللطف، الثانيه: معرفه ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لأجلها الشكر و العباده، الثالثه: أن تعرف ما أراد منك فيما أوجه عليك و ندبك الى فعله على الحد الذي أراده منك فتستحق بذلك الثواب، الرابعه: أن تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعه الله فتجتنبه.

و قال على بن موسى بن جعفر: من رضى من الله عز و جل بالقليل من الرزق رضى منه بالقليل من العمل.

و قال: لا يعدم المرء دائره السوء مع نكث الصفقه، و لا يعدم تعجيل العقوبه مع ادراع البغى.

وقال: الناس ضربان:بالغ لا يكتفى و طالب لا يجد.

وقال موسى بن جعفر: من لم يجد للاساءه مضضا لم يكن للإحسان عنده موقع.

وقال: ما استب اثنان الا انحط الاعلى الى مرتبه الأسفل.

وقال آخر: ما استب اثنان الا غلب الأمهما.

وقال موسى أيضا: من تكلف ما ليس من عمله ضاع عمله و خاب أمله، و من ترك التماس المعالى لانقطاع رجائه منها لم ينل جسيما، و من أبطرتة النعمه وقره زوالها.

### (و من كلام عليه السلام)

إذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره، و إذا أدبرت عنه سلبتة محاسن نفسه.

رواه فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٩ ص ٣٨٨ ط بيروت) عن على بن موسى الرضا عن أبيه.

ص: ٥٥٢

## اشاره

قد تقدم نقل جمله مما ورد منها فی كتب أعلام أهل السنه و أعاضمهم فی المجلد الثاني عشر (ص ۳۴۴ الى ص ۴۱۱) و نستدرک هاهنا بعض ما لم نقله هناك أو نقلناه عن غير من نقل عنه هاهنا:

## نسبه و تاريخ ولادته و وفاته

فممن لم نقل عنه سابقا العلامه العارف الخواجه المولوی عبد الفتاح ابن محمد نعمان الحنفی الهندی المتوفی سنه ۱۰۹۶ فی «مفتاح العارف» (ص ۷۹ مخطوط) قال:

الامام علی بن موسی «ع» لقب بالرضا و کنيته أبو الحسن، و

كان أبوه موسی بن جعفر «ع» يقول: أعطيته کنيتي.

ولد يوم الخميس و قيل يوم الجمعة حادی عشر من شهر ربيع الثاني سنه

ص: ۵۵۳

مائة و خمسين، و كانت أمه أم ولد و روى عنها، قالت: لم أجد ثقلا مده الحمل به و كنت اسمع منه حين المنام صوت التسييح.

و منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى الشافعى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٩ ط السعاده بمصر) قال:

الامام على الرضا رضى الله عنه عقد جيد جلاله الرساله و وشاح عطف سلاله الشرف و شرف السلاله، جعل الله تعالى وجوده العزيز على قدرته أعظم دلالة، فلا يسمع ساعيا فى اطرائه براعه عباره، و لا يدرك عرفانه الا بلسان الاشارة. كان عظيم الشأن و القدر مشهور الفضل حميد الذكر، أحله المأمون محل مهجته و أشركه فى مملكته و عقد له على ابنته و عهد اليه بالخلافه من بعده بعد ما أراد أن يخلع نفسه و يفوضها فى حياته اليه، فمنعه بنو العباس فمات قبله، فأسف كل الأسف عليه. و له كرامات كثيره.

الى أن قال:

و قال بعض أصحاب ابى نؤاس: ما رأيت أوقح منك، ما تركت خمرا و لا طربا و لا معنى الا فلت فيه شيئا و هذا على بن موسى الرضا فى عصره لم تقل فيه شيئا. فقال: و الله ما تركت ذلك الا إعظاما له و ليس قدر مثلى أن يقول فى مثله، ثم أنشد بعد ساعه:

قيل لى أنت أحسن الناس طرا

فى فنون من الكلام النبيه

لك من جيد القريض مديح

يثمر الدر فى يد مجتنيه

فعلام تركت مدح ابن موسى

و الخصال التى تجمعن فيه

قلت لا أستطيع مدح امام

كان جبريل خادما لأبيه

و قال فيه أيضا:

ص: ٥٥٤

مطهرون نقيات جيوبهم

تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه

فماله فى قديم الدهر مفتخر

الله لما برى خلقا فأتقنه

صفاكم و اصطفاكم أيها البشر

فأنتم المملأ الاعلى و عندكم

علم الكتاب و ما جاءت به السور

قلت: و من هذا للجواب يلتمس العذر لابي نؤاس و أمثاله من كبار الشعراء المجيدين عن عدم جرأتهم على مدح الحضرة المحمديه لا كما يتوهم بعض القاصرين.

لا يقال: كيف مدحه المتأخرون إذا؟ لأننا نقول: انما قصد المتأخرون بذلك مجرد التبرك لا أداء حقه، و المتقدمون علموا أن أداء حقه للبشر مستحيل فتوقفوا، و لكل وجهه.

و كانت ولادته رضى الله عنه يوم الجمعة سنة ثلاث و خمسين و مائه بالمدينه و توفى آخر صفر سنة اثنتين و مائتين بمدينه طوس، و صلى عليه المأمون و دفنه ملاصق قبر أبيه الرشيد. قيل: سبب موته أنه أكل عنبا فأكثر منه، و قيل بل كان مسموما فاعتل منه فمات رضى الله عنه.

و منهم العلامة شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٩ ص ٣٨٧ ط بيروت) قال:

الامام السيد، أبو الحسن، على الرضى بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر، بن على، بن الحسين، الهاشمى العلوى المدنى، و أمه نوبيه اسمها سكينه.

مولده بالمدينه فى سنة ثمان و أربعين و مائه عام وفاه جده.

الى أن قال: و كان من العلم و الدين و السؤدد بمكان.

الى أن قال:

قال الصولي: حدثنا أحمد بن يحيى أن الشعبي قال: أفخر بيت قيل قول الأنصار يوم بدر:

و ببئر بدر إذ يرد وجوههم

جبريل تحت لوائنا و محمد

ثم قال الصولي: أفخر منه قول الحسن بن هانئ في علي بن موسى الرضى:

قيل لى أنت واحد الناس فى ك

ل كلام من المقال بديه

لك فى جوهر الكلام بديع

يثمر الدر فى يدى مجتنيه

فعلام تركت مدح ابن موسى

بالخصال التى تجمعن فيه

قلت: لا أهتدى لمدح امام

كان جبريل خادما لأبيه

و منهم العلامه ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ فى «وفيات الأعيان» (ج ٢ ص ٤٣٢) قال:

و كانت ولادته على الرضا يوم الجمعة فى بعض شهور سنة ثلاث و خمسين و مائه بالمدينة، و قيل: بل ولد سابع شوال، و قيل: ثامن، و قيل: سادسه، سنة إحدى و خمسين و مائه.

و توفى فى آخر يوم من صفر سنة اثنتين و مائتين، و قيل: بل توفى خامس ذى الحجة، و قيل: ثالث عشر ذى القعدة، سنة ثلاث و مائتين، بمدينة طوس و صلى عليه المأمون، و دفنه ملاصق قبر أبيه الرشيد، و كان سبب موته أنه أكل عنبا فأكثر منه، و قيل: بل كان مسموما فاعتل م..... مات رحمه الله تعالى.

ثم ذكر ما تقدم من إنشاء ابى نؤاس لما قيل له: ما رأيت أوقح منك - إلخ.

ثم ذكر الأبيات بعين ما تقدم عن «الأنوار القدسيه» و كذا أبياته الأخرى أيضا بعين ما تقدم فيه.



و منهم العلامة المحدث أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال:

على الرضا و هو أنبههم ذكرا و أجلهم قدرا.و من ثم أحله المأمون محل مهجته و أنكحه ابنته و أشركه في مملكته و فوض اليه أمر خلافته،فانه كتب بيده كتابا سنه إحدى و مائتين بأن عليا الرضا ولي عهده و أشهد عليه جمعا كثيرين.

لكنه توفي قبله فأسف عليه كثيرا.و أخبر قبل موته بأنه يأكل عنبا و رمانا ميثوثا و يموت،و أن المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع،فكان ذلك كله كما أخبر به.

و منهم العلامة عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي في «الإتحاف بحب الاشراف»(ص ٥٨ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر)قال:

الثامن:من الأئمة على الرضا.كان رضى الله عنه كريما جليلا مهابا موقرا، و كان أبوه موسى الكاظم يحبه حبا شديدا.و وهب له ضيعه اليسيره التي اشتراها بثلاثين ألف دينار.

و يقال:ان عليا الرضا أعتق ألف مملوك و كان صاحب وضوء و صلاة ليله كله،يتوضأ و يصلى و يرقد ثم يقوم فيتوضأ و يصلى و يرقد و هكذا الى الصباح.

قال بعض جماعته:ما رأيت قط الا ذكرت قوله تعالى «كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ» .

قال بعضهم:على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق فاق أهل البيت شأنه و ارتفع فيهم مكانه و كثر أعوانه و ظهر برهانه حتى أحله الخليفة المأمون محل مهجته و أشركه في خلافته و فوض اليه أمر مملكته و عقد له على رؤس الاشهاد



عقد نكاح ابنته، و كانت مناقبه عليه و صفاته سنيه و نفسه الشريفه هاشميه و أرومته الكريمه نبويه.

و كراماته اكثر من أن تحصر و أشهر من أن تذكر، فذكر جمله من كراماته ثم قال:

و عن محمد بن يحيى الفارسي: قال نظر أبو نؤاس الى علي الرضا بن موسى ذات يوم و قد خرج علي بغله فارهه فدنا منه و سلم، و قال: يا ابن رسول الله قلت فيك أبياتا أحب أن تسمعها مني. فقال له: قل، فأنشأ أبو نؤاس يقول:

مطهرات نقيات ثيابهم

تجرى الصلاة عليهم كلما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه

فما له في قديم الدهر مفتخر

القوم أهل البيت عندهم

علم الكتاب و جاءت به السور

الى آخر أبيات ما سبق إليها أحد، ما معك يا غلام من فاضل نفقتنا. قال: ثلاثمائة دينار. ثم بعد أن ذهب الى بيته قال: لعله استقلها سق يا غلام اليه البغله.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٥٢ ط المكتبة الشيعيه بمصر) قال:

ولد علي بن موسى بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره، و قيل سنه ثلاث و أربعين و مائه، و أمه أم ولد يقال لها أم البنين، و اسمها أروى، و كنيته أبو الحسن، و ألقابه الرضا و الصابر و الزكي و الولي، و أشهرها الرضا. صفته أسود معتدل، لان أمه كانت سوداء.

دخل يوما حماما، فبينما هو في مكان من الحمام إذ دخل عليه جندي فأزاله عن موضعه و قال: صب علي رأسى يا أسود، فصب علي رأسه فدخل من عرفه، فصاح: يا جندي هلكت أ تستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم. فأقبل الجندي يقبل رجله و يقول: هلا عصيتنى إذ

أمرتك. فقال: انها لمثوبه و ما أدرت ان أعصيك فيما أثاب عليه، ثم أنشأ يقول:

ليس لى ذنب و لا ذنب لمن

قال لى يا عبد أو يا أسود

انما الذنب لمن ألبسنى

ظلمه و هو الذى لا يحمد

كذا فى تاريخ القرماني،

شاعره دعبل الخزاعى، بوابه محمد بن الفرات نقش خاتمه «حسبى الله»، معاصره الامين و المأمون.

الى أن قال:

قال ابراهيم بن العباس: ما رأيت الرضا سئل عن شىء الا علمه، و لا رأيت اعلم منه بما كان فى الزمان الى وقت عصره، و كان المأمون يمتحنه بالسؤال من كل شىء فيجيبه الجواب الشافى، و كان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صوم ثلاثه أيام من كل شهر و يقول ذلك صيام الدهر، و كان كثير المعروف و الصدقه و أكثر ما يكون ذلك منه فى الليالى المظلمه، و كان جلوسه فى الصيف على حصير و فى الشتاء على مسح. فذكر جمله من كراماته تقدم نقلها عنه فى ج ١٢.

و فى (ص ١٥٨ من الطبع المذكور):

حكى أن المأمون وجد فى عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا من الخروج الى الصلاه، فقال لابى الحسن على الرضا: قم يا أبا الحسن اركب و صل بالناس العيد. فامتنع و قال: قد علمت ما كان بينى و بينك من الشروط فأعفى من الصلاه.

فقال المأمون: انما أريد أن أنوه بذكرك و يشتهر أمرك بأنك ولى عهدى و الخليفه من بعدى، و ألح عليه فى ذلك. فقال له الرضا: ان أعفيتنى من ذلك كان أحب الى و أن أبيت الا أن أخرج للصلاه، فإنما أخرج للصلاه على الصفه التى كان النبى صلى الله عليه و سلم يخرج عليها. فقال المأمون: افعل كيفما أردت.

و أمر المأمون القواد و الجند و أعيان دولته بالركوب فى خدمته الى المصلى

فركب الناس الى بيته و حضر القراء و المؤذنون و المكبرون الى بابه ينتظرون أن يخرج فخرج إليهم الرضا و قد اغتسل و لبس أفخر ثيابه و تعمم بعمامه و ألقى طرفا منها على عاتقه و دهن طيبا و أخذ عكازا في يده و خرج ماشيا و لم يركب و قال لمواليه و أتباعه افعلوا كما فعلت ففعلوا كفعله و صاروا بين يديه عند شروق الشمس رافعين أصواتهم بالتهليل و التكبير فلما رآه القواد و الجند على تلك الحالة لم يسعهم الا- أن نزلوا عن خيولهم و مراكبهم و ساروا بين يديه و تركوا دوابهم مع غلمانهم خلف الناس، و كان كلما كبر الرضا كبر الناس بتكبيره و كلما هلل هللوا بتهليله و هم سائرون بين يديه حتى خيل للناس أن الحيطان و الجدران تجاوبهم بالتكبير و التهليل و ارتفع البكاء و الصراخ فبلغ ذلك المأمون فقال له الفضل: ان بلغ الرضا المصلى أفتتن به الناس و خفنا على دمائنا و أرواحنا و عليك في نفسك فابعث اليه و رده، فبعث اليه المأمون قد كلفناك يا أبا الحسن و لا تصب أن تلحقك مشقه ارجع الى بيتك و يصلى بالناس من كان يصلى بهم من قبل، فرجع على الرضا الى بيته و ركب المأمون فصلى بالناس.

(فأئده) قال المأمون لعلى الرضا رضى الله عنه: أنشدنا احسن ما رويت في السكوت عن الجاهل و عتاب الصديق، فقال:

انى ليهجرنى الصديق تجنبا

فأرى بأن لهجره أسبابا

و أراه ان عاتبته أغريته

فأرى له ترك العتاب عتابا

فإذا بليت بجاهل متحكما

يجد الأمور من المحال صوابا

أوليته منى السكوت و ربما

كان السكوت عن الجواب جوابا

ص : ٥٦٠

## أ نموذج من كراماته عليه السلام

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ يسن بن ابراهيم السنهوتى فى «الأنوار القدسيه» (ص ٣٩ ط السعاده بمصر) قال:

وله (على بن موسى الرضا«ع») كرامات كثيره:

(منها) أنه أخبر أنه يأكل عنبا و رمانا فيموت، فيريد المؤمن دفنه خلف الرشيد فلا يمكنه، فكان كذلك.

(و منها)

أنه قال لرجل صحيح سليم: استعد لما لا بد منه، فمات بعد ثلاثه أيام. رواه الحاكم.

(و منها)

ما رواه الحاكم أيضا عن محمد بن عيسى عن أبى حبيب قال:

رأيت المصطفى صلى الله عليه و سلم فى النوم فى المنزل الذى ينزله الحاج ببلدنا، فوجدت عنده طبقا من خوص فيه تمر صيحانى فناولنى ثمان عشره تمره فبعد عشرين يوما، قدم على الرضا من المدينه و نزل فى ذلك المنزل و هرع

ص: ٥٦١

الناس للسلام عليه و مضيت نحوه فإذا هو جالس بالموضع الذى رأيت المصطفى صلى الله عليه و سلم قاعدا فيه و بين يديه تمر صيحاني فناولني قبضه فإذا عدتها بعدد ما ناولني المصطفى صلى الله عليه و سلم.فقلت:زدنى.فقال:لو زادك رسول الله صلى الله عليه و سلم لزدناك.و قال المأمون لعلى بن موسى الرضى:

ما يقول بنو أبيك فى جدنا العباس بن عبد المطلب.فقال ما يقولون فى رجل فرض الله طاعه بنيه على خلقه و فرض طاعته على بنيه فأمر له بألف ألف درهم.و كان قد خرج أخوه زيد بن موسى بالبصره على المأمون و فتك بأهلها فأرسل اليه المأمون أخاه عليا المنوه به يرده عن ذلك فجاء و قال له ويلك يا زيد فعلت بالمسلمين بالبصره ما فعلت و تزعم أنك ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و الله لأشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه و سلم،يا زيد ينبغى لمن أخذ برسول الله أن يعطى به فبلغ كلامه المأمون فبكى و قال:هكذا ينبغى أن يكون أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال ابن خلكان:و آخر هذا الكلام مأخوذ من كلام على زين العابدين المقدم ذكره،

فقد قيل: انه كان إذا سافر كتم نفسه،فقيل له فى ذلك فقال:أنا أكره أن آخذ برسول الله صلى الله عليه و سلم مالا أعطى.

و منهم الفاضل المعاصر الشيخ أحمد التابعى المصرى فى«الاعتصام بحبل الإسلام»(ص ٢٣٩ ط السعادة بالقاهره) روى عن هرثمه بن أعين-و كان من خدم الخليفه عبد الله المأمون،و كان قائما بخدمه الرضا.قال: طلبنى سيدى أبو الحسن الرضا فى يوم من الأيام و قال له:يا هرثمه انى مطلعك على أمر يكون سرا عندك لا تظهره لاحد مدته حياتى، فان أظهرته حال حياتى كنت خصما لك عند الله.فحلفت له أنى لا أتفوه بما

يقوله لاحد مده حياته. فقال لى: اعلم يا هرثمه أنه قد دنا أجلى و لحوقى بأبائى و أجدادى، و قد بلغ الكتاب أجله و انى أطعم عنبا و رمانا مفتوتا فأموت، و يقصد الخليفه أن يجعل قبرى خلف قبر أبيه هارون الرشيد، و ان الله لا يقدره على ذلك و ان الأرض تشتد عليهم فلا تعمل فيها المعاول و لا يستطيعون حفرها، فاعلم يا هرثمه أن مدفنى فى الجبهه الفلانيه من اللحد الفلانى لموضع عينه لى، فإذا أنا متّ و جهزت فأعلمه بجميع ما قلت لك لتكونوا على بصيره من أمرى، و قل له: إذا أنا وضعت فى نعشى و أرادوا الصلاه على فلا يصلى على و ليتأن قليلا يأتكم رجل عربى مثلثم على ناقه له مسرع من جهه الصحراء فينيخ ناقته و ينزل عنها و يصلى على فصلوا معه على، فإذا فرغتم من الصلاه على و حملت الى مدفنى الذى عينته لك فاحفر شيئا يسيرا من جهه الأرض تجد قبراً مطبقاً معموراً فى قعره ماء أبيض، فإذا كشفت عنه الطبقات نصب الماء فهذا مدفنى فادفونى فيه، الله الله يا هرثمه أن تخبر بهذا. قال هرثمه: فو الله ما طالت أيامه حتى أكل الرضا عند الخليفه عنبا و رمانا فمات.

فدخلت على الخليفه المأمون لما بلغه موت أبى الحسن على الرضا، فوجدت المنديل بيده و هو يبكى عليه فقلت: يا أمير المؤمنين ثم كلام أ تأذن لى أن أقوله لك. قال: قل، فقصصت القصة عليه التى قالها لى الرضا من أولها الى آخرها.

فتعجب المأمون من ذلك ثم أمر بتجهيزه و خرجنا بجنائزه الى المصلى و أخرنا الصلاه عليه قليلا، فإذا بالرجل العربى قد أقبل على بعيره من جهه الصحراء كما قال، فنزل و لم يكلم أحدا فصلى عليه و صلى الناس معه و أمر الخليفه بطلب الرجل، فلم يروا له أثرا و لا لبعيره.

و منهم العلامة عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٨ مصطفى البابي الحلبي) قال:

كراماته أكثر من أن تحصر و أشهر من أن تذكر:

(منها)

أنه لما جعله المأمون ولي عهده من بعده كان من حاشيه المأمون أناس قد كرهوا ذلك و خافوا من خروج الخلافه عن بني العباس و عودها الى بني فاطمه، فحصل عندهم من على الرضا بن موسى نفور، و كان عاده الرضا إذا جاء الى دار المأمون ليدخل عليه بادر من في الدهليز من الحجاب و أهل النوبه من الخدم و الحشم بالقيام له و السلام عليه و يرفعون له الستور حتى يدخل، فلما حصل لهم هذه النفرة و تفاوضوا في أمر هذه القضيه و دخل في قلوبهم منها شيء قالوا فيما بينهم: إذا جاء يدخل على الخليفه بعد اليوم نعرض عنه و لا نرفع له الستور. و أنفقوا على ذلك، فبينما هم جلوس إذ جاء الرضا على جرى عادته، فسلم يملكوا أنفسهم أن قاموا له و سلموا عليه و رفعوا له الستور على عادتهم، فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون في كونهم ما فعلوا ما اتفقوا عليه و قالوا: الكره الآتيه إذا جاء لا نرفعه له. فلما كان اليوم الثاني و جاء الرضا على عادته قاموا فسلموا عليه و لم يرفعوا الستور، فجاءت ريح شديده فدخلت في الستور و رفعت له حين دخل و خرج، فأقبل بعضهم على بعض و قالوا: ان لهذا الرجل عند الله منزله و له منه عناية أنظروا الى الريح كيف جاءت و رفعت له الستور عند دخوله و عند خروجه من الجهتين أرجعوا الى ما كنتم عليه من خدمته.

و عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى موسى الكاظم و قام ولده أبو الحسن من بعده و تكلم خفنا عليه من ذلك و قلنا له: انك أظهرت أمرا عظيما و انا نخاف عليك من هذا الطاغية- يعنى هارون- قال: ليجهدن جهده فلا سبيل له على. قال صفوان:

ص: ٥٦٤

فحدثنا الثقة أن يحيى بن خالد البرمكى قال لهارون الرشيد: هذا على الرضا بن موسى قد تقدم و ادعى الأمر لنفسه. فقال هارون: يكفيننا ما فعلنا بأبيه تريد أن تقتلهم جميعا.

و

عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن على الرضا بمنى، فمر يحيى بن خالد البرمكى و هو مغط وجهه بمنديل من الغبار، فقال: مساكين هؤلاء ما يدرون ما يحل بهم فى هذه السنه. فكان من أمرهم ما كان.

قال: و أعجب من هذا أنا و هارون كهاتين - و ضم إصبعيه السبابه و الوسطى - قال مسافر: فو الله ما عرفت معنى حديثه فى هارون الا بعد موت الرضا و دفنه بجانبه

و عن موسى بن مروان قال: رأيت عليا الرضا بن موسى فى مسجد المدينة و هارون الرشيد يخطب، قال: ترونى و إياه ندفن فى بيت واحد.

و عن حمزه بن جعفر الارجانى قال: خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب و خرج على الرضا من باب، فقال الرضا و هو يعنى هارون: يا بعد الدار و قرب الملتقى ان طوس ستجمعنى و إياه.

و من ذلك ما

روى عن بكر بن صالح قال: أتيت الرضا فقلت: امرأتى أخت محمد بن سنان و كان من خواص شيعتكم و بها حمل فادع الله أن يجعله ذكرا. قال:

هما اثنان فإذا ولدت سم واحدا محمدا و الأخرى أم عمرو، فعدت الى الكوفه فولدت لى غلاما و جاريه، فسميت الذكر محمدا و الأنثى أم عمرو كما أمرنى، و قلت لامى:

ما معنى أم عمرو؟ قالت: كانت جدتى تسمى أم عمرو و من كتاب اعلام الورى للطوسى قال: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى بن أبى حبيب قال: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام و كأنه قد وافى المنزل الذى ينزله الحجاج من بلدنا فى كل سنه، و كأنى مضيت اليه و سلمت عليه و وقفت بين يديه فوجدته و عنده طبق من خوص المدينة

ص: ٥٦٥



فيه تمر صيحاني، و كأنه قبض قبضه من ذلك التمر فناولنيها فعددتها فوجدتها ثمانى عشره تمره، فتأولت أنى أعيش بعدد كل تمره سنه، فلما كان بعد عشرين يوما و أنا فى أرض لى تعمر بالزراعه إذ جاءنى من أخبرنى بقدم أبى الحسن على الرضا ابن موسى من المدينه و نزوله فى المسجد، و رأيت الناس يسعون الى السلام عليه من كل جانب، فمضيت نحوه فإذا هو جالس فى الموضع الذى رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فيه و تحته حصير مثل الحصير التى رأيتها تحته صلى الله عليه و سلم و بين يديه طبق من خوص و فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فرد على السلام و استدانانى و ناولنى قبضه من ذلك التمر، فعددتها فإذا هى بعدد ما ناولنى رسول الله صلى الله عليه و سلم فى النوم ثمانى عشره تمره، فقلت: زدنى. فقال:

لو زادك رسول الله لزدناك.

و روى الحاكم أيضا بإسناده عن سعيد بن سعد عن أبى الحسن الرضا أنه نظر الى رجل فقال: يا عبد الله أوص بما تريد و استعد لما لا بد منه، فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام.

و عن الحسن بن موسى قال: كنا حول أبى الحسن على الرضا بن موسى و نحن شباب من بنى هاشم، فمر علينا جعفر بن عمر العلوى و هو رث الهيئه، فنظر بعضنا الى بعض نظر مستهزئ به، فقال الرضا: سترونه عن قريب كثير المال كثير الخدم حسن الهيئه. فما مضى إلا شهر واحد حتى ولى أمر المدينه و حسنت حاله، و كان يمر بنا و حوله الخدم و الحشم يسرون بين يديه فنقوم و نعظمه و ندعوا له.

و عن الحسين بن يسار قال: قال لى على الرضا: ان عبد الله يقتل محمدا.

فقلت: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون. قال: نعم، و قد وقع ذلك.

الى أن قال:

ص: ٥٦٦

قال ابراهيم بن العباس: ما رأيت الرضا سئل عن شىء الا علمه، ولا رأيت أعلم منه بما كان فى الزمان و الوقت. و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شىء فيجيبه الجواب الشافعى، و كان قليل النوم كثير الصوم لا- يفوته صوم ثلاثه أيام من كل شهر و يقول: ذلك صيام الدهر، و كان كثير المعروف و الصدقه سرا، و كثيرا ما يكون ذلك فى الليالى المظلمه.

و هذه صورته كتاب العهد الذى كتبه المأمون الخليفه العباسى الى الامام على الرضا:

«بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد لعلى بن موسى بن جعفر ولى عهده، أما بعد فان الله عز و جل اصطفى الإسلام دينا و اختار له من عباده رسلا دالين عليه و هادين اليه يبشر أولهم بآخرهم و يصدق تاليهم ماضيهم، حتى انتهت نبوه الله تعالى الى محمد صلى الله عليه و سلم على فتره من الرسل و دروس من العلم و انقطاع من الوحي و اقتراب من الساعه، فختم الله به النبيين و جعله شاهدا عليهم و مهيمنا، و أنزل عليه كتابه العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فلما انقضت النبوه و ختم الله بمحمد صلى الله عليه و سلم الرساله جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين فى الخلافه و نظامها و القيام بشرائعها و أحكامها، و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت اليه و حمل ميثاقها و تجرع طعمها و مذاقها مسهرا لعينه مضنيا لبدنه مطيلا- لفكره فيما فيه عز الدين و قمع المشركين و صلاح الامه و جمع الكلمه و نشر العدل و إقامه الكتاب و السنه، و ما بعد ذلك من الخفض و الدعه و مهناً العيش محبه أن يلقى الله سبحانه و تعالى مناصحا له فى دينه و عبادته، و يختار لولايه عهده و رعايه الامه من بعده أفضل من يقدر عليه فى دينه و ورعه و علمه و أرجاهم للقيام فى أمر الله و حقه، مناجيا لله تعالى بالاستخاره بذلك و سائله الهامه لما فيه رضاه و طاعته فى آناء ليله و نهاره، معملا

فكره فى طلبه و التماسه فى أهل بيته من ولد عبد الله بن عباس و على بن أبى طالب، مقتصرًا ممن علم حاله و مذهبه منهم على علمه و بالغًا فى المسأله ممن خفى عليه منهم جهده و طاقته، حتى استقصى أمورهم معرفه و ابتلى أخبارهم مشاهده و استبرأ أحوالهم معاينه و كشف ما عندهم مساءله، و كانت خيرته بعد استخارته الله تعالى و إجهاده نفسه فى قضائه حقه فى عبادته و بلاده فى الفئتين جميعًا عليا الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، لما رأى من فضله البارع و علمه الرائع و ورعه الشائع و زهده الخالص النافع و تخليه من الدنيا و تفرده عن الناس، و قد استسأل له ما لم تنزل الأخبار عليه منطبقه و الألسن عليه متفقه و الكلمه فيه جامع و الأخبار واسع، و لما لم يزل يعرف به من الفضل يافعا و ناشئا و حدثا و كهلا فلذلك عقد له بالعهد الخلافه من بعده، واثقا بخيره الله تعالى فى ذلك إذ علم الله ان فعله يثار له و للدين و نظر للإسلام و المسلمين طلبا للسلامه و ثبات الحجج و النجاح فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين، و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصته و قواده و خدمه، فبايعوه الكل مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه الله على الهوى فى ولده و غيره ممن هو أسبق رحما و أقرب قرابه، و سماه الرضا إذ كان رضيا عند الله تعالى و عند الناس، و قد آثر طاعه الله تعالى و النظر لنفسه و للمسلمين، و الحمد لله رب العالمين. كتبه بيده عبد الله المأمون فى يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان المعظم قدره سنه إحدى و مائتين».

و زوجه المأمون ابنته أم حبيب فى أول سنه اثنتين و مائتين و المأمون متوجه الى العراق.

و كانت وفاه على الرضا بطوس من خراسان فى أواخر صفر سنه ثلاث و مائتين، و له من العمر خمس و خمسون سنه و له من الأولاد خمس ذكور و بنت.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٦٠ ط المطبعه الشعبيه بمصر) قال:

عن هرثمه بن أعين-و كان من خدم الخليفه عبد الله المأمون و كان قائما بخدمه الرضا-قال: طلبنى سيدى أبو الحسن الرضا فى يوم من الأيام و قال لى:يا هرثمه انى مطلعك على أمر يكون سرا عندك لا نظهره لاحد مده حياتى،قال أظهرته حال حياتى كنت خصما لك عند الله.فحلفت له انى لا أتفوه بما يقوله لى لاحد مده حياته.

فقال لى:اعلم يا هرثمه انه قد دنا رحيلى و لحوقى بآبائى و أجدادى،و قد بلغ الكتاب أجله و انى أطعم عنبا و رمانا مفتوتا فأموت،و يقصد الخليفه أن يجعل قبرى خلف قبر أبيه هارون الرشيد و ان الله لم يقدره على ذلك و أن الأرض تشتد عليهم فلا تعمل فيها المعاول و لا يستطيعون حفرها.فاعلم يا هرثمه أن مدفنى فى الجبهه الفلانيه من اللحد الفلانى لموضع عينه لى،فإذا أنا متّ و جهزت فأعلمه بجميع ما قلت لك لتكونوا على بصيره من أمرى و قل له:إذا أنا وضعت فى نعشى و أرادوا الصلاه على فلا يصل على و ليتأن قليلا يأتكم رجل عربى مثلثم على ناقه له مسرع من جهه الصحراء فينيخ ناقته و ينزل عنها و يصل على فصلوا معه على .

فإذا فرغتم من الصلاه على و حملت الى مدفنى الذى عينته لك فاحفر شيئا يسيرا من وجه الأرض تجد قبرا مطبقا معمورا فى قعره ماء أبيض،فإذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفنى فادفنى فيه.الله الله يأمر ثمه أن تخبر بهذا.

قال هرثمه:فوق الله ما طالت أيامه حتى أكل الرضا عند الخليفه عنبا و رمانا فمات عن أبى الصلت الهروى قال: دخلت على على الرضا و قد خرج من عند المأمون فقال:يا أبا الصلت قد فعلوها،و جعل يوحد الله و يمجده،فأقام يومين و مات فى اليوم الثالث.

قال هرثمه: فدخلت على الخليفة المأمون لما بلغه موت أبي الحسن على الرضا فوجدت المنديل بيده و هو يبكي عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين ثم كلام أ تآذن لي أن أقوله لك. قال: قل، فقصصت القصة عليه التي قالها لي الرضا من أولها الى آخرها.

فتعجب المأمون من ذلك ثم أمر بتجهيزه و خرجنا بجنائزه الى المصلى و آخرنا الصلاة عليه قليلا فإذا بالرجل العربى قد أقبل على بعيره من جهه الصحراء كما قال، فنزل و لم يكلم أحدا فصلى عليه و صلى الناس معه، و أمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثرا و لا لبعيره.

ثم أن الخليفة قال: نحفر له من خلف قبر الرشيد لننظر ما قاله لك، فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان و عجزوا عن حفرها، فتعجب الحاضرون من ذلك و تبين للمأمون صدق ما قلته له، فقال: أرني الموضع الذى أشار إليه. فجئت بهم إليه، فما كان الا أن انكشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباق فرفعناها فظهر قبر معمور فإذا فى قعره دماء أبيض أشرف عليه المأمون و أبصره، ثم ان ذلك الماء نضب من وقته فواريناه فيه و رددنا الأطباق على حالها و التراب، و لم يزل الخليفة المأمون يتعجب مما رأى و مما سمعه منى و يتأسف عليه و يندم، و كلما خلوت معه يقول لى:

يا هرثمه كيف قال لك أبو الحسن الرضا، فأعيد عليه الحديث فيتلهف و يتأسف و يقول: **إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**.

و كانت وفاته سنه ثلاث و مائتين فى آخر صفر، و قيل غير ذلك، و له من العمر إذ ذاك خمس و خمسون سنه فى قريه يقال لها سناباد من رستاق من أعمال طوس من خراسان، و قبره فى قبلى قبر هارون الرشيد.

## قصيده دعبل الخزاعى (و اخبار الرضا عليه السلام انه يدفن بطوس)

رواها جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١١٥ ط مكتبه العرفان فى بيروت) قال:

أخرج الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل ابن على الخزاعى قال: أنشدت قصيده لمولاي الامام على الرضا رضى الله عنه أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحى مقفر العرصات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

و أيديهم من فيئهم صفرات

و قبر ببغداد لنفس زكيه

تضمنها الرحمن فى الغرفات

قال لى الرضا: ألحق هذين البيتين بقصيدتك. قلت: بلى يا ابن رسول الله. فقال:

ص: ٥٧١

و قبر بطوس يا لها من مصيبه

الحت على الأحشاء بالزفرات

الى الحشر حتى يبعث الله قائما

يفرج عنا الهم و الكربات

قال دعبل: ثم قرأت باقى القصيده عنده، فلما انتهيت الى قولى:

خروج امام لا محاله واقع

يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كل حق و باطل

و يجزى على النعماء و النقمات

بكى الرضا بكاء شديدا ثم قال: يا دعبل نطق روح القدس بلسانك، أ تعرف من هذا الامام؟ قلت: لا الا أنى سمعت خروج امام منكم يملأ الأرض قسطا و عدلا. فقال: ان الامام بعدى ابنى محمد، و بعد محمد ابنه على، و بعد على ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجة القائم، و هو المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و أما متى يقوم فأخبار عن الوقت، لقد حدثنى أبى عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

مثله كمثل الساعه لا تأتيكم الا بغيته.

و منهم العلامة أحمد بن أحمد الشهير بالصغير المصرى الشافعى فى «تحفه الراغب» (ص ١٩) ذكر بعض أبيات قصيده دعبل و قال: انها طويله.

و من جمله ما ذكره هذه:

و لو لا الذى أرجوه فى اليوم أوغد

لقطع قلبى بينهم قطعات

خروج امام لا محاله عادل

يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كل حق و باطل

و يجزى على النعمات و النقمات

فيا نفس طيبى ثم يا نفس ابشرى

فغير بعيد كلما هو آتى

و لا تجزعى من مده الجور و اصبرى

كأنى بها قد آذنت بيتات

ص: ٥٧٢



و منهم العلامة الشبراويّ الشافعيّ في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٦١ ط مصطفى البايّ الحلبي بمصر) قال:

و نقل الطوسي في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال: دخل دعبل الخزاعي على علي الرضا بن موسى بمرو فقال: يا ابن رسول الله اني قلت فيكم أهل البيت قصيده و آليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك و أن تسمها مني. فقال له علي الرضا: هات قل، فأنشأ يقول:

ذكرت محل الربع من عرفات

فأجريت دمع العين بالعبرات

و قد عز صبري ثم هاجت صبابتي

رسوم ديار أقفرت و عرات

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحي مقفر العرصات

لال رسول الله بالخيف من مني

و بالبيت و التعريف و الجمرات

ديار علي و الحسين و جعفر

و حمزه و السجاد ذى الثغفات

ديار لعبد الله و الفضل صنوه

نجي رسول الله في الخلوات

منازل كانت للصلاه و للتعق

و للصوم و التطهير و الحسنات

منازل جبريل الامين يحلها

من الله بالتسليم و الرحمات

منازل وحي الله معدن علمه

سبيل رشاد واضح الطرقات  
قفا نسأل الدار التي خف أهلها  
متى عهدها بالصوم و الصلوات  
و أين الالى شطت بهم غربه النوى  
فأمسين فى الأقطار مفترقات  
أحب قصى الدار من أجل حبهم  
و أهجر فيهم أسوتى و ثقاتى  
و هم آل ميراث النبى إذا انتموا  
هم خير سادات و خير حماتى  
مطاعيم فى الإعسار فى كل مشهد  
لقد شرفوا بالفضل و البركات  
أئمه عدل يقتفى بفعالهم  
و تؤمن منهم زله العثرات

فيا رب زد قلبي هدى و تبصرا  
و زد جبههم يا رب فى حسناتى  
لقد أمنت نفسى بهم فى حياتها  
و انى لأرجو الأمن بعد مماتى  
ألم ترانى مذ ثلاثين حجه  
أروح و أغدو دائم الحسرات  
أرى فيئهم فى غيرهم متقسما  
و أيديههم من فيئهم صفرات  
إذا أوتروا مدوا الى أهل وترهم  
أكفا عن الأوتار منقبضات  
و آل رسول الله نحف جسومهم  
و آل زياد أغلظ قصرات  
سأبكيهم ما دام فى الأفق شارق  
و نادى منادى الخير بالصلوات  
و ما طلعت شمس و حان غروبها  
و بالليل أبكيهم و بالغدوات  
ديار رسول الله أصبحن بلقعا  
و آل زياد تسكن الحجرات  
و آل زياد فى القصور مصونه  
و آل رسول الله فى الفلوات

فلو لا الذى أرجوه فى اليوم أوغد

تقطع نفسى أثرهم حسرات

خروج امام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله بالبركات

يميز فينا كل حق و باطل

و يجزى على النعماء و النقمات.

و يا نفس طيبى ثم يا نفس فاصبرى

فغير بعيد كل ما هو آت

و هذه قصيده طويله عدد آياتها مائه و عشرون بيتا اقتصرت منها على هذا القدر.

و لما فرغ دعبل من إنشادها نهض أبو الحسن الرضا و قال: لا تبرح، فأنفذ اليه صره فيها مائه دينار و اعتذر اليه، فردها دعبل و قال: و الله ما لهذا جئت و انما جئت للسلام عليه و التبرك بالنظر الى وجهه الميمون و انى لفى غنى، فان رأى أن يعطينى شيئاً من ثيابه للتبرك فهو أحب الى. فأعطاه الرضا جبه خز و رد عليه الصره و قال: يا غلام قل له خذها و لا تردها فإنك ستصرفها أحوج ما تكون إليها.

فأخذها و أخذ الجبه ثم أقام بمرو مده فتجهزت قافله تريد العراق فتجهز صحبتها

فخرج عليهم اللصوص فى أثناء الطريق و نهبوا القافلة عن آخرها و لزموا جماعه من أهلها فكشفوهم و أخذوا ما معهم و من جملتهم دعبل، فساروا بهم غير بعيد حتى جلسوا يقتسمون أموالهم فتمثل مقدم اللصوص و كبيرهم بقوله:

أرى فيهم فى غيرهم متقاسما

و أيديهم من فيهم صفرات

و دعبل يسمعه، فقال: أتعرف هذا البيت لمن؟ قال: و كيف لا أعرف هو لرجل من خزاعه يقال له دعبل الشاعر شاعر أهل البيت قاله فى قصيده مدحهم بها. قال دعبل: فأنا و الله هو و أنا صاحب القصيده و قائلها فيهم. قال: ويلك أنظر ما ذا تقول. فقال: و الله الأمر أشهر من ذلك و اسأل أهل القافلة و هؤلاء الذين معكم يخبرونكم بذلك، فسألوهم فقالوا جميعا بأسرهم: هذا دعبل الخزاعى شاعر أهل البيت المعروف الموصوف، ثم ان دعبلا أنشدهم القصيده من أولها الى آخرها عن ظهر قلب. فقالوا: قد وجب حقك علينا و قد أطلقنا القافلة و رددنا جميع ما أخذناه إكراما لك يا شاعر أهل البيت.

ثم أنهم أخذوا دعبلا معهم و توجهوا به الى قم و وصلوه بمال و سألوه فى بيع الجبه التى أعطاه أبو الحسن الرضا إياها و دفعوا له ألف دينار، فقال: لا أبيعها و انما أخذتها للتبرك معى من أثره.

ثم انه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثه أيام، فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثه أميال خرج عليه قوم من أحداثهم أخذوا الجبه منه، فرجع الى قم و أخبر كبارهم بذلك فأخذوا الجبه منهم و ردوها عليه، فقالوا له: نخشى أن تؤخذ هذه الجبه منك يأخذها غيرنا ثم لا ترجع إليك فبالله الا ما أخذت الالف منا فيها أو تركتها، فأخذ الالف منهم و أعطاهم الجبه ثم سافر عنهم.

و عن أبى الصلت الهروى قال: قال دعبل: لما أنشدت مولاى الرضا هذه القصيده و انتهيت فيها الى قولى:

خروج امام لا محاله خارج

يقوم على اسم الله بالبركات

يميز فينا كل حق و باطل

و يجزى على النعماء و النقمات

بكى ثم رفع رأسه و قال: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، أ فلا تدري من هذا الامام الذى يقوم؟ قلت: أ لا أدري الا- انى سمعت يا مولاي بخروج امام منكم يملأ الأرض عدلا. فقال: يا دعبل الامام بعدى محمد ابني، و بعده على ابنه، و بعده ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجه القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره، و لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

ص: ٥٧٤

## جواب المأمون الخليفة العباسي (عن سؤال أقربائه حين أراد ان يبايع على الرضا عليه السلام)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١٥٧ ط مكتبه العرفان) قال:

ذكر ابن مسكويه صاحب التاريخ في كتابه «نديم الفريد» أن المأمون كتب الى بنى العباس و لفظه: فقد عرف أمير المؤمنين كتابكم، أما بعد ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه و سلم على فتره من الرسل و كان أول من آمن به خديجه بنت خويلد، ثم آمن به على بن أبى طالب و له سبع سنين لم يشرك بالله شيئا و لم يشاكل الجاهليه فى جهالاتهم و أبو طالب فانه كفل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أحبه و رباه و لم يزل مدافعا عنه ما يؤذيه و مانعا منه، فلما قبض حكم بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم القوم ليقتلوه، فهاجر الى المدينه الى القوم الأنصار، و لم يقم معه صلى الله عليه و سلم أحد كقيام على بن أبى طالب

ص: ٥٧٧

فانه وقاه بنفسه و نام فى مضجعه و لا يولى على جيش الا تأمر على الجيش و لا تأمر عليه أحد، و هو أشدهم وطأه على المشركين و أعظمهم جهادا فى الله و أفقههم فى دين الله و هو صاحب الولاية فى حديث غدیر خم و فاتح خيبر و قاتل عمرو بن عبد ود و أخو النبى صلى الله عليه و آله و سلم حين آخى بين المسلمين، و هو صاحب الآية «و يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَيَّ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا»، و هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد كفله و رباه، و هو نفس النبى صلى الله عليه و سلم يوم المباهله و ان الله تعالى قال «أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ»، و الله جميع المناقب و الآيات المادحة فيه.

ثم نحن و بنو على كنا يدا واحده حتى قضى الله الأمر إلينا ضيقنا عليهم قتلناهم أكثر من قتل بنى أميه إياهم، هيهات انه «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»، هيهات ما لكم الا السيف يأتىكم الحسينى الثائر فيحصدكم حصدا و يحصد السفينانى المرغم القائم المهدي، و عند القائم المهدي تحقن دماؤكم.

و أنا أردت البيعه لعلى بن موسى الرضا إرادته أن أكون الحاقن لدمائكم باستدامه الموده بيننا و بينهم، و أرجو بها قطع الصراط و الأمن و النجاه من الخوف يوم الفرع الأكبر، و لا أظن عملا أزكى عندى من البيعه لعلى الرضا.

و قولكم انى سفهت آراء آبائكم و أحلام أسلافكم، فكذلك قال مشركو قريش «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَيَّ أُمَّهُ وَ إِنَّا عَلَيَّ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ» و يلکم ان الدين لا يؤخذ من الآباء و انما يؤخذ من الأبناء، و لعمري لمجوسى أسلم خير من مسلم ارتد، و لا قوه لأمير المؤمنين الا بالله و عليه توكلت و هو حسبي» انتهى.

قال مقالا طويلا لكن اختصرت بحاصل معناه.



رواها القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ٣٨٧ الى ص ٣٩٣) و انما نقل هاهنا عنم لم نقل عنهم هناك:

منهم الفاضل المعاصر الشيخ أحمد التابعى المصرى من علماء الأزهر فى «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ٢٠٥ ط السعادة بالقاهرة) قال:

أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن عليا الرضا بن موسى الكاظم لما دخل نيسابور كان فى قبه مستوره على بغله شهباء و قد شق بها السوق، فعرض له الامان الحافظان أبو زرعه و أبو مسلم الطوسى و معهما من أهل العلم و الحديث من لا يحصى فقالا: يا أيها السيد الجليل ابن الساده الأئمه بحق آبائك الأطهرين و اسلافك الأكرمين الا ما أريتنا وجهك الميمون و رويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك نذكرك به.

فاستوقف غلماناه و أمر بكشف المظله و أقر عيون الخلائق برؤيه طلعتة، و إذا له ذؤابتان معلقتان على عاتقه و الناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك و صارخ و متمرغ فى التراب و مقبل حافر بغلته، و علا الضجيج فصاحت الأئمه الاعلام: معاشر الناس أنصتوا و اسمعوا ما ينفعكم و لا تؤذونا بصراخكم.

و كان المستملى ابا زرعه و محمد بن أسلم الطوسى، فقال على الرضا رضى الله عنه: حدثنى أبى موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه على زين العابدين، عن أبيه شهيد كربلاء، عن أبيه على المرتضى قال حدثنى حبيبي و قره عيني رسول الله «ص»، قال حدثنى جبريل عليه السلام،

قال حدثني رب العزه سبحانه و تعالى قال: كلمه لا اله الا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابي.

ثم ارخى الستر على المظله و سار، قال: فعد أهل المحابر و أهل الدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا عن عشرين ألفا.

قال احمد رضى الله عنه: لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لافاق من جنونه.

و قال أبو القاسم القشيري رضى الله عنه: اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانيه فكتبه بالذهب و أوصى أن يدفن معه فى قبره، فرؤى فى المنام بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لى بتلفظى بلا اله الا الله و تصديقى أن محمدا رسول الله. أورده المناوى فى شرحه الكبير على الجامع الصغير و غيره.

ص : ٥٨٠

(فمن كلامه عليه السلام)

أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثه مواضع: يوم يولد الى الدنيا و يخرج المولود من بطن أمه فيرى الدنيا، و يوم يموت فيعابن الآخرة و أهلها، و يوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها في دار الدنيا. و قد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثه المواطن و آمن روعته فقال «وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا» و قد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثه المواطن فقال «وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» .

رواه في «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ٢٤٣ ط السعاده بالقاهره). عن ياسر الخادم عنه، و قد تقدم نقله عن غيره من كتب العامه.

(و من كلامه عليه السلام)

لما سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون: هل الخلق مجبورون؟ الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب، فقال: فهم مهملون؟ قال: الله أحكم من أن يهمل. فقال: فكيف؟ فقال: هم في ملك الحاجه الى الله مجبورون و لا مطلقون.

رواه في «ترجمه القاضي عبد الجبار للشيخ فؤاد سيد المغربي» (ص ٣٣٧ ط تونس).

### (و من كلامه عليه السلام)

اللهم كما سترت على ما أعلم فاغفر لي ما تعلم، و كما وسعني علمك فليسعني عفوك، و كما أكرمتني بمعرفتك فاشفعها بمغفرتك، يا ذا الجلال والإكرام.

رواه في «سير أعلام النبلاء» (ج ٩ ص ٣٨٩ ط بيروت).

### (و من كلماته عليه السلام في الجبر و التفويض)

قال المبرد: عن أبي عثمان المازني قال: سئل علي بن موسى الرضا:

أ يكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك، قيل: فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك.

رواه في «سير أعلام النبلاء» (ج ٩ ص ٣٩١ ط بيروت).

و في «البدايه و النهايه» (ج ١٠ ص ٢٥٠ ط السعاده بمصر).

### (و من كلامه عليه السلام)

ان للقلوب إقبالا- و إدبارا و نشاطا و فتورا، فإذا أقبلت أبصرت و فهمت، و إذا انصرفت كلت و ملت، فخذوها عند إقبالها و نشاطها، و اتركوها عند ادبارها و فتورها.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ٧٠ ط بيروت).

## (و من كلامه عليه السلام)

اصحب السلطان بالحذر،و الصديق بالتواضع،و العدو بالتحرز،و العامه بالبشر.

رواه في «التذكرة الحمدونية» (ص ٣٧٧ ط بيروت).

## (و من كلامه عليه السلام)

لما قال المؤمن يوما له: ما يقول بنو أبيك في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال: ما يقولون في رجل فرض الله طاعه بنيه على خلقه، و فرض طاعته على بنيه، فأمر له بألف ألف درهم.

و قد أراد عليه السلام من قوله «و فرض طاعته على بنيه» و فرض طاعه الله على بنيه.

رواه في «وفيات الأعيان» (ج ٣ ص ٤٣٢).

## (و من منظومه عليه السلام)

### اشاره

كلنا يأمل مدا في الأجل

و المنايا هن آفات الامل

لا تغرنك أباطيل المنى

و الزم القصد ودع عنك العلل

انما الدنيا كظل زائل

حل فيه راكب ثم ارتحل

رواه في «البدایه و النهايه» (ج ١٠ ص ٢٥٠ ط مصر).

**(و من منظومه عليه السلام)**

اعذر أخاك على ذنوبه

و اصبر و غط على عيوبه

و اصبر على سفه السفى

ه و للزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلا

و كل الظلوم الى حسيبه

رواه «فى الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٢ ط مصطفى البابى الحلبي بمصر).

عن أبى الحسن الفرضى عن أبيه قال: حضرنا مجلس أبى الحسن الرضا ف جاء رجل فشكا اليه أخا له، فأنشأ الرضا يقوله.

ص: ٥٨٤

اشاره

قد تقدم جمله مما ورد منها فی كتب أعلام أهل السنه و أعازمهم فی المجلد الثاني عشر (ص ۴۱۴ الى ص ۴۳۹) و نستدرک هاهنا بعض ما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من نقل عنه هاهنا:

فممن لم ننقل عنه سابقا العلامه العارف الخواجه المولوی عبد الفتاح ابن محمد نعمان الحنفی الهندی المتوفی سنه ۱۰۹۶ فی «مفتاح العارف» (مخطوط) قال ما ترجمته:

كان الامام محمد بن علی الرضا یکنى بأبی جعفر، فهو سمي جده الباقر و کنیه، و لذلك یقال له أبو جعفر الثاني، و كان علیه السلام صاحب الخوارق و الكرامه من طفولیه، و یقال انه أخبر أن موته یكون ثلاثین شهرا بعد موت المأمون، فكان كما أخبر.

و منهم العلامة المؤرخ الشهير المسعودى المتوفى سنة ٣٤٦ فى «مروج الذهب» (ج ٣ ص ٤٦٤ ط دار الأندلس فى بيروت) قال:

و فى هذه السنه-و هى سنه تسع عشره و مائتين قبض محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، و ذلك لخمس خلون من ذى الحجه، و دفن ببغداد فى الجانب الغربى من مقابر قريش مع جده موسى بن جعفر، و صلى عليه الواثق، و قبض و هو ابن خمس و عشرين سنه، و قبض أبوه على بن موسى الرضا و محمد ابن سبع سنين و ثمانيه أشهر، و قيل غير ذلك.

و قيل: ان ام الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينه الى المعتصم سمته، و انما ذكرنا من أمره ما وصفنا لان أهل الامامه اختلفوا فى مقدار سنه عند وفاه أبيه، و قد أتينا على ما قيل فى ذلك فى رساله «البيان فى أسماء الأئمه» و ما قالت فى ذلك الشيعة من القطعيه.

و منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٢٠٢ ط عبد الوهاب بن عبد اللطيف بالقاهره) قال:

و مما اتفق أنه (أى محمد بن على الجواد «ع») بعد موت أبيه بسنه واقف و الصبيان يلعبون فى أزقه ببغداد إذ مر المأمون، ففروا و وقف محمد و عمره تسع سنين، فألقى الله محبته فى قلبه فقال له: يا غلام ما منعك من الانصراف؟ فقال له مسرعا: يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك و ليس لى جرم فأخشاك و الظن بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له. فأعجبه كلامه و حسن صورته فقال له: ما اسمك و اسم أبيك؟ فقال: محمد بن على الرضا. فترحم



و كان معه بزاه للصيد، فلما بعد عن العمار أرسل بازا على دراجه فغاب عنه ثم عاد من الجوفى منقاره سمكه صغيره و بها بقاء الحياه، فتعجب من ذلك غايه العجب، و رأى الصبيان على حالهم و محمد عندهم ففروا الا- محمدا، فدنا منه و قال له: ما فى يدى؟ فقال: يا أمير المؤمنين ان الله تعالى خلق فى بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها بازات الملوک و الخلفاء فيختبر بها سلاله أهل بيت المصطفى فقال له: أنت ابن الرضا حقا، و أخذه معه و أحسن اليه و بالغ فى إكرامه.

فلم يزل مشفقا به لما ظهر له بعد ذلك من فضله و علمه و كمال عظمته و ظهور برهانه مع صغر سنه، و عزم على تزويجه بابنته أم الفضل و صمم على ذلك، فمنعه العباسيون من ذلك خوفا من أنه يعهد اليه كما عهد الى أبيه، فلما ذكر لهم أنه انما اختاره لتميظه على كافه أهل الفضل علما و معرفه و حلما مع صغر سنه فنازعوا فى اتصاف محمد بذلك، ثم تواعدوا على أن يرسلوا اليه من يختبره فأرسلوا اليه يحيى بن أكثم و وعدوه بشيء كثير ان قطع لهم محمدا.

فحضروا للخليفه و معهم ابن أكثم و خواص الدوله، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه فسأله يحيى مسائل أجابه عنها بأحسن جواب و أوضحه، فقال له الخليفه: أحسنت أبا جعفر فان أردت أن تسأل يحيى و لو مسأله واحده.

فقال له: ما تقول فى رجل نظر الى امرأه أول النهار حراما، ثم حلت له ارتفاعه ثم حرمت عليه عند الظهر، ثم حلت له عند العصر، ثم حرمت عليه المغرب ثم حلت له العشاء، ثم حرمت عليه نصف الليل، ثم حلت له الفجر.

فقال يحيى: لا- أدرى، فقال محمد، هي أمه نظرها أجنبي بشهوه و هي حرام، ثم اشتراها ارتفاع النهار، فأعتقها الظهر و تزوجها العصر، و ظاهر منها المغرب، و كفر العشاء، و طلقها رجعا نصف الليل، و راجعها الفجر.

فعند ذلك قال المأمون للعباسيين: قد عرفتم ما كنتم تنكرون، ثم توجه في ذلك المجلس بنته أم الفضل، ثم توجه بها الى المدينه فأرسلت تشتكى منه لأبيها أنه تسرى عليها، فأرسل إليها أبوها: انا لم نزوجك له لنحرم عليه حالالا فلا تعودى لمثله. ثم قدم بها بطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرم سنه عشرين و مائتين، و توفي فيها في آخر القعه، و دفن في مقابر قريش في ظهر جده الكاظم، و عمره خمس و عشرون سنه- و يقال انه سم أيضا- عن ذكرين و بنتين.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٤ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال:

(التاسع) من الأئمه محمد الجواد و هو أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم.

ولد تاسع عشر رمضان سنه خمس و تسعين و مائه، و كراماته رضى الله عنه كثيره و مناقبه شهيره.

روى أنه لما توفي أبوه علي الرضا و قام الخليفه المأمون الى بغداد بعد وفاه علي الرضا بسنه اتفق أن المأمون خرج يوما يتصيد، فاجتاز في طريق فوجد فيه صبيانا يلعبون و محمد الجواد واقف عندهم، فلما أقبل المأمون فر الصبيان و وقف محمد و عمره إذ ذاك تسع سنين، فلما قرب منه الخليفه نظر اليه فكأن الله تعالى ألقى في قلبه محبه و قبولا، فقال له: يا غلام ما منعك أن لا تفر كما فر أصحابك؟ فقال له محمد الجواد مسرعا: يا أمير المؤمنين فر أصحابي فرقا و الظن بك أحسن أنه لا يفرق منك من لا ذنب له و لم يكن بالطريق ضيق فأتنحى عن

أمير المؤمنين. فأعجب المأمون كلامه و حسن صورته فقال له: ما اسمك يا غلام؟ فقال: محمد بن علي بن موسى الكاظم.

فترحم الخليفة على أبيه و ساق جواده الى نحو وجهته و كان معه بزاه الصيد فلما بعد عن العماره أخذ الخليفة بازيا منهم و أرسله الى دراجه، فغاب البازي عنه قليلا- ثم عاد و فى منقاره سمكه صغيره و بها بقايا من الحياه، فتعجب المأمون من ذلك غايه العجب، ثم انه أخذ السمكه فى يده و كر راجعا الى داره و ترك الصيد فى ذلك اليوم و هو متفكر فيما صاده البازي من الجو.

فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم و وجد محمدا معهم، ففروا على جارى عادتهم الا محمدا فلما دنا منه الخليفة قال له: يا محمد. فقال له:

لييك يا أمير المؤمنين. قال: انظر ما فى يدي، و ذكر له القصة فأنطقه الله بأن قال: ان الله خلق فى بحر قدرته المستمسك فى الجو ببديع حكيمته سمكا صغارا تصيد منها بزاه الخلفاء كى يختبر بها سلاله بنت المصطفى.

فلما سمع المأمون كلامه تعجب اكثر مما كان و جعل يطيل النظر فيه و قال:

أنت ابن الرضا حقا و من بيت المصطفى صدقا، و أخذه معه و أحسن اليه و قربه و بالغ فى إكرامه و إجلاله و إعظامه، و لم يزل مقبلا عليه لما ظهر له أيضا بعد ذلك من بركاته و مكاشفاته و كراماته.

و عزم أن يزوجه ابنته أم الفضل و صمم على ذلك، فبلغ ذلك العباسيين و شق عليهم و استكروه و خافوا أن الأمر ينتهى معه الى ما انتهى مع أبيه، فاجتمع الأعيان من العباسيين الدالين على الخليفة فدخلوا عليه و قالوا:

نشدك الله يا أمير المؤمنين الا ما رجعت عن هذه النيه و صرفت خاطرک عن هذا الأمر، فانا نخاف و نخشى أن يخرج عنا ملكنا فيترع عنا عزنا الذى ألبسناه الله و يتحول الى غيرنا، و أنت تعلم ما بيننا و بين هؤلاء القوم و ما كان عليه الخلفاء من

قبلك من ابعادهم، وقد كنا في وجهه من عملك مع الرضا ما عملت حتى كفانا الله المهم من ذلك، فالله الله أن تردها الى غم قد انحسم، فاصرف رأيك عن ابن الرضا و اعدل الى من تراه من أهل بيتك ممن يصلح لذلك.

فقال لهم المأمون: أما ما بين آل أبي طالب و بينكم فأنتم السبب فيه و لو أنصفتهم القوم لكانوا أولى منكم بالأمر، و أما ما كان من الاستخلاف في الرضا فقد درج الرضا و كان أمر الله قدرا مقدورا، و أما ابنه محمد فأى شيء تنقمون منه.

فقالوا: ان هذا صبي صغير السن و أى علم له اليوم او معرفه أو آداب دعه حتى يكبر ثم اصنع به ما شئت. قال: كأنكم تشكون في قولي ان شئتم فاخبروه أو ادعوا من يختبره ثم بعد ذلك لوموا فيه أو اعدروا. قالوا: و تتركنا و ذلك؟ قال: نعم. قالوا: فيكون ذلك بين يديك تترك من يسأله عن شيء من أمور الشريعة فان أصاب لم يكن في أمره لنا اعتراض و ظهر للخاصه و العامه سديد رأى أمير المؤمنين، و ان عجز عن ذلك كفيينا خطبه و لم يكن لأمير المؤمنين عذر في ذلك. فقال لهم المأمون: شأنكم و ذاك متى أردتم.

فخرجوا من عنده و اجتمع رأيهم على القاضي يحيى بن أكثم أن يكون هو الذى يسأله و يمتحنه، و تواعدوا ذلك مع القاضي يحيى و وعدوه بأشياء كثيره متى قطعه و أخجله، ثم عادوا الى المأمون و سألوه أن يعين لهم يوما يجتمعون فيه بين يديه لمساءته، فعين لهم يوما و اجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي أمير المؤمنين المأمون، و حضر العباسيون و معهم القاضي يحيى بن أكثم، و حضر خواص الدوله و أعيانها من أمرائها و حجابها و قوادها، و أمر المأمون أن يفرش لابي جعفر محمد الجواد فرش حسن و ان يجعل عليه مصورتان، ففعل ذلك.

و خرج أبو جعفر فجلس بين الصورتين و جلس القاضي يحيى مقابله و جلس الناس في مراتبهم على قدر طبقاتهم و منازلهم، فأقبل ابن أكثم على أبي جعفر

فسأله عن مسائل أعدها له، فأجاب عنها بأحسن جواب و أبان فيها عن وجه الصواب بلسان ذلق و وجه طلق و قلب جسور و منطلق ليس بعيى و لا حصور.

فعجب المأمون و القوم من فصاحه كلامه و حسن اتساق منطقه و نظامه، فقال المأمون: أجدت يا أبا جعفر، فان رأيت أن تسأل يحيى كما سألك و لو عن مسأله واحده، فقال: ذلك اليه يا أمير المؤمنين. فقال يحيى بن أكثم: يسأل فان كان عندى فى ذلك جواب أجبت به و الا استفدت الجواب و الله أسأل أن يرشد للصواب.

فقال له أبو جعفر: ما تقول فى رجل نظر الى امرأه فى أول النهار بشهوه فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العشاء حلت له، فلما كان نصف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، فبم حلت هذه المرأه لهذا الرجل و بما ذا حرمت عليه فى هذه الأوقات؟.

فقال يحيى: لا- أدرى فان رأيت أن تفيده بالجواب فذلك إليك. فقال أبو جعفر: هذه أمه لرجل من الناس نظر إليها شخص من الناس فى أول النهار بشهوه و ذلك حرام عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له، فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان العصر تزوجها فحلت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار فحلت له، فلما كان نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه، فلما كان الفجر راجعها فحلت له.

فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال: هل أحد فيكم يستحضر أن يجيب عن هذه المسأله بمثل هذا الجواب؟ فقالوا: ذلك فضل الله يؤتیه من

يشاء. فقال: قد عرفتم الآن ما كنتم تنكرون. و تبين في وجه القاضي يحيى الخجل و التغير عرف ذلك كل من في المجلس.

فقال المأمون: الحمد لله على ما من به من السداد في الأمر و التوفيق في الرأي، و أقبل على أبي جعفر و قال: انى مزوجك ابنتى أم الفضل و ان رغم لذلك أتوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسى.

فقال أبو جعفر: الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا اله الا الله إخلاصا بوحدانيته، و صلى الله على سيدنا محمد سيد بريته، و الأصفياء من عترته. أما بعد فلما كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام و قال تعالى «وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمْلِكُكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ». ثم ان محمد بن على بن موسى خطب الى أمير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته أم الفضل، و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و سلم و هو خمسمائة درهم جياذ، فهل زوجنى إياها أمير المؤمنين على هذا الصداق المذكور. قال: زوجتك إياها على ذلك.

قال الرماني: و أخرج الخدم مثل السفينه من الفضة مطليه بالذهب فيها الغاليه مضروبه بأنواع الطيب و الماورد و المسك، فتطيب منها جميع الحاضرين على قدر مراتبهم و منازلهم، ثم وضعت موائد الحلوى فأكل الحاضرون منها و فرقت عليهم الجوائز و العطيات على قدر منازلهم و انصرف الناس، و تقدم المأمون بالصدقه على الفقراء و المساكين و أهل الاربطه و الخواتق و المدارس، و لم يزل عنده محمد الجواد مكرما معظما الى أن توجه بزوجه أم الفضل الى المدينة الشريفه.

روى أن أم الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر و تقول انه يتسرى على و يعيرنى. فكتب إليها أبوها يقول: يا بنيه انى لم أزوجك أبا جعفر لا حرم عليه حلالا فلا تعاودى لذكر شىء

مما ذكرت.

و حكى أنه لما توجه أبو جعفر منصوراً من بغداد متوجهاً الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه للوداع، فسار الى أن وصل الى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس و دخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع يصلى فيه المغرب، و كانت فى صحن المسجد شجرة نيق لم تثمر قط، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل الشجرة، فقام و صلى معه الناس المغرب فقرأ فى الاولى بالحمد لله و إذا جاء نصر الله و الفتح و قرأ فى الثانية بالحمد لله و قل هو الله أحد، ثم بعد فراغه جلس هنيه يذكر الله و قام فتنفل بأربع ركعات و سجد معهن سجدة الشكر، ثم قام فودع الناس و انصرف، فأصبحت النبقه و قد حملت من ليلتها حملاً حسناً. فرآها الناس و قد تعجبوا من ذلك غاية العجب. ثم كان ما هو أغرب من ذلك، و هو أن نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم قط، فزاد تعجبهم من ذلك. و هذا من بعض كراماته الجليله و مناقبه الجميله.

توفى محمد الجواد رضى الله عنه فى آخر ذى القعدة سنة عشرين و مائتين و له من العمر خمس و عشرون سنة و شهر، و ترك ابنين و بنتين.

و منهم العلامة الشبلنجى الشافعى المدعو بالمؤمن فى «نور الأبصار» (ص ١٦٠ ط الشعبيه بمصر) قال:

(فصل) فى ذكر مناقب محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم.

أمه أم ولد يقال لها سكينه الميرسيه، و كنيته أبو جعفر ككنيته جده محمد الباقر، و ألقابه كثيره الجواد و القانع و المرتضى، و أشهرها الجواد، صفته أبيض

ص: ٥٩٣

معتدل، شاعره حماد، بوابه عمر بن الفرات، نقش خاتمه «نعم القادر الله»، معاصره المأمون و المعتصم.

ولد أبو جعفر محمد الجواد بالمدينه تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنه خمس و تسعين و مائه من الهجره.

قال صاحب كتاب مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول: هذا محمد أبو جعفر الثانى، فانه قد تقدم فى آبائه أبو جعفر محمد الباقر بن على، فجاء هذا باسمه و كنيته و اسم أبيه فعرف بأبى جعفر الثانى، و ان كان صغير السن فهو كبير القدر رفيع الذكر، و مناقبه رضى الله عنه كثيره.

نقل غير واحد أن والده عليا الرضا لما توفى و قدم المأمون بغداد بعد وفاته بسنه اتفق أن المأمون خرج يوما يصيد فاجتاز بطريق البلد و ثم صبيان يلعبون و محمد الجواد واقف عندهم، فلما أقبل المأمون فر الصبيان و وقف محمد و عمره إذ ذاك تسع سنين، فلما قرب منه الخليفه نظر اليه فألقى الله فى قلبه حبه، فقال له: يا غلام ما منعك من الانصراف كأصحابك؟ فقال له محمد مسرعا: يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك، و ليس لى جرم فأخشاك، و الظن بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له. فأعجبه كلامه و حسن صورته فقال له: ما اسمك و اسم أبيك؟ فقال: محمد بن على الرضا. فترحم على أبيه و ساق جواده الى مقصده.

و كان معه بزاه الصيد، فلما بعد عن العمران أرسل بازا على دراجه، فغاب عنه ثم عاد من الجو و فى منقاره سمكه صغيره فيها بقايا الحياه، فتعجب من ذلك غايه العجب و رجع فرأى الصبيان على حالهم و محمد عندهم، ففروا الا محمدا فدنا منه و قال له: يا محمد ما فى يدى. فقال: يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق فى بحر قدرته سمكا صغارا تصيده بازات الملوك و الخلفاء كى يختبر



سلامه بنى المصطفى صلى الله عليه و سلم كرامه له. فقال له: أنت ابن الرضا حقا، و أخذته معه و أحسن اليه و قربته و بالغ فى إكرامه.

و لم يزل مشغوفاً به لما ظهر له بعد ذلك من فضله و علمه و كمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنه، و عزم على تزويجه بابنته أم الفضل و صمم على ذلك، فمنعه العباسيون من ذلك خوفاً من أن يعهد اليه كما عهد الى أبيه، فلما ذكر لهم أنه انما اختاره لتمييزه عن كافة أهل الفضل علما و معرفه و حلما مع صغر سنه نازعوه فى اتصاف محمد بذلك، ثم تواعدوا على أن يرسلوا اليه من يختبره فأرسلوا الى يحيى بن أكثم و وعدوه بشيء كثير ان قطع لهم محمداً و أخجله، فحضر الخليفة و خواص الدوله و معهم يحيى بن أكثم، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه، و سأله يحيى مسائل فأجاب عنها بأحسن جواب و أوضحه، فقال له الخليفة: أحسنت يا أبا جعفر فان أردت أن تسأل يحيى و لو مسأله واحده.

فقال له يحيى: يسأل فان كان عندى جواب أجبت به و الا استفدت الجواب و الله أسأل أن يرشدنى للصواب.

فقال له أبو جعفر محمد الجواد: ما ذا تقول فى رجل نظر الى امرأه فى أول النهار بشهوه فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له، فلما انتصف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، فبما ذا حلت هذه المرأه لهذا الرجل و بما ذا حرمت عليه فى هذه الأوقات؟ فقال يحيى بن أكثم: لا أدرى فان رأيت أن تفيد الجواب فذلك لك.

فقال أبو جعفر: هذه أمه الرجل نظر لها شخص فى أول النهار بشهوه و ذلك حرام عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له، فلما كان وقت الظهر أعتقها

فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار فحلت له، فلما كان نصف الليل طلقها طلقه واحده فحرمت عليه، فلما كان وقت الفجر راجعها فحلت له. فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال: هل فيكم أحد يستحضر أن يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب؟ فقالوا: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال: قد عرفتم الآن ما تنكرون. وظهر في وجه القاضي يحيى الخجل والتغير و عرف ذلك كل من بالمجلس.

فقال المأمون: الحمد لله على ما من به على من السداد في الأمر والتوفيق في الرأي، وأقبل على أبي جعفر وقال: انى مزوجك ابنتى أم الفضل و ان رغم لذلك أنوف قوم، فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسى و ابنتى.

فقال أبو جعفر: الحمد لله إقرارا بنعمته، ولا اله الا الله إخلاصا بوجدانيته، و صلى الله على سيدنا محمد سيد بريته و الأصفياء من عترته، أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال تعالى «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» ثم ان محمد بن علي بن موسى خطب الى أمير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته أم الفضل و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو خمسمائة درهم جياذ، فهل زوجتنى يا امير المؤمنين إياها على هذا الصداق.

فقال المأمون: زوجتك ابنتى أم الفضل على هذا الصداق المذكور. فقال أبو جعفر: قبلت نكاحها لنفسى على هذا الصداق المذكور.

قال الرمالى: و أخرج الخدم مثال السفينه من الفضه مطليه بالذهب فيها الغاليه مضروبه بأنواع الطيب و الماورد و المسك، فتطيب منها الحاضرون على قدر

منازلهم، ثم وضعت موائد الحلواء فأكل الحاضرون و فرقت عليهم الجوائز على قدر رتبهم، ثم انصرف الناس، و تقدم المأمون بالصدقه على الفقراء و المساكين و أهل الاربطه و الخوانيق و المدارس، و لم يزل عنده محمد الجواد معظما مكرما الى أن توجه بزوجه أم الفضل الى المدينة الشريفة.

روى أن أم الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر و تقول انه يتسرى على، فكتب إليها أبوها يقول: يا بنيه انا لم نزوجك أبا جعفر لتحرمى عليه حلالا فلا تعاودينى بذكر شيء مما ذكرت.

(كراماته) (الاولى)

عن أبي خالد قال: كنت بالعسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوسا أتى به من الشام مكبلا بالحديد و قالوا: انه تنبأ. قال فأتيت باب السجن و دفعت شيئا للسجان حتى دخلت عليه فإذا رجل ذو فهم و عقل و لب فقلت: يا هذا ما قصتك؟ فقال: انى كنت رجلا بالشام أعبد الله تعالى فى الموضع الذى يقال أنه نصب فيه رأس الحسين، فبينما أنا ذات ليله فى موضعى مقبلا على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصا بين يدي، فنظرت اليه فقال لى:

قم، فقمتم معه فمشى قليلا فإذا أنا فى مسجد الكوفة، فقال لى: تعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة. قال: فصل، فصليت معه ثم انصرف فانصرفت معه قليلا فإذا نحن بمكة المشرفة، فطاف بالبيت فطفت معه، ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلا فإذا أنا بموضعى الذى كنت فيه أعبد الله تعالى بالشام.

ثم غاب عنى فبقيت متعجبا حولا- مما رأيت، فلما كان العام المقبل إذ ذاك الشخص قد أقبل على فاستبشرت به، فمدعانى فأجبت، ففعل معى كما فعل فى العام الماضى، فلما أراد مفارقتى قلت له: بحق الذى أقدرك على ما رأيت منك الا ما أخبرتنى من أنت. فقال: أنا محمد بن على الرضا بن موسى بن جعفر،

ص: ٥٩٧

فحدثت بعض من كان يجتمع بي في ذلك الموضع، فرفع ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الى من أخذني من موضعي و كبلني بالحديد و حملني الى العراق و حبسني كما ترى و ادعى علي بالمحال.

فقلت له: فارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك الزيات، قال: أفعل، فكتبت عنه قصته و شرحت فيها أمره و رفعتها الى محمد بن عبد الملك، فوقع علي ظهرها «قل للذي أخرجك من الشام الى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن».

قال أبو خالد: فاغتمت لذلك و سقط في يدي و قلت الى غد آتية و أمره بالصبر و أعده من الله بالفرج و أخبره بمقاله هذا الرجل المتجبر، فلما كان من الغد قال: باكرت الى السجن فإذا أنا بالحرس و الموكلين بالسجن في هرج، فسألت ما الخبر؟ فقيل لي: ان الرجل المتنبي المحمول من الشام فقد البارحه من السجن وحده بمفرده و أصبحت قيوده و الأغلال التي كانت في عنقه مرماه في السجن لا- ندرى كيف خلص منها و طلب فلم يوجد له أثر و لا- خبر و لا- يدرون أنزل في الأرض أم عرج به الى السماء. فتعجبت من ذلك و قلت في نفسي: استخفاف ابن الزيات بأمره و استهزاؤه بقصته خلصه من السجن، كذا نقله ابن الصباغ.

(الثانيه)

نقل بعض الحفاظ أن امرأه زعمت أنها شريفه بحضرة المتوكل، فسأل عمن يخبره بذلك فدل علي محمد الجواد، فأرسل اليه فجاءه فأجلسه معه علي سريره و سأله فقال: ان الله حرم لحم أولاد الحسين علي السباع فتلقى للسباع، فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأه بكذبها.

ثم قيل للمتوكل: ألا تجرب ذلك فيه فأمر ثلاثة من السباع فجاء منها في صحن قصره، ثم دعا به فلما دخل من الباب أغلقه و السباع قد أصمت الاسماع من زئيرها، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشى اليه و قد سكت فتمسحت به و دارت

ص: ٥٩٨

حوله و هو يمسحها بكمه ثم ربضت، فصعد للمتوكل فحدث معه ساعه ثم نزل ففعلت معه كفعالها الاول حتى خرج فأتبعه المتوكل بجائزه عظيمه.

و قيل للمتوكل: افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه و قال: تريدون قتلى، ثم أمرهم ألا يفشوا ذلك. انتهى.

لكن نقل المسعودى أن صاحب هذه القصة على أبو الحسن العسكري ولده، و هو وجيه لان المتوكل لم يكن معاصرا لمحمد الجواد بل لولده.

(الثالثه)

حكى أنه لما توجه أبو جعفر محمد الجواد الى المدينه الشريفه خرج معه الناس يشيعونه للوداع، فسار الى أن وصل الى باب الكوفه عند دار المسيب، فنزل هناك مع غروب الشمس و دخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلى فيه المغرب، و كان فى صحن المسجد شجره نبق لم تحمل قط، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل الشجره و قام يصلى، فصلى معه الناس المغرب، ثم تنفل بأربع ركعات و سجد بعدهن للشكر، ثم قام فودع الناس، و انصرف فأصبحت النبقه و قد حملت من ليلتها حملا حسنا، فرآها الناس و قد تعجبوا من ذلك غاية العجب.

(تتمه) فى الكلام على وفاته و أولاده و ذكر شىء من كلامه رضى الله عنه:

توفى أبو جعفر محمد الجواد ببغداد، و كان سبب وصوله إليها اشخاص المعتصم له من المدينه، فقدم بغداد معه زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنه عشرين و مائتين، و كانت وفاته فى آخر ذى القعدة من السنه المذكوره، و دفن فى مقابر قريش فى قبر جده أبى الحسن موسى الكاظم، و دخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم و كان له من العمر يومئذ خمس و عشرون سنه و أشهر، و يقال انه مات مسموما، يقال ان أم الفضل بنت المأمون سمته بأمر أبيها. و خلف من الولد عليا و موسى و فاطمه و امامه.

ص: ٥٩٩

**اشاره**

رواها في «التذكرة الحمدونية» (ص ١١٢ و ٢٦٩ و ٣٧١ و ٣٧٧ ط بيروت) قال:

**منها [ما قال محمد بن علي بن موسى]**

قال محمد بن علي بن موسى: كيف يضيع من الله كافله، وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع الى غير الله و كله الله تعالى اليه، و من عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح.

**و منها [ما قال]**

قال: القصد الى الله تعالى بالقارب أبلغ من اتعاب الجوارح بالأعمال.

**و منها [ما قال محمد ابنه]**

قال محمد ابنه: من هجر المداراه قارنه المكروه، و من لم يعرف الموارد أعيته المصادر.

ص: ٦٠٠

### و منها [ما قال محمد بن علي بن موسى]

قال محمد بن علي بن موسى: خير من الخير فاعله، و أجمل من الجميل قائله، و أرجح من العلم حامله، و شر من الشر جالبه، و أهول من الهول راكمه.

### و منها [ما قال محمد بن علي بن موسى]

قال محمد بن علي بن موسى: إذا نزل القضاء ضاق القضاء. سوء العاده كمين لا يؤمن. و أحسن من العجب بالقول ألا تقول. و كفى بالمرء خيانه أن يكون أميناً للخونه. و لا يضر ك سخط من رضاه الجور. تعز عن الشيء إذا منعت له لقله صحبته إذا أعطيته.

### و منها [ما قال]

قال: اتئد تصب أو تكد.

### و منها [ما قال محمد بن علي بن موسى]

قال محمد بن علي بن موسى بن جعفر للمتوكل في كلام دار بينهما: لا تطلب الصفاء ممن كدرت عليه، و لا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه، و انما قلب غيرك لك كقلبك له.

ص: ٦٠١

## و منها [ما سئل محمد بن علي بن موسى]

سئل محمد بن علي بن موسى عن الحزم فقال: هو أن تنتظر فرصتك و تعاجل ما أمكنك.

## و من كلماته (عليه السلام)

من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة.

رواه في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٤ ط السعادة بمصر).

أخبرني محمد بن الحسين الفطان، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن جعفر القمي، حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي الأسدي، عن عبد الرحمن بن أبي عران، عن الحسن بن علي ابن جعفر القمي، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الأسدي، عن عبد الرحمن، عن محمد بن زيد الشيبه قال: سمعت ابن الرضا محمد بن علي ابن موسى يقوله.

## (جملة من كلماته التي رواها)

في «نور الأبصار» (ص ١٦٠ ط الشعيبة بمصر).

و من كلامه رضى الله عنه كما في الفصول المهمة: ان لله عابادا يخصصهم بدوام النعم، فلا تزال فيهم ما بذلوها، فان منعها نزعها الله منهم و حولها الى غيرهم.

و قال رضى الله عنه: ما عظمت نعمه الله على أحد الا عظمت اليه حوائج



الناس، فمن لم يتحمل تلك المثونه عرض تلك النعمة للزوال.

وقال رضى الله عنه: أهل المعروف الى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة اليه لان لهم أجره وفخره وذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يتدئ فيه بنفسه.

وقال رضى الله عنه: من أجل إنسانا هابه، و من جهل شيئا عابه، و الفرصه خلسه، من كثر همه سقم جسمه، و عنوان صحيفه المسلم حسن خلقه.

و فى موضع آخر: عنوان صحيفه المسلم السعيد حسن الثناء عليه.

وقال: من استغنى بالله افتقر الناس اليه، و من اتقى الله أحبه الناس.

وقال: الجمال فى اللسان و الكمال فى العقل.

وقال: العفاف زينه الفقر، و الشكر زينه البلاء، و التواضع زينه الحسب، و الفصاحه زينه الكلام، و الحفظ زينه الروايه، و خفض الجناح زينه العلم، و حسن الأدب زينه الورع، و بسط الوجه زينه القناعه، و ترك ما لا يعنى زينه الورع.

وقال رضى الله عنه: حسب المرء من كمال المروءه أن لا يلقي أحدا بما يكره، و من حسن خلق الرجل كفه أذاه، و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه، و من كرمه إثارة على نفسه، و من انصافه قبول الحق إذا بان، و من نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه، و من حفظه لجوارك تركه توييخك عند ذنب أصابك مع علمه بعيوبك، و من وفقه تركه عدلك بحضره من تكره، و من حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنه التحفظ، و من علامه صداقته كثره موافقته و قله مخالطته، و من شكره معرفه احسان من أحسن اليه، و من تواضعه معرفته بقدره، و من سلامته قله حفظه لعيوب غيره و عنايته بصلاح عيوبه.

وقال رضى الله عنه: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضى به شركاء.

و قال رضى الله عنه: من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل و الطامع فى وثاق الذل، و من طلب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبوراً.

و قال رضى الله عنه: العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.

و قال رضى الله عنه: الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت.

و عنه رضى الله عنه: ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله: كثرة الاستغفار، و لين الجانب، و كثرة الصدقة. و ثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجلة، و المشورة و التوكل على الله عند العزم.

و قال رضى الله عنه: لو سكت الجاهل ما اختلف الناس.

و قال رضى الله عنه: مقتل الرجل بين فكيه، و الرأى مع الإناء، و بثس الظهير الرأى الفطير.

و قال رضى الله عنه: ثلاث خصال تجلب بهن المودة: الإنصاف فى المعاشرة و المواساة فى الشدة، و الانطواء على قلب سليم.

و قال رضى الله عنه: الناس أشكال و كل يعمل على شاكلته، و الناس أخوان فمن كانت أخوته فى غير ذات الله فإنها تعود عداوة، و ذلك قوله تعالى «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ» .

و قال: من استحسّن قبيحا كان شريكاً فيه.

و قال رضى الله عنه: كفر النعمة داعية المقت، و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك.

و قال رضى الله عنه: لا تفسد الظن على صديق قد أصلحك اليقين له، و من وعظ أخاه سرا فقد زانه، و من وعظه علانية فقد شانه.

و قال: لا يزال العقل و الحمق يتغالبان على الرجل الى أن بلغ ثمانى عشره سنه، فإذا بلغها غلب عليه أكثرها فيه، و ما أنعم الله عز و جل على عبد نعمه فعلم

أنها من الله الا كتب الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمده عليها، ولا أذنب عبد ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه و أنه ان شاء عذبه و ان شاء غفر له إلا غفر له قبل أن يستغفره.

و قال رضى الله عنه: الشريف كل الشريف من شرفه علمه، و السؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربه.

و قال: لا- تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، و لا يطولن عليكم الامل فتفسو قلوبكم، و ارحموا ضعفاءكم و اطلبوا الرحمه من الله بالرحمه منكم.

و قال رضى الله عنه: من أمل فأجرا كان أدنى عقوبته الحرمان.

و قال: موت الإنسان بالذنوب أكبر من موته بالأجل، و حياته بالبركه أكبر من حياته بالعمر.

و قال رضى الله عنه: من استفاد أخا فى الله فقد استفاد بيتا فى الجنة.

و عنه: لو كانت السماوات و الأرض رتقا على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل الله له منها مخرجا.

و عنه أنه قال لبشر بن سعد لما قدم مصر: يا بشر ان للمحن أخريات لا بد أن تنتهى إليها، فيجب على العاقل أن ينام لها الى ادبارها، فان مكائدها بالحيله عند إقبالها زياده فيها.

و عنه: من وثق بالله و توكل على الله نجاه الله من كل سوء و حرز من كل عدو. و الدين عز و العلم كنز و الصمت نور. و غايه الزهد الورع، و لا هدم للدين مثل البدع، و لا أفسد للرجال من الطمع. و بالراعى تصلح الرعيه و بالدعاء تصرف البليه. و من ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر، و من غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى.

## اشاره

قد تقدم جمله مما ورد منها في كتب أعلام أهل السنه و أعازمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٤٤٢ الى ص ٤٥٥) و نستدرک هاهنا بعض ما لم نقله هناك أو نقلناه عن غير من نقل عنه هاهنا:

## نسبه عليه السلام و تاريخه

فممن لم نقل عنه هناك العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوی الشافعی في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٧ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال:

العاشر من الأئمه علی الهادی. ولد رضی الله عنه بالمدينه في رجب سنه أربع عشره و مائتين و كراماته كثيره.

روی أن بعض الاعراب قصده من الكوفه، فلما جلس اليه قال له: ما

حاجتك يا أعرابي. فقال: أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بحب جدك علي بن أبي طالب و قد ركبتني ديون أثقلت ظهري و لم أجد من أقصده لقضائها سواك. فقال له: كم دينك؟ قال: عشره آلاف درهم. فقال: طب نفسا و قر عينا يقضى دينك ان شاء الله تعالى. ثم أنزله، فلما أصبح قال له: يا أبا العرب أريد منك حاجه لا تعصني و لا تخالفني فالله الله فيما أمرك به و حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى. فقال له الأعرابي: لا أخالفك في شيء مما تأمرني به.

فأخذ أبو الحسن ورقه و كتب فيها بخطه دينا عليه للأعرابي بالمبلغ المذكور و قال: خذ هذا الخط معك فإذا حضرت الى سر من رأى فتراني أجلس مجلسا عاما فإذا حضر الناس و احتفل المجلس فتعال الى بالخط و طالبني و أغلظ علي في القول و لا عليك، و الله الله لا تخالفني في شيء مما أوصيتك به.

فلما وصل أبو الحسن الى سر من رأى جلس مجلسا عاما يحضر عنده جماعه من وجوه الناس و أصحاب الخليفة المتوكل و أعيان البلد و غيرهم، فجاء ذلك الأعرابي و أخرج الخط و طالبه بالمبلغ و أغلظ عليه في الكلام، فجعل أبو الحسن يعتذر اليه و يطيب نفسه بالقول و يعده بالخلاص عن قرب و كذلك الحاضرون و طلب منه المهله ثلاثه أيام. فلما انفك المجلس نقل ذلك الى الخليفة المتوكل فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم، فلما حملت اليه تركها الى أن جاء الأعرابي فقال له: خذ هذا المال فاقض منه دينك و استعن بالباقي على وقتك و القيام على عائلتك. فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله ان في العشره بلوغ مطلبي و نهايه مأربي و كفايه. فقال أبو الحسن: و الله لتأخذن ذلك جميعه و هو رزقك الذي ساقه الله إليك، و أكبر من ذلك ما نقصناه فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم و انصرف و هو يقول «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» .

ولد علي الهادي رضي الله عنه سنة أربع عشره و مائتين، و توفي بسر من رأى

فى يوم الاثنىن لخمس لىال بقىن من جمادى الآخره سنه أربع و خمسىن و مائتىن، و له من العمر أربعون سنه. و خلف أربعه أولاد  
أجلهم الحادى عشر من الأئمه الحسن الخالص.

و منهم العلامه المؤرخ الشهير المسعودى فى «مروج الذهب» (ج ٤ ص ٨٤ ط دار الأندلس فى بیروت) قال:

و كانت وفاه أبى الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد فى خلافه المعتر بالله.

و ذلك فى يوم الاثنىن، لأربع بقىن من جمادى الآخره، سنه أربع و خمسىن و مائتىن، و هو ابن أربعین سنه، و قیل ابن اثنتین و  
أربعین سنه، و قیل أكثر من ذلك، و سمع فى جنازته جاریه تقول: ما ذا لقینا فى يوم الاثنىن قديما و حديثا؟ و صلى علیه أحمد بن  
المتوكل على الله فى شارع ابى احمد و فى داره بسامراء و دفن هناك.

و منهم العلامه ابن خلکان فى «تاریخه» (ج ٢ ص ٤٣٤) قال:

أبو الحسن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا المقدم ذكره، و هو حفيد الذى قبله، فلا حاجه الى رفع نسبه، و يعرف  
بالعسكرى.

و هو أحد الأئمه الاثنى عشر عند الاماميه، و

كان قد سعى به الى المتوكل، و قیل: ان فى منزله سلاحا و كتبا و غيرها من شيعته، و أوهموه أنه يطلب الأمر لنفسه، فوجه اليه بعده  
من الأتراك ليلا، فهجموا عليه فى منزله على غفله، فوجدوه وحده فى بيت مغلق، و عليه مدرعه من شعر، و على رأسه ملحفه من  
صوف و هو مستقبل القبله يترنم بآيات من القرآن فى الوعد و الوعيد، ليس

بينه و بين الأرض بساط الا الرمل و الحصى، فأخذ على الصورة التى وجد عليها، و حمل الى المتوكل فى جوف الليل، فمثل بين يديه و المتوكل يستعمل الشراب و فى يده كأس، فلما رآه أعظمه و أجلسه الى جانبه، و لم يكن فى منزله شىء مما قيل عنه و لا حجه يتعلل عليه بها، فناوله المتوكل الكأس الذى فى يده، فقال: يا أمير المؤمنين ما خامر لحمى و دمي قط، فاعفنى منه، فأعفاه، و قال:

أنشدنى شعرا أستحسنه. فقال: انى لقليل الروايه للشعر. قال: لا بد أن تنشدىنى شيئا. فأنشده:

باتوا على قلل الأجمال تحرسهم

غلب الرجال فما أغنتهم القلل

و استنزلوا بعد عز من معاقلمهم

فأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعد ما قبروا

أين الاسره و التيجان و الحلل

أين الوجوه التى كانت منعمه

من دونها تضرب الأستار و الكلل

فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم

تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

قد طال ما أكلوا دهرا و ما شربوا

فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا

قال: فأشفق من حضر على على، و ظن أن بادره تبدر اليه، فبكى المتوكل بكاء كثيرا حتى بليت دموعه لحيته، و بكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب ثم قال: يا أبا الحسن أ عليك دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها اليه، و رده الى منزله مكرما.

و كانت ولادته يوم الأحد ثالث عشر رجب، و قيل: يوم عرفه، سنه أربع، و قيل: ثلاث عشره و مائتين.

و لما كثرت السعيايه فى حقه عند المتوكل أحضره من المدينة، و كان مولده بها، و أقره بسر من رأى و هى تدعى بالعسكر، لان المعتصم لما بناها انتقل إليها بعسكره، فقيل لها: العسكر، و لهذا قيل لأبى الحسن المذكور: العسكرى،





لأنه منسوب إليها، وأقام بها عشرين سنة و تسعه أشهر.

و توفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة، وقيل: لأربع بقين منها، وقيل: في رابعها، وقيل: في ثالث رجب سنة أربع و خمسين و مائتين، و دفن في داره، رحمه الله تعالى! و منهم الحافظ أبو بكر الشهير بالخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٥٦ ط السعادة بمصر) قال:

على بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي. أشخصه جعفر المتوكل على الله من مدينه رسول الله صلى الله عليه و سلم الى بغداد، ثم الى سر من رأى، فقدمها و أقام بها عشرين سنة و تسعه أشهر الى أن توفي و دفن بها في أيام المقتدر بالله يعتقد الشيعة و الاماميه فيه و يعرف بأبي الحسن العسكري.

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش، حدثنا الحسين بن حماد المقرئ - بقزوين - حدثنا الحسين بن مروان الأنباري، حدثني محمد بن يحيى المعاذي، قال قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق - و الفقهاء بحضرته - من حلق رأس آدم حين حج؟ فتعايب القوم عن الجواب. فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث الى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأحضر، فقال: يا أبا الحسن من حلق رأس آدم؟ فقال: سألتك بالله يا أمير المؤمنين الا أعفيتني. قال: أقسمت عليك لتقولن. قال: أما إذ أبيت فان أبي حدثني عن جدى عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أمر جبريل أن ينزل بياقوته من الجنة، فهبط بها فمسح بها رأس

ص: ٦١٠

آدم فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما.

أخبرني الأزهرى، حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد المقرئ، حدثنا محمد ابن يحيى النديم، حدثنا الحسين بن يحيى، قال: اعتل المتوكل في أول خلافته، فقال: لئن برئت لا تصدقن بدنائير كثيره، فلما برئ جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا، فبعث الى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر فسأله فقال: يتصدق بثلاث وثمانين دينارا. فعجب قوم من ذلك، و تعصب قوم عليه، و قالوا: تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا؟ فرد الرسول اليه فقال له: قل لأمر المؤمنين في هذا الوفاء بالندر، لان الله تعالى قال «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ»، و روى أهلنا جميعا أن المواطن في الوقائع و السرايا و الغزوات كانت ثلاثه و ثمانين موطنًا، و أن يوم حنين كان الرابع و الثمانين، و كلما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان أنفع له، و آجر عليه في الدنيا و الآخرة.

أخبرني الأزهرى، أخبرنا احمد بن ابراهيم بن محمد بن عرفه، قال: و في هذه السنه-يعنى سنه أربع و خمسين و مائتين-توفى على بن محمد بن على ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بسرمن رأى في داره التي ابتاعها من دليل بن يعقوب النصرانى.

أخبرني التنوخى، أخبرني الحسن بن الحسين النعالى، أخبرنا احمد بن عبد الله الذارع، حدثنا حرب بن محمد، حدثنا الحسين بن محمد العمى البصرى، و حدثنا أبو سعيد الأزدى سهل بن زياد، قال: ولد أبو الحسن العسكرى على بن محمد-في رجب سنه مائتين و أربع عشره من الهجره، و قضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنه مائتين و اربع و خمسين من الهجره.

و منهم العلامة الكنجى الشافعى فى «كفايه الطالب» (ص ٤٥٨ ط النجف) قال:

الهادى على، و هو الامام بعده (أى الامام التاسع محمد الجواد«ع») مولده بصريا من المدينه للنصف من ذى الحجه سنه اثنتى عشره و مائتين، و توفى بسرمن رأى فى رجب سنه أربع و خمسين و مائتين، و له يومئذ إحدى و أربعون سنه، و دفن فى داره بسرمن رأى .

و منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٢٠٥ ط عبد الوهاب بن عبد اللطيف بالقاهره) قال:

(على العسكرى) سمي بذلك لأنه لما وجه لاشخاصه من المدينه النبويه الى سرمن رأى و أسكنه بها و كانت تسمى العسكر فعرف بالعسكرى، و كان وارث أبيه علما و سخاء. و من ثم

جاءه أعرابى من أعراب الكوفه و قال: انى من المتمسكين بولاء جدك و قدر كبنى دين أثقلنى حمله و لم أقصد لقضائه سواك فقال: كم دينك؟ فقال: عشره آلاف درهم. فقال: طب نفسا بقضائه ان شاء الله تعالى، ثم كتب له ورقه فيها ذلك المبلغ دينا عليه. و قال له: ائتنى به فى المجلس العام و طالبنى بها و أغلظ على فى الطلب، ففعل فاستمهله ثلاثه أيام، فبلغ ذلك المتوكل فأمر له بثلاثين ألفا، فلما وصلته أعطاه الاعرابى. فقال:

يا ابن رسول الله ان عشره آلاف أفضى بها أربى، فأبى أن يسترد منه من الثلاثين شيئا. فولى الاعرابى و هو يقول «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» .

و مر أن الصواب فى قضيه السباع الواقعه من المتوكل أنه هو الممتحن بها و أنها لم تقربه بل خضعت و اطمأنت لما رأته.

ص: ٦١٢

و يوافقته ما حكاها المسعودى و غيره أن يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط لما هرب الى الديلم ثم أتى به الرشيد و أمر بقتله ألقى فى بركه فيها سبع قد جوعت، فأمسكت عن أكله و لا لذت بجانبه و هابت الدنو منه، فبنى عليه ركن بالجص و الحجر و هو حى.

توفى رضى الله عنه بسرمن رأى فى جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين، و دفن بداره و عمره أربعون، و كان المتوكل أشخصه من المدينة إليها سنة ثلاث و أربعين فأقام بها الى أن قضى عن أربعة ذكور و أنثى.

ص: ٦١٣

أشاره

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم المؤرخ الشهير العلامة المسعودى المتوفى سنة ٣٤٦ فى «مروج الذهب» (ج ٤ ص ٨٦ ط دار الأندلس فى بيروت) قال المسعودى: وقد ذكرنا خبر على بن محمد بن موسى رضى الله عنه مع زينب الكذابه بحضره المتوكل، و نزوله -رضى الله عنه- الى بركه السباع، و نذللها له، و رجوع زينب عما ادعته من أنها ابنه الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام و أن الله تعالى أطال عمرها الى ذلك الوقت، فى كتابنا «أخبار الزمان»، و قيل: انه مات مسموما عليه السلام.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٦١٤

منهم المؤرخ الشهير العلامة المسعودى فى «مروج الذهب» (ج ٤ ص ٨٦ ط بيروت) قال:

على بن محمد الطالبي: حدثنا ابن الأزره، قال حدثنى القاسم بن عباد، قال حدثنى يحيى بن هرثمه، قال: وجهنى المتوكل الى المدينة لاشخاص على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر لشيء بلغه عنه، فلما صرت إليها ضج أهلها و عجوا ضجيجا و عجيجا ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم و أحلف لهم أنى لم أومر فيه بمكروه، و فتشت بيته، فلم أجد فيه الا مصحفا و دعاء و ما أشبه ذلك، فأشخصته و توليت خدمته و أحسنت عشرته.

فبينما أنا نائم يوما من الأيام، و السماء صاحيه و الشمس طالعه، إذ ركب و عليه ممطر، و قد عقد ذنب دابته فعجبت من فعله، فلم يكن بعد ذلك الا- هنيهة حتى جاءت سحابه فأرخت عز إليها، و نالنا من المطر أمر عظيم جدا، فالتفت الى و قال: أنا اعلم انك أنكرت ما رأيت، و توهمت أنى علمت من الأمر ما لا تعلمه، و ليس ذلك كما ظننت، و لكن نشأت بالباديه، فأنا أعرف الرياح التى يكون فى عقبها المطر، فلما أصبحت هبت ربح لا تخلف و شممت منها رائحه المطر، فتأهبت لذلك، فلما قدمت مدينة السلام بدأت بإسحاق بن ابراهيم الطاهرى- و كان على بغداد- فقال لى: يا يحيى، ان هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه و سلم، و المتوكل من تعلم، و ان حرضته على قتله كان رسول الله خصمك. فقلت: و الله ما وقفت له الا على كل أمر جميل، فصرت

ص: ٦١٥

الى سامرا، فبدأت بوصيف التركي، و كنت من أصحابه: و الله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعره لا- يكون المطالب بها غيرى، فعجبت من قولهما، و عرفت المتوكل ما وقفت عليه، و ما سمعته من الثناء عليه، فأحسن جائزته، و أظهر بره و تكرمته.

### بعض كلماته مع المتوكل و غيره

ذكره جماعه من أعلام القوم:

منهم المؤرخ الشهير العلامة المسعودى فى «مروج الذهب» (ج ٤ ص ١١ ط دار الأندلس فى بيروت) قال:

و قد كان سعى بأبى الحسن على بن محمد الى المتوكل، و قيل له: ان فى منزله سلاحا و كتبا و غيرها من شيعة، فوجه اليه ليلا من الأتراك و غيرهم من هجم عليه فى منزله على غفلة ممن فى داره، فوجده فى بيت وحده مغلق عليه و عليه مدرعه من شعر، و لا بساط فى البيت الا الرمل و الحصى، و على رأسه ملحفه من الصوف متوجها الى ربه يترنم بآيات من القرآن فى الوعد و الوعيد، فأخذ على ما وجد عليه، و حمل الى المتوكل فى جوف الليل، فمثل بين يديه و المتوكل يشرب و فى يده كأس، فلما رآه أعظمه و أجلسه الى جنبه و لم يكن فى منزله شىء مما قيل فيه، و لا حاله يتعلل عليه بها، فناوله المتوكل الكأس الذى فى يده، فقال: يا أمير المؤمنين، ما خامر لحمى و دمي قط، فأعفى منه، فعافاه و قال: أنشدنى شعرا أستحسنه، فقال: انى لقليل الروايه للاشعار، فقال: لا بد أن تنشدى فأنشده:

ص: ٦١٦

باتوا على قتل الأجيال تحرسهم  
غلب الرجال فما أغتتهم القلل  
و استنزلوا بعد عز عن معافلهم  
فأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا  
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا  
أين الاسره و التيجان و الحلل؟  
أين الوجوه التي كانت منعمه  
من دونها تضرب الأستار و الكلل  
فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم  
تلك الوجوه عليها الدود يقتتل  
قد طالما أكلوا دهرا و ما شربوا  
فأصبحوا بعد طول الاكل قد أكلوا  
و طالما عمروا دورا لتحصنهم  
ففارقوا الدور و الأهلين و انتقلوا  
و طالما كتزوا الأموال و ادخروا  
فخلفوها على الأعداء و ارتحلوا  
أضحت منازلهم قفرا معطله  
و ساكنوها الى الأجداد قد رحلوا

قال: فأشفق كل من حضر على علي، و ظن أن بادره تبدر منه اليه، قال:

و الله لقد بكى المتوكل بكاء طويلا- حتى بلت دموعه لحيته، و بكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب، ثم قال له: يا أبا الحسن، أ



عليك دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها إليه، و رده الى منزله من ساعته مكرما.

و في (ج ٤ ص ٨٥ الطبع المذكور):

و حدثني محمد بن الفرج بمدينة جرجان في المحله المعروفه ببئر أبي عنان قال: حدثني أبو دعامة، قال أتيت علي بن محمد بن علي بن موسى عائدا في علقته التي كانت وفاته منها في هذه السنه، فلما هممت بالانصراف قال لي: يا أبا دعامة قد وجب حقك، أ فلا أحدثك بحديث تسر به؟ قال: فقلت له: ما أحوجني الى ذلك يا ابن رسول الله، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي

ص: ٦١٧

طالب،رضى الله عنهم،قال:قال رسول الله صلى الله عليه و سلم«أكتب يا على»قال:قلت:و ما أكتب؟قال لى:«اكتب بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما قرته القلوب،و صدقته الاعمال،و الإسلام ما جرى به اللسان،و حلت به المناكحه»قال أبو دعامة:فقلت:يا ابن رسول الله،ما أدري و الله أيهما أحسن،الحديث أم الاسناد؟فقال:انها لصحيفه بخط على بن أبي طالب ياملاء رسول الله صلى الله عليه و سلم تتوارثها صاغرا عن كابر.

و فى (ج ٤ ص ١٠ الطبع المذكور):

و حدث أبو عبد الله محمد بن عرفه النحوى قال:حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال: قال المتوكل لابی الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم:ما يقول ولد أبيك فى العباس بن عبد المطلب؟قال:و ما يقول ولد أبى يا أمير المؤمنين فى رجل افترض الله طاعه بنيه على خلقه و افترض طاعته على بنيه؟فأمر له بمائه ألف درهم،و انما أراد أبو الحسن طاعه الله على بنيه،فعرض.

ص: ٤١٨

## اشاره

قد تقدم جمله مما ورد منها في كتب أعلام أهل السنه و أعازمهم في المجلد الثاني عشر (ص ٤٥٨ الى ص ٤٧٦) و نستدرک هاهنا بعض ما لم نقله هناك أو نقلناه عن غير من نقل عنه هاهنا.

## ولادته و وفاته و نبذه من فضائله

فممن لم نستدرکه هاهنا المؤرخ الشهير محمد بن الحسين المسعودی في «مروج الذهب» (ج ٤ ص ١١٢ ط دار الأندلس في بيروت) قال:

الامام الحادى عشر، و فى سنه ستين و مائتين قبض أبو محمد الحسن بن علی ابن محمد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی ابن أبى طالب عليهم السلام فى خلافه المعتمد، و هو ابن تسع و عشرين سنه،

ص: ٦١٩

و هو أبو المهدي المنتظر، و الامام الثاني عشر عند القطعيه من الاماميه، و هم جمهور الشيعة.

و منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٢٠٥ ط عبد الوهاب بن عبد اللطيف بالقاهرة) أبو محمد الحسن الخالص، و جعل ابن خلكان هذا هو العسكري، ولد سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، و

وقع ليهلول معه، أنه رآه و هو صبي يبكي و الصبيان يلعبون، فظن انه يتحسر على ما في أيديهم، فقال: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال:

يا قليل العقل ما للعب خلقنا. فقال له: فلما ذا خلقنا؟ قال: للعلم و العباده. فقال له: من أين لك ذلك؟ قال: من قول الله عز و جل «أ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ» .

ثم سأله أن يعظه، فوعظه بأبيات ثم خر الحسن مغشيا عليه، فلما أفاق قال له: ما نزل بك و أنت صغير لا ذنب لك؟ فقال: إليك عنى يا بهلول انى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا بالصغار و انى أخشى أن أكون من صغار حطب نار جهنم.

و لما حبس قحط الناس بسر من رأى قحطا شديدا، فأمر الخليفة المعتمد ابن المتوكل بالخروج للاستسقاء ثلاثه أيام فلم يسقوا، فخرج النصارى و معهم راهب كلما مد يده الى السماء هطلت ثم فى اليوم الثانى كذلك، فشك بعض الجهله و ارتد بعضهم، فش ذلك على الخليفة فأمر بإحضار الحسن الخالص و قال له:

أدرك أمه جدك رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل أن يهلكوا. فقال الحسن:

يخرجون غدا و أنا أزيل الشك ان شاء الله، و كلم الخليفة فى اطلاق أصحابه من السجن فأطلقهم.

فلما خرج الناس للاستسقاء و رفع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء، فأمر الحسن بالقبض على يده فإذا فيها عظم آدمى، فأخذه من يده و قال استسق، فرفع يده فزال الغيم و طلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك، فقال الخليفة للحسن: ما هذا يا أبا محمد؟ فقال: هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب من بعض القبور، و ما كشف من عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر، فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال و زالت الشبهه عن الناس، و رجع الحسن الى داره. و أقام عزيزا مكرما و صلوات الخليفة تصل اليه كل وقت الى أن مات بسر من رأى و دفن عند أبيه و عمه و عمره ثمانيه و عشرون سنه، و يقال انه سم أيضا و لم يخلف غير ولده.

و منهم العلامة محمد ابو الهدى أفندى فى «ضوء الشمس» (ج ١ ص ١١٩ ط الاسلامبول) قال:

قد علم المسلمون فى المشرق و المغرب ان رؤساء الأولياء و أئمه الأصفياء من بعده عليه الصلاه و السلام من ذريته و أولاده الطاهرين يتسلسلون بطنا بعد بطن و جيلا بعد جيل الى زمننا هذا و هم الأولياء الأولياء بلا ريب و قادتهم الى الحضرة القدسيه المحفوظه من الدنس و العيب و من فى الأولياء الصدر الاول بعد الطبقة المشرفه بصحبه النبي الكريم كالحسن و الحسين و الباقر و الكاظم و الصادق و الجواد و الهادى و التقى و النقى و العسكري.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى فى «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٨ ط مصطفى البابى الحلبي بمصر) قال:

الحادى عشر من الأئمه الحسن الخالص و يلقب أيضا بالعسكرى، ولد رضى

اللّٰه عنه بالمدينه لثمان خلون من ربيع الاول سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين، و توفى رضى اللّٰه عنه يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول سنه ستين و مائتين و له من العمر ثمان و عشرون سنه و يكفيه شرفا أن الامام المهدي المنتظر من اولاده.

فله در هذا البيت الشريف و النسب الخضيم المنيف، و ناهيك به من فخار و حسبك فيه من علو مقدار، فهم جميعا في كرم الارومه و طيب الجرثومه كأسنان المشط متعادلون و لسهام المجد مقسمون، فيا له من بيت عالي الرتبه سامى المحله، فلقد طاول السماك علا و نبلا، و سما على الفرقدین منزله و محلا، و استغرق صفات الكمال فلا يستثنى فيه بغير و لا بالا انتظم في المجد هؤلاء الأئمه انتظام اللآلى و تناسقوا في الشرف فاستوى الاول و التالى، و كم اجتهد قوم في خفض منارهم و اللّٰه يرفعه، و ركبوا الصعب و الذلول في تشتيت شملهم و اللّٰه يجمعه، و كم ضيعوا من حقوقهم ما لا يهمله اللّٰه و لا يضيعه.

أحيانا اللّٰه على حبههم و أماتنا عليه، و أدخلنا في شفاعه من يتمون في الشرف اليه صلى اللّٰه عليه و سلم. و كانت وفاته بسر من رأى، و دفن بالدار التي دفن فيها أبوه.

و منهم العلامة الكنجي الشافعي في «كفايه الطالب» (ص ٤٥٨ ط النجف) قال:

ابو محمد الحسن العسكري ابنه (أى على الهادي «ع») و الامام بعده، مولده بالمدينه في شهر ربيع الآخر من سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين، و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنه ستين و مائتين و له يومئذ ثمان و عشرون سنه، و دفن في داره بسر من رأى في البيت الذى دفن فيه أبوه.

و منهم العلامة سراج الدين بن السيد عبد الله الرفاعي ثم المخزومي في «صحيح الاخبار» (ص ٥٥ ط بمبئي سنة ١٣٠٦) قال:

و أما الامام علي الهادي ابن الامام محمد الجواد، و لقبه النقي و العالم و الفقيه و الأمير و الدليل و العسكري و النجيب، ولد في المدينه سنة اثنتي عشره و مائتين من الهجره، و توفي شهيدا بالسم في خلافه المعتز العباسي يوم الاثنين بسرمن رأى لثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع و خمسين و مائتين. و كان له خمسہ أولاد الامام الحسن العسكري و الحسين و محمد و جعفر و عائشه فالحسن العسكري أعقب صاحب السرداب الحجه المنتظر ولي الله الامام محمد المهدي.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٦٦ ط الشعبيه) قال:

(فصل في ذكر مناقب الحسن الخالص ابن علي الهادي بن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم).

أمه أم ولد يقال لها حديث، و قيل سوسن و كنيته أبو محمد و ألقابه الخالص و السراج و العسكري، صفته بين السمره و البياض. شاعره ابن الرومي، بوابه عثمان بن سعد، نقش خاتمه «سبحان من له مقاليد السماوات و الأرض»، معاصره المعتز و المهدي و المعتمد.

ولد أبو محمد الخالص بالمدينه لثمان خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجره.

و مناقبه رضي الله عنه كثيره،

ففي درر الاصداف وقع للبهلول معه أنه رآه و هو صبي يبكي و الصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم، فقال له:

ص: ٦٢٣

أشترى لك ما تلعب به. فقال: يا قليل العقل ما للعب خلقنا. فقال له: فلما ذا خلقنا. قال: للعلم و العباده. فقال له: من أين لك ذلك؟ فقال: من قوله تعالى «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ» .

ثم سأله أن يعظه فوعظه بأبيات ثم خر الحسن رضى الله عنه مغشيا عليه، فلما أفاق قال له: ما نزل بك و أنت صغير و لا ذنب لك؟ فقال: إليك عنى يا بهلول، انى رأيت والدتى توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد الا بالصفار، و انى أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم.

فذكر جملة من كراماته عليه السلام تقدم نقلها عنه فى المجلد الثانى عشر من كتابنا هذا، و مما لم ننقل عنه هناك ما رواه:

عن هاشم داود بن قاسم الجعفرى قال: كنت فى الحبس الذى فى الجوسق أنا و الحسن بن محمد و محمد بن ابراهيم العمري و فلان و فلان خمسة أو ستة إذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن على العسكرى و أخوه جعفر، بأبى محمد و كان المتولى للحبس صالح بن يوسف الحاجب و كان معنا فى الحبس رجل أعجمى، فالتفت إلينا أبو محمد و قال لنا سرا: لو لا أن هذا الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج الله عنكم، و هذا الرجل قد كتب فيكم قصه الى الخليفة يخبر فيها بما تقولون فيه و هى معه فى ثيابه يريد الحيله فى إيصالها الى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شره.

قال ابو هاشم: فما تمالكننا أن تحاملنا جميعا على الرجل ففتشناه فوجدنا القصه مدسوسه معه فى ثيابه و هو يذكرنا فيها بكل سوء، فأخذناها منه و حذرناه و كان الحسن يصوم فى السجن فإذا أفطر أكلنا معه من طعامه.

قال ابو هاشم: فكنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت عن الصوم فأمرت غلامى فجاء لى بكعكك، فذهبت الى مكان خال فى المحبس فأكلت



و شربت ثم عدت الى مجلسى مع الجماعه و لم يشعرنى أحد، فلما رآنى تبسم و قال: أفطرت. فخجلت فقال: لا عليك يا ابا هاشم إذا رأيت أنك قد ضعفت و أردت القوه فكل اللحم فان الكعك لا- قوه فيه. و قال: عزمت عليك أن تفطر ثلاثا فان البنيه إذا أنهكها الصوم لا تتقوى الا بعد ثلاث. ثم ذكر جمله من كراماته عليه السلام.

و منهم العلامة السيد ابراهيم الحسينى المدنى السمهودى الشافعى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ١٠٩ نسخه مكتبه الظاهريه فى دمشق أو الاحمديه فى حلب) قال:

و من ذلك ما يروى عن داود بن قاسم الجعفرى أنه كان بحبس الخليفه المعتمد على الله بن المتوكل العباسى بالجوسق جماعه، ثم حبس ابن المتوكل معهم الامام أبا محمد الحسن الخالص ابن على العسكرى، فقال لهم سرا عن رجل كان معهم فى الحبس: لو لا أن هذا الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم.

و ذكر قصه اتفقت له مع ذلك الرجل أخبرتها عن ابي محمد الحسن، و لم تطل مده أبى الحسن فى الحبس حتى حصل بسر من رأى قحط شديد، فأمر الخليفه المعتمد بالخروج للاستسقاء، فخرج المسلمون ثلاثه أيام فلم يسقوا، فخرج الجاثليق فى اليوم الرابع بالنصارى و الرهبان، و كان فيهم راهب كلما رفع يده الى السماء هطلت بالمطر، ثم خرجوا فى اليوم الثانى و فعلوا كفعالهم بالأمس و سقوا سقيا شديدا، فتعجب الناس من ذلك و سبوا بعضهم للنصرانيه، فشق ذلك على الخليفه فأنفذ الى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمد و ائتنى به، فلما حضر قال له الخليفه: أدرك أمه جدك محمد صلى الله عليه و سلم فيما لحق بعضهم من هذه النازله. فقال ابو محمد: دعهم يخرجون. فقال: قد

استغنى الناس من كثرة المطر فما فائده خروجهم.قال:لازبل الشك عن الناس و ما وقعوا فيه من هذه الورطه.

فأمرهم الخليفه بالخروج و ان يخرج المسلمون معهم ابو محمد،فرفع الراهب يده و رفعت الرهبان معه أيديهم،فغيمت السماء و المطر.فأمر ابو محمد بالقبض على يد الراهب و أخذ ما فيها،فإذا بعظم آدمى بين أصابعه،فلفه ابو محمد فى خرقة و قال:استسقى الآن،فاستسقى فانقطع الغيم و انكشف السحاب و طلعت الشمس،فتعجب الناس من ذلك و قال الخليفه:ما هذا يا أبا محمد؟ قال:هذا عظم نبى من أنبياء الله عز و جل ظفروا به،و ما كشف عن عظم نبى تحت السماء الا هطلت بالمطر،فامتحنوا ذلك فوجدوه كما قال،و سر الخليفه بذلك و زالت تلك الشبهه عن الناس.

و كلم ابو محمد الخليفه فى اطلاق الذين كانوا معه فى السجن فأطلقهم و اقام بمنزله من سر من رأى معظما و صلوات الخليفه تصل اليه كل وقت،فجعل الله تعالى ما سبق سببا لذلك عنايه به.

ص: ٦٢٦

## إشارة

قد تقدم جملة من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله في كتب أهل السنة المتضمنة لبيان عدد الأئمة و أنهم اثنا عشر في المجلد الثالث عشر من كتابنا هذا من (ص ١ الى ص ٤٨) وكذا الأحاديث المروية عنه صلى الله عليه وآله في كتب أهل السنة المصرحة بأسماء الأئمة الاثني عشر و أن المهدي عليه السلام هو الامام الثاني عشر و انه ابن الامام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري عليه السلام من (ص ٤٩ الى ص ٧٤).

و قد تمحض المجلد الثالث عشر لذكر الأحاديث المتواترة من طرق أهل السنة في المهدي عليه السلام و

انه يملأ الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا. و انما نستدرک هاهنا جملة مما لم ننقله هناك أو نقلناه عن غير من نقل عنه هاهنا من أعلام أهل السنة.

## قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم (الأئمة بعدى اثنا عشر)

و فى بعض الأحاديث (اثنا عشر خليفه) و فى بعضها (اثنا عشر اماما).

رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ٣ ص ١ الى ص ٧٢) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١٤ ص ٤٤٣ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق بمصر، أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب أخبرنا هبه الله بن أبى شريك، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النور قال: حدثنا عيسى بن على الوزير إملاء، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على ابن الجعد، أخبرنا زهير-هو ابن معاويه، عن سماك، و زياد بن علاق، و حصين، كلهم عن جابر بن سمره رضى الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: يكون بعدى اثنا عشر أميراً.

ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فسألت أبى و قال بعضهم فى حديثه: فسألت القوم فقالوا: قال: كلهم من قریش. هذا حديث صحيح من العوالى لنا و لصاحب الترجمة.

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٨ ص ١٧٣ ط دمشق) روى من طريق احمد و الطبرانى و الحاكم عن ابن مسعود-قال:

ص: ٦٢٨

قال النبي صلى الله عليه و سلم: يملك هذه الامه اثنا عشر خليفه كعده نقيب بني إسرائيل.

و منهم مؤلف «مختصر سنن أبي داود» (ج ٦ ص ٨٥٦ ط السنه المحمديه بالقاهره) روى عن اسماعيل-يعنى ابن أبي خالد-عن أبيه عن جابر بن سمره رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفه كلهم تجتمع عليه الامه، فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه و سلم لم أفهمه، قلت لابي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش.

و منهم العلامه القسطلانى فى «المطالب العاليه» (ج ٤ ص ٣٤٢ ط الكويت) قال:

روى من طريق المسدد عن أبي بحر أن أبا الجلد حدثه، و حلف عليه:

أنه لا يهلك هذه الامه حتى يكون فيها اثنا عشر خليفه، كلهم يعمل بالهدى و دين الحق منهم رجلا من أهل بيت النبي صلى الله عليه و سلم، يعيش أحدهما أربعين سنه، و الآخر ثلاثين سنه، و يكون خلفاء بعدهم ليسوا منهم.

و منهم العلامه السيد على بن شهاب الدين الهمدانى فى «موده القربى» (ص ٩٣ ط لاهور) روى عن الشعبى، عن عمر بن قيس بن عبد الله قال: كنا جلوسا فى حلقه فيها عبد الله بن مسعود، و جاء أعرابى فقال: أيكم عبد الله بن مسعود. فقال عبد الله ابن مسعود: حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل.

ص: ٦٢٩

و روى عن الشعبي عن مسروق قال: بينما نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض عليه مصاحفنا إذ قال له فتى: هل عهد إليكم نبيكم يكون من بعده خليفه؟ قال: انك لحديث السن ان هذا شىء ما سألتنى أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا أنه يكون اثنا عشر خليفه بعدد نقيب بني إسرائيل.

و منهم العلامة اسماعيل بن عمر الشافعى البصرى المتوفى سنه ٧٠١ فى «قصص الأنبياء» (ص ٢٠١ ط دار الكتب الحديثه بمصر) قال:

و فى روايه: لا يزال هذا الأمر قائما- و فى روايه عزيزا- حتى يكون اثنا عشر خليفه كلهم من قریش.

و منهم الحافظ المناوى فى «الجامع الأزهر» (كما فى جامع الأحاديث ج ٩ ص ٥٠٢ ط دمشق) روى من طريق الطبرانى فى الكبير و الأوسط عن أبى جحيفه قال: كنت مع عمى عند النبى صلى الله عليه و هو يخطب فقال:

لا يزال أمر أمتى صالحا حتى يمضى اثنا عشر خليفه، و خفض صلى الله عليه و سلم صوته. قال: فقلت لعمى و كان أمامى: ما قال يا عم؟ قال: كلهم من قریش.

و منهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقى الشافعى المتوفى ٥٧١ فى «تاريخ مدينه دمشق» (ج ١ ص ٣٣٤ و نسخه مصوره من مخطوطه جامع السلطان احمد الثالث فى اسلامبول) قال:

أخبرنا أبو محمد الاكفانى، حدثنا عبد العزيز بن احمد الكنانى، أخبرنا

أبو زكريا احمد بن محمد بن احمد بن سليمان النيسابورى الفقيه المعروف بابن الصائغ قدم علينا قراءه عليه، حدثنا أبو عمرو احمد بن محمد بن احمد بن أبي منصور العمركى السرخسى، حدثنا أبو الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا علي ابن مصعب، حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن عمران، عن الشعبي، عن جابر بن سمره قال: سمعت رسول الله «ص» فى حجه الوداع يقول: لا يزال أمر هذه الامه عاليا على من ناوأها حتى يملك اثنا عشر خليفه.

ثم قال كلمه خفيه لم أسمعها، فسألت أبى و هو أقرب اليه منى: ما قال «ص»؟ قال: كلهم من قريش.

و منهم العلامه المولوى ولى الله اللكهنوى فى «مرآه المؤمنين فى مناقب أهل بيت سيد المرسلين» (ص ١١١) قال:

فى مسند أبى جحيفه عن أبيه قال: انى كنت مع عمى عند النبى «ص» فقال: لا- يزال أمر أمتى صالحا حتى يمضى اثنا عشر خليفه. ثم قال كلمه فنخفض لها صوته، فقلت لعمى و كان أمامى: ما قال يا عمى؟ قال: يا بنى كلهم من قريش.

و إخراج است اين حديث صاحب صواعق محرقة بطرق متعدده فقال هذا الحديث مجمع على صحته.

و أورد بطرق متعدده، أخرجه الشيخان و غيرهما، فمن تلك الطرق: لا يزال هذا الأمر عزيزا ينصرون على ما ناوأهم عليه الى اثنى عشر خليفه كلهم من قريش.

و رواه عبد الله بن احمد بسند صحيح.

و منها:

لا يزال هذا الأمر صالحا. و منها

لا يزال هذا الأمر ماضيا. رواهما احمد.

ص: ٦٣١

و منها:

لا يزال أمر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا.

و منها:

ان هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه.

و منها:

لا يزال الإسلام عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفه. رواها مسلم.

و منها:

لا يزال امر أمتي قائما حتى يمضى اثنا عشر خليفه كلهم من قریش.

و منها

لابي داود: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفه كلهم مجتمع عليه الامه.

و عن ابن مسعود بسند صحيح حسن أنه سئل: كم يملك هذه الامه من خليفه؟ قال: سألتها رسول الله «ص» فقال: اثنا عشر كعده نقيباء بني إسرائيل.

پس این حدیث بجمیع طرقة ناص است بر اینکه عزت اسلام و استحکام طریقه سید انام از وجود دوازده خلیفه که هر یک از آنها از قریش باشد خواهد بود و قریش عام و شامل اند مر بنی هاشم و غیر آن را از قبائل عرب پس در ضمن این اجمال نصی بر خلافت حضرت مرتضی که از جمله قریش و اکابر مهاجرین اولین بود هم مفهوم گشته.

### نسب المهدي عليه السلام و ولادته

ذكر في ذلك أعلام أهل السنه أحاديث و قد تقدم النقل عنهم في (ج ۱۳ ص ۸۸ الى ص ۹۷) و انما نقل هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي في «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ۶۸ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال:

الثاني عشر من الأئمة أبو القاسم محمد الحجة الامام، قيل هو المهدي



المنتظر، ولد امام محمد الحجه بن الامام الحسن الخالص رضى الله عنهما بسر من رأى ليله النصف من شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين قبل موت أبيه بخمس سنين، و كان أبوه قد أخفاه حين ولد و ستر أمره لصعوبه الوقت و خوفه من الخلفاء، فإنهم كانوا فى ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين و يقصدونهم بالحبس و القتل و يريدون اعدامهم.

و كان الامام محمد الحجه يلقب أيضا بالمهدى و القائم و المنتظر و الخلف الصالح و صاحب الزمان، و أشهرها المهدى، و لذلك ذهبت الشيعة الى أنه الذى صحت الأحاديث بأنه يظهر آخر الزمان و أنه موجود فى السرداب الذى دخله فى سر من رأى، و لهم فى ذلك تأليف و الصحيح خلاف ما ذهبوا اليه، و ان المهدى الذى صحت به الأحاديث و أنه يظهر آخر الزمان خلافه، و ان كان أيضا من أشرف آل البيت الكريم لكنه يولد و ينشأ كغيره لا أنه من المعمرين.

و قد أشرق نور هذه السلسله الهاشميه و البيضه الطاهره النبويه و العصابه العلويه، و هم اثنا عشر اماما مناقبهم عليه و صفاتهم سنه و نفوسهم شريفه أبيه و أرومتهم كريمه محمدية، و هم محمد الحجه بن الحسن الخالص بن على الهادى ابن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الامام الحسين أخى الامام الحسن و لى الليث الغالب على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم أجمعين.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٦٨ ط الشعبيه) قال:

(فصل) فى ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن

على زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم.

أمه أم ولد يقال لها نرجس، وقيل صقيل، وقيل سوسن، وكنيته أبو القاسم، ولقبه الاماميه بالحجه و المهدى و الخلف الصالح و القائم و المنتظر و صاحب الزمان، وأشهرها المهدى.

صفته رضى الله عنه شاب مربع القامه حسن الوجه و الشعر يسيل شعره على منكبيه أفتى الأنف أجلى الجبهه نوابه محمد بن عثمان، معاصره المعتمد كذا فى الفصول المهمه. و هو آخر الأئمه الاثنى عشر على ما ذهب اليه الاماميه.

الى أن قال: و فى تاريخ ابن الوردى: ولد محمد بن الحسن الخالص سنه خمس و خمسين و مائتين، و تزعم الشيعة أنه دخل السرداب فى دار أبيه بسرمن رأى و أمه تنظر اليه فلم يعد إليها، و كان عمره تسع سنين، و ذلك فى سنه مائتين و خمس و ستين على خلاف.

و منهم العلامة الكنجى الشافعى فى «كفايه الطالب» (ص ٤٥٨ ط الغرى) قال:

أبو محمد حسن العسكرى بن على الهادى، مولده بالمدينه. الى أن قال:

و دفن فى داره بسرمن رأى فى البيت الذى دفن فيه أبوه و خلف ابنه، و هو الامام المنتظر صلوات الله عليه.

و منهم الحافظ الذهبى فى «العبر» (ج ٢ ص ٣١ ط الكويت) قال:

و فيها (أى سنه ٢٦٥) محمد بن الحسن العسكرى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى الحسينى أبو القاسم الذى تلقبه الرافضه الخلف الحجه و هو خاتمه الأئمه الاثنى عشر.

ص: ٦٣٤

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى «وسيله النجاه» (ص ٤١٨) روى عن رجل قال: دخلت على أبى محمد و فى البيت ستر، فقلت له:

من صاحب الأمر بعدك؟ فأمرنى برفع الستر فرأيت خلفها طفلاً، فجلس عند أبى محمد فقال: هذا صاحبكم، ثم قام الصبى و قال له أبو محمد: ادخل الى الوقت المعلوم، ثم نظرت فما رأيته.

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى «وسيله النجاه» (ص ٤١٨ ط مطبعه گلشن فيض بلکهنو) قال:

روى عن أبى محمد العسكرى أنه سأله رجل عن الامام و الخليفه من بعده فدخل البيت فأخرج طفلاً كأن وجهه كالبدر فقال: لو لم يكن لك عند الله كرامه لما أريتك. ثم قال: ان اسمه اسم رسول الله «ص» و كنيته كنيته، و هو الذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

و منهم العلامة نجم الدين الشافعى فى «منال الطالب» (مخطوط) قال:

القسم الثانى فى ذكر المعانى التى ذكر اختصاصهم بها، و هى الامامه الثابته لكل واحد منهم و كون عددهم مختصراً فى اثنى عشر اماماً، فأما ثبوت الامامه لكل واحد منهم فانه حصل ذلك لكل واحد من قبله، فحصلت للحسن التقى عليه السلام من أبيه على بن أبى طالب عليه السلام، و حصلت بعده لأخيه الحسين الزكى منه، و حصلت بعد الحسين لابنه على زين العابدين منه، و حصلت

بعد زين العابدين لولده محمد الباقر، و حصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه و حصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم، و حصلت بعد الكاظم لولده علي الرضا منه، و حصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه، و حصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه، و حصلت بعد المتوكل لولده الحسن الخالص منه، و حصلت بعد الخالص لولده محمد الحجة المهدي منه. و أما ثبوتها لأمر المؤمنين علي بن ابي طالب فمستقصى علي أكمل الوجوه في كتب الأصول فلا حاجة الي بسط القول فيه في هذا الكتاب.

و منهم العلامة سراج الدين بن السيد عبد الله الرفاعي ثم المخزومي في «صحيح الاخبار» (ص ٥٥ ط بمبئي سنه ١٣٠٦) قال:

و كان له (اي الامام علي الهادي «ع») خمسة اولاد، الامام الحسن العسكري و الحسين و محمد و جعفر و عائشه، فالحسن العسكري أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله محمد المهدي.

و منهم العلامة عبد الوهاب الشعراني في «اليواقيت و الجواهر» (ص ١٤٣ ط عبد الحميد أحمد حنفي بمصر) قال:

يتربخ خروج المهدي عليه السلام و هو من اولاد الامام حسن العسكري، و مولده عليه السلام ليله النصف من شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين، و هو باق الي أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام، فيكون عمره الي وقتنا هذا- و هو سنه ثمان و خمسين و تسعمائه- سبعمائه سنه و ست سنين. هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل علي بركه الرطلي بمصر

المحروسة على الامام المهدي حين اجتمع به، و وافقه على ذلك شيخنا سيدى على الخواص رحمهما الله تعالى.

و عبارته الشيخ محيى الدين فى الباب السادس و الستين و ثلاثمائه من الفتوحات:

و اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام، لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً و ظلماً فيملأها قسماً و عدلاً، و لو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلى ذلك الخليفة، و هو من عترته رسول الله صلى الله عليه و سلم من ولد فاطمه رضى الله عنها، جده الحسين بن على بن أبى طالب و والده حسن العسكري ابن الامام على النقى بالنون ابن محمد النقى بالتاء ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين ابن الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه، يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه و سلم، يبایعه المسلمون بين الركن و المقام، يشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الخلق بفتح الخاء و ينزل عنه فى الخلق بضمها، إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أخلاقه، و الله تعالى يقول «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» هو أجلى الجبهه أقى الأنف أسعد الناس به أهل الكوفة، يقسم المال بالسوية و يعدل فى الرعية، يأتيه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني و بين يديه المال فيحني له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله، يخرج على فتره من الدين، يزرع الله به ما لا يزرع بالقرآن، يمسى الرجل جاهلاً و جبانا و بخيلاً فيصبح عالماً شجاعاً كريماً، يمشى النصر بين يديه يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا، يقفوا أثر رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يخطئ، له ملك يسدده من حيث لا يراه، يحمل الكل و يعين الضعيف و يساعد على نوائب الحق، يفعل ما يقول و يقول ما يفعل و يعلم ما يشهد، يصلحه الله فى ليله، يفتح

ص: ٦٣٧

المدينه الروميه بالتكبير مع سبعين ألفا من المسلمين من ولد اسحق، يشهد الملحمه العظمى مأدبه الله بمرج عكا، بييد الظلم و أهله يقيم الدين و ينفخ الروح فى الإسلام، يعز الله به الإسلام بعد ذله و يحييه بعد موته، يضع الجزيه و يدعو الى الله بالسيف، فمن أبى قتل و من نازعه خذل، يظهر من الدين ما هو عليه الدين فى نفسه حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه و سلم حيا لحكم به فلا يبقى فى زمانه الا الدين الخالص عن الرأى، يخالف فى غالب أحكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم أن الله تعالى ما بقى يحدث بعد أئمتهم مجتهدا.

و أطال فى ذكر وقائعه معهم ثم قال: و اعلم أن المهدي إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم و عامتهم، و له رجال الهيون يقيمون دعوته و ينصرونه هم الوزراء له يتحملون أثقال المملكه و يعينونه على ما قلده الله تعالى له، ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمناره البيضاء شرقى دمشق متكئا على ملكين ملك عن يمينه و ملك عن يساره و الناس فى صلاه العصر فيتحنى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلى بالناس، يأمر الناس بسنه محمد صلى الله عليه و سلم يكسر الصليب و يقتل الخنزير. و يقبض الله المهدي اليه طاهرا مطهرا.

و فى زمانه يقتل السفينانى عند شجره بغوطه دمشق، و يخسف بجيشه فى البيداء، فمن كان مجبورا من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته.

و قد جاء كم زمانه و أظلكم او انه و قد ظهر فى القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثه الماضيه قرن رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو قرن الصحابه، ثم الذى يليه ثم الذى يلى الثانى، ثم جاء بينهما فترات و حدثت أمور و انتشرت أهواء و سفكت دماء فاخطفى الى أن يجىء الوقت الموعود، فشهداؤه خير الشهداء و أمناؤه افضل الأمناء.

قال الشيخ محيى الدين: و قد استوزر الله تعالى له طائفه خبأهم الله فى مكنون

غيبه أطلعهم كشفا و شهودا على الحقائق و ما هو أمر الله عليه فى عباده [١]

و هم على أقدام رجال من الصحابه الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه و هم من الأعاجم ليس فيهم عربى لكن لا يتكلمون الا بالعربيه، لهم حافظ من جنسهم، ما عصى الله قط هو أخص الوزراء.

و اعلم أن المهدي لا يفعل شيئا قط برأيه و انما يشاور هؤلاء الوزراء فإنهم هم العارفون بما هناك. و أما هو عليه السلام فى نفسه فهو صاحب سيف حق و سياسه، و من شأن هؤلاء الوزراء أن أحدهم لا ينهزم قط من قتال و انما يثبت حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمه، ألا تراهم يفتحون مدينه الروم بالتكبير فيكبرون التكبيره الاولى فيسقط ثلثها و يكبرون الثانيه فيسقط الثلث الثانى من السور و يكبرون الثالثه فيسقط الثلث فيفتحونها من غير سيف، و هذا هو عين الصدق الذى هو و النصر أخوان.

قال الشيخ: و هؤلاء الوزراء دون العشره و فوق الخمسه، لان رسول الله صلى الله عليه و سلم شك فى مده إقامته خليفه من خمس الى تسع للشك الذى وقع فى وزرائه، فلكل وزير معه إقامه سنه، فان كانوا خمسه عاش خمسه و ان

ص: ٦٣٩

كانوا سبعة عاش سبعة و ان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام، و لكل عام منها أهوال مخصوصه و علم يختص به ذلك الوزير، فما هم أقل من خمسة و لا أكثر من تسعة.

قال الشيخ: و يقتلون كلهم الا واحدا منهم فى مرج عكا فى المأدبه الالهيه التى جعلها الله تعالى مائده للسباع و الطيور و الهوام.

قال الشيخ: و ذلك الواحد الذى يبقى لا أدرى هل هو ممن استثنى الله فى قوله «و نفخ فى الصور فصعق من فى السموات و من فى الأرض الا من شاء الله» أو هو يموت فى تلك النفخه.

قال الشيخ محبى الدين: و انما شككت فى مده إقامه المهدي اماما فى الدنيا و لم أقطع فى ذلك بشىء لأنى ما طلبت من الله تحقيق ذلك أدبا منه تعالى أن أسأله فى شىء من ذات نفسى. قال: و لما سلكت معه هذا الأدب قيض الله تعالى واحدا من اهل الله عز و جل فدخل على و ذكر لى عدد هؤلاء الوزراء ابتداء و قال لى: صم تسعه. فقلت له: ان كانوا تسعه فان بقاء المهدي لا بد أن يكون تسع سنين فانى عليم بما يحتاج اليه وزيره، فان كان واحدا اجتمع فى ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه وزراءهم، و ان كانوا أكثر من واحد فما يكون أكثر من تسعه، فانه إليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه و سلم فى قوله خمسا أو سبعا أو تسعا- يعنى فى إقامه المهدي- تشجيعا لخواص أصحابه ليطلبوا العلم و لا يقنعوا بالتقليد، فانه قال ما يعلمهم الا قليل. فافهم.

قال: و جميع ما يحتاج اليه وزراء المهدي فى قيامهم تسعه أمور لا عاشر لها و لا تنقص عن ذلك، و هى نفوذ البصر و معرفه الخطاب الالهى عند الإلقاء و علم الترجمة عن الله و تعيين المراتب لولاه الأمر و الرحمه فى الغضب، و ما يحتاج اليه الملك من الأرزاق المحسوسه و غيرها و علم تدخل الأمور بعضها على بعض و المبالغه و الاستقصاء فى قضاء حوائج الناس و الوقوف على علم الغيب الذى



يحتاج اليه في الكون في مدته خاصه.فهذه تسعه أمور لا بد أن تكون في وزراء المهدي من واحد فأكثر.

و أطال الشيخ في شرح هذه الأمور بنحو عشره أوراق، ثم قال: و اعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراط قرب الساعه، كذلك خروج الدجال فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن يتبعه الأ-تراك و اليهود، و يخرج اليه من أصبهان وحدها سبعون ألفا مطيلسين، و هو رجل كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبه طافيه مكتوب بين عينيه «كاف فارا»... إلخ.

و منهم العلامه الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١٢٣ ط صيدا) قال:

أبو محمد الحسن العسكري، أرى ولده القائم المهدي لخواص مواليه، و أعلمهم أن الامام من بعده ولده رضى الله عنهما.

و

في كتاب الغيبه عن أبي غانم الخادم قال: ولد لابي محمد الحسن مولود فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث و قال: هذا امامكم من بعدى و خليفتى عليكم، و هو القائم الذى تمتد عليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج فملأها قسطا و عدلا.

و فى هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال، معاويه بن حكيم و محمد بن أيوب و محمد بن عثمان: ان أبا محمد الحسن عرض ولده علينا و نحن فى منزله و كنا أربعين رجلا، فقال: هذا امامكم من بعدى و خليفتى عليكم أطيعوه و لا- تفرقوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم، أما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا.

عن حمدان القلانسى قال: قلت لمحمد بن عثمان العمرى: مضى أبو محمد؟ فقال لى: قد مضى و لكن قد خلف فينا من رقبتنا فى بيعته.

ص: ٦٤١

عن عمر الأهوازي قال: أرانى أبو محمد ابنه رضى الله عنهما و قال: هذا امامكم من بعدى.

و عن الخادم الفارسى قال: كنت بباب الدار خرجت جاريه من البيت و معها شىء مغطى، فقال لها أبو محمد: اكشفى عما معك، فكشفت فإذا غلام أبيض حسن الوجه، فقال: هذا امامكم من بعدى. فما رأيته بعد ذلك.

و عن محمد بن اسماعيل بن موسى الكاظم رضى الله عنهم و كان أسن بنى الكاظم، قال: رأيت ولد أبى محمد الحسن العسكرى و هو غلام.

و عن أبى على بن مطهر قال: رأيت ولد أبى محمد و له قدر جليل.

عن كامل بن ابراهيم المدنى قال: دخلت على أبى محمد الحسن و على باب البيت ستر، فجاءت الريح فكشفت طرف الستر فإذا غلام كأنه القمر، فقال أبو محمد: يا كامل قد أنبأتك بحاجتك هذا الحجج من بعدى.

و عن ابراهيم بن إدريس قال: رأيت المهدي بعد أن مضى أبو محمد رضى الله عنهما غلاما حين أيفع و قبلت يديه و رأسه الشريف.

عن يعقوب بن منفوس قال: دخلت على أبى محمد الحسن العسكرى و على باب بيته ستر مسبل، فقلت له: يا سيدى من صاحب هذا الأمر بعدك؟ فقال:

ارفع الستر، فرفعته فخرج غلام فجلس على فخذ أبى محمد رضى الله عنهما، و قال لى ابو محمد: هذا امامكم من بعدى. ثم قال: يا بنى أدخل البيت، فدخل البيت و أنا أنظر اليه، ثم قال: يا يعقوب أنظر فى البيت، فدخلته فما رأيت أحدا.

و عن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر بن قنبر الكبير قال: خرج صاحب الزمان على عمه جعفر الذى تعرض فى مال أبى محمد، و قال: يا عم مالك تتعرض فى حقوقى. فتحير عمه جعفر و بهت ثم غاب، و لما ماتت ام الحسن جده صاحب الزمان و هى أوصت أن يدفنها فى الدار فتازع و قال: هى دارى.

و خرج صاحب الزمان قال: يا عم ما دارك هي ثم غاب.

و عن أبي الأديان قال: كنت أخدم ابا محمد الحسن العسكري و أبلغ كتبه الى الأمصار، فكتب كتبنا و قال لي: انطلق بها الى المدائن فإنك تغيب خمسة عشر يوما و تدخل سامراء يوم الخامس عشر و تسمع الناعية في داري و تجدني على المغتسل. فقلت: يا سيدي من هو القائم بعدك؟ قال: من طالبك بأجوبه كتبي فهو القائم من بعدى. فقلت: زدني. قال: من يصلي على فهو القائم من بعدى. فقلت: زدني. قال: من أخبر ما في الهميان فهو القائم من بعدى، ثم منعتني هيبته عن السؤال و خرجت بالكتب الى المدائن و أخذت أجوبتها فدخلت سامراء يوم الخامس عشر و سمعت الناعية في داره و هو على المغتسل ثم كفن، فلما هم أخوه جعفر أن يصلي عليه ظهر صبي فجذب رداء جعفر و قال: يا عم تأخر فأنا أحق بالصلاة على أبي. فتقدم الصبي فصلى عليه ثم قال: يا أبا الأديان هات أجوبه الكتب التي كانت معك، فدفعتها اليه فقلت في نفسي: هذه اثنتان بقي الهميان.

قال: فيينا نحن جلوس إذ قدم نفر من قم و قالوا: ان معنا كتبنا و مالا- فسألنا جعفر عن أصحاب الكتب و كم المال، قال: لا أعلم الغيب، فخرج الخادم و قال:

ان صاحب الزمان وجهني إليكم أن أرباب الكتب فلان و فلان و فلان و ما في الهميان ألف دينار و عشره دنانير مطليه، فدفعوا اليه الكتب و المال.

و عن علي بن سنان الموصلي عن أبيه قال: لما قبض سيدنا أبو محمد جاء و قد من قم بالأموال، فقال جعفر: احملوها الي. فقالوا: كنا إذا وردنا بالمال على أبي محمد يقول جملة المال كذا و كذا ديناراً من عند فلان و فلان. فقال جعفر:

هذا علم الغيب لا يعلمه الا الله. فشكى جعفر الى الخليفة و كان بسامراء فقال الخليفة للوفد: احملوا هذا المال الى جعفر. فقالوا: يا أمير المؤمنين ان يكن

جعفر صاحب الأمر فليبين لنا ما بين أخوه الامام و الا رددناه الى أصحابه.

فقال الخليفة: هؤلاء القوم رسل و ما على الرسل الا البلاغ. فلما خرجوا بالمال من البلد خرج إليهم غلام فصاح: يا فلان بن فلان و يا فلان بن فلان أجيئوا مولاكم فسيروا اليه. قالوا: فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا أبي محمد الحسن فإذا ولده قاعد على سرير كأنه القمر عليه ثياب خضر، فقال: جملة المال كذا و كذا ديناراً، حمل فلان كذا من فلان بن فلان و حمل فلان بن فلان من فلان بن فلان، حتى وصف رجالنا و دوابنا، ثم أمرنا مولانا أن لا نحمل الى سامراء من بعد شيئاً، و نصب لنا ببغداد رجلاً نحمل اليه الأموال و تخرج من عنده التوقيعات.

فانصرفنا من عند مولانا و نحمل الأموال الى بغداد الى النائب المنصوب الذي يخرج من عنده أوامره و نواهيته.

و عن الحسين بن حمدان الخصبى، عن هارون بن مسلم و سعدان البصرى و محمد بن احمد البغدادى و احمد بن اسحق و سهل بن زياد و عبد الله بن جعفر، جميعاً سمعوا عنده من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للامامين سيدنا على الهادى و أبى محمد الحسن العسكرى، قالوا: سمعناهما يقولان: ان الله تبارك و تعالى إذا أراد ان يخلق الامام أنزل قطره من ماء الجنة فى ماء المزن فتسقط فى ثمار الأرض و بقلتها فيأكلها ابو الامام و تكونت نطفته منها، فإذا استقرت النطفة فى الرحم فيمضى لها أربعة أشهر يسمع الصوت و كتب على عضده «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، فإذا ولد قام بأمر الله و رفع له عمود من نور ينظر منه الخلائق و أعمالهم و سرائرهم، و العمود نصبت بين عينيه حيث تولى و نظر. و قالوا: قال ابو محمد الحسن العسكرى قصه هبه عمته نرجس له نحو ما تقدم.

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندی الفرنگى محلى الحنفى ابن المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنه ۱۲۲۵ فى كتابه «وسيله النجاه» (ص ۴۱۹ ط گلشن فیض الکائنه فى لکهنو) قال:

در روایت است که شخصی گفته که معتضد مرا با دو کس دیگر طلبید و گفت حسن بن علی در سر من رأی وفات یافت زود بروید و در خانه وی را فرو گیرید و هر که در خانه وی ببینید سر وی را بمن آرید.

راوی می گوید که رفتم به سرای وی در آمدم منزلی دیدم خوبی و پاکیزگی گویا که الحال از عمارت وی فارغ شده بودند و در آنجا پرده دیدیم فرو گذاشته پرده را برداشتیم سردابی دیدیم به آنجا در آمدیم دریائی دیدیم در اقصی آن حصیری بر روی آب انداخته و مردی خوب ترین صورت بر بالای آن حصیر در نماز ایستاده و به ما هیچ التفات نکرد.

یکی از آن دو نفر که با من بود سبقت گرفت و خواست که پیش وی رود در آب غرق شد و اضطراب کرد تا دست وی گرفتم خلاص گردانیدم، بعد از آن نفر دیگر خواست که پیش رود وی را نیز همان حال پیش آمد و خلاص کردم.

من حیران بماندم پس گفتم ای صاحب خانه از خدای تعالی و از تو عذر می خواهم و الله من ندانستم که حال چیست و به کجا می آیم از آنچه کردم بخدای تعالی باز گشتم.

هر چند گفتم بمن هیچ التفات نکرد، باز گشتم قصه پیش معتضد گفتم گفت این سر را پوشیده دارید و الا می فرمایم که شما را گردن زنند.

هذا ما فى شواهد النبوه. و این همان مهدی موعود آخر الزمان حجه خدا

مسمی بقائم خلیفه الرحمن آخر ائمه الاثنا عشر نزد امامیه است می گویند که ولادت شریف آن حضرت در سال دویست و پنجاه و پنجم هجرت واقع شد و بعضی پنجاه و شش و بعضی پنجاه و هشت نیز گفته اند و مشهور آنست که روز ولادت شب جمعه پانزدهم شعبان بوده و بعضی هشتم شعبان نیز گفته اند.

ص: ۶۴۶

## قصيده دعبل الخزاعى (و اخبار الرضا عن المهدي و نسبه)

رواها القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٢ ص ٣٩٩ الى ص ٤٠٨) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١١٥ ط مكتبه العرفان فى بيروت) قال:

أخرج الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل ابن على الخزاعى قال: أنشدت قصيده لمولاي الامام  
الرضا رضى الله عنه، أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوه

و منزل وحي مقفر العرصات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

و أيديهم من فيئهم صفرات

و قبر ببغداد لنفس زكيه

تضمنها الرحمن فى الغرفات

قال لى الرضا: ألحق هذين البيتين بقصيدتك. قلت: بلى يا ابن رسول الله.

ص: ٦٤٧

فقال:

و قبر بطوس يا لها من مصيبه

ألحت على الأحشاء بالزفرات

الى الحشر حتى يبعث الله قائما

يفرج عنا الهمم و الكربات

قال دعبل: ثم قرأت باقى القصيده عنده، فلما انتهيت الى قولى:

خروج امام لا محاله واقع

يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كل حق و باطل

و يجزى على النعماء و النقمات

بكى الرضا بكاء شديدا، ثم قال: يا دعبل نطق روح القدس بلسانك، أ تعرف من هذا الامام؟ قلت: لا الا أنى سمعت خروج امام منكم يملأ الأرض قسطا و عدل. فقال: ان الامام بعدى ابنى محمد، و بعد محمد ابنه على، و بعد على ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجه القائم و هو المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و أما متى يقوم فأخبار عن الوقت، لقد حدثنى أبى عن آباءه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: مثله كمثل الساعه لا تأتكم الا بغته.

و فى المناقب عن سدير الصيرفى قال: دخلت أنا و المفضل بن عمر و أبو بصير و أبان بن تغلب على مولانا أبى عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه، فرأيناه جالسا على التراب و هو يبكى بكاء شديدا و يقول: سيدى غيبتك نفت رقادى و سلبت منى راحه فؤادى. قال سدير: تصدعت قلوبنا جزعا فقلنا: لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك. فزفر زفره انتفخ منها جوفه فقال: نظرت فى كتاب الجفر الجامع صبيحه هذا اليوم - و هو الكتاب المشتمل على علم ما كان و ما يكون الى يوم القيامة و هو الذى خص الله به محمدا و الأئمه من بعده صلوات الله عليه و عليهم -

و تأملت فيه مولد قائمنا المهدي و طول غيبته و طول عمره و بلوى المؤمنين فى زمان غيبته و تولد الشكوك فى قلوبهم من إبطاء ظهوره و خلعهم



ربقه الإسلام عن أعناقهم، قال عز وجل «وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» يعني ولايه الامام، فأخذتني الرقه و استولت على الأحران.

وقال: قدر أن مولده تقدير مولد موسى، و قدر غيبته تقدير غيبه موسى، و إبطاءه كإبطاء نوح، و جعل عمر العبد الصالح الخضر دليلا على عمره، أما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على أن زوال ملكه بيد مولود من بنى إسرائيل أمر بقتل كل مولود ذكر من بنى إسرائيل حتى قتل نيفا و عشرين ألف مولود فحفظ الله موسى، و كذلك بنو أميه و بنو العباس وقفوا على أن زوال الجبابره على يد القائم منا قصدوا قتله و يأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمه الا أن يتم نوره.

و أما غيبته كغيبه عيسى عليهما السلام فان اليهود و النصرارى اتفقت على أنه قتل، فكذبهم الله عز و جل ذكره بقوله «وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ» كذلك غيبه القائم فان الناس استنكرها لطولها، فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد، و قائل يقول انه ولد و مات، و قائل يقول ان حادى عشرنا كان عقيما، و قائل يقول انه يتعدى الى ثالث و ما عداه، و قائل يقول ان روح القائم ينطق فى هيكل غيره. و كلها باطل.

و أما إبطاؤه كإبطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبه على قومه بعث الله الروح الامين فقال: يا نبى الله ان الله يقول لك ان هؤلاء خلائقى و عبادى لست أهلكهم الا- بعد تأكيد الدعوه و الزام الحججه و اغرس النوى فان لك الخلاص إذا أثمرت، فإذا أثمرت قال الله له اغرس النوى و اصبر و اجتهد، فأخبر ذلك للذين آمنوا به فارتد منهم ثلاثمائة رجل، ثم ان الله يأمر عند ثمرها، كل مره بأن يغرسها مره أخرى الى أن غرسها سبع مرات فما زال منهم يرتد الى أن بقى بالايمان نيف و سبعون رجلا، فأوحى الله اليه الآن صفى الحق عن الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثه، فكذلك القائم، منا فانه تمتد غيبته. ثم تلا «حَتَّىٰ إِذَا

اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا بِالَّذِي جَاءَهُمْ نَصْرًا .

و أما الخضر ما طول الله عمره لنبوه قدرها له و لا- لكتاب ينزل عليه و لا لشريعته ينسخ بها شريعته من كان قبله و لا لآلامه يلزم اقتدائهم به و لا- لطاعه يفرضها له، بل طول عمره للاستدلال به على طول عمر القائم عليهما السلام و لينقطع بذلك حجه المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجه.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٢٣٠ ط الغري) روى عن أبي الصلت قال: قال دعبل رضى الله عنه: لما أنشدت مولاي الرضا هذه القصيده و انتهيت الى قولى:

خروج امام لا محاله قائم

يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كل حق و باطل

و يجزى على النعماء و النقمات

بكى الرضا ثم رفع رأسه و قال: يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذا البيت، أ تدرى من هذا الامام الذى تقول؟ قلت: لا أدرى الا أنى سمعت يا مولاي بخروج امام منكم يملأ الأرض عدلا. فقال: يا دعبل الامام بعدى محمد ابني، و بعده على ابني، و بعد على ابني الحسن، و بعد الحسن ابني الحجه القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره، و لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامة الشبراوى الشافعى فى «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٦١ ط مصطفى الحلبى بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه».

ص: ٦٥٠

جمله من الأحاديث (المرويه في كتب أهل السنه عن النبي «ص») (في المهدى عليه السلام)

[١]

(نستدرکها عن لم نرو عنه في مجلد المهدى «عج» من مجلدات) (ملحقات الاحقاق)

اشاره

الحديث الاول

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٢ ص ١٢٢) و انما ننقل هاهنا عن لم ننقل عنهم هناك:

ص: ٦٥١

منهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المتوفى سنة ٦٥٦ في «مختصر سنن أبي داود» (ج ٦ ص ٦٠ ط مطبعه المحمديه بالقاهره) قال:

روى عن سعيد الخدرى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

المهدى منى، أجلي الجبهه أفى الأنف يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يملك سبع سنين.

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن أبى بكر السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه العاطف الكائنه فى اسلامبول) روى من طريق ابى داود عن أبى سعيد الخدرى بعين ما تقدم عن «مختصر سنن أبى داود» و زاد: و فى لفظ عند أحمد: لا- تقوم الساعه حتى تملأ الأرض ظلما و عدوانا، ثم يخرج من عترتى أو من اهل بيتى من يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و منهم العلامة السيد ابراهيم المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (النسخه المصور من المكتبه الظاهريه بدمشق او الاحمديه بحلب) روى الحديث عن أبى سعيد بعين ما تقدم عن «مختصر السنن».

و منهم الحافظ عبد الرزاق الصنعانى المتوفى سنة ٢١١ المولود سنة ١٢٦ فى «المصنف» (ص ٣٧٢) قال:

أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر، عن رجل، عن أبى سعيد الخدرى قال: ان المهدي أفى أجلي.

ص: ٦٥٢

و منهم الحافظ السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٧ ص ٣٢٠ ط دمشق) روى من طريق أحمد و غيره عن أبى سعيد قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتى أبقى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين.

## الحديث الثانى

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ١٧١ الى ص ١٧٥) و انما نقلها هنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة محمد على الانسى فى «الدرر و اللئال» (ص ٢٤٥ ط بيروت) روى من طريق احمد عن على قال: قال رسول الله «ص»: لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله تعالى رجلاً من أهل بيتى يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً.

و منهم العلامة أبو داود فى «مختصر السنن» (ج ٦ ص ١٥٩ ط مطبعة المحمديه بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الدرر و اللئال».

ص: ٦٥٣

و منهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص ٤٧ النسخه المصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى فى اسلامبول) روى الحديث من طريق ابى داود عن على يعين ما تقدم عن «الدرر و اللئال».

و منهم العلامة السيد ابراهيم السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٦٣ مخطوط) قال:

و لنعيم بن حماد عن على رضى الله عنه قال: المهدي يولد بالمدينه من أهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم، اسمه اسم نبى و مهاجره بيت المقدس، كثر اللحيه اكحل العينين براق الثنايا فى وجهه خال أبنى أجلي فى كتفه علامه النبى صلى الله عليه و سلم، يخرج برايه النبى صلى الله عليه و سلم من مرطه لحمله سوداء مرقعه فيها حجرا و حجج، لم تنتشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تنتشر حتى يخرج المهدي و يمد بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه من خالفه و أدبارهم بيعث و هو ما بين الثلاثين الى الأربعين.

### الحديث الثالث

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٦٥٤

منهم العلامة ابن حجر القسطلانى فى «المطالب العالیه» (ج ٤ ص ٢٤٢ ط الكويت) روى عن ابن قره عن أبيه قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: لتمامن الأرض ظلما و جورا، فإذا ملئت ظلما و جورا بعث الله رجلا من أمتى اسمه اسمى أو اسم نبى، يملأ قسطا و عدلا، فلا تمنع السماء شيئا من قطرها، و الأرض شيئا من نباتها، فيلبث فيهم سبعة أو ثمانية، فان كثير فتسعه، يعنى سنين.

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزرى الشافعى فى كتابه «أسنى المطالب فى مناقب سيدنا على بن أبى طالب ع» (ص ١٣٠) قال:

ان أحاديث المهدي و أنه يأتى فى آخر الزمان، و انه من أهل البيت، من ذريه فاطمه رضوان الله عليها، صحت عندنا، و ان اسمه اسم النبى صلى الله عليه و سلم، و اسم أبيه اسم أبى النبى صلى الله عليه و سلم، و الأصح أنه من ذريه الحسين بن على رضى الله عنهما، لنص أمير المؤمنين على رضى الله عنه، فيما:

أخبرنا به شيخنا المسند، رحله زمانه عمر بن الحسن الحرمى قراءه عليه، أخبرنا أبو الحسن البخارى، أخبرنا عمر بن محمد الدارقزى، أخبرنا أبو البدر الكرخى، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا أبو عمر الهاشمى، أخبرنا أبو على اللؤلؤى، أخبرنا أبو داود الحافظ، قال: حدثت عن هارون بن المغيرة، حدثنا عمر بن أبى قيس، عن شعيب بن أبى خالد، عن أبى إسحاق قال: قال على عليه السلام و نظر الى ابنه الحسين فقال: ان ابنى هذا سيد كما سماه النبى صلى الله عليه و سلم، و سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبه فى الخلق

و لا يشبه فى الخلق. ثم ذكر قصه يملأ الأرض عدلا.

هكذا رواه ابو داود فى سننه و سكت عليه.

### الحديث الرابع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ٩ ص ٣٨٧ الى ص ٣٨٩ و ج ١٣ ص ١٩١ الى ١٩٥) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب) روى عن ابن ماجه من طريق ابراهيم النخعى عن علقمه بن مسعود قال:

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل فتية من بنى هاشم، فلما رآهم النبى صلى الله عليه و سلم اغرورقت عيناه و تغير لونه. قال: فقلت ما نزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه. فقال: انا أهل بيت اختار لنا الآخرة على الدنيا، و ان أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء و تشريدا و تطريدا، حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينتصرون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتى فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا على الثلج.

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن أبى بكر السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص ٥٥ النسخه المصوره من مخطوطه مكتبه العاطف الكائنه فى استامبول) روى عن ابراهيم النخعى عن علقمه بن مسعود بعين ما تقدم عن

ص: ٦٥٦



### الحديث الخامس

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٨٠ و ١٨١) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ٢٤٥) قال:

أخرج أبو نعيم: ليعث الله رجلا من عترتى أفرق الثنايا أجلى الجبهه، أى منحسر الشعر عن جبهته، يملأ الأرض عدلا يفيض المال فيضا.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى المتوفى ١٢٠٦ فى «اتحاف أهل الإسلام» (ص ٥٦ و النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث من طريق ابى نعيم بعين ما تقدم عن «الاعتصام» قال: و ورد أيضا فى حليته أنه شاب اكحل العينين أزج الحاجبين أقى الأنف كث اللحية على خده الأيمن خال و على يده اليمنى خال. و تقدم تفسير غريب ذلك فى الكلام على حليته صلى الله عليه و سلم.

### الحديث السادس

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ١٥٧ الى ص ١٦٠) و انما

ص: ٦٥٧

نقل هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة محمد على الانسى في «الدرر و اللئال» (ص ٢٤٣ ط الاتحاد في بيروت) روى من طريق الطبرانى عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال: سيكون بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك، و من بعد الملوك جبابره، ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ثم يؤمر بعده القحطاني، فوالذى بعثنى بالحق ما هو بدونه.

و منهم العلامة جمال الدين بن مكرم الأنصارى صاحب لسان العرب في «مختصر تاريخ دمشق» (النسخه مصوره من إحدى مكاتب اسلامبول) روى الحديث بسنده بعين ما تقدم عن «الدرر و اللئال».

### الحديث السابع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٣٤ الى ٢٤٧ و ص ١٧٨) و انما نقل هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

منهم علامه التاريخ الشيخ أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوى المتوفى سنه ٣٧٧ في «المعرفه و التاريخ» (ج ٣ ص ١٨٧ طبع مطبعه الإرشاد ببغداد) قال:

حدثنا عبيد الله بن موسى قال: انا زائد عن عاصم عن زر عن عبد الله قال:

ص: ٦٥٨

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي [١]

و منهم العلامة محمد على الانسى فى «الدرر و اللئال» (ص ٢٤٣ ط الاتحاد فى بيروت) قال:

قال النبى صلى الله عليه و آله: لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. عن ابن مسعود.

و روى من طريق احمد عن ابن مسعود قال رسول الله «ص»: لا تذهب الدنيا و لا تنقضى حتى يملكك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمى.

و منهم العلامة شهردار بن شيرويه الديلمى فى «فردوس الاخبار» (ج ٣ ص ٨٣ مخطوط) روى الحديث عن ابن مسعود بعين ما تقدم أولا عن «الدرر و اللئال».

و منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب) روى من طريق ابى داود و الترمذى عن ابن مسعود بعين ما تقدم أولا عن «الدرر و اللئال» [٢]

و منهم العلامة شهردار بن شيرويه الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٣ ص ٨٣ مخطوط) قال:

أخبرنا الامام والدى رحمه الله، قال أخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبرى ببغداد، أخبرنا ابو الحسن بن محمد بن برهان الغزال، حدثنا ابو الحسين على بن ابراهيم بن حماد بن إسحاق بن اسماعيل، حدثنا احمد بن عبد الله الحنبلي، حدثنا يزيد بن معاوية، عن عاصم، عن الناصح عن ابي هريره قال: قال رسول الله «ص»: لو لم يبق من الدنيا الا ليله لطول الله تلك الليله حتى يلى أمتى رجل من أهل بيتى.

و روى بسنده عن على قال: قال رسول الله «ص»: لو لم يبق من الدنيا الا- يوم لبعث الله فيه رجلا- من عترتى يواطئ اسمه اسمى، براق الجبين يفتح القسطنطينيه و جبل الديلم.

و روى بسنده عن أبى هريره قال: قال رسول الله «ص»: لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز و جل رجلا منا يملأها عدلا كما ملئت جورا.

و منهم العلامة عبد الله بن محمد المعروف بابن الشيخ فى «طبقات المحدثين» (مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المعرفه و التاريخ».

ص : ٦٦٠

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٧ ص ١٦٧ ط دمشق) روى من طريق الترمذى عن ابن مسعود و ابى هريره قال: قال النبى «ص»:

يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى.

و روى من طريق احمد عن ابن مسعود قال: قال النبى «ص»: لا تقوم الساعه حتى يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى. و فى (ج ٨ ص ١٧٣ ط دمشق):

روى من طريق الطبرانى و الخطيب عن ابن مسعود قال: قال النبى «ص»:

يملك الناس رجل من أهل بيتى اسمه اسمى و اسم أبيه اسم أبى، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و فى (ج ٧ ص ٢٦٤):

روى الحديث من طريق احمد و ابى داود و الترمذى و الطبرانى عن ابن مسعود بعين ما تقدم ثانيا عن «الدرر و اللئال»، لكنه زاد بعد كلمه يملك: العرب و فى (ج ٨ ص ٨١):

روى من طريق الطبرانى عن ابن مسعود قال: قال النبى «ص»: يخرج رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى و خلقه خلقى فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا.

ص: ٦٦١

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبى بكر السخاوى الشافعى المتوفى سنة ٩٠٢هـ فى استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى الكائنه فى اسلامبول) روى الحديث من طريق أبى داود عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن «الدرر و اللؤلؤ»، لكنه زاد قال: رجلا منى أو من أهل بيتى.

و منهم الحافظ الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادى فى «روضه افهام ذوى الألباب» (ص ٣٤ نسخه مكتبه ايرلنده) قال:

و فى الأحاديث عن النبى «ص»: المهدي من عترتى يواطئ اسمه اسمى و اسم أبيه اسم ابى، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و منهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفى فى «الفائق من اللفظ الرائق» (ط ٥٧ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده) روى قال رسول الله «ص»: يخرج رايه من قبل المشرق فيدفع الى رجل من اهل بيتى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا هو المهدي.

## الحديث الثامن

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ١٥١ الى ١٥٣) و انما نقل هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك:

ص: ٦٦٢

منهم الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج ١١ ص ٣٧١ ط بيروت) قال:

أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قره، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم بلاء يصيب هذه الامه حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم، فيبعث الله رجلا من عترتي من أهل بيتي فيملاؤه الأرض قسطا كما ملئت ظلما و جورا، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا، و لا تدع الأرض من مائها شيئا الا أخرجه، حتى تتمنى الاحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين.

و منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى في «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب) قال:

قال صلى الله عليه و سلم: يحل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء أشد منه، حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي يملأه الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يحبه ساكن السماء و ساكن الأرض، و ترسل السماء قطرها و تخرج الأرض نباتها لا تمسك منه شيئا، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، يتمنى الاحياء الأموات بما صنع الله بأهل الأرض من خيره.

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى في «الجامع الكبير» (كما في جامع الأحاديث ج ٨ ص ١٨١ ط دمشق) روى من طريق الحاكم في «المستدرک» قال: قال النبي صلى الله عليه

و سلم: ينزل بأمّتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق الأرض عنهم، فيبعث الله رجلا من عترتى فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، لا تدخر الأرض شيئا من بذرها الا أخرجه و لا السماء شيئا من قطرها الا صبته، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع.

و منهم العلامة الشيخ الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص ٤٧ النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى فى استامبول) روى الحديث عن الحاكم فى صحيحه بعين ما تقدم عن «الاشراف» لكنه ذكر بدل كلمه يحل «ينزل».

### الحديث التاسع

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ١٦١ الى ١٦٥) و انما ننقل هاهنا عن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ أحمد التابعى المصرى فى «الاعتصام بحبل الإسلام» (ص ٢٤٥) روى من طريق الرويانى و الطبرانى و غيرهما أنه قال رسول الله «ص»:

المهدى من ولدى وجهه كالكوكب الدرى، اللون لون عربى و الجسم جسم اسرائيلى - أى طويل - يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى لخلافته أهل السماء و أهل الأرض. و أحاديثه بلغت مبلغ التواتر المعنوى.

ص: ٦٦٤



و منهم العلامة محمد على الانسى في «الدرر و اللئال» (ص ٢٤٣ ط الاتحاد في بيروت) روى شطرا من الحديث، و هو قوله «المهدى رجل من ولدى، وجهه كالكوكب الدرى».

و منهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر السخاوى الشافعى المتوفى سنة ٩٠٢ فى «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٤٧ و النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى الكائنه فى اسلامبول) قال:

روى الرويانى و كذا الطبرانى و عنه ابو نعيم و من طريقهما الديلمى فى مسنده عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنهم قال: قال رسول الله «ص»: المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى، اللون لون عربى و الجسم جسم اسرائيلى، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل السماء و أهل الأرض و الطير فى الجو، يملكك عشرين سنه.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى «اتحاف الإسلام» (ص ٥٦ النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث من طريق الرويانى و الطبرانى و غيرهما بعين ما تقدم عن «الاستجلاب» لكنه أسقط قوله: و الطير- إلخ.

و منهم العلامة نعمان بن أبى عبد الله التميمى فى «المناقب و المثالب» (ص ٤٤٢ النسخه مصوره من المكتبه المليه الكائنه فى لندن)

## الحديث العاشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ٩ ص ٢٤٧ الى ص ٢٥٠) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد ابراهيم المدنى السمهودى فى «الاشراف» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق) روى عن عكرمه بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن ابى طلحه، عن انس ابن مالك رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا و حمزه و العباس و على و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي رضى الله عنهم أجمعين. أخرجه ابن ماجه. انتهى.

و منهم العلامة الشيخ الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص ٤٧ النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى الكائنه فى استامبول) روى الحديث من طريق ابن ماجه عن عكرمه عن إسحاق عن انس بن مالك بعين ما تقدم عن «الاشراف».

## الحديث الحادى عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ٣٢٣) و انما ننقل هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك:

ص: ٦٦٦

منهم العلامة ابن قتيبه في «غريب الحديث» (ج ٢ ص ١١٧ ط بغداد) قال:

قال أبو محمد في حديث علي رضي الله عنه أنه ذكر المهدي من ولد الحسن [١]

فقال: رجل أجلى الجبين، أفتى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، أفلج الثنايا، بفخذه اليمنى شامه.

### الحديث الثاني عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم (في ج ١٣ ص ١٢٨ الى ص ١٣١) و انما نقل هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه) روى من طريق الطبرانى عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا.

و منهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (النسخه المصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى فى اسلامبول) قال:

روى من طريق الطبرانى عن على قال: قال رسول الله «ص»: المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا.

و منهم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبد الله التميمى المالكى فى «المناقب و المثالب» (النسخه مصوره من المكتبه المليه الكائنه فى لندن) قال:

قال على صلوات الله عليه ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله المهدي فقلت:

منا هو يا رسول الله أو من غيرنا؟ قال: بل منا أهل البيت بنا يختم الدين كما فتح بنا...

### الحديث الثالث عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ١١٩) و انما نقل هاهنا عنم لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب) قال:

احمد و ابن ماجه و غيرهما عن على رضى الله عنه رفعه: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله.

و قال نعيم بن حماد عن على رضى الله عنه قال: المهدي يولد بالمدينه من أهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم، اسمه اسم النبى و مهاجره بيت المقدس، كثر اللحيه اكحل العينين براق الثنايا، فى وجهه خال أقى أجلي فى كتفه علامه النبى صلى الله عليه و سلم يخرج برايه النبى صلى الله عليه و سلم من مرط معلمه سوداء مربعه فيها حجر، لم تنتشر منذ توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا تنتشر حتى يخرج المهدي، و يمد بثلاثه آلاف من الملائكه، يضربون وجوه من خالفه و أدبارهم، يبعث و هو ما بين الثلاثين الى أربعين.

و منهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (نسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى فى اسلامبول) قال:

لأحمد و ابن ماجه و غيرهما عن على رضى الله عنه رفعه: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله.

و منهم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبد الله التميمى المالكى فى «المناقب و المثالب» (ص ٤٤٢ النسخه مصور من المكتبه المليه الكائنه فى لندن) قال النبى صلى الله عليه و آله: المهدي منا أهل البيت يصلح الله عز و جل له أمره كله فى ليله واحده.

و منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٦٣ النسخه المصوره من المكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

لأحمد و ابن ماجه و غيرهما عن على رضى الله عنه رفعه: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله.

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى الشافعى فى «أسنى المطالب فى مناقب سيدنا على بن أبى طالب عليه السلام» (ص ١٢٩) و مما روينا من طريق ابراهيم بن محمد بن الحنفية:

ما أخبرنا محمد بن احمد، أخبرنا على، أخبرنا حنبل، أخبرنا هبه الله،

أخبرنا الحسن، أخبرنا أبو بكر، حدثنا عبد الله، حدثني أبي أحمد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه محمد عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليله.

و نقله في الحاشية عن صحيح الترمذى ٢:٣٦ بسنده عن عاصم بن بهدله عن رز عن عبد الله. حليه الأولياء ٥:٧٥. مسند احمد بن حنبل ١:٣٧٦.

تاريخ بغداد ٤:٣٨٨. كنز العمال ٧:١٨٨ وفيه: أخرجه الطبراني عن ابن مسعود. ذخائر العقبى: ١٣٦. مستدرک الصحيحين ٤:٥٥٧. اسد الغابه ١:٢٥٩. الاستيعاب ١:٨٥. كنوز الحقائق: ١٥٢. تهذيب التهذيب ١١:١٧٢.

و منهم العلامة الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن محمد الجزرى الدمشقى الشافعى فى «أسمى المناقب فى تهذيب أسنى المطالب» (ص ١٦٣ ط بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم عن «أسنى المطالب» سندا و متنا.

### الحديث الرابع عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ٩٨ الى ١٠٦) و انما نقل هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة الحافظ المنذرى فى «مختصر سنن أبى داود» (ج ٦ ص ١٥٩ ط مطبعة المحمديه بالقاهره) روى من طريق ابن ماجه عن سعيد بن المسيب عن أم سلمه رضى الله عنها

ص : ٦٧٠

قالت: سمعت رسول الله «ص» يقول: المهدي من عترتي من فاطمه [١]

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٦٦ ط بيروت) قال:

قرأت علي عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا عبد الله بن قدامه الفقيه سنه خمس عشره، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب، حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني، حدثنا أبو المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمه، عن النبي صلى الله عليه و سلم: قال: المهدي من ولد فاطمه رضى الله عنها.

و منهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ١٥ و النسخه مصوره من إحدى مكاتب ايرلنده) قال:

قال النبي «ص»: المهدي من ولد فاطمه، المهدي من ولدي يملؤها عدلا كما ملئت جورا.

ص: ٦٧١

و منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب) روى عن ام سلمه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: المهدي من عترتى من ولد فاطمه رضى الله عنها.

أخرجه ابو داود و النسائى و ابن ماجه و البيهقى و آخرون، و فى لفظ لابن المناوى فى الملاحم عنها قالت: ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم المهدي فقال: نعم هو حق، و هو من ولد فاطمه رضى الله عنها [١]

و منهم العلامة السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص ٤٧ نسخه مكتبه عاطف أفندى فى اسلامبول) قال:

عن أم سلمه رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله «ص» يقول: المهدي

ص: ٦٧٢



من عترتي من ولد فاطمه رضى الله عنها. أخرجه ابو داود و النسائي و ابن ماجه و البيهقي.

و فى لفظ لابن المنادى فى الملاحم عنها قالت: ذكرت عند رسول الله «ص» المهدي فقال: نعم هو حق و هو من ولد فاطمه.

### الحديث الخامس عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ٢٠٥ الى ص ٢٠٧) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب) قال:

و فى سند الحارث بن ابى امامه بسند جيد عن جابر رضى الله عنه مرفوعا:

ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعالى صل بنا. فيقول: ان بعضكم أئمه بعض تكرمه الله هذه الامه.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى «اتحاف الإسلام» (ص ٥٦ النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) و صح مرفوعا: ينزل عيسى بن مريم. فذكر بعين ما تقدم عن «الاشراف».

ص: ٦٧٣

## الحديث السادس عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ٣٩٥ الى ٣٩٧) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخارى فى «صحيحه» (ج ٤ ص ٢٠٥ ط دار احياء التراث العربى فى بيروت، كتاب بدء الخلق - باب و اذكر فى الكتاب مريم) قال:

حدثنا ابن بكير، حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن نافع مولى أبى قتاده الانصارى أن ابا هريره قال: قال رسول الله «ص»: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم.

## الحديث السابع عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ٢٧٢ الى ٢٧٦) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى فى «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه المكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب) روى من طريق احمد فى مسنده عن ثوبان رضى الله عنه مرفوعا: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لو حبوا على الثلج، فان فيها خليفه الله المهدي.

ص: ٦٧٤

و منهم العلامة الشيخ على بن أحمد بن محمد البنا الدمياطى فى «الذخائر المهمات» (ص ٣٧ ط حلب) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاشراف».

### الحديث الثامن عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ٢٨١ الى ص ٢٨٤) و انما نقل هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن الهمام اليمانى الصنعانى المتوفى سنة ٢١١ المولود سنة ١٢٦ فى كتابه «المصنف» (ج ١١ ص ٣٧١ طبع بيروت) قال:

أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتاده يرفعه الى النبى صلى الله عليه و سلم قال: يكون اختلاف عند موت خليفه، فيخرج رجل من المدينه فنأتى مكه فيستخرجه الناس من بيته و هو كاره فيبايعونه بين الركن و المقام، فيبعث اليه جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيأتيه عصاب العراق و أبدال الشام فيبايعونه فيستخرج الكنوز و يقسم المال و يلقي الإسلام بجرانه الى الأرض يعيش فى ذلك سبع سنين، أو قال تسع سنين.

و منهم العلامة الحافظ المنذرى فى «مختصر سنن ابى داود» (ج ٦ ص ١٦١ ط المحمديه بالقاهره) روى الحديث عن ام سلمه بعين ما تقدم عن «الرصاف» و فى آخره: فليلبث

ص: ٦٧٥

## الحديث التاسع عشر

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٠٨ الى ص ٢١١) و انما نقل هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدنى السمهودى في «الاشراف على فضل الاشراف» (نسخه مكتبه الظاهريه بدمشق أو الاحمديه بحلب) قال:

و عن حذيفه: يلتفت المهدي و قد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدم صل بالناس. فيقول عيسى: انما أقيمت الصلاة لك، فيصلى خلف رجل من ولدي. و ذكر باقي الحديث. أخرجه الطبراني، و في صحيح ابن حبان من حديث عقبه عامر في امامه المهدي نحوه.

و منهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى في «استجلاب ارتقاء الغرف» (ص ٤٧ نسخه مكتبه عاطف أفندى في إستانبول).

روى من طريق الطبراني عن حذيفه بعين ما تقدم عن «الاشراف».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى في «اتحاف أهل الإسلام» (ص ٥٦ نسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن «الاشراف».

## الحديث العشرون

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة القاضي نعمان بن أبي عبد الله التميمي في «المناقب و المثالب» (ص ٤٤٢ النسخه مصوره من المكتبه المليه الكائنه في لندن) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يخرج المهدي من المغرب، و فيه علامه بين كنفه شامه و في ساقه شامه.

## الحديث الحادي و العشرون

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة القاضي نعمان بن أبي عبد الله التميمي في «المناقب و المثالب» (ص ٤٤٢ النسخه مصوره من المكتبه المليه الكائنه في لندن) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إذا ظهر المهدي في أمتي أخرجت الأرض زهرتها و أمطرت السماء مطرها.

## الحديث الثاني و العشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ١٤٦ الى ص ١٥٠) و انما نقلها هنا عن لم نقل عنهم هناك:

ص: ٦٧٧

منهم العلامة السيوطى فى «زوائد الجامع الصغير» (كما فى جامع الأحاديث ج ١ ص ٣٤ ط دمشق).

روى من طريق احمد و الباوردى عن ابى سعيد قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: أبشروا بالمهدى رجل من قريش من عترتى يخرج فى اختلاف من الناس و زلزال فىملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، و يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض و يقسم المال صحاحاً بالسويه و يملأ قلوب أمه محمد غنى و يسعهم عدله، حتى انه يأمر منادياً فينادى: من له حاجه الى؟ فما يأتيه الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول: ائت السادن حتى يعطيك، فيأتيه فيقول:

أنا رسول المهدى إليك لتعطينى مالاً- فيقول: احث، فيحشى و لا- يستطيع أن يحمله، فيلقى حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم فيقول:

أنا كنت أجمع أمه محمد صلى الله عليه و سلم نفساً، كلهم دعى الى هذا المال فتركه غيرى، فيرد عليه فيقول: انا لا نقبل شيئاً أعطيناه، فيلبث فى ذلك ستاً أو سبعا أو ثمانياً أو تسع سنين و لا خير فى الحياه بعده.

و منهم العلامة المذكور فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٨ ص ٧٩ ط دمشق).

روى من طريق احمد عن أبى سعيد قال النبى صلى الله عليه و سلم: يخرج المهدى فى أمتى خمسا أو سبعا أو تسعاً، ثم ترسل السماء عليهم مدراراً، و لا تدخر الأرض من نباتها شيئاً، و يكون المال كدوسا يجىء الرجل اليه فيقول:

يا مهدى أعطني، فيحشى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمل.

و منهم العلامة المناوى فى «الجامع الأزهر» (كما فى جامع الأحاديث ج ٨ ص ٢٢٣ ط دمشق).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الزوائد».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى «اتحاف اهل الإسلام» (ص ٥٦ النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث من طريق أحمد و البوردى بعين ما تقدم عن «الزوائد».

### الحديث الثالث و العشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ١٢٨ الى ص ١٣١) و انما نقلها هنا عمن لم نقل عنهم هناك:

منهم العلامة القاضى نعمان بن أبى عبد الله التميمى المالكى فى «المناقب و المثالب» (النسخه مصوره من المكتبه المليه الكائنه فى لندن).

قال النبى صلى الله عليه و آله: ابشروا بالمهدى من ولد فاطمه، يظهر من جهه المغرب فىملاً الأرض عدلاً. فقيل: يا رسول الله و متى يكون ذلك؟ فقال:

إذا ارتشى القضاء و فجرت الامه و هو الفريد الغريب. قيل: و كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: ينفرد من أهله و يتغرب عن وطنه.

ص: ٦٧٩

## الحديث الرابع والعشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ١٠٩ و ١١٠) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٤٧ النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف آفندى الكائنه فى استامبول).

روى من طريق الطبرانى فى الأوسط عن عبايه بن ربيعى عن أبى أيوب الانصارى «رض» قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمه: نبينا خير الأنبياء و هو أبوك، و شهيدنا خير الشهداء و هو عم أبىك حمزه، و منا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث شاء و هو ابن عم أبىك جعفر، و منا سبطا هذه الامه و هما ابناك، و منا المهدي.

## الحديث الخامس والعشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ٢١٥ و ٢١٦) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٨ ص ٧٧ ط دمشق):

روى من طريق الحاكم عن ابى سعيد و ابن عباس قال النبى صلى الله عليه



و سلم: يخرج فى آخر أمتى المهدي يسقيه الله الغيث، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا، و تكثر الماشيه، و تعظم الامه، يعيش سبعا أو ثمانيا.

### الحديث السادس و العشرون

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى فى «استجلاب ارتقاء الغرف» (نسخه مصوره من مخطوطه مكتبه عاطف أفندى فى استامبول) روى عن نعيم بن حماد عن على رضى الله عنه قال: المهدي مولده بالمدينه من أهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم، اسمه اسم نبى و مهاجره بيت المقدس كثر اللحيه اكحل العينين براق الثنانيا فى وجهه خال أبنى أجلى فى كتفه علامه.

### الحديث السابع و العشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ١٣٧ و ١٣٨) و انما نقل هاهنا عن لم نقل عنهم هناك:

منهم الحافظ جلال الدين السيوطى فى «الجامع الكبير» (كما فى جامع الأحاديث ج ٧ ص ٣٢٠ ط دمشق) روى عن ابن خزيمة و أبى سعيد قال النبى صلى الله عليه و سلم: لا تقوم

ص: ٦٨١

الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما و عدوانا، ثم يخرج رجل من عترتي فيملؤها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و عدوانا.

## الحديث الثامن و العشرون

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم في (ج ١٣ ص ٢٠٠ الى ٢٠٣) و انما ننقل هاهنا عن من لم ننقل عنهم هناك:

منهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي في «تاريخ مدينه دمشق» (ج ١ النسخه مصوره من مخطوطه مكتبه جامع السلطان احمد الثالث في اسلامبول) قال:

أحمد بن محمد بن عبيد الله أبو بكر، حدث عن أبي الطيب طاهر بن علي الطبراني، روى عنه أبو الحسين بن الظفره كتب الى أبو طالب الحسين بن محمد ابن علي الزينبي، و حدثنا أبو طالب ابراهيم بن الحسن، أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، حدثنا أبو الحسين محمد بن الظفر بن موسى الحافظ من لفظه، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيد الله الدمشقي، أخبرني طاهر بن علي، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا ابن الهيثم، حدثنا محمد بن ابراهيم أن أمير المؤمنين أبا جعفر حدثه عن أبيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: كيف هلك أمه أنا أولها و عيسى في آخرها و المهدي من أهل بيتي في وسطها.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في «اتحاف أهل الإسلام» (ص ٥٦ و النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

و منهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفى فى «الفردوس» (ص ٤٤ مخطوط) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كيف تهلك أمه انا فى أولها و المسيح فى آخرها و المهدي من أهل بيتى فى وسطها.

أخبرناه احمد بن خلف إجازة، قال أخبرنا الحاكم، حدثنا العنزى، حدثنا محمد بن عمير بن هشام إجازة، قال: قرأت على حسن بن جرير الصورى، عن على بن هاشم، حدثنا خالد بن يزيد، حدثنا محمد بن ابراهيم أن امير المؤمنين المهدي حدثه عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله «ص».

الحديث.

### الحديث التاسع و العشرون

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى فى «اتحاف أهل الإسلام» (ص ٨٥ النسخه مصوره من المخطوطه الكائنه بمكتبه الظاهريه بدمشق) قال:

و جاء فى روايات أنه عند ظهوره ينادى فوق رأسه ملك: هذا المهدي خليفه الله فاتبعوه، فقد عن له الناس و يشربون حبه، و انه يملك الأرض شرقها و غربها، و أن الذين يباعونه أولا بين الركن و المقام بعدد أهل بدر، ثم يأتيه أبدال الشام و نجباء مصر و عصابات أهل المشرق و أشباههم، و يبعث الله اليه جيشا من خراسان برايات سود ثم يتوجه الى الشام.

ص: ٦٨٣

ما رواه القوم و تقدم النقل عنهم فى (ج ١٣ ص ٣٨١) و انما ننقل هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

منهم الحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن همام اليمانى الصنعانى فى «المصنف» (ج ١١ ص ٣٧٣ ط بيروت) قال:

أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن على بن عبد الله بن عباس قال: لا يخرج المهدى حتى تطلع مع الشمس آيه.

**قال العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده»**

(ج ٣ ص ١٣٨ ط العرفان فى صيدا)

**(الباب السادس و الثمانون)**

(فى إيراد اقوال ممن صرح من علماء الحروف) (المحدثين ان المهدي الموعود ولد الامام) (الحسن العسكري رضى الله عنهما) قال الشيخ الجليل العالم الكامل بأسرار الحروف كمال الدين أبو سالم محمد ابن طلحه بن محمد بن الحسن الحلبي الشافعي قدس الله سره فى كتابه «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول»: المهدي هو ابن ابى محمد الحسن العسكري و مولده بسامراء. و هكذا ذكر أيضا فى كتابه «الدر المنظم» كما تقدم.

و قال الشيخ الكبير الكامل بأسرار الحروف صلاح الدين الصفدى فى «شرح

الدائرة» ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الأئمة: أولهم سيدنا علي و آخرهم المهدي رضى الله عنهم و نفعنا الله بهم.

وقال الشيخ المحدث الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي رحمه الله في كتابه «البيان في أخبار صاحب الزمان» في آخر الباب العشرين و هو آخر الأبواب: ان المهدي ولد الحسن العسكري، فهو حي موجود باق منذ غيبته الى الآن، و لا امتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى و الخضر و الياس عليهم السلام.

و

قال الشيخ المحدث الفقيه محمد بن ابراهيم الجويني الحمويني الشافعي في كتابه «فرائد السمطين» عن دعبل الخزاعي عن علي الرضا بن موسى الكاظم قال: ان الامام من بعدى ابني الجواد التقى، ثم الامام من بعده ابنه علي الهادي النقي، ثم الامام من بعده ابنه الحسن العسكري، ثم الامام من بعده ابنه محمد الحجة المهدي المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، كما تقدم في الباب الثمانين.

و أما شيخ المشايخ العظام أعني حضره شيخ الإسلام احمد الجامي و النامقي و الشيخ عطار النيشابوري و شمس الدين التبريزي و جلال الدين مولانا الرومي و السيد نعمه الله الولي و السيد النسيمي و غيرهم قدس الله أسرارهم و وهب لنا عرفانهم و بركاتهم، ذكروا في أشعارهم في مدائح الأئمة من أهل البيت الطيبين رضى الله عنهم مدح المهدي في آخرهم متصلا بهم. فهذه أدله على ان المهدي ولد أولا رضى الله عنه. و من تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الأمر واضحا عيانا.

و في (ج ٣ ص ١٣١، الطبع المذكور):

ص: ٦٨٤

## (الباب الرابع و الثمانون)

(فى إيراد اقوال اهل الله من اصحاب الشهود و الكشوف) (و علماء الحروف فى بيان المهدى الموعود عليه السلام) قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليمانى قدس الله سره و وهب لنا فيوضه و علومه:

فى يمن أمن يكون لأهلها

الى أن ترى نور الهدايه مقبلا

بميم مجيد من سلاله حيدر

و من آل بيت طاهرين بمن علا

يسمى بمهدى من الحق ظاهر

بسنة خير الخلق يحكم أولا

و قال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامى صاحب كتاب «دره المعارف» قدس الله سره و أفاض علينا فتوحه و غوامض علومه:

و يظهر ميم المجد من آل احمد

و يظهر عدل الله فى الناس أولا

كما قد روينا عن على الرضا

و فى كنز علم الحرف اضحى محصلا

و قال أيضا:

و يخرج حرف الميم من بعد شينه

بمكه نحو البيت بالنصر قد علا

فهذا هو المهدى بالحق ظاهر

سيأتى من الرحمن للخلق مرسلا

و يملأ كل الأرض بالعدل رحمه

و يمحو ظلام الشرك و الجور أولاً

ولا يته بالأمر من عند ربه

خليفه خير الرسل من عالم العلا

و

قال بعض من أهل الله و أصحاب الكشف و الشهود و علماء الحروف:انى ناقل عن الامام على كرم الله وجهه: سيأتى الله بقوم يحبهم الله و يحبونه و يملك من هو بينهم غريب و هو المهدي احمر الوجه بشعره صهوبه يملأ الأرض عدلا بلا صعوبه، يعتزل فى صغره عن أمه و أبيه و يكون عزيزا فى مرباه، فيملك

ص: ٦٨٧



بلاد المسلمين بأمان و يصفو له الزمان و يسمع كلامه و يطيعه الشيوخ و الفتيان، و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، فعند ذلك كملت إمامته و تقررت خلافته، و الله يبعث من فى القبور فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم، و تعمر الأرض و تصفو و تزهو الأرض بهديها و تجرى به أنهارها و تعدم الفتن و الغارات و يكثر الخير و البركات و لا حاجة لى فيما أقوله بعد ذلك و منى على الدنيا السلام.

قال الشيخ محيى الدين العربى قدس الله سره و أفاض فيوضاته فى كتابه «عنقاء المغرب» فى بيان المهدي الموعود و وزرائه:

فعند فنا خاء الزمان و دالها

على فاء مدلول الكرور يقوم

مع السبعة الاعلام و الناس غفل

عليم بتدبير الأمور حكيم

فأشخاص خمس و خمس و خمسه

عليهم ترى أمر الوجود يقيم

و من قال ان الأربعين نهايه

لهم فهو قول يرتضيه كلیم

و ان شئت أخبر عن ثمان و لا تزدد

طريقهم فرد اليه قويم

فسبعتهم فى الأرض لا يجهلونها

و ثامنهم عند النجوم لزيم

و ذكر أيضا فى «الفتوحات المكيه» فى الباب السادس و الستين و ثلاثمائة منزل و وزراء المهدي الظاهر فى آخر الزمان الذى بشر به رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو من أهل البيت ان الله خليفه يخرج و قد امتلأت الأرض جورا و ظلما فيملأها قسطا و عدلا، لو لم يبق من الدنيا الا- يوم طول الله ذلك اليوم حتى يلى من عتره النبي صلى الله عليه و سلم يبائع بين الركن و المقام، أسعد الناس به أهل الكوفه، و يقسم المال بالسويه و يعدل فى الرعيه و يفصل فى القضيه، يخرج على فتره من الدين، و من أبى قتل و من نازعه خذل، يظهر من الدين ما هو عليه فى نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حيا لحكم به، يرفع المذاهب من الأرض فلا يبقى الا الدين الخالص، و أعداؤه مقلده العلماء



أهل الاجتهاد،فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه و سطوته و رغبه فيما لديه،يفرح به عامه المسلمين يبايعه العارفون بالله تعالى من أهل الحقائق عن شهود كشف بتعريف إلهي،و له رجال الهيون يقيمون دعوته و ينصرونه،و هم الوزراء يحملون أثقال المملكه قال:

هو السيد المهدي من آل احمد

هو الوابل الوسمى حين وجود

و هو خليفه مسدد يفهم منطق الحيوان و يسرى عدله فى الانس و الجان، و وزراؤه من الأعاجم ما فيهم عربى لكن لا يتكلمون الا بالعرييه،لهم حافظ ليس من جنسهم ما عصى الله قط هو أخص الوزراء و أفضل الأمناء.

و قال الشيخ صدر الدين القونوى قدس الله سره و أفاض علينا فيوضه و علومه فى شأن المهدي الموعود عليه السلام شعرا:

يقوم بأمر الله فى الأرض ظاهرا

على رغم شيطانين يمحق للكفر

يؤيد شرع المصطفى و هو ختمه

و يمتد من ميم بأحكامها يدرى

و مدته ميقات موسى و جنده

خيار الورى فى الوقت يخلو عن الحصر

على يده محق اللئام جميعهم

بسيف قوى المتن علك ان تدرى

حقيقه ذاك السيف و القائم الذى

تعين للدين القويم على الأمر

لعمرى هو الفرد الذى بان سره

بكل زمان فى مضاء له يسرى

تسمى بأسماء المراتب كلها

خفاء و إعلانا كذاك الى الحشر

أليس هو النور الأتم حقيقه

و نقطه ميم منه امدادها يجرى

يفيض على الأكوان ما قد أفاضه

عليه آله العرش فى أزل الدهر

فما ثم الا الميم لا شىء غيره

و ذو العين من نوابه مفرد العصر

هو الروح فاعلمه و خذ عهده إذا

بلغت الى مد مديد من العمر

ص: ٦٨٩

كأنك بالمدكور تصعد واقيا

الى ذروه المجد الأثيل على القدر

و ما قدره الا ألوف بحكمه

على حد مرسوم الشريعة بالأمر

بذا قال اهل الحل و العقد و اكتفى

بنصهم المثبوت فى صحف الزبير

فان تبغ ميقات الظهور فانه

يكون بدور جامع مطلع الفجر

بشمس تمد الكل من ضوء نورها

و جمع درارى الأوج فيها مع البدر

و صل على المختار من آل هاشم

محمد المبعوث بالنهى و الأمر

عليه صلاه الله ما لاح بارق

و ما أشرقت شمس الغزاليه فى الظهر

و آل و اصحاب اولى الجود و التقى

صلاه و تسليم يدومان للحشر

و قال الشيخ صدر الدين لتلاميذه فى وصاياه: ان الكتب التى كانت لى من كتب الطب و كتب الحكماء و الكتب الفلاسفه بيعوها و تصدقوا بثمانها للفقراء، و أما كتب التفاسير الأحاديث و التصوف فاحفظوها فى دار الكتب و اقرءوا كلمه التوحيد «لا اله الا الله» سبعين ألف مره الليله الاولى بحضور القلب، و بلغوا منى سلاما الى المهدي عليه السلام.

و فى (ج ٣ ص ١٤٠، الى ١٤٤، الطبع المذكور):

**(الباب السابع و الثمانون)**

(فى إيراد بعض اشعار اهل الله الكاملين فى مدائح الأئمه) (الاثنى عشر الهادين رضى الله عنهم) (و كلام سعد الدين الحموى)  
قال الشيخ عبد الرحمن الجامى فى كتابه النفحات: ان الشيخ احمد الجامى

ص: ٦٩٠

النامقى قدس الله سره دخل فى غار جبل قرب بلد جام بجذب قوى من الله جل شأنه، و كان أميا لا يعرف الحروف و لا الكتاب و سنه كان اثنتين و عشرين سنه، و استقام فى الغار ثمانى عشره سنه من غير طعام و يأكل أوراق الأشجار و عروقها و عبد الله فيه الى أن بلغ سنه أربعين سنه، ثم أمره الله بإرشاد الناس، و صنف كتابا قدره ألف وزنه تحير فيه العلماء و الحكماء من غموض معانيه، و هو عجيب فى هذه الامه، و بلغ عدد من دخل فى طريقته من المريدين ستمائه ألف.

و تفصيل كراماته و خوارق عاداته من النفحات المذكور، و من كلماته قدس الله اسراره و وهب الله لنا فيوضاته و بركاته بالفارسه:

من ز مهر حيدر م هر لحظه اندر دل صفاست

از پى حيدر حسن ما را امام و رهنماست

همچو كلب افتاده ام بر آستان بو الحسن

خاك نعلين حسين بر هر دو چشمم توتياست

عابدين تاج سر و باقر دو چشم روشنم

دين جعفر بر حق است و مذهب موسى رواست

اى موالى وصف سلطان خراسان را شنو

ذره اى از خاك قبرش دردمندان را دواست

پيشواى مؤمنان است اى مسلمانان تقى

كر نقى را دوست دارى بر همه مذهب رواست

عسكرى نور دو چشم عالمست و آدم است

همچو يك مهدى سپهالار در عالم كجاست

قلعه خيبر گرفته آن شهنشاه عرب

ز آنكه در بازوى حيدر نامه الا فتاست

شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته اند

احمد جامی غلام خواص شاه اولیاست

و من کلمات الشیخ عطار النیشابوری قدس الله سره و أفاض علينا علومه و برکاته فی کتابه «مظهر الصفات»:

مصطفی ختم رسل شد در جهان

مرتضی ختم ولایت در عیان

جمله فرزندان حیدر اولیا

جمله یک نورند حق کرد این ندا

و بعد تعداد أسماء الأئمه الأحد عشر قال:

صدها هزاران اولیا روی زمین

از خدا خواهند مهدی را یقین

یا الهی مهدیم از غیب آر

تا جهان عدل گردد آشکار

مهدی هادی است تاج اتقیا

بهترین خلق برج اولیا

ای ولای تو معینم آمده

بر دل و جانها همه روشن شده

ای تو ختم اولای این زمان

وز همه معنی نهانی جان جان

ای تو هم پیدا و پنهان آمده

بنده عطارت ثنا خوان آمده



و من كلمات جلال الدين الرومي قدس الله سره و وهب لنا بركاته و فيوضاته في ديوانه الكبير الذي جمع على ترتيب حروف الهجاء:

ای سرور مردان علی مردان سلامت می کنند

وی صفدر مردان علی مردان سلامت می کنند

الی أن قال:

با قاتل کفار گو با دین و با دیندار گو

با حیدر کردار گو مستان سلامت می کنند

با درج دو گوهر بگو با برج دو اختر بگو

با شبر و شبیر کو مستان سلامت می کنند

ص: ۶۹۲

با زين دين عابد بگو با نور دين باقر بگو  
با جعفر صادق بگو مستان سلامت می کنند  
با موسى كاظم بگو با طوسی عالم بگو  
با نقی قائم بگو مستان سلامت می کنند  
بأمير دين هادی بگو عسکری مهدی بگو  
با آن ولی مهدی بگو مستان سلامت می کنند  
با باد نوروزی بگو با بخت فیروزی بگو  
با شمس تبریزی بگو مستان سلامت می کنند  
و لقد قال الامام محمد بن إدريس الشافعی فی شعره:

لو فتشوا قلبي لا لفوا به

سطين قد خطا بلا كاتب

العدل و التوحيد في جانب

و حب أهل البيت في جانب

و قال أيضا على ما نقل عنه ابن حجر في صواعقه المحرقة:

يا راكبا نحو المحصب من منى

اهتف بساكن خيفها و الناهض

سحرا إذا فاض الحجيج الى منى

فيضا كمنهل الفرات الفاض

و أخبرهم انى من نفر الذى

لولاء اهل البيت ليس بناقض

ان كان رفضا حب آل محمد

فليشهد الثقلان انى رافضى

و قال بعض الشافعيه فى قصيدته الدالیه المشهوره:

و سائلى عن حب أهل البيت هل

أسر اعلانى بهم أم أجحد

و الله مخلوط بلحمى و دمى

حبهم هم الهدى و الرشده

حيدرہ و الحسنان بعده

ثم على و ابنه محمد

و جعفر الصادق و ابن جعفر

موسى و يتلوه على السند

أعنى الرضا ثم ابنه محمد

ثم على و ابنه المسدد

ص: ٦٩٣

و الحسن التالی و یتلو تلوه  
محمد بن الحسن الممجد  
فإنهم أئمتی و سادتی  
و ان لحانی معشر و فندوا  
أئمه أكرم بهم أئمه  
أسماءهم مسروده تطرد  
هم حجج الله على عباده  
و هم الیه منهج و مقصد  
هم فی النهار صوم لربهم  
و فی الדיاجی رکع و سجد  
قوم لهم مکة و الأبطح و ال  
خيف و جمع و البقیع الغرقد  
قوم منی و المشعران لهم  
و المروتان لهم و المسجد  
قوم لهم فی کل أرض مشهد  
لا بل لهم فی کل قلب مشهد

و فی کتاب الشیخ عزیز بن محمد النسفی رحمه الله: شیخ الشیوخ سعد الدین الحموی قدس الله سره می فرماید که پیش از پیغمبر ما محمد صلی الله علیه و آله و سلم در ادیان سابق اسم ولی نبود و اسم نبی بود، و مقربان حضرت خدای را که وارثان صاحب شریعتند جمله را انبیا می گفتند و در هر دینی از یک صاحب شریعت زیاده نبود پس در دین آدم علیه السلام چندین پیغمبر بودند که وارثان او بودند خلق را بدین او و بشریعت او دعوت می کردند و همچنین در دین نوح و در دین ابراهیم و در دین موسی و در دین عیسی علیهم السلام و چون دین جدید و شریعت جدیده بمحمد صلی الله علیه و آله و سلم نازل شد از نزد خدای اسم ولی در دین محمد صلی الله علیه و سلم پیدا آمد حق تعالی دوازده کس از اهل بیت محمد صلی الله علیه و

سلم را برگزید و وارثان او گردانید. و مقرب حضرت خود کرد و بولایت خود مخصوص گردانید و ایشان را نائبان محمد صلی الله علیه و سلم و وارثان او گردانید که حدیث العلماء ورثه الأنبياء در حق این دوازده کس فرمود و حدیث (علماء امتی کأنبياء بنی اسرائیل) در حق ایشان فرمود اما ولی آخرین که نائب آخرین است و ولی دوازدهم و نایب دوازدهم می باشد خاتم

ص: ۶۹۴

أولياست و مهدی صاحب الزمان نام اوست و شیخ می فرماید که اولیا در عالم بیش از دوازده نیستند و اما آن سیصد و پنجاه و شش کس که از رجال الغیبت ایشان را اولیا نمی گویند و ایشان را ابدال می گویند.

و من کلمات الشیخ العارف الکامل ابن معتوق المصری قدس سره و أفاض علينا فیوضه فی دیوانه فی نعت النبی صلی الله علیه و سلم و عترته الطیبین سلام الله علیهم:

قد جل عن سائر التشیبه رتبه

إذ فوکه لیس الا الله فی العظم

هواه دینی و ایمانی و معتقدی

و حب عترته عونى و معتصمى

ذریه مثل ماه المزن قد طهروا

و طیبوا فصفت اوصاف ذاتهم

أئمه أخذ الله العهود لهم

على جمیع الوری من قبل خلقهم

کفاهم ما بعم و الضحی شرفا

و النور و النجم من آى أتت بهم

سل الحوامیم هل فی غیرهم نزلت

و هل اتى هل اتى الا بمدحهم

أکارم کرمت أخلاقهم فبدت

مثل النجوم بماء فی صفاتهم

أطایب یجد المشتاق تربتهم

ریحا تدل بما فی طیب ذاتهم

شکرا لالاء ربی حیث الهمنى

**و قال العلامة الشيخ محمد بن على الحنفى المصرى المتوفى سنة ١٢٠٦ فى «اتحاف أهل الإسلام» (مخطوط)**

و قد تواترت الاخبار عن النبى «ص» بخروجه، و أنه من أهل بيته، و أنه يملأ الأرض عدلاً، و أنه يساعد عيسى على قتل الدجال  
بباب له بأرض فلسطين، و أنه يؤم هذه الامه و يصلى عيسى خلفه.

و اكثر الروايات متفقه على تحقق ملكه سبع سنين و الشك فى الزيادة الى تمام تسع.

و فى روايه تحقق ست كما تقدم كل ذلك.

و فى بعض الآثار أنه يخرج فى وتر من السنين سنه إحدى أو ثلاثه أو خمس أو سبع أو تسع.

و انه بعد أن يعقد له البيعه بمكه يسير منها الى الكوفه، ثم يفرق الجنود الى الأمصار، و ان السنه من سنينه تكون مقدار عشر سنين.

و أنه يبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و تظهر له الكنوز، و لا يبقى فى الأرض خراب الا يعمره.

و قال مقاتل بن سليمان: و من تفسير المفسرين فى قوله تعالى «وَ إِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ» أنها نزلت فى المهدي.

و جاء فى روايات أخرى زياده مدته على ما ذكر،

ففى روايه انها أربعون سنه، و فى روايه أنها إحدى و عشرون سنه، و فى روايه أنها أربع عشر سنه، و روى غير ذلك أيضا.

قال ابن حجر فى رسالته «القول المختصر فى علامات المهدي المنتظر» روايات سبع سنين اكثر و أشهر، و يمكن الجمع على تقدير صحه جميع الروايات بأن ملكه متفاوت الظهور و القوه، فالأربعون مثلا- باعتبار جمله ملكه و السبع و نحوها باعتبار غايه ظهور ملكه و قوته، و العشرون و نحوها باعتبار الأمر الوسط.

الى أن قال: و فى كلام للجدولى: ان ظهوره يكون فى يوم عاشوراء.

و قال سيدى عبد الوهاب الشعرانى فى كتابه اليواقيت و الجواهر: المهدي من ولد الامام الحسن العسكري، و مولده ليله النصف من شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين، و هو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم. هكذا أخبرنى الشيخ حسن العراقى المدفون فوق كرم الريش المطل على بركه الرحلى بمصر



المحروسة عن الامام المهدي حين اجتمع به، و وافقه على ذلك سيدى على الخواص رحمه الله تعالى.

وقال محيي الدين فى الفتوحات: اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام، لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً و ظلماً فيملؤها قسماً و عدلاً، و هو من عتره رسول الله صلى الله عليه و سلم من ولد فاطمه رضى الله عنها، جده الحسين بن على بن ابي طالب و والده الامام حسن العسكري ابن الامام على النقى بالنون ابن الامام محمد التقي بالتاء ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين على بن الحسين ابن الامام على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم، يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه و سلم، يبايعه المسلمون بين الركن و المقام، يشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الخلق بفتح الخاء، و ينزل عنه فى الخلق بضمها، إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه و سلم فى أخلاقه، أسعد الناس به أهل الكوفة، يقسم المال بالسوية و يعدل به فى الرعيه و يمشى الخضر بين يديه، يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه و سلم، لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه، يفتح المدينه الروميه بالتكبير مع سبعين ألفاً من المسلمين. إلخ.

ص: ٦٩٧

قال العلامة الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي في «البيان في اخبار صاحب الزمان» (ص ٥٢١ ط النجف)

### الباب الخامس والعشرون

(في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته الى الآن) و لا امتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى و الياس و الخضر من أولياء الله تعالى و بقاء السدجال و إبليس الملعونين اعداء الله تعالى، و هؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب و السنه، و قد اتفقوا عليه ثم أنكروا جواز بقاء المهدي، و ها أنا بين بقاء كل واحد منهم، فلا يسع بعد هذا العاقل انكار جواز بقاء المهدي عليه السلام.

و انما أنكروا بقاءه من وجهين: أحدهما طول الزمان، و الثاني أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه و شرابه، و هذا يمتنع عادة.

قال: مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي: بعون الله نبتدي،

و إياه نستكفي و ما توفيقى الا بالله جل جلاله.

أما عيسى «ع» فالدليل على بقاءه قوله تعالى: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» و لم يؤمن به أحد مذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا و لا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان.

و أما السنه فما

رواه مسلم فى صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن النواس ابن سمعان فى حديث طويل فى قصه الدجال قال: فينزل عيسى بن مريم عند المناره البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين، واضعا كفيه على اجنحه ملكين.

و أيضا ما تقدم من

قوله «ص»: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم.

و أما الخضر و الياض: فقد قال ابن جرير الطبرى: الخضر و الياض باقيان يسيران فى الأرض.

و أيضا بما

رواه مسلم فى صحيحه كما أخبرنا الحافظ محمد بن ابى جعفر القرطبى و العدل الحسن بن سالم بن على، و غيرهما بدمشق قالوا: أخبرنا ابو عبد الله محمد بن على بن صدقه، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر، أخبرنا ابو احمد محمد، أخبرنا ابراهيم بن محمد، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج، حدثنى عمرو الناقد، و الحسن الحلوانى و عبد بن حميد قالوا: حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد، حدثنا ابو صالح، عن ابن شهاب، أخبرنى عبد الله بن عتبّه أن أبا سعيد الخدرى قال: حدثنا رسول الله «ص» يوما حديثا طويلا- عن الدجال، فكان فيما حدثنا قال: يأتى و هو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة، فينتهى الى بعض السباخ التى تلى المدينة، فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس، فيقول له: أشهد انك الدجال الذى حدثنا رسول الله «ص» حديثه. فيقول الدجال: رأيتم ان قتلت هذا ثم

ص: ٦٩٩

أحييته أ تشكون فى الأمر؟ فىقولون: لا، فىقتله ثم يحييه، فىقول حىن يحييه:

و الله ما كنت فىك قط أشد بصيره من الآن، قال: فىرىد الدجال أن يقتله ثانىا فلا يسلط علىه.

قال ابو إسحاق- و هو ابراهىم بن محمد بن سعد- فىقال ان هذا الرجل هو الخضر.

قلت: هذا لفظ مسلم فى صحىحه كما سقناه سواء.

و أما الدلىل على بقاء الدجال: كما أخبرنا ابو إسحاق ابراهىم بن بركات.

الى أن قال:

و أما الدلىل على بقاء إبلىس اللعىن فبأى الكتاب نحو قوله تعالى «قال أنظرنى إلى يوم يُبعثون»، قال إنك من المنظرىن .

و أما بقاء المهدى علىه السلام: فقد جاء فى الكتاب و السنه.

أما الكتاب فقد قال سعىد بن جىبر فى تفسىر قوله عز و جل «لُيُظهِرُهُ عَلَى الدىنِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قال: هو المهدى من عتره فاطمه علىها السلام.

و أما من قال انه عىسى علىه السلام فلا تنافى بىن القولىن، إذ هو مساعد للإمام على ما تقدم.

و قد قال مقاتل بن سلىمان و من شاعىه من المفسرىن فى تفسىر قوله عز و جل «وَ إِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ» قال: هو المهدى علىه السلام فىكون فى آخر الزمان و بعد خروجه فىكون قىام الساعه و أماراتها.

و أما السنه فما تقدم فى كتابنا من الأحادىث الصحىحه الصرىحه.

و أما الجواب عن طول الزمان فمن حىث النص و المعنى.

أما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثه فى آخر الزمان و انهم لىس فىهم متبوع غير المهدى بدلىل انه امام الامه فى آخر الزمان و ان

عيسى عليه السلام يصلى خلفه كما ورد فى الصحاح، و يصدقه فى دعواه، و الثالث هو الدجال اللعين و قد ثبت انه حى موجود.

و أما المعنى فى بقائهم لا يخلو من احد قسمين اما أن يكون بقاؤهم فى مقدور الله أو لا يكون، و مستحيل أن يخرج عن مقدور الله، لان من بدأ الخلق من غير شىء و أفناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء فى مقدوره.

و إذا ثبت ان البقاء فى مقدوره تعالى فلا يخلو أيضا من قسمين: اما ان يكون راجعا الى اختيار الله تعالى أو الى اختيار الامه، و لا يجوز أن يكون الى اختيار الامه، لأنه لو صح ذلك منهم لصح من أحدنا أن يختار البقاء لنفسه و لولده، و ذلك غير حاصل لنا، غير داخل تحت مقدورنا، فلا بد من أن يكون راجعا الى اختيار الله سبحانه.

ثم لا- يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضا، اما أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب، فان كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة، و ما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل فى أفعال الله تعالى، فلا بد من أن يكون لسبب تقتضيه حكمه الله تعالى.

قلت: و سندكر بقاء كل واحد منهم على حده.

أما بقاء عيسى عليه السلام لسبب و هو قوله تعالى «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» و لم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد فلا بد أن يكون هذا فى آخر الزمان.

و أما الدجال اللعين: لم يحدث حدثا منذ عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انه خارج فيكم الأعور الدجال، و ان معه جبال من خبز، تسير معه الى غير ذلك من آياته، فلا بد أن يكون ذلك فى آخر الزمان لا محاله.

و أما الامام المهدي «ع» مذ غيبته عن الأبصار الى يومنا هذا لم يملأ الأرض

قسطا و عدلا كما تقدمت الاخبار فى ذلك، فلا بد أن يكون ذلك مشروطا بآخر الزمان، فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم. فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة أمر معلوم فى وقت معلوم و هما صالحان نبى و امام، و طالح عدو الله و هو الدجال.

ص: ٧٠٢

## فيمر رأى المهدي عليه السلام بعد غيبته الكبرى

روى فى ذلك جماعه من أعلام القوم:

فمنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١٢٦ ط صيدا) قال:

و عن غانم الهندى قال: أتيت بغداد فى طلب المهدي عليه السلام، و قد مشيت على الجسر مفكرا اين أجده، إذ أتاني آت فقال لى: أجب مولاك.

فلم يزل يمشى معى حتى ادخلنى دارا و بستانا، فإذا مولاى قاعد، فلما نظر الى قال: يا غانم أهلا و سهلا. فكلمنى بالهنديه و سلم على و قال: أنت تريد الحج فى هذه السنه مع أهل قم، فلا تحج فى هذه السنه و انصرف الى خراسان و حج من عام قابل، و ألقى الى صره و قال: اجعل هذه نفقتك و لا تخبر بشىء مما رأيت.

و عن محمد بن شاذان الكابلى قال: كنت لم أزل أطلب المهدي عليه السلام، و أقمت فى المدينه و ما ذكرته لاحد الا استهزأ بى، فلقيت شيخا من بنى هاشم - و هو يحيى بن محمد العريضى - فقال لى: ان الذى تطلبه بصرياء. فأتيت

ص: ٧٠٣

صرياء و دخلت في الدكان فزجرني غلام أسود و قال: قم من هذا المكان. فقلت:

لا- أخرج، فدخل الدار ثم خرج و قال لي: أدخل. فدخلت فإذا مولاي قاعد بوسط الدار، و سمانى باسم لم يعرفه أحد الا أهلى بكابل، و أخبرني بأشياء ثم انصرفت عنه. ثم أتيت السنه الثانيه فلم أجده.

و عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال: سألت محمد بن عثمان العمري عن رؤيه صاحب الزمان قال: رأيتُه عند البيت الحرام يقول «اللهم أنجز لي ما وعدتني»، و رأيتُه أيضا كان متعلقا بأستار الكعبه و يدعو و يناجى ربه.

و عن ظريف ابى نصر قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام، قال لي: من أنا؟ قلت: أنت سيدى ابن سيدى. فقال: أنا خاتم الأوصياء، فبى يدفع الله البلاء عن أهل الأرض.

و عن عبد الله السورى قال: دخلت فى بستان بنى هاشم فرأيت غلمانا يسبحون فى غدیر ماء و فتى جالس على مصلى واضعا كفه على فيه. فقلت لهم:

من هذا؟ فقالوا: محمد بن الحسن العسكرى، و كان فى صورهِ أبيه عليهما السلام.

و عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى الأسدى أنه ذكر عدد من رأى صاحب الزمان و كراماته عليه السلام من الوكلاء ببغداد محمد بن عثمان العمري و ابنه حاجز و البلالى و العطار، و من أهل الكوفه العاصمى، و من الأهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار، و من قم احمد بن اسحق، و من همدان محمد بن صالح، و من الرى البسامى و الأسدى عن نفسه، و من آذربايجان القاسم بن العلا، و من نيشابور محمد بن شاذان النعيمى، فهؤلاء اثنا عشر رجلا من الوكلاء.

و أما من غير الوكلاء فثلاثه و خمسون رجلا أسماؤهم مكتوبه فى كتاب الغيبه مفصلا.



و عن الحسن بن وجنا النصيبي قال: كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع أربعه و خمسين حجه منى و أنا اطلب صاحب الزمان بالتضرع و الدعاء، إذ حركتني جاريه فقالت: قم يا حسن. فمشيت معي حتى أتت بي دار خديجه رضى الله عنها، فوقفنا بالباب، فقال لى صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن و الله ما من حج حججته الا- و أنا معك فى حجك، فالزم دار جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام و لا- يهمنك طعامك و ستر عورتك. و علمنى دعاء و قال: ادع و صل على و لا- تعطه الا محق أوليائى. و لزم ذلك الدار و لم أزل أجد فيها وقت إفطار ماء و رغيفا و إداما و أجد كسوه الشتاء فى الشتاء و كسوه الصيف فى الصيف.

و عن على بن احمد الكوفى الازدى قال: بينا انا فى طواف فإذا شاب حسن الوجه طيب الرائحة يتكلم الى، فقلت: يا سيدى من أنت؟ قال: أنا المهدي و أنا صاحب الزمان و أنا القائم الذى املأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، و ان الأرض لا تخلو من حجه و لا يبقى الناس فى فتره، فهذه امانه لا تحدث بها الا إخوانك من الحق. ثم ألقى حصاه الى فإذا سبيكه ذهب.

و قال بعضهم: انه يظهر فى كل سنه يوما لخواصه يهديهم.

عن راشد الهمداني قال: لما انصرفت من الحج ظللت الطريق فوقعت فى أرض خضراء نضره و تربتها أطيب تربه و فيها فسطاط، فلما بلغته رأيت الخادمين و قالوا: اجلس فقد أراد الله بك خيرا. فدخل أحدهما ثم خرج فقال: ادخل.

فدخلت فإذا فتى جالس و قد علق فوق رأسه سيف طويل. فسلمت عليه فرد السلام على فقال: من أنا؟ فقلت: لا أعلم. فقال: أنا القائم الذى أخرج فى آخر الزمان بهذا السيف فأملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

فسقطت على وجهى فقال: لا تسجد لغير الله، ارفع رأسك و أنت راشد من بلد همدان أ تحب أن ترجع الى أهلك؟ قلت: نعم. و ناولنى صره و أوما الى

الخدام فمشى معى خطوات فرأيت أسدآباد، فقال: هذه أسدآباد امض يا راشد.

فالتفت فلم أراه، فدخلت أسدآباد و فى الصره خمسون ديناراً، فدخلت همدان و بشرت بأهلى، و لم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدنانير.

و

عن أبى نعيم الانصارى قال: كنت فى المسجد الحرام فى اليوم السادس من ذى الحجه سنه ثلاث و تسعين و مائتين إذ رأينا شاباً فقمنا لهيبته، فجلس و قال:

أ تدرؤن ما كان جعفر الصادق يقول: فى دعائه؟ قلنا: و ما كان يقول. قال: كان يقول «اللهم انى أسالك باسمك الذى به تقوم السماء و الأرض و به تفرق بين الحق و الباطل، و به تجتمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع، و به أحصيت عدد الرمال و زنه الجبال و كيل البحار، أن تصلى على محمد و ان تجعل لى من أمرى فرجاً و مخرجاً». ثم انصرف.

فلما كان الغد فى ذلك الوقت خرج من الطواف و جلس و قال لنا: أ تدرؤن ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام فى الدعاء بعد الفريضة؟ قلنا: و ما كان يقول. قال: كان يقول «اللهم إليك رفعت الأصوات و دعيت الدعوات و لك عنت الوجوه و لك خضعت الرقاب و إليك التحاكم فى الاعمال، يا خير من سئل و خير من أعطى، يا صادق يا بارئى يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء و تكفل بالاجابه، يا من قال «ادْعُونى أَسْتَجِبْ لَكُمْ» يا من قال «وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادى عَنى فَإِنى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لى وَ لِيُؤْمِنُوا بى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»، يا من قال «يَا عِبَادى الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهِ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

ثم قال: أ تدرؤن ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول فى سجده الشكر؟ قلنا: و ما كان يقول. قال: كان يقول «يا من لا يزيدك إلحاح الملحين الا - كرماً و جوداً، يا من له خزائن السماوات و الأرض، يا من له الفضل العظيم لا تمنعك اساءتى من إحسانك الى، أسألك أن تفعل بى ما أنت أهله و أنت أهل الجود

و الكرم و العفو، يا الله يا ربي يا الله افعل بى ما أنت أهله و أنت قادر على العقوبه و قد استحققتها لا حجه لى عندك و لا عذر لى عندك أبوء إليك بذنوبى كلها و أعترف بها كى تعفو عنى و أنت أعلم بها منى، برئت إليك من كل ذنب أذنبته و كل خطيئه أخطأتها و كل سيئه عملتها، يا رب اغفر و ارحم و تجاوز عما تعلم انك أنت الأعز الأكرم».

قال: و انصرف ثم عاد من بعد فى ذلك الوقت فجلس و قال: كان على بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين يقول فى سجوده فى هذا الموضع -و أشار بيده الى الحجر الأسود- «عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه سواك».

قال: ثم نظر الى محمد بن القاسم العلوى فقال: يا محمد بن القاسم أنت على خير، لأنه كان يطلب صاحب الزمان. و قام و انصرف.

فقال المحمودى: يا قوم أ تعرفون هذا؟ قلنا: لا. قال: هذا و الله صاحب الزمان. فقال: انى دعوت ربي أن يربنى صاحب الزمان قبل سبع سنين عشيه عرفه و هو يقرأ دعاء عشيه عرفه. فقلت: من أنت؟ قال: من بنى هاشم. فقلت:

ممن. قال: ممن فلق الهام و أطعم الطعام و صلى بالليل و الناس نيام. فعلمت أنه علوى.

ثم غاب فلم أدر أصد فى السماء أم نزل فى الأرض، فسألت القوم الذين كانوا حوله: أ تعرفون هذا العلوى؟ فقالوا: نعم يحج معنا كل سنه ماشيا.

فقلت لهم: ما أرى به أثر مشى.

ثم انصرفت الى المزدلفه حزينا على فراقه و نمت فى ليلتى تلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام فقال: يا محمودى رأيت مطلوبك و هو صاحب زمانكم عشيه عرفه.

و هذه القصة من طرق ثلاثه ذكروها.

و

عن ابراهيم بن مهزيار الأهوازي قال: قدمت المدينه و مكه لطلب صاحب الزمان، فبينما أنا في الطواف قال لي رجل أسمر اللون: من أي البلاد أنت؟ قلت من الأهواز. قال: أ تعرف ابراهيم بن مهزيار. قلت: أنا هو. فعانقني فقلت له: هل تعرف من أخبار صاحب الزمان؟ قال لي: فارتحل معي الى الطائف في خفيه من أصحابك، فمشينا الى الطائف من رمله الى رمله حتى وصلنا الى الفلاه، فبدت لنا خيمه قد أشرقت بها الرمال و تلالأت بها تلك البقاع، ثم أسرعنا حتى وصلنا إليها، فبالاذن دخلت على صاحب الزمان عليه السلام قال لي: مرحبا بك يا ابا اسحق. فقلت: بأبي و أمي ما زلت أتفحص عن أمرك بلدا فبلدا حتى من الله على بمن أرشدني إليك. ثم قال: يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس مكتوما عندك.

قال ابراهيم: فمكثت عنده حينما اقتبس منه موضحات الاعلام و نيرات الاحكام، فإذن لي في الرجوع الى الأهواز و أردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي و لعقبى و قرابتي، و عرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم و سألته أن يتفضل بقبوله. فتبسم و قال: يا ابا اسحق استعن به على منصرفك و لا تحزن لاعراضنا عنه، و بارك الله فيما حولك و أدام لك ما حولك و كتب لك أحسن ثواب المحسنين، و استودعه نفسك و ديعه لا تضيع بمنه و لطفه إن شاء الله تعالى.

ص: ٧٠٨











بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

